



جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا



أطروحة

مقدمة لنيل درجة دكتوراة الفلسفة في علوم الاتصال تخصص (الراديو والتلفزيون)

فاعلية المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية

(دراسة مقارنة بين قناتي الخرطوم والجزيرة القطرية الفضائيتين)

في الفترة من 19 ديسمبر 2018م إلى 11 أبريل 2019م

Effectiveness of Professional Standards in Television Newscasts

(A comparative Study between the Khartoum and Al-jazeera Satellite Channels)

From 19 December 2018 to 11 April 2019

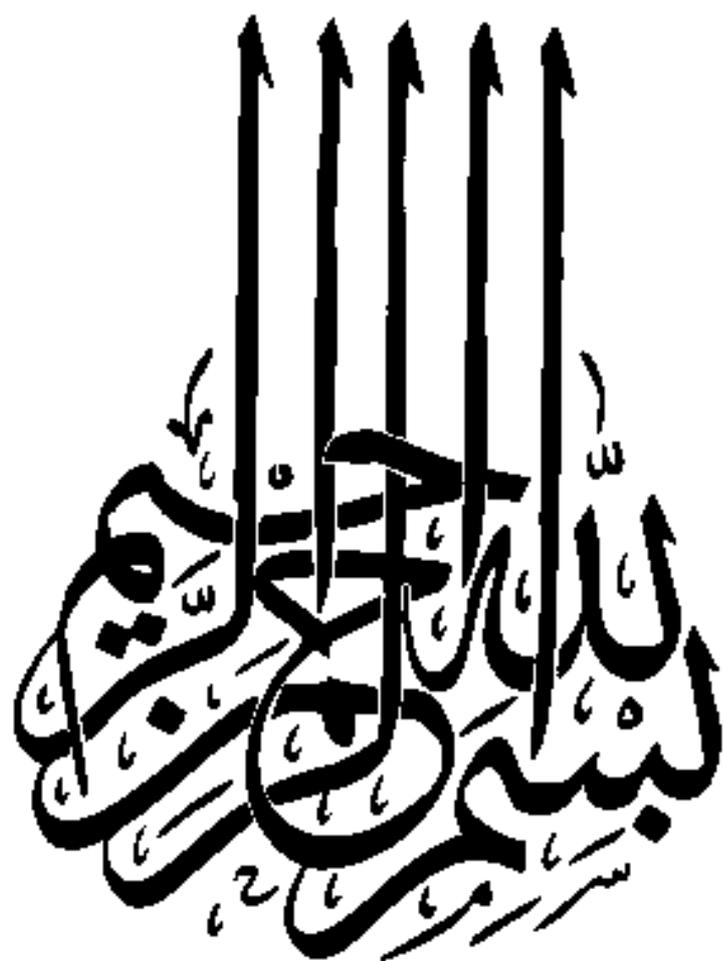
إشراف الدكتور:

إعداد:

مجنوب بخيت محمد توم

فتحية إبراهيم محمد الشيخ

1442هـ - 2021م



الآية

(رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي ۗ إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ).

سوره الاحقاف الايه (15)

الإهداء

إلى بسمة الحياة وسر الوجود... من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

أمي - رحمها الله

إلى من كلل الله حياته بالهبة والوقار... وعلمني حب العلم والخير والعطاء

أبي - رحمه الله

إلى من سعدت بوجودي بينهم وعشت معهم أجمل اللحظات وتطلعوا لنجاحي بنظرات

الأمل

إخوتي وأخواتي

إلى الذين عرفت معهم جمال الحياة ومعنى الحب والحنان والتضحية

زوجي وأبنائي وأحفادي

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد

سائلة الله أن يكتب للجميع التوفيق والسداد

شكر وتقدير

الشكر لله أولاً فله الحمد والشكر كما ينبغي لجلال وجهه الكريم على نعمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى أما بعد : الشكر أجزله للصرح العظيم في العلم والمعرفة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وكلية الدراسات العليا التي كانت عوناً لي في هذا البحث العلمي وقد وجدت منهم كرم المعاملة، وكلية علوم الاتصال وكل من فيها من زملاء العمل والبحث العلمي فلهم مني جزيل الشكر، وشكري وتقديري لأستاذي الجليل الدكتور/ مجذوب بخيت محمد توم والذي كان نعم المعلم وجهني للطريق الصحيح في إجراء هذا البحث إلى أن اكتمل فله كل الشكر وجزاه الله عني كل خير.

واعترافاً لذوي الفضل بفضلهم فإنني أتقدم بوافر الشكر لأساتذتي دكتور صالح موسى وبروفيسور عبدالدائم عمر الحسن وبروفيسور صلاح الدين الفاضل والدكتور عبدالمطلب الفحل والبروفيسور جلال الدين الشيخ زيادة والدكتورة نهى حسب الرسول على ما بذلوه من جهد كبير في هذه الرسالة وإثرائها بالتوجيهات والإرشادات الصائبة فجزاهم الله خير الجزاء.

والشكر أجزله إلى أخواني وأخواتي الذين وقفوا بجانبني مساندين ومشجعين وأخص بالشكر العميق أخواتي العزيزات دكتورة نجاح إبراهيم الشيخ ودكتورة انتصار إبراهيم اللتين قدمتا لي كل الدعم والمساندة لإنجاز هذا العمل المتواضع، أسأل الله أن يبارك فيهم وأن يجعل عملهم الطيب في ميزان حسناتهم.

كما أتقدم بوافر الشكر لأسره مكتبة جامعة أمدرمان الإسلامية أبنائي الأعتزاء محمد عبدالسيد وعمر كرم الله على وقفهم النبيلة وجهودهم الطيبة، كما أشكر إبني العزيز منذر أحمد عباس الذي قام بطباعة هذا البحث دون كلل أو ملل له مني كل الشكر مع دعائي له بالتوفيق والسداد. وأخيراً أتقدم بالشكر إلى كل من ساهم أو نصح أو أرشد أو دعا لي في إخراج هذا البحث إلى النور لهم جميعاً صادق الدعوات وعظيم الإمتنان.

مستخلص الدراسة

جاءت الدراسة بعنوان فاعلية المعايير المهنية في تطوير نشرات الأخبار التلفزيونية، دراسة مقارنة بين قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين. وتناول البحث أحداث ثورة ديسمبر 2018م التي تناولتها وسائل الإعلام التي تلعب دوراً مهماً في ترسيخ المعلومات. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية المعايير المهنية من خلال تحليل عينة من نشرات الأخبار في قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين، والتعرف على كيفية اختيار الأخبار وجمعها وأساليب معالجتها، بأسلوب علمي واضح. واستخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون باختيار عينة منتظمة للنشرات الإخبارية الرئيسية للقناتين (بأسلوب الأسبوع الصناعي) لمدة أربعة أشهر (من 19/ ديسمبر/ 2018م - 11/ أبريل/ 2019م) وخلصت الدراسة لعدة نتائج أهمها كشفت الدراسة عن استخدام كل من قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين للوسائل الإيضاحية المتنوعة من صور وفيديوهات بصورة كبيرة من خلال معالجتها الإخبارية لعينة أخبار ثورة ديسمبر 2018م كأسلوب إعلامي لتحقيق الإبهار وشد الانتباه، وتوصلت الدراسة إلى أن مصادر المادة الخبرية عينة الدراسة لقناة الجزيرة كانت مصادر ذاتية مما يدل على امتلاك قناة الجزيرة لشبكة مراسلين كبيرة في أنحاء العالم الأمر الذي لم يتوفر في قناة الخرطوم، فاستخدام المراسلين والمندوبين محاولة لأضفاء الواقعية والموضوعية على التغطية. بينما استعانت قناة الخرطوم بوكالات الأنباء بنسبة أعلى. وتوصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها يتوجب على قناة الجزيرة الفضائية التمسك بشعارها (الرأي والرأي الآخر) وعدم الانحياز إلى جهة دون أخرى عند تفسيرها للأخبار، منح الصحفيين بقناة الخرطوم الفضائية فرصاً لتطوير مهاراتهم وقدراتهم المهنية عن طريق إخضاعهم لدورات تدريبية داخلياً وخارجياً، وتدريبهم على بروتوكول العمل المعتمد عالمياً لإنتاج الأخبار في إطار هوية موحدة للخدمة التلفزيونية.

Abstract

The study titled The Effectiveness of Professional Standards in Developing TV News Bulletins, a comparative study between Khartoum and Al Jazeera satellite channels, and the research dealt with the events of December 2018 that were covered by the media that play an important role in consolidating information. The study aimed for several purposes, including identifying the prevalence of professional standards by analyzing a sample of news bulletins in the Khartoum, Al-Jazeera and satellite channels, and identifying how the news was selected, collected and methods of dealing with it, in a clear scientific manner. The researcher used the content analysis method by selecting a regular sample for the main news bulletins of the two channels (in the industrial week method) for a period of four months (from December 19, 2018 - April 11, 2019 AD). The study concluded with several results, the most important of which is the study revealed that both Khartoum and Al-Jazeera satellite channels use various explanatory methods from Pictures and videos revolution news sample as a media style to achieve dazzling and attract attention, and the study concluded that the sources of the news material of the study sample for Al-Jazeera were self-resources, which indicates that Al-Jazeera has a large network of correspondents around the matter that was not available in Khartoum Channel, the use of messengers and delegates is an attempt to impart objective realism to the coverage, while Khartoum Channel has used news agencies at a higher rate, and the study reached several recommendations, including that Al-Jazeera satellite channel must adhere to its slogan (opinion and other opinion) and not be aligned with one side without another when interpreting the news. Journalists at Khartoum Satellite Channel provide opportunities to develop their professional skills and abilities by subjecting them to training courses internally and externally, and training them on the internationally approved work protocol to produce news within the framework of a unified identity for the television service.



قائمة الموضوعات

رقم الصفحة	
أ	الآية
ب	الإهداء
ج	الشكر والعرفان
د	المستخلص
هـ	Abstract
و	قائمة الموضوعات
ح	فهرس الجداول
ي	فهرس الأشكال
الفصل الأول الإطار المنهجي	
1	المقدمة
1	مشكلة البحث
2	تساؤلات البحث
3	فرضيات البحث
3	أهمية البحث
4	أهداف البحث
4	منهج البحث
5	أدوات جمع المعلومات
7	مجتمع البحث
7	حدود البحث
7	مصطلحات البحث
10	الدراسات السابقة
الفصل الثاني المعايير المهنية	
18	المبحث الأول: المعايير المهنية مفاهيمها وأهميتها
32	المبحث الثاني: القائم بالاتصال في النشرات الإخبارية التلفزيونية
46	المبحث الثالث: المعايير المهنية وعلاقتها بالحريات الإعلامية

الفصل الثالث	
نشرات الأخبار التلفزيونية	
60	المبحث الأول: الخبر ومفهومه
75	المبحث الثاني: نشرة الأخبار التلفزيونية، أشكالها، أنواعها ووظائفها
93	المبحث الثالث: مصادر الأخبار التلفزيونية
الفصل الرابع	
المعايير المهنية ونشرات الأخبار التلفزيونية	
112	المبحث الأول: أسس تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية
126	المبحث الثاني: واقع تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية
142	المبحث الثالث: معوقات تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية
الفصل الخامس	
الدراسة الميدانية	
155	أولاً: القنوات الفضائية المستهدفة بالدراسة
167	ثانياً: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
173	ثالثاً: تحليل البيانات وتفسيرها وعرضها
211	نتائج الدراسة
213	اهم التوصيات
214	الخاتمة
216	المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الجدول	رقم الجدول
174	يوضح لغة الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(1)
175	يوضح لغة الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(2)
176	يوضح مقارنة بين لغة الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(3)
177	يوضح شكل التغطية (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(4)
178	يوضح شكل التغطية (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(5)
179	يوضح مقارنة بين شكل التغطية بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(6)
180	يوضح الوسائل الإيضاحية (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(7)
181	يوضح الوسائل الإيضاحية (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(8)
182	يوضح مقارنة بين الوسائل الإيضاحية بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(9)
183	يوضح موقع الخبر من النشرة (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(10)
184	يوضح موقع الخبر من النشرة (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(11)
185	يوضح مقارنة بين موقع الخبر النشرة بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(12)
186	يوضح أسلوب صياغة الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(13)
187	يوضح أسلوب صياغة الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(14)
188	يوضح أسلوب صياغة الخبر مقارنة بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(15)
189	يوضح موضوع الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(16)
190	يوضح موضوع الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(17)
191	يوضح مقارنة بين موضوع الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(18)
192	يوضح مصادر الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(19)
193	يوضح مصادر الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(20)
194	يوضح مقارنة بين مصادر الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(21)
195	يوضح نوع الخبر من حيث التركيب (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(22)

196	يوضح نوع الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(23)
197	يوضح مقارنة بين نوع الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(24)
198	يوضح المجال الجغرافي للخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(25)
199	يوضح المجال الجغرافي للخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(26)
200	يوضح مقارنة بين المجال الجغرافي للخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(27)
201	يوضح اتجاه الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(28)
202	يوضح اتجاه الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(29)
203	يوضح مقارنة بين اتجاه الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(30)
204	يوضح شخصية الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(31)
205	يوضح شخصية الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(32)
206	يوضح مقارنة بين شخصية الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(33)
207	يوضح المعايير المهنية للخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(34)
208	يوضح المعايير المهنية (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(35)
209	يوضح مقارنة بين المعايير المهنية للخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)	(36)

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
174	يوضح لغة الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(1)
175	يوضح لغة الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(2)
177	يوضح شكل التغطية (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(3)
178	يوضح شكل التغطية (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(4)
180	يوضح الوسائل الإيضاحية (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(5)
181	يوضح الوسائل الإيضاحية (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(6)
183	يوضح موقع الخبر من النشرة (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(7)
184	يوضح موقع الخبر من النشرة (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(8)
186	يوضح أسلوب صياغة الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)	(9)
187	يوضح أسلوب صياغة الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)	(10)
189	يوضح موضوع الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(11)
190	يوضح موضوع الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(12)
192	يوضح مصادر الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(13)
193	يوضح مصادر الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(14)
195	يوضح نوع الخبر من حيث التركيب (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(15)
196	يوضح نوع الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(16)
198	يوضح المجال الجغرافي للخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(17)
199	يوضح المجال الجغرافي للخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(18)
201	يوضح اتجاه الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(19)
202	يوضح اتجاه الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(20)
204	يوضح شخصية الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(21)
205	يوضح شخصية الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(22)
207	يوضح المعايير المهنية للخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)	(23)
208	يوضح المعايير المهنية (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)	(24)

شهدت صناعة الأخبار وأساليب إعدادها وإخراجها وقراءتها، تطوراً في سنوات العقد الأخير من القرن الماضي، وامتد هذا التطور، ليشمل بناء الخبر وطريقة صياغته، وتحريره، وقوالبه، والشكل الذي يصل به إلى المتلقي، وما يفترض فيه من صيغ مهنية، وشروط أهمها الحيادية والموضوعية، وبهذا احتلت الأخبار موقعاً مميزاً في الكثير من القنوات الفضائية، بل هناك قنوات إخبارية بالكامل تبث الأخبار فقط على مدى بثها، كقناة الجزيرة الفضائية القطرية، وشبكة الكابلات الإخبارية الأمريكية، وهيئة الإذاعة البريطانية (BBC) وغيرها. وزادت حدة المنافسة بين الفضائيات العربية بشكل خاص لجذب أكبر عدد من المشاهدين، واستطاعت بالفعل أن تحقق النجاح المنشود والمصدقية، في حين أن بعض الفضائيات ظلت أسيرة نطاقها الضيق. ورغم التطور في الأدوات والوسائل الإعلامية المتاحة شكلاً ومضموناً، إلا أن سجل انتهاكات الممارسة الصحفية زاخر بأشكال مختلفة من السلوك والممارسة المتعارضة مع المعايير المهنية، فالهدف من المعايير المهنية هو ضبط العمل الصحفي والوصول إلى أعلى فاعلية، لا جعلها حجر عثرة في طريق العمل الصحفي، ولا شك أن هناك قيوداً قانونية يجب التعامل معها مقابل وجود ضوابط ومعايير مهنية وأخلاقية يجب احترامها.

على ضوء ما تقدم فإن هذا البحث يسعى إلى التعرف على فاعلية المعايير المهنية لتطوير نشرات الأخبار التلفزيونية لقناتي الجزيرة والخرطوم الفضائيتين، ومدى التزامهما بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية تجاه المتلقي من خلال استخدام المعايير المهنية المتعارف عليها في عملية انتقاء الأخبار، والمعوقات التي تعترض تطبيق هذه المعايير على نشرات الأخبار التلفزيونية في قناتي الجزيرة والخرطوم الفضائيتين. والمصادر التي يستقي منها المادة الخبرية، ودور القائم بالاتصال في ظل الضغوط التي تمارسها عليه مؤسسته الإعلامية، وأسس تطبيق المعايير المهنية على نشرات الأخبار ومعرفة أهم العقبات والصعوبات التي تواجهها، لمحاولة إيجاد الحلول اللازمة، من خلال استمارة تحليل المضمون لنشرات الأخبار للقناتين، بالإضافة للملاحظة الدقيقة من خلال متابعة الباحثة لهاتين الفضائيتين والعمل ببعضها.

مشكلة البحث:

تعتبر المعايير المهنية النواة الضابطة والمنظمة لممارسة أي عمل بشكل عام والعمل الصحفي بشكل خاص، وغيابها يؤدي إلى وجود انفلات واضح في العمل. وتأتي مشكلة البحث بوجود معايير

تعتمدها وسائل الإعلام في انتقاء الأخبار وتحريرها، وبما أن كل المعايير ترتبط بالسياسات والأهداف التي تتبناها المؤسسة الإعلامية، فإن المعطيات خلال الملاحظة الدقيقة للباحثة وعملها في بعض القنوات الفضائية السودانية، تشير إلى وجود اهتمام بقضايا على حساب أخرى دون مراعاة للمعايير المهنية الواجب اتباعها لخلق التوازن بين حرية التعبير والمسؤولية الاخلاقية والمهنية تجاه المجتمع، فقناة الخرطوم الفضائية انطلقت في خطابها ورسالتها من أهداف الجمهور وتطلعاتهم للسلام والإستقرار والتنمية والتواصل الإيجابي مع المحيط العربي والإفريقي، بوجود معايير مهنية معتمدة لديها تضبط سياستها التحريرية، وهنا تبرز الحاجة لمعرفة ما إذا كانت قناة الخرطوم بما وضعت من معايير معينة ترضي طموح جمهورها داخلياً وخارجياً. أما قناة الجزيرة الفضائية فمن الملاحظ أنها غيرت سياساتها وشعارها المرفوع "الرأي والرأي الآخر"، وبدأت تتحاز إلى جهات دون الأخرى، وتركز على الجوانب السلبية والصراعات، لاسيما بعد الأزمة السياسية بين دول الخليج والتي أفضت إلى حصار قطر ومقاطعتها اقتصادياً من قبل محور السعودية والإمارات والبحرين ومصر.

ومما سبق ذكره فإن مشكلة البحث تتمثل في السؤال الرئيس التالي: هل التزمت قناتا الخرطوم

والجزيرة الفضائيتان بالمعايير المهنية ضمن نشراتهما الإخبارية موضع الدراسة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

تساؤلات البحث:

1. ما الدور الذي تؤديه قناتا الخرطوم والجزيرة الفضائيتان في تحقيق الرسالة الإعلامية الخيرية بفاعلية وفقاً للمعايير المهنية؟
2. ما مدى التزام قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين بالمعايير المهنية في نشراتهما الإخبارية؟
3. ما الأسباب التي تحول دون مراعاة المعايير المهنية في نشرات الأخبار في قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين؟
4. ما هي المصادر التي تعتمد عليها قناتا الخرطوم والجزيرة الفضائيتين في تغطية أخبارهما؟
5. إلى أي مدى تؤثر التوجهات السياسية والاجتماعية والعقائدية والأيدولوجية للقائم بالاتصال على المضمون الإخباري؟
6. ما الأسس التي تعتمد عليها القناتان في تطبيق المعايير المهنية لنشرات الأخبار، والمعوقات التي تعترض تطبيقها؟

7. هل توجد علاقة ارتباطية بين المعايير المهنية التي يحرص الصحفيون على تطبيقها ومستوى حرية التعبير المتاحة لهم؟

فرضيات البحث:

تطرح مشكلة البحث الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لم تلتزم قناتا الجزيرة والخرطوم الفضائيتان بالمعايير المهنية والموضوعية المعتمدة دولياً، والمعايير المهنية المعتمدة لدى القناتين.

الفرضية الثانية: تتفاوت القناتان من حيث التزامهما بالمعايير المهنية.

الفرضية الثالثة: هناك عوامل مؤثرة في مدى التزام القناتين موضع البحث، بالمعايير المهنية والموضوعية في نشرات الأخبار.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية بين المعايير المهنية التي يحرص الصحفيون على تطبيقها ومستوى حرية التعبير المتاحة لهم.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث كونه من البحوث العلمية الحديثة التي تركز على المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية ، كما تأتي أهميته من أهمية نشرات الأخبار التلفزيونية في قناتي الجزيرة والخرطوم الفضائيتين، وما تقدمه من معلومات تفيد المتلقي للخدمة الإخبارية، وتضعه في الحدث وقت حدوثه في ضوء ما يشهده المجتمع من تحولات مهمة على مستوى الفضاء الإعلامي مما يستدعي تسليط الضوء على الكيفية التي تقدم بها نشرات الأخبار التلفزيونية في قناتي الدراسة متضمنة المعايير المهنية ومدى فاعليتها في تطوير نشرات الأخبار. كما يكتسب هذا البحث أهميته العلمية في ضوء المآخذ والانتقادات المتعددة التي رصدتها بعض الدراسات الإعلامية في النشرة الإخبارية الرئيسية لقناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين، مما يجعل الاهتمام العلمي يتقصى الأسباب الكامنة وراء مقاصد الاختلال ، دافعاً لإجراء البحث ومنحه أهمية خاصة من خلال تحليل مضمون النشرات الإخبارية والملاحظة الدقيقة. كما تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها يمكن أن تقدم مؤشرات مهمة للعاملين في القناتين على وجه الخصوص وجميع القنوات الأخرى. مبتغى الباحثة أن يمثل هذا البحث إضافة لدراسات سابقة يستفاد منها.

أهداف البحث:

يعد تحديد أهداف البحث من الخطوات الأساسية في سبيل الوصول إلى نتائج متكاملة وصحيحة، وتساعد عملية التحديد الدقيق في تصميم استمارة تحليل المضمون كمرحلة لاحقة. ومن الأهداف:

1. التعرف على فاعلية المعايير المهنية من خلال تحليل عينة من نشرات الأخبار في قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين.
2. التعرف على الطريقة التي تُعالج بها القناتان القضايا السياسية الراهنة المطروحة على الصعيدين الداخلي والخارجي.
3. التعرف على كيفية اختيار الأخبار وجمعها وأساليب معالجتها، بأسلوب علمي واضح.
4. السعي إلى إعلاء قيم الحريات في ظل حماية قانونية ودستورية للصحفي، والاستفادة من تجارب دول العالم المتقدمة في هذا المجال.
5. التعرف على دور وأهمية القائم بالاتصال في النشرات الإخبارية في الفضائيتين.
6. الخروج بتوصيات ومقترحات تساهم في زيادة فاعلية المعايير المهنية في تطوير نشرات الأخبار التلفزيونية.

منهج البحث:

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في الوصول إلى النتائج. والمنهج الوصفي يهدف إلى وصف الوضع الراهن أو الحقائق الجارية، ويصف الممارسات والعمليات والاتجاهات السائدة وملاساتها المختلفة. (الحسن، 2017م، ص8)

يعد هذا البحث من الدراسات الوصفية التحليلية، وقد اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة باعتباره من أبرز المناهج المستخدمة في مجالات الدراسات الإعلامية للحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة، حيث أنه من الصعب إجراء مسح شامل على مجتمع العينة بأكمله لتعدد النشرات الإخبارية ليس يوميا فقط بل في كل ساعة في تلك القنوات موضع الدراسة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب تحليل المحتوى بهدف الكشف عن مدى التزام القناتين بالمعايير المهنية في نشرات الأخبار التي حددتها الباحثة. كما اعتمدت الباحثة على المنهج المقارن الذي يعرف بأنه طريقة للمقارنة بين مجتمعات مختلفة أو جماعات داخل مجتمع واحد للكشف عن أوجه الشبه

والاختلاف بينهما، وإبراز أسبابه، كما يعني التمييز بين الخصائص والصفات المشتركة أو المختلفة بين شيئين أو أكثر. (جادين، 2018م، ص5).

واستخدمت الباحثة هذا المنهج للوصول إلى مدى أوجه الشبه والاختلاف بين نشرات الأخبار في قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين محل الدراسة، وهما الملاحظة واستمارة تحليل المضمون.
أدوات جمع المعلومات:

تعرف الأداة بأنها الوسيلة المستخدمة في جمع البيانات وتصنيفها وجدولتها. وتعتبر عملية جمع البيانات من أهم المراحل لأي بحث علمي إذ تتوقف عليها صحة البيانات المجموعة والمستخدمه وصحة النتائج الإحصائية وكافة الاستنتاجات العلمية في التحليل. (الحسن، 2017م، ص 9).
وهناك الكثير من الوسائل والأدوات التي تستخدم في الحصول على البيانات ويمكن استخدام أكثر من أداة في البحث الواحد لدراسة الظاهرة من كل الجوانب، وعليه فإن الباحثة ستحرص على استخدام أداتين من الأدوات في جمع البيانات وهما الملاحظة واستمارة تحليل المضمون.

1. الملاحظة:

الملاحظة هي واحدة من أقدم طرق جمع المعلومات وهي البداية في عملية اختيار موضوع البحث، وذلك عندما ينتبه الباحث بصورة مفاجئة لظاهرة ما، ويقرر البحث في هذه الظاهرة (دويدري، 2002م، ص317). وتتميز الملاحظة في أنها تمكن الباحث من جمع البيانات والحقائق عن السلوك في نفس وقت حدوثه، وأنها لا تعتمد على الاستنتاجات، كما أنها تعتبر من أفضل الطرق المباشرة لدراسة عدة أنواع من الظواهر خاصة ما يتعلق بتصرفات الإنسان. أما بالنسبة للباحثة فكانت الملاحظة العلمية الدقيقة المنهجية من خلال ملاحظتها ومتابعتها لعنية الدراسة المختارة من نشرات الأخبار لقناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين، بهدف رصد النشرات الإخبارية في القناتين ومدى التزامهما بالمعايير المهنية، مع ملاحظة دقيقة للصورة وكل ما تحمله من فنيات التصوير التلفزيوني بالإضافة للأشكال الخبرية المستخدمة واللغة وموضوع واتجاه الخبر ومصادره.

2. استمارة تحليل المضمون:

يعتبر تحليل المضمون من أبرز الأدوات التي تستخدم في البحوث الإعلامية خاصة التحليلية والمقارنة، بهدف الكشف عن مضمون وسائل الاتصال وما تطرحه من قيم وأفكار واتجاهات ومعلومات تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم. وتحليل المضمون هو (مجموعة القواعد المنهجية التي تسعى

لاكتشاف المعاني من خلال البحث الكمي والموضوعي المنظم للسّمات الظاهرة (أحمد، 2017م، ص9).

وتوفر استمارة تحليل المضمون إطاراً محدداً لتسجيل المعلومات التي تفي بمتطلبات البحث حيث يتم تصميمها بما يتفق وأغراض التحليل، وهذا الأسلوب هو الأكثر جذباً لانتباه عدد كبير من المشتغلين بالرأي العام ووسائل الإعلام. وهذه الأدوات تساعد على وصف المحتوى الظاهر والصريح من خلال وحدات وفئات التحليل، وقد استخدمت الباحثة أداة استمارة تحليل المضمون في جمع البيانات من النشرات الرئيسية للقناتين محل الدراسة، ومن ثم جمعها في استماره واحدة تحمل كل التكرارات للفئات المحددة في الوحات المطلوب تحليلها وبعد ذلك يتم استخلاص النتائج.

مجتمع البحث وعينته:

مجتمع البحث: يعتبر تحديد مجتمع البحث وعينته خطوة مهمة في الدراسات الكمية لأنها تهدف إلى وصف موضوعي لمادة معينة، ويعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة الأفراد التي تشترك في خصائص وموضوعات معينة يستطيع الباحث أن يختار منها عينة الدراسة لتحقيق نتائج الدراسة (أحمد، 2017م، ص226).

ويتمثل مجتمع هذا البحث في النشرات الإخبارية الرئيسية بقناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين. والتي تطرقت لأحداث ثورة ديسمبر 2018م، فهذا هو المجتمع الأصلي للدراسة التحليلية. **عينة البحث:** العينة هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يتم اختياره بطريقة علمية تمثل الخصائص المهمة للمجتمع المدروس (أحمد، 2017م، ص226).

فالتعامل بنظام العينات يعني اختيار عدد محدود من المفردات في المجتمع يكون ممثلاً في خصائصه وسماته بخصائص المجتمع الذي سحبت منه، لذلك اختارت الباحثة العينة بصورة تتوخى الدقة حتي تكون النتائج معبرة عن حال المجتمع الأصلي الذي أخذت منه. بلغ عدد النشرات الإخبارية لعينة الدراسة (32) نشرة إخبارية (16) نشرة من الحصاد الإخباري الذي تقدمه قناة الجزيرة عند العاشرة مساء بتوقيت دولة قطر حتي الحادية عشرة مساء، و(16) نشرة أخذت من قناة الخرطوم (المشهد الإخباري) الذي يقدم يومياً عند الثامنة والنصف مساء بتوقيت السودان. استخدمت الباحثة أسلوب الأسبوع الصناعي بمعدل نشرة كل أسبوع ابتداء من 19 ديسمبر 2018م إلى 11 أبريل 2019م، من بداية ثورة ديسمبر حتى سقوط ثورة الإنقاذ. (أربعة أشهر ما يمثل دورة برامجية)

مببرات اختيار العينة:

- من حيث القناة: كان الخيار الأول لإجراء الدراسة تلفزيون السودان القومي ولكن لم تتوفر للباحثة نشرات عينة الدراسة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، ثم تحولت الفكرة إلى نشرات قناة الشروق الفضائية لاهتمامها بالجانب الإخباري أكثر من الأشكال البرمجية الأخرى، ولكن أيضاً لم تتوفر كل النشرات موضع الدراسة لذلك كان الخيار قناة الخرطوم الفضائية التي توفرت فيها كل نشرات عينة الدراسة وهي لا تقل أهمية عن سابقتها كما اتضح للباحثة، والقناتان الجزيرة والخرطوم من القنوات المفتوحة تبتان برامجهما عن القمرين الصناعيين عرب سات ونايل سات بدون مقابل. أما قناة الجزيرة الفضائية فهي من أهم القنوات الفضائية المتخصصة وتتمتع بحرية نشر الخبر لذلك استقطبت المشاهدين لجرأتها وطرحها لمختلف الأحداث الجارية والقضايا المهمة.
- من حيث المادة: في سبيل الحصول على الإجابات للأسئلة التي يسعى البحث للتوصل إليها تم اختيار هاتين النشرتين (الحصاد الإخباري) و (المشهد الإخباري) واستبعدت الباحثة بقية النشرات لأنها يمثلان محصلة لتغطية أحداث اليوم المحلية والعالمية، فهما الأطول بحسب الزمن والأكثر تنوعاً بحسب ما يقدم من أشكال النشرات من حيث الموضوع (سياسية، اقتصادية، رياضية وغيرها)، أيضاً لأنهما نشرات تفصيلية تأتي في نهاية اليوم متضمنة كل الأخبار التي حدثت على مدار اليوم وتهتم بأخر التطورات والأحداث. كما أنهما أكثر مشاهدة لأن موعد بثهما يأتي بالمساء حيث يعود المتلقون من الجمهور من أعمالهم ويتفرغون لمتابعة نشرات الأخبار.

حدود البحث:

يتحدد البحث على أساس ما يلي:

- الحد الموضوعي: يتناول البحث، فاعلية المعايير المهنية في تطوير نشرات الأخبار التلفزيونية.
- الحد المكاني: طبقت الدراسة التحليلية على النشرات الإخبارية في قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين. (المشهد الإخباري) في قناة الخرطوم و(الحصاد الإخباري)، في قناة الجزيرة الفضائية.
- الحد الزمني: تم اختيار الفترة الزمنية الممتدة من 2018/12/19م إلى 2019/4/11م لما شهده السودان والعالم من حوله من ثورة شعبية أطاحت بثورة الإنقاذ وفي هذه الفترة طبقت الدراسة الميدانية.

مصطلحات البحث:

العنوان: فاعلية المعايير المهنية في تطوير نشرات الأخبار التلفزيونية، دراسة مقارنة بين قناة الجزيرة والخرطوم الفضائيتين.

فاعلية:

لغة: الأصل اللغوي هو الفعل الذي مشتقاته (فاعل، وفعال) وافتعل الشيء اختلقه. والفاعلية مصدر اختاره مجمع اللغة العربية بالقاهرة للدلالة على وصف الفعل بالنشاط والاتقان. (www.almaany.com)

اصطلاحاً: الوصول إلى الأهداف والنتائج المتوقعة بإتقان، والقدرة على التكيف والاستمرارية وإحداث التأثير وتحصيل النتيجة المنتقاة. (العسولي، 2017م، ص8)

إجرائياً: مدى تحقيق الأهداف المنشودة من المعايير المهنية لتطوير نشرات الأخبار في قناة الجزيرة والخرطوم الفضائيتين بإتقان، والاستمرار في تحقيق الأهداف المنشودة.

المعايير:

لغة - جمع معيار ويعني نموذج متحقق أو متصور لما ينبغي أن يكون عليه الشيء، ومقياس يقاس به غيره للحكم والتقييم (www.almaany.com)

اصطلاحاً: يقصد بها مجموعة المقاييس والقواعد المنظمة للقيام بعمل ما، وهي الخطوط العامة التي يرجع إليها أصحاب القرار والعاملون في المؤسسات والشركات على اختلاف طبيعة وموضوع عملهم حيث يعتبر ذلك الموضوع شاملاً لمناحي الحياة، فنجد معايير المناهج التعليمية، ومعايير أو طرق عمل لقطاع الرعاية الصحية وأخرى للتجارة والتسويق وغير ذلك. (https://www.mawdoo3.com)

إجرائياً: إن قناة الجزيرة والخرطوم الفضائيتين، وضعتا معايير تنظيم العمل ليكون بمثابة دليل تحريري لتنفيذه حسب السياسة التحريرية لكل منهما مع مراعاة المبادئ والقيم وعادات وتقاليد المجتمع، والأهداف التي تريد تنفيذها حسب مجموعة الموجهات التي تحدد أشكال الاختيار والأداء للنشرات الإخبارية. ومفهوم المعايير المهنية دولياً وحسب مواثيق الشرف العلمي تتمثل في الدقة والموضوعية والحياد والتميز بين الرأي والخبر. وتعتمد قناة الخرطوم في سياستها التحريرية خطاباً إعلامياً تصالحياً تنموياً على المستوى المحلي من جهة، وعلى المستويين الإقليمي والدولي من جهة أخرى. كذلك تعتمد قناة الجزيرة على دليلها التحريري الذي وضعته لتؤكد من خلاله أنها تتبع سياسة إعلامية قائمة على فتح المجال للرأي والرأي الآخر.

المهنية:

لغة: مهني نسبة إلي مهنة، والمهنة هي الحرفة . امتهن الرجل مهنته اتخذها عملاً يؤديه.
(www.almaany.com)

اصطلاحاً: إجابة العمل وتجويده من خلال الأسس والمعايير المتعارف عليها في ممارسة المهنة المعينة التي تكون مبنية على العلم وتراكم الخبرات، وتتضمن مهارات وتخصصات معينة تحكمها قوانين وآداب خاصة. وتعد المعايير المهنية إحدى مجالات القيم وهي مجموعة الموجهات التي تحدد خيارات الفرد المهنية وسلوكه أثناء عمله (العسولي، 2017م، ص6).

إجرائياً: تجويد أداء نشرات الأخبار والعمل على تطويرها في قنواتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين، بتطبيق المعايير المهنية اللازمة والمتعارف عليها بمهنية وفاعلية وموضوعية.

تطوير:

لغة- اسم مصدر - طَوَّرَ وطَوَّرَهُ تعني عدله وحسنه (www.almaany.com)

اصطلاحاً: تغيير تدريجي يحدث في تركيبة المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه. ويعني الانتقال من حال إلى حال أفضل.(www.wikipedia.com)

إجرائياً: الوقوف على المعايير والمقاييس المهنية ومراقبة التعديل الذي تحدثه تلك المعايير لتحسين وتطوير نشرات الأخبار التلفزيونية في قنواتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين.

النشرات:

لغة: نشرة (مفرد) اسم مرة، وهو ما يُنشر ويذاع. (www.almaany.com)

اصطلاحاً: بيان ما يكتب وينشر ليُعلم ما فيه، ونشرة الأخبار ما يقرأه المذيع في الراديو أو التلفاز من أخبار محلية وإقليمية ودولية ليطلع عليها الجمهور أو الرأي العام. (الفحل، 2002م، ص10)

إجرائياً: نشرات الأخبار هي مقالة دورية تنطلق في مواعيد محددة طبقاً لجدول زمني يتيح لمتلقيها استقبال المادة الخبرية، وتسمى بتوقيتها (نشرة السادسة - مثلاً)، وفقاً لجدول زمني تحدده القناة وقد يكون على رأس كل ساعة وتعني هنا الأخبار التي تُقدم على قنواتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين. وتشتمل على الأخبار المحلية والعالمية وتتضمن نشرات أخرى كالإقتصادية والرياضية ونشرة أحوال الطقس وغيرها.

الخبر:

لغة: ما يُنقل ويُحدثُ به قولاً أو كتابة، ويحتمل الصدق والكذب لذاته - وجمعه أخبار. (الفحل، 2002م، ص9)

اصطلاحاً: الخبر والجمع أخبار، وتعني مواد يتم نشرها من خلال المرسل لتشكل معلومات بالنسبة للمستقبل تجيب على ستة استفسارات (ماذا، متى، أين، لماذا، كيف، مَنْ) والتي يتغير موقعها وعددها من خبر لآخر. (الفحل، 2002م، ص 9)

إجرائياً: الخبر مرتبط دائماً بالنشر فيطلق عليه نشرات أخبار أو نشرات إخبارية، فتبث مباشرة على قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين من خلال جهاز التلفاز، وتأتي بمعلومات جديدة لم تسبق معرفتها حول موضوع ما ليستفيد منها المتلقي.

نشرات الأخبار التلفزيونية:

هي عبارة عن مجموعة أخبار متنوعة مهمة تقدم للمستمع أو المشاهد خلال فترة زمنية تتراوح مدتها غالباً بين 10 - 55 دقيقة لإحاطة المتلقي بكل ما يجري حوله من أحداث وتقوم بإصدارها وكالات أنباء ويقوم المحررون بتحريرها كل حسب سياسة مؤسسته. وتتضمن القصص الإخبارية والأخبار القصيرة وتقارير المندوبين والمراسلين في الداخل والخارج. ويحتاج تنفيذ الأخبار إلى مجهود جماعي لتقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام المتلقي وربطه بالعالم من حوله.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: العبيد، ماجدة خلف الله، (2009م) ، القنوات الفضائية العربية الإخبارية ودورها في طرح القضايا العربية (قضية دارفور أنموذجاً) دراسة وصفية تحليلية على قناتي الجزيرة والعربية في الفترة من 2006-2008م ، دكتورة (غير منشورة) جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفاز .

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي يجب أن تلعبه الفضائيات العربية الإخبارية في تغيير صورة المواطن العربي لدى الغرب بعيداً عن الصورة النمطية السلبية وتفعيل التنسيق بين الأجهزة الحكومية المختصة في الجانب الإعلامي والمؤسسات الأكاديمية المختصة في هذا المجال. واعتمدت هذه الدراسة على استخدام منهج المسح Survey، واستخدمت الباحثة مسح الجمهور بهدف التعرف على خصائص المبحوثين عينة الدراسة والذين يشاهدون قناتي الجزيرة والعربية. وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة عالية من المبحوثين (88%) يشاهدون القنوات الفضائية العربية الإخبارية بانتظام. وأن قناة

الجزيرة تحظى بأعلى نسب مشاهدة من قبل المبحوثين بنسبة بلغت (95.7%)، وتليها قناة العربية بنسبة بلغت (90.8%) وهذا يدل على أنهما القناتين الإخباريتين الأكثر مشاهدة لدى عينة الدراسة. وهذا يتفق مع نتائج دراسات علمية أخرى. ومن توصيات الدراسة الاهتمام بالدور الذي يجب أن تلعبه الفضائيات العربية الإخبارية في تغيير صورة المواطن العربي لدى الغرب، بعيداً عن تلك الصورة النمطية السلبية، التي ظلت سائدة في الإعلام الغربي.

الدراسة الثانية: جادين، نجلاء حمدان رحمة الله، (2018م)، رسالة بعنوان: المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب في القنوات الفضائية، دكتوراة غير منسورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية علوم الإتصال، قسم الإذاعة والتلفزيون.

هدفت الدراسة لعدة أهداف منها، التعرف على ملامح المعالجة الإخبارية لقضية الإرهاب لقناة الجزيرة الفضائية وقناة الـ BBC، والمساحة الممنوحة لقضية الإرهاب ومدى التباين والاتساق بين القناتين من خلال طرحهما لقضية الإرهاب. استخدمت الباحثة منهج تحليل المضمون باختيار عينة عشوائية منتظمة للنشرات الإخبارية الرئيسية للقناتين لمدة عام، وخلصت الدراسة لنتائج منها، الاهتمام الكبير بقضية الإرهاب من قبل القناتين موضع الدراسة حيث استخدمت القناتان التقنيات الحديثة والوسائل الإيضاحية في معالجتها الإخبارية لقضية الإرهاب، وكشفت الدراسة أن التغطية لجوانب الخبر كانت إيجابية في مجملها. وأوصت الدراسة بأن تتحلى القناتان في نقلهما للأخبار بالموضوعية والابتعاد عن الأسلوب التكراري الدعائي حتى لا تخدم بصورة غير مباشرة الجماعات الإرهابية.

الدراسة الثالثة: أحمد، سناء محمد الحسن، (2017م)، القنوات الفضائية العربية الإخبارية ودورها في ترتيب الأجندة السياسية، دراسة تطبيقية على قناتي الجزيرة والعربية تجاه قضية دارفور، دكتوراة (غير منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية علوم الإتصال، قسم الإذاعة والتلفزيون.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية طرح قناتي الجزيرة والعربية لقضية دارفور التي شغلت الرأي العام المحلي والإقليمي والدولي، والتعرف على ملامح تناول الإعلام العربي لقضية دارفور من خلال طرحها في قناتي الجزيرة والعربية، ومعرفة دور القناتين في يوميات المشاهد السوداني ومدى قدرتهما على تشكيل أولياته بالقضايا العربية وقضية دارفور.

اعتمدت هذه الدراسة في جزئها التطبيقي على استخدام منهج المسح، ويعتبر أنسب المناهج لهذه الدراسة للدور الذي باتت تلعبه الفضائيات العربية الإخبارية في تشكيل خارطة السياسة الدولية، ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة عالية يشاهدون قناتي الجزيرة والعربية ولكن قناة الجزيرة تحظى بنسبة مشاهدة أعلى، وأن قناة الجزيرة موضوعية ومهنية في تناولها لقضية دارفور وأنها تعتمد على كوادر بشرية ذات ثقافة وكفاءة عالية، كما أكدت الدراسة أن تنوع مصادر المعلومات للقناتين أكسبهما التميز. ومن التوصيات التي خرجت بها الدراسة ضرورة أن تنقل الفضائيات القضايا السودانية في سياقها الصحيح وإبراز الواقع الحقيقي، وعلى قناة الجزيرة إبراز جميع وجهات النظر للأطراف المتنازعة في شأن دارفور والسعي إلى تطوير العمل الإخباري ووضع خطط إعلامية تستطيع الفضائيات من خلالها الرد على الهجمات التي تستهدف السودان.

الدراسة الرابعة: صابر، دينا عبد الحميد، (2009م)، صياغة الأخبار بين المعايير المهنية والقيود السياسية، قناة الجزيرة نموذجاً، ماجستير (منشورة) جامعة الخرطوم، كلية الدراسات العليا، كلية الآداب، قسم الإعلام.

هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على التطور في الجانب الفني في تحرير الأخبار التلفزيونية وخاصة في الفضائيات والتركيز على العوامل المشتركة في الأخبار، والمعايير المهنية العامة التي تحكم العمل الإعلامي ومعرفة السياسات الخاصة في القنوات الإخبارية الفضائية والأجندة الفكرية التي تصاغ عليها السياسات التحريرية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على العينة العشوائية المنتظمة كتمثيل لمجتمع الدراسة، كما استخدمت الباحثة دراسة الحالة قناة الجزيرة الإخبارية بأخذها عينات من نشرات أخبار قناة الجزيرة الفضائية في إطار زمني محدد هو إطار الدراسة، وعمل جداول تكرارية لتوصيف الفئات وفقاً للمضمون، كما استخدمت الدراسة أداة الملاحظة بهدف جمع أكبر عدد من الحقائق المتعلقة بالحالة لتفسير وجودها والخروج بأحكام عامة تطبق على الحالات المماثلة. ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة، أن قناة الجزيرة الفضائية اعتمدت في تغطيتها الإخبارية على أسلوب الإعلام الغربي في التغطيات الموجهة إذ تقدم تقارير مدعمة بالصور الحية لمواقع الحدث مع المقابلات والاعترافات بما يعطي الخبر حقه في العرض واستكمال جوانبه، كما اهتمت قناة الجزيرة بتغطية الأحداث المتعلقة بالشأن العربي والإسلامي.

الدراسة الخامسة: عبد الرسول، أحمد عمر، (2012م)، العوامل المؤثرة في انتقاء المادة الخبرية في القنوات الفضائية، تطبيقاً على تلفزيون السودان وقناة الجزيرة الفضائية، (2008م - 2010م)،

دكتوراة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية علوم الإتصال، قسم الإذاعة والتلفزيون.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر في انتقاء الأخبار في تلفزيون السودان، وقناة الجزيرة، دراسة الارتباط بين عناصر القيمة الخبرية في كل قناة وبين توجهها، وتفسير العوامل المؤثرة فيها، والتعرف على القيم الإخبارية في الأنظمة الإعلامية المتعددة والجوانب الإيجابية والسلبية التي تميزها. كما استخدمت هذه الدراسة المنهجين الوصفي والتاريخي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن السياسة التحريرية لتلفزيون السودان لا تسعى وراء الإثارة الأمر الذي يؤكد تزايد مسؤولية الإعلام في المحافظة على سلامة المجتمع وتماسكه، وأبانت أن تلفزيون السودان يبالغ في تقديم الانجازات السياسية للحكومة السودانية، وهذا يعود إلى أن التلفزيون جهاز مملوك للحكومة. وأوصت الدراسة القنوات الفضائية العربية أن تقوم بتقديم ما تراه مناسباً للجمهور، دون أن تركز وراء رغباته، وأن تبتعد عن الأخبار المثيرة التي تأتي دائماً على حساب الدقة والموضوعية.

الدراسة السادسة: الفكي، امتنان محمد علي، (2013م)، أسس ومعايير إنتاج الأخبار بالتلفزيون المحلي (دراسة تطبيقية على تلفزيون شمال كردفان) في الفترة من 2009م-2010م ، ماجستير (غير منشورة) جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفاز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعايير والأسس العلمية اللازمة في إنتاج الأخبار بالتلفزيون المحلي، وعكس البرامج الإخبارية المحلية بدقة وأمانة، وزيادة الاهتمام بالأخبار التي تعبر عن البيئة المحلية، ومعرفة مدى تأهيل الكوادر إعلامياً، والدور الذي تقوم به الأخبار المحلية من تثقيف وتعليم وتوعية. استخدمت الباحثة المنهج المسحي وتحليل المضمون، حيث يستخدم هذا المنهج في بحوث وسائل الإعلام بكثرة، وهذا المنهج يقدم للباحثين الإعلاميين أسلوباً مناسباً لدراسة محتوى وسائل الإعلام. وخرجت الدراسة بعدد من النتائج منها: أن هنالك نسبة مشاهدة وسط للقناة الفضائية السودانية وتلفزيون شمال كردفان، وأن البرامج الإخبارية والسياسية من أكثر البرامج التي يفضلها المشاهدون لتلفزيون شمال كردفان، وأكدت الدراسة أن البرامج السياسية تحتل مساحة زمنية أكبر من غيرها من البرامج، وأثبتت الدراسة أن الأخبار المحلية تغطي الأحداث المحلية فور وقوعها. ومن التوصيات، يجب مواكبة التلفزيون المحلي للطفرة الإعلامية، وإدخال الوسائل الحديثة في جميع خطوات الإنتاج، والاهتمام بتدريب أطقم التغطية وتأهيل المندوبين لأنهم هم المصدر الأساسي

للأخبار بالتلفزيون المحلي، وأسلوب الخطاب يجب أن يتناسب وجمهور الولاية، والالتزام بالمعايير المهنية في إنتاج الأخبار بالتلفزيون.

الدراسة السابعة: الحسن، بخيته أحمد محمد، (2016م)، توظيف المعايير المهنية في إنتاج البرامج السياسية التلفزيونية في الفترة من 2010-2016م، ماجستير ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كلية الدراسات العليا ، كلية علوم الاتصال، قسم الإذاعة والتلفزيون،.

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على توظيف المعايير المهنية لإنتاج البرامج السياسية التلفزيونية وذلك من خلال التعرف على مدى نجاح التلفزيون في إيصال المعلومات عبر البرامج السياسية بقناة الشروق الفضائية، وإلى أي مدى تطبق المعايير المهنية في إنتاج البرامج السياسية وتوضيح المعوقات التي تعترض إنتاج البرامج السياسية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يهدف إلى وصف الوضع الراهن أو الحقائق الجارية، والمنهج التحليلي وهو التعمق في وصف الوضع القائم ويعمل على تفسيره ومعرفة أبعاده. وتوصلت الباحثة إلى عدة نتائج منها: أكدت الدراسة تميز البرامج السياسية في قناة الشروق الفضائية بقوة مواضيعها وأهميتها ومواكبتها لما يدور في الساحة المحلية والعالمية، وبينت الدراسة أن نجاح إنتاج البرامج يتوقف على مدى تطبيقها للمعايير المهنية. ومن بين التوصيات التي توصلت إليها الباحثة، ضرورة مواكبة قناة الشروق للأحداث في الساحتين المحلية والعالمية والالتزام بثبات المعايير المهنية لقناة الشروق، وأهمية ضبط معيار وضوح الهدف وتسلسل الأفكار لتحقيق الأهداف.

الدراسة الثامنة: محمد ، محمد بشير أحمد ،(2013م) تطبيق المعايير المهنية في إخراج النشرات التلفزيونية، دراسة تحليلية بالتطبيق على عرض العاشرة الإخباري في تلفزيون السودان في الفترة من يناير 2010م - مايو 2010م، ماجستير (غير منشورة) ،جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا ، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفاز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على المعايير المهنية في إخراج وعرض الأخبار الرئيسية للتلفزيون القومي، والتعرف على حجم ونوع المعلومات الإخبارية التي يتلقاها مشاهد تلفزيون السودان، ورصد مكانم القصور ومواطن القوة التي تؤثر سلباً أو إيجاباً على تحقيق تلفزيون السودان القومي لوظيفته الإخبارية، والوقوف على قائمة الاهتمام بالأخبار والشكل الذي تُعرض به. واستخدم الباحث منهجين: المنهج التاريخي حيث يتم التعرف على تطور الأخبار وعملية إخراجها في تلفزيون السودان منذ نشأته حتى اليوم، ومن خلاله يتم وصف المعلومات المتعلقة بواقع الأخبار في تلفزيون السودان، وأسلوب

دراسة الحالة: وهو الأسلوب الذي اتبعه الباحث في دراسة حالة إخراج الأخبار في تلفزيون السودان، ومدى الالتزام بالمعايير المهنية المطلوبة. ومن نتائج الدراسة ثبات الشكل العام لنشرة العاشرة مساءً في تلفزيون السودان، ويتمثل هذا الثبات في توقيت العرض وسيناريو التنفيذ، حيث يركز على أربعة موضوعات هي: الأخبار السياسية، الاقتصادية، الرياضية والجوية، ويركز تلفزيون السودان بنسبة عالية على الأخبار الداخلية، تليها الأخبار الإقليمية والعالمية، وفيها ترتفع نسبة الأخبار السياسية، تليها الأخبار الاقتصادية فالأخبار الرياضية، والجوية أخيراً. أما التوصيات فتتمثل في إجراء هيكلة إدارية شاملة يتم بمقتضاها تحديد ووصف ومسميات وظائف فريق العمل الإخباري في تلفزيون السودان بدقة متناهية وفق المعايير المهنية، ومراجعة عمليات إنتاج الأخبار منذ مرحلة جمع وإعداد الأخبار إلى مرحلة الإخراج والتنفيذ على الهواء.

الدراسة التاسعة: العسولي، حاتم علي مصطفى، (2017م) المعايير المهنية والأخلاقية في الصحافة الإلكترونية الفلسطينية. دراسة تحليلية مقارنة بين صحيفتي القدس ونيويورك تايمز، دكتوراة (غير منشورة) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية علوم الاتصال، قسم الصحافة والنشر.

هدفت الدراسة إلى تطوير المعايير المهنية والأخلاقية التي يمكن أن تحكم الصحافة الإلكترونية على نحو يجعل هذا الوسيط الصحفي أكثر مصداقية وفاعلية، وتوصيف بيئة مهنية وأخلاقية محفزة لتطوير الصحافة الإلكترونية، وإلى توفير حماية قانونية للمحتوى الإعلامي العربي والفلسطيني الذي يتعرض للانتهاك والقرصنة، والسعي لإعلاء قيم الحريات الصحفية في ظل حماية قانونية ودستورية للصحفي والمجتمع، وتم استخدام المنهج التحليلي والمنهج المقارن، إذ تم تحليل مضمون موقعي صحيفتي القدس ونيويورك تايمز لمدة 6 شهور باستخدام الأسبوع الصناعي، واستخدمت صحيفة الاستقصاء كأداة رئيسة للدراسة، وزعت على عينة عمدية بلغ قوامها (90) مفردة. وتم تحليل البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها، أن النشر الإلكتروني غير المهني يؤثر على النسيج الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والفكري، وأن صحيفة القدس تتسم بالمهنية والمصداقية والحياد في نقل الأخبار وتستخدم أشكالاً تحريرية وفنية متنوعة في تغطيتها الإعلامية، وأن المسؤولية الاجتماعية والضوابط التشريعية تقيد القائم بالاتصال بالالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، وأوصت الدراسة بالتحلي

بالمسؤولية الاجتماعية، والمعايير المهنية والأخلاقية تجاه المجتمع، وتعزيز الرقابة المهنية في النشر الإلكتروني، وتجنب المصادر غير الموثوقة.

الدراسة العاشرة: محمد، حيدر علي يوسف، (2009م)، فاعلية الرؤية الإخراجية في إنتاج البرامج التلفزيونية بالتطبيق على تلفزيون الخرطوم (2004م - 2008م) دكتوراة (غير منشورة) جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفاز.

هدفت الدراسة إلى التعرف على كيفية إنتاج وإخراج برامج التلفزيون حسب النظريات العملية بالتطبيق على هيئة إذاعة وتلفزيون ولاية الخرطوم كمسح لأساليب الممارسة عن طريق تسليط قدرات المخرجين الفنية والإبداعية ، ومدى تأهيلهم وتدريبهم، ومحاولة الإجابة على تساؤلات البحث حول فاعلية الرؤية الإخراجية في بناء البرامج التلفزيونية مع تقديم أفكار وأطروحات إعلامية تتسق مع روح العمل الإخراجي وتتفق مع القواعد والأسس العملية للإخراج التلفزيوني. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واشتمل على طرق المسح والطرق الإحصائية ومنهج الاستكشاف والمسح الميداني باستخدام صحيفة الاستبيان والملاحظة والمقابلات. ومن نتائج البحث قلة فرص التأهيل والتدريب الداخلي والخارجي بتلفزيون الخرطوم وعدم وجود هوية لونية محددة للتلفزيون، كما أن أسديوهات التلفزيون تحتاج لتطوير وتأهيل، ويوجد عجز مالي لا يواكب تطلعات التلفزيون. وخرج البحث بتوصيات أهمها التركيز على متابعة الأداء عامة ورفع تقارير دورية للجهات المختصة لمراجعة الأداء وتحسينه ، إنشاء وحدات التدريب الداخلي والخارجي والاهتمام بتدريب الكوادر العاملة واستجلاب أجهزة حاسوب تعمل بنظام المكتبات الصوتية الحديثة وتدريب العاملين بها، وإعادة ترتيب الهيكل الوظيفي بالهيئة واستيعاب موظفين فنيين جدد وتطوير استديو الأخبار وتزويده بجهاز إضاءة وكاميرات حديثة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة مصدراً مهماً لما يلي من أبحاث، كما أنها تُعد الأسس العلمية للدراسة الحالية وذلك من خلال النتائج التي توصلت إليها حيث مكنت هذه الدراسات الباحثة من التعرف على المنهج والأدوات العلمية لدراسة القيم والمعايير المهنية لنشرات الأخبار التلفزيونية، والاستفادة من الخطوات المنهجية. فتعددت وتنوعت الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المعايير المهنية ونشرات الأخبار التلفزيونية. وقسمت الباحثة هذه الدراسات إلى قسمين الأول يتناول نشرة الأخبار في القنوات الفضائية ودورها في طرح القضايا العربية (الأولى، والثانية)، والقسم الثاني يتناول المعايير المهنية

في نشرات الأخبار ، (الثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامنة، والتاسعة والعاشر) فتدور حول أسس ومعايير إنتاج الأخبار التلفزيونية وأهمية توظيف تلك المعايير لتطوير نشرات الأخبار التلفزيونية، هذه الدراسات مجتمعة ركزت على جانب المعايير المهنية ماهيتها وكيفية تطبيقها وتوظيفها في إنتاج نشرات الأخبار التلفزيونية، والأسس والمعايير العلمية التي يجب أن تتبع في استخدام المعايير في نشرات الأخبار وتأثير السياسات التحريرية في انتقاء المادة الخبرية.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة: في أنها تناولت أسس تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية، والمعوقات التي تقف عائقاً دون تطبيقها، وعلاقة المعايير المهنية بالحريات الصحفية، بالإضافة إلى أفراد مبحث عن مصادر جمع الأخبار التلفزيونية، لما لهذه المصادر من أهمية لأنها تعتبر النواة الأولى للعملية الإنتاجية لنشرات الأخبار التلفزيونية. كذلك تنوعت المناهج والأدوات المستخدمة من ملاحظة واستمارة تحليل المضمون والمنهج المسحي التحليلي وغيرها.

المبحث الأول

المعايير المهنية مفاهيمها وأهميتها

تتمثل وظيفة الإعلام في استيعاب الرؤية الفكرية والقدرة على الانتفاع بها وفق معايير وضوابط ثابتة، حتى يؤدي رسالته ويقوم بدوره الطبيعي في الريادة، لذلك لا بد أن يُعبّر الإعلام في معالجاته المختلفة عن المعتقدات والقيم السائدة في المجتمع الذي يعمل فيه ويتجه إليه، ويتأكد ذلك في أوقات الأزمات ، إذ تختلط وقتها الرؤى وتتداخل المفاهيم، وتكثر وتتعدد الاتجاهات ، وتغيب الحقائق، ويتعرض الجمهور إلى رسائل وأيديولوجيات تؤثر في وعيه وتشكل مواقفه واتجاهاته. وتقوم وسائل الإعلام عامة بنشر قدر كبير من الأخبار التي تتلقاها من مختلف أنحاء العالم، إلا أن الأحداث والمعلومات لكي تصير أخباراً قابلة للنشر لا بد أن تخضع لعدة معايير منها ما هو عالمي ومنها ما هو خاص بكل وسيلة إعلامية، حيث يرتبط النوع الأول بالأحداث ومدلولاتها، بينما يتعلق النوع الثاني بأيدولوجية الوسيلة الإعلامية، واهتمامات جمهورها. وتختلف معايير انتقاء الأخبار من مجتمع لآخر حسب طبيعة النظام الإعلامي ، وحسب الاتجاهات السياسية والاقتصادية والثقافية السائدة، مع وجود معايير وقيم متشابهة تسود في المجتمعات المتجانسة.

إن تعريفات الخبر تعددت حسب خلفيات كل مفكر وحسب طبيعة المجتمع الذي توجد فيه المادة الخبرية، هذه المحاولات بشأن تعريف الخبر اقترنت ببعض المعايير والقيم التي يجب أن تتوفر في الخبر حتى يأخذ شكله النهائي الذي يسمح ببثه ويجعله مقبولاً لدى المشاهد. وتعد القيم والمعايير، المقياس الذي يُعطي معنى الخبر ومن ثم يحدد قيمته الصحفية، لذلك فإن تطبيق القواعد الخاصة بهذه المعايير تُمكن الصحفي من رصد الخبر ثم صياغته وفق معايير معينة تُعطي بعداً علمياً ومنطقياً للمادة الإعلامية. (عكاك، 2012م، ص2)

وتعتبر المعايير المهنية أو قيم العمل أحد مجالات القيم، فهي مجموعة الموجهات التي تحدد خيارات الفرد المهنية وتحدد سلوكه داخل عمله، فالعمل يخضع في اختياره وأدائه ومخرجاته لتوجيهات قيمية هي التي تحدد أشكال الاختيار والأداء والنتائج داخله (العمرو، 2015، ص34).

ويشير مفهوم القيم الإخبارية جديلاً معرفياً وخطياً في المفاهيم وتشابكاً في الرؤى من حيث مفهوم الخبر وخصائصه، ولعل هذا الخط المعرفي القائم بين المصطلحين يستند إلى أن الخبر ينطلق من أبعاد متعددة انسجاماً مع الدور الوظيفي الذي تلعبه الأخبار تجاه المجتمعات في المعرفة والثقافة، فضلاً عن التوجه الاستراتيجي للخبر تجاه الجمهور المعنى بالعملية الإعلامية، وهذا ما جعل مفهوم

الخبر وتقدير أهميته أمراً يثير الجدل، لأن مدلوله الاجتماعي يؤثر على حياة الفرد والجماعة، الأمر الذي يتطلب تعريف الخبر من خلال تحديد عناصر القيمة الإخبارية له والمعايير، وتقدير أهميته، ومدى مساهمته لسياسة المؤسسة الإعلامية والمصلحة العامة، على أساس ذلك يحدد مكان هذا الخبر ومساحة نشره ومدته الزمنية في الإذاعة والتلفزيون. (معيوف، 2013م، ص 171).

إن القيم الإخبارية التي تسمى المعايير الإخبارية، تحدد مقدار الأهمية التي تعطىها الوسيلة الإعلامية للقصة الإخبارية، وانتباه الجمهور لها. فالقيم والمعايير الإخبارية ليست قيماً عالمية فهي تتنوع بتنوع الثقافات المختلفة، ففي الممارسات الغربية يتخذ المحررون القرارات المتعلقة باختيار الأخبار وتحديد أولوياتها على أساس خبرتهم وحسبهم. (Boyd، 1994)

وتعتبر المعايير المهنية لأداء نشرات الأخبار التلفزيونية، الأسس التي يجب أن تتوفر في إنتاج الأخبار. وحدد منظرو الإعلام عدة معايير وتقنيات تحكم صياغة المادة الخبرية، وفي المقابل نجد أن إمكانية التحكم في هذه المعايير يرتبط أساساً بالمجتمع الذي توجه إليه المادة الخبرية ويخضع للنظام السياسي في المجتمع من جهة، وطبيعة ملكية الوسيلة الإعلامية من جهة أخرى، ذلك لأن السياسة العامة للدولة وتنوع أساليب السيطرة والتمويل واتجاهات القائمين بالاتصال وقناعاتهم ورغبات الجمهور واحتياجاته، تعد عوامل مؤثرة إلى حد كبير في تحديد قيم الأخبار ومعاييرها في المجتمعات المختلفة. (عكاك، 2007م، ص 2).

وهناك من يعرف المعايير بأنها مجموعة القيم الخبرية التي يعتمد عليها الصحفيون في اختيارهم للخبر، وهذه المعايير ليست فردية تنسب إلى صحفي دون سواه بل هي مجموعة قيم متعارف عليها لدى أمة من الأمم، ففي كل مجتمع هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات، وطرائق السلوك، تسمى قيماً أو معايير كما يوجد تعريف آخر للمعايير والقيم الإخبارية إذ تعرف بأنها مجموعة المعايير المادية والذهنية، وهي التي تكشف عن جوهر الحدث وعن استخدامه الاجتماعي أي تحويله إلى موضوع للاطلاع والمعرفة والفهم. (العياض، 1994م، ص 27)

ولقد تعددت التعريفات الخاصة بالقيم الخبرية والمعايير، منها: إنها مفتاح صغير لسؤال لماذا تعتبر قصة ما جديرة بالإخبار عنها، أو أنها المقياس الذي يتم على أساسه عملية المفاضلة بين خبر وآخر عند النشر، أو أنها المقياس الذي يتم على أساسه تحديد أهمية الأنباء وطريقة بناء المادة الإخبارية، على ضوء محدودية الموارد والوقت والمساحة وغزارة الأخبار المتدفقة على الوسيلة

الإعلامية، أو هى تلك العناصر التي إذا توافرت في أحد الأخبار، زادت فرصته في النشر.
(درويش، 1999م، ص34)

وهناك من ينظر إلى المعايير والقيم باعتبارها أشياء وموضوعات ينبغي أن يكون عليها السلوك الإنساني ، وأن كل الموضوعات التي تمر بخبرة الفرد تصبح قيماً بالنسبة له، بالإضافة لكونها تمثل الاهتمامات والرغبات والأهداف والاحتياجات التي يسعى الفرد والمجتمع لتحقيقها، كما ينظر إليها البعض باعتبارها اهتمامات أو اتجاهات حيال مواقف أو أشخاص أو أشياء، والمعايير تمثل مجموعة المثل الثقافية والتوجيهات القيمية والمقاييس والمستويات المشتركة التي يستطيع الفرد والجماعة على ضوءها الحكم على السلوك، وتطبيق الجزاءات، وتقدير الموضوعات الأخلاقية والمهنية والجمالية والمعرفية، وتعبير عن نفسها من خلال الرموز الثقافية. (عبد الله، 2015م، ص55)

ومن هذه التعريفات يتضح للباحثة أن التباين المفاهيمي للقيم الإخبارية والمعايير ظهرت لنا بثلاث جهات نظر، الأول يرى أن القيم الإخبارية هي المعيار الذي بموجبه يمارس المحترفون في وسائل الاتصال أحكامهم التقويمية وتفضيلاتهم لشيء على شيء آخر. والمفهوم الثاني يرى أن القيم الإخبارية هي مجموعة المعايير المادية والذهنية وهي الصفات التركيبية المرتبطة بالتفاعل بين الحدث والجمهور. أما المفهوم الثالث فيرى أن القيم الإخبارية هي الإطار الإدراكي للحدث لانتقاء الأخبار الأكثر هيمنة بين الوقائع أو المعلومات وهي المكونات الجوهرية التي تشكل الأخبار.

ومن الواضح أن وسائل الإعلام تركز على نوعية خاصة من الأخبار وهي الأخبار الحديثة ، أي تلك التي تشكل ما اصطلح على تسميته بالسبق الصحفي، وهي قيمة تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها، وبما أن القيم الإخبارية تعد المرتكز الرئيسي في الإعلام بشكل عام، وفي الأخبار التلفزيونية على وجه الخصوص، فإن أول ما ينبغي ملاحظته هو ضرورة التفرقة بين ثلاثة أسس ظل الخلط بينها على الدوام يتمثل في: (معيوف ، 2013 م ، ص 175)

1. معايير نشر الخبر.

2. القيم الإخبارية.

3. الصفات الواجب توفرها في الخبر.

فمعايير نشر الخبر أو إذاعته هي الأسس التي تحدد وسائل الإعلام في ضوءها صلاحية الخبر للإذاعة أو النشر، أما القيم الإخبارية فهي العناصر التي يجب توافرها كلها أو بعضها في الخبر لكي يمكن عده خبراً، وبالتالي فإن القيم الإخبارية لا تعد الأساس الوحيد لاختيار الأخبار

الصالحة للبحث أو النشر، أما الصفات التي يجب توافرها في الخبر فهي الشروط الواجب توافرها فيه مثل الدقة والصدق والموضوعية.

وترى الباحثة أن هناك معايير ترى الباحثة تكاد تكون مشتركة في اختيار الأخبار، وهذه المعايير يطلق عليها القيم الخبرية وتتمثل في الحالية، القرب، الإثارة، الغرابة، الفخامة، الأهمية، التأثير، الاهتمامات بالجوانب الإنسانية، الصراع، الشهرة، الطرافة، والتوقع. وعلى الرغم من أهمية هذه المعايير لاختيار الأخبار، إلا أن الوسيلة وسياستها الإعلامية، هي التي تحدد معايير الأخبار وتؤثر في اختياراتنا. وكل حدث أو خبر تلفزيوني يتضمن عنصراً أو أكثر من هذه العناصر ولكن كثرة العناصر لا تعني بالضرورة أهمية الخبر التلفزيوني، فإن عنصراً واحداً قد يجعل من الخبر أكثر أهمية من الأخبار الأخرى، فالعناصر المرئية كالصوت والصورة والحركة واللون تعتبر أهم القيم والمعايير الإخبارية لنشرات أخبار التلفزيون. (معوض وعبد العزيز، 2007، ص72).

إن أخلاقيات العمل الإعلامي مسألة مهمة ومسؤولية مجتمعية كبرى واقفة بالأساس على وعي الصحفي نفسه بالرسالة المجتمعية السامية، وضميره المهني، ومدى تمسكه بما تفرضه عليه هذه المهنة من صفات، مثل الصدق والشرف والنزاهة وغير ذلك من أخلاقيات، والغرض منها تحسين الأداء الإعلامي والتحكم في وسائل الإعلام لصالح عامة الناس، كما ترى الباحثة.

ويؤكد المدير العام لأكاديمية فرنسا 24 أنطوان كورمري خلال ندوة حوارية نظمها مركز الجزيرة للتدريب والتطوير، على أهمية وجود معايير وقواعد تمنع الصحفيين من ارتكاب الأخطاء، وقال إن التدريب والمهارات يجب أن يرافقهما التدريب الأخلاقي فلا يمكن أن نكذب على العموم وندعي النزاهة والتوازن. (www.algazeera.net).

فالقيمة الخبرية هي الإطار الإدراكي والدلالي الصريح أو الضمني، الذي يجعل القائم بالاتصال قادراً على إدراك وانتقاء الأخبار الأكثر أهمية من بين عدد كبير من الوقائع أو المعلومات، وهي المكونات الجوهرية التي تتشكل منها الأخبار، وتتميز بتميزها وتغيب بغياب أبرزها، وهي مجموعة معايير ذاتية وموضوعية غير مكتوبة تفهم من طرف المحترفين في وسائل الإعلام في عملية جمع وانتقاء الأخبار، فتشترك فيها جميع المؤسسات الإعلامية، ويختلف الأخذ بها من مؤسسة إلى أخرى، لما تحمله من معاني أيديولوجية، ولأنها تخضع لنوعية وأذواق الجمهور، مما يعطيها صفة التغيير والتطور (www.wikpeadia.com).

وترى الباحثة أن المتطلبات المهنية تقتضي من النشرات الإخبارية التنوع في الأشكال الصحفية، وإيلاء حيز من الاهتمام بالاستجابات المباشرة لتخلق نسقاً حيويًا على النشرات الإخبارية، لأن عرض النسق الرتيب الذي يقدم الأخبار على وتيرة واحدة يُنفر المشاهد ويجعله يتحول إلى قناة أخرى، لذلك اهتم عدد من الباحثين بموضوع تحديد المعايير التي تتحكم في أسبقية البث وأفضليته. واختلفت التسميات وتعددت، فهناك من يسميها بالعناصر، وآخرون يسمونها بالصفات، وغيرهم يسمونها بالاعتبارات، كما اجتهد آخرون بشأن تصنيفها بحسب النظم الإعلامية والسياسية، أو بحسب طبيعة الوسيلة الإعلامية التي لا بد أن تؤثر بشكل أو بآخر في تحديد أو تشكيل تلك المعايير.

ومع اختلاف المعايير القيم الإخبارية بين منطقة وأخرى، بل في داخل المناطق ذاتها، وضع بعض الباحثين من الإعلاميين معايير لقياس مستوى القيمة الإخبارية، حيث كان المعيار الأول يقول بأن الأخبار هي عبارة عن مرآة تعكس الأحداث كما هي، مثلما تعكس صورة المرآة الواقف أمامها، وهو افتراض يظهر بأن الأخبار تعكس الأحداث والقضايا الجارية بغض النظر عن من سوف يستفيد أو يخسر جراء بث هذه الأخبار، بيد أن هناك اتجاهًا آخر يظهر بأن الأخبار أصبحت الآن أقل جدية وأكثر ميلًا إلى الترفيه، وذلك بسبب تأثير الضوابط الاقتصادية، والمنافسة الكبيرة لاجتذاب الجماهير، إذ إن مركز الجاذبية قد انتقل من معايير العمل الإخباري وأسس الموضوعية، إلى معايير تهدف إلى خلق أجواء تتسم بالإثارة والاستعراض. (معيوف، 2013، ص173).

لقد أصبح نقل الخبر كما ترى الباحثة يتميز بالتحيز وانعدام التوازن بسبب التأثير الأيديولوجي السياسي والاقتصادي، إذ نجد أن الاعتبارات الاقتصادية تحول دون قيام العدل والنزاهة بين الأخبار، وذلك لإعتماد الشبكات الإخبارية على الأرباح التي تجنيها، ففي كل مجتمع هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات تعني حكم أو رأي أو اتجاه يتعلق بالواقع الاجتماعي يعمل به الفرد مقتنعًا بصحته، ويختلف هذا المفهوم عن مفهوم القيم والمعايير المهنية التي غالباً ماتكون نسقاً مقتنناً يستخدمه الفرد في تقديره للمواقف.

وفي كثير من الكتب المنهجية تتداخل العناصر الأساسية لبناء الخبر، بالقيم الإخبارية والمعايير، إلا أن كتاب الأخبار يدركون تماماً أن هناك عناصر أساسية تدخل في تشكيل بنية الخبر وتتكامل معه بشكل متجانس بصلب الخبر ثم خاتمة. ولا بد للخبر من أن يكون شاملاً على الأسئلة الخمسة الأساسية مضافاً إليها كيفية وقوعه وهي التي يعبر عنها بالأسئلة الستة (5WS+H). وهذه هي العناصر التي يتكون منها الخبر. (جواد، 2001، ص52).

ومن خلال هذه الرؤى في تحديد المفاهيم للقيم والمعايير المهنية الإخبارية ، يتضح للباحثة أنها تعني عملية انتقاء قائمة على خبرة الوسيلة الإعلامية، وتوجيهات القائم بالاتصال، وسياسة المؤسسة الإعلامية، فضلاً عن امتلاك الخبر لعناصر تشكيل القيمة الخبرية. فعملية الانتقاء هي عملية عقلية معرفية يقوم فيها الشخص بدراسة الأشياء وموازنتها في ضوء المقياس الذي وضعه لنفسه، والذي يتحدد بظروفه الاجتماعية والاقتصادية. وعملية الانتقاء هذه ليست مطلقة، بل مشروطة بوضع الشخص وفرصه، فكلما ارتقى الشخص في السلم الاجتماعي، تعددت وتنوعت فرص انتقائه. وكل إعلامي يعمل في تخصصه وميدانه الذي يؤدي من خلاله عمله وفق معايير المهنية التي تتبناها مؤسسته ويسعى لتنفيذها لتبرز قيمة الموضوعية في أدائه، وما ينتج من نصوص أو قوالب فيلمية، وهكذا الحال مع بقية القيم كالمصداقية والتوازن وغيرها من القيم المهنية المنظمة لأدائه. وهنا تأتي أهمية توثيق المعايير المهنية وترسيخها وتطويرها ووضعها كدليل عملي للتنفيذ والتطبيق الفعلي عبر مجالات العمل الإعلامي المختلفة. فالقيم الإخبارية والمعايير يقسمها البعض إلى فئتين هما: (العبد، 2009م، ص71)

- **القيم الإخبارية الأساسية:** وهي القيم والمعايير التي لا بد أن تتوفر في الخبر ولا يكون الحدث خبيراً بدونها، ومنها الجدة، الحالية، والأهمية.
- **القيم الإخبارية التفصيلية:** وهي المعايير التي يعني وجودها في خبر ما ، زيادة نسبة ترجيح نشره أو إذاعته. فهي معايير يتم على أساسها تفضيل خبر على آخر والحكم في صلاحيته للنشر، ومنها القرب، الضخامة، الغرابة، الشهرة .

وترى الباحثة أنه لا تعد القيم الإخبارية الأساس الوحيد لاختيار الأخبار الصالحة للنشر، وذلك لتنوع وسائل الإعلام ، وتنوع أهدافها ، وتنوع جماهيرها. كما لا تعد صفات الخبر معياراً من معايير النشر، وإنما هي شروط أخلاقية ومهنية على وسائل الإعلام الالتزام بها في نشر الأخبار، فالقيم الخبرية أحد أهم المعايير في نشر الأخبار، وتشمل ، معايير خاصة بالقيم الخبرية وأخرى خاصة بالسياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية. ويتوقف أعمال هذه المعايير على مدى توفر المادة الخبرية لدى الوسيلة الإعلامية. فكلما زاد عدد الأخبار لدى الوسيلة الإعلامية، طبقت هذه المعايير بدقة، وكلما قل تدفق الأخبار على الوسيلة تساهلت في أعمال هذه المعايير.

وتعلو معايير قيمة التكامل الوطني كل القيم لذلك يسعى الصحفيون في العالم الثالث لتوضيح هذه القيمة حتى أن الحكومات أصبحت تركز جهودها لإعلاء هذه القيمة الخبرية، وتعد قيمة التكامل

الوطني امتداداً للصحافة الإنمائية والمسؤولة اجتماعياً، إذ إن الخبر قد يكون دافعاً للشعور بالعزة القومية والوحدة، وذلك عن طريق التركيز على الإنجازات الإيجابية للأمة. (يعقوب، 2008م، ص40).

إن عملية نشر أو إذاعة أو بث أخبار دون أخرى، وكذلك اختيار أو انتقاء جوانب لحقائق وإغفال أخرى عن كل حدث أو خبر، يتم كما ترى الباحثة، وفق نظام المعايير التي يعتقها الصحفيون والتي تتوافق مع نظام القيم السائدة في مجتمعهم، فلكل مجتمع قيمه التي تختلف وتتباين مع قيم المجتمعات الأخرى، ولهذا فإن نظام القيم السائد في مجتمع ما، يؤثر بالضرورة على تصورات القائمين بالإعلام في هذه المجتمعات، بالإضافة إلى المؤثرات المجتمعية التي يقرها البناء السياسي والاجتماعي، فالقيم الإخبارية والمعايير المهنية تتكون بفعل عدة منها علاقات النظام السياسي بالدول الأخرى، وتوجهات الوسيلة الإعلامية وأهدافها، وتطور تقنيات وآليات الاتصال والتبادل الإعلامي. وبعضها يتشكل بفعل طبيعة الأحداث والأخبار التي تفرض نفسها لتوافر عناصر كالأهمية أو الضخامة، فضلاً عن ضغوط المؤسسة، والقوى الفاعلة بداخلها، وعلاقات العمل التي يكون القائم بالاتصال طرفاً فيها. كما ترى الباحثة.

إن معايير التغطية الإخبارية ركائز أساسية في صناعة الخبر التلفزيوني الأمر الذي منحها أهمية بالغة تمثلت في عملية انتقاء الأخبار التلفزيونية والمفاضلة بينها وبثها. ونتيجة لذلك لفتت أنظار الباحثين والمهتمين بهذا المجال، وسعوا لدراستها وبيان مدى أهمية كل منها بالنسبة لبيئة النظام السياسي، وإمكانية قدرتها على تلبية حاجاته ورؤيته لمهام الأخبار ومضامينها. فعملية تحويل الأحداث إلى قصص خبرية صالحة للبث، وانتقاء تلك الأحداث، تتداخل فيها عوامل كثيرة تتمثل في الظروف المهنية لإعداد الرسائل الاتصالية والعوامل الأخلاقية، وكيفية عمل المؤسسة التلفزيونية ونمط ملكيتها. (معيوف، 2013م، ص167).

ولا يختلف الدور الذي يؤديه الخبر التلفزيوني عن أدواره في وسائل الإعلام الأخرى، إلا أن طبيعة الصورة المرافقة للخبر هي التي تحتم هذا التميز. والمعروف أن أخبار التلفزيون تركز اهتماماتها على اتجاهات المشاهدين وميولهم ورغباتهم وقيمهم لأن عمل الأخبار في التلفزيون هو تقديم الأخبار التي تخدم اهتمامات الجمهور، لذلك تخضع عملية تحرير النشرة الإخبارية لعدة أسس وقواعد مهنية قد تتغير حسب طبيعة وسياسة القناة التلفزيونية، وأهم تلك الأسس التوازن فيما يتعلق بانتقاء الأخبار ومراعاة نطاقها الجغرافي، سواء كانت محلية أو إقليمية أو عالمية، وكذلك كونها شاملة لكافة ميادين الحياة. ولا بد من الإشارة إلى أن نجاح وحيوية النشرة يرتبط كثيراً بمستوى وحجم التغطية

الفيلمية أو الأشرطة الصورية بصفتها أحد المعايير الأساسية التي تدفع المحررين للاختيار بين الأخبار المختلفة. (جنابي ، 2016م ، ص 65)،

كما ترى الباحثة يعتمد القائمون على الصورة في معظم وكالات الأنباء والقنوات الفضائية، على بعض المعايير في سياق التعامل مع الصورة الإخبارية ومعالجتها، ومن أهم الاعتبارات وضع سياسة المؤسسة التي ينتمون إليها، وسياسة البلد الذي تعمل فيه أمام أعينهم، والأهتمام بالاعتبارات المهنية وأخلاقياتها، والاعتبارات الفنية والتقنية، والاعتبارات الذاتية، والجوانب والمتغيرات الأخرى.

ولما كان تحديد مفهوم واضح لمعايير التغطية الإخبارية يسهم في تأمين تغطية إخبارية متوازنة وموضوعية ومهنية للأحداث، لفت أنظار الباحثين في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة في البث الفضائي ودخول المحطات التلفزيونية بوصفها منافساً واضحاً في مجال الأخبار، أصبح تحديد ذلك المفهوم مطلباً مهماً لتفسير تلك الأحداث وتحديد مساراتها. (معيوف، 2013م، ص167).

فالقنوات الإذاعية والتلفزيونية كما ترى الباحثة، تتلقى كماً هائلاً من القصص الإخبارية الواردة من مصادر عديدة متنوعة ويكون على تلك القنوات أن تختار المناسب من تلك الأخبار وفق اعتبارات عديدة تختلف من وسيلة إعلامية إلى أخرى، وينعكس هذا الاختلاف على المعالجة الإخبارية للأخبار المختلفة، وبالتالي فإن النصوص الإخبارية التي تقدم للجمهور عبر التلفزيون، تكون مختلفة بعض الشيء عن النصوص الواردة من المصادر الإخبارية. وتوجد أربعة مراحل رئيسية تمر بها النشرة الإخبارية التلفزيونية منذ إعدادها وإنتاجها إلى مرحلة التقديم والتي يجب أن تراعي المعايير المهنية في كافة مراحلها تتمثل في: (عبد العزيز، 2013م، ص75).

1. انتقاء الأخبار وترتيبها: هناك أخبار عديدة تصل إلى غرفة التحرير من مصادر داخلية وخارجية وعلى المحرر أن يقوم باختيار وتحديد الزمن لكل منهما، وغالباً ما يضطر محرر الأخبار أن يقدم الخبر الضروري والمهم.

2. بداية النشرة الإخبارية: ويفترض أن تكون جاذبة لتلفت أنظار المشاهدين ، ويتم التقديم من خلال موجز سريع يتم من خلاله استعراض أبرز الأخبار الواردة فيها، ثم يأتي بعد ذلك تقديم الأخبار وبشكل تفصيلي بحسب أهميتها ونوعيتها .

3. وسط النشرة: ويتم في وسط النشرة التعرض إلى الأخبار الواردة في النشرات الرئيسية ، وذلك بالقدر الذي يؤهلها للاختيار، إلا أن وضعها في الوسط لا يعني أنها أقل أهمية بل إن ضرورات العمل هي التي فرضت هذا الترتيب.

4. نهاية النشرة الإخبارية التلفزيونية: تعتبر من اللحظات المهمة للمشاهدين، ولذلك فإن العاملين في الأخبار يستغلون تلك اللحظات التي تستحوذ على اهتمام المشاهدين العاملين في الأخبار ويقدمون موجزاً مصوراً لأهم الأخبار التي تناولها العرض قبل نهاية النشرة .

كما توجد عوامل أخرى تؤثر على انتقاء الأخبار التلفزيونية تتمثل في: القيم الشخصية للقائم بالاتصال، حيث يرجع هذا الاتجاه إلى دراسات حارس البوابة الإعلامية، وهو اصطلاح ابتدعه في الأصل ليوين Lewin عن ملاحظته أن الأخبار يجب أن تمر من خلال قنوات معينة، وأن بعض النقاط في هذه القنوات تقوم بعمل البوابات التي تحظر دخول بعض الأخبار بينما تسمح لبعضها الآخر بالمرور، ولحارس البوابة الحق في تقرير ما إذا كانت إحدى المفردات سوف تقبل من عدمه، وهل تقبل بنفس الشكل أو بأشكال أخرى مختلفة. والنشاط الذي ارتبط بهذا المفهوم أساساً هو عملية الانتقاء التي يقوم بها المسؤول عن نشرات وكالات الأنباء لاختيار المفردات المناسبة. ويتضمن هذا المفهوم فكرة اعتبار أن المعلومات سلعة تتحرك بحرية، وكل ما يجب عمله هو التقاطها ونشرها، وبذلك فإنه يتضمن مفهوماً متحيزاً للأخبار بأنها موضوعية في حد ذاتها. (السيد ومكاوي، 1999م، ص105).

ومن الملاحظ من ناحية أخرى أن القائم بالاتصال يختار العمل في العادة لحساب تلك المؤسسات الإعلامية التي يستشعر أن سياستها تتفق مع اتجاهاته الأساسية. كما تمثل القيم المهنية، مجموع المعايير التي يتفق عليها المجتمع الصحفي، وهي تشمل أخلاقيات العمل، وقد تكون مدونة في شكل موثيق شرف وقد لا تكون، وتتصف هذه المعايير، كالموضوعية أو المحافظة على سرية المصدر، بصفة العمومية، ويكتسبها القائم بالاتصال من خلال تعلمه في معاهد الإعلام، أو من خلال ممارسته للعمل وتزامله مع بقية أفراد المهنة، ولكنها في نفس الوقت ليست قيماً مطلقة لأن التوجه الأساسي للصحفي يتدخل أيضاً في تشكيلها. فالقائم بالاتصال يتعرض للعديد من الضغوط المهنية التي تؤثر على عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة الوسيلة التي ينتمي إليها كما ترى الباحثة.

إن الصحفي الذي يشعر أن واجبه الأول ينحصر في المحافظة على مكاسب الجمهور يختلف في أساليب عمله عن من يرى أن عمله يتركز في الوساطة بين الجمهور والسلطات الحاكمة. ومن المفترض أن يتفق هذا التوجه الأساسي للصحفي مع سياسة المؤسسة التي يعمل لحسابها. فالقائم بالاتصال يفضل العمل لحساب المؤسسة التي تتفق مع ميوله. (السيد ومكاوي، 1999م، ص106).

ويرتبط الاهتمام بالجمهور بالتوجه الأساسي للقائم بالاتصال. ويمكن طرح هذا الموضوع في شكل تساؤل على النحو التالي: إلى أي مدى تؤثر احتياجات الجمهور ورغباته في عملية اختيار الأخبار التي تقدم له؟ والمفترض بطبيعة الحال أن وسائل الإعلام على اختلافها تقوم في المقام الأول على إرضاء احتياجات الجمهور الذي تتوجه إليه، وبدون ذلك فإن هذا الجمهور سينصرف عنها. (مكاوي 2012م، ص82).

ومن خلال ما تقدم يتضح للباحثة أن المعايير الإخبارية هي أشمل وأعم لأنها تتضمن ما يقبله المجتمع من قواعد وعادات واتجاهات وقيم وغير ذلك من محددات، أما القيم فهي أطر مرجعية يرجع إليها الفرد لتكون مرشداً له لما ينبغي أن يكون عليه سلوكه، فالمعايير الإخبارية ليست ثابتة في مفاهيمها وعددها بل هي متجددة ومتغيرة وذلك لارتباطها بالتطورات المختلفة في الجانب المهني الإعلامي، والتطورات التكنولوجية السريعة التي يشهدها الاتصال والحياة البشرية عامة، وهذا ما يفسر بروز بعض القيم دون غيرها في تسلسل أولويات القائمين بالعملية الاتصالية واختفاء بعضها، كما أن لكل قناة تلفزيونية خطها السياسي والأيديولوجي، وجمهورها المستهدف ومواقفها من مختلف القضايا المطروحة داخلياً وخارجياً حيث يتأثر الاختيار بكل خصائص السياسة التحريرية. من هذه الخصائص وقت النشر الإخبارية أو مدتها الزمنية، وطبيعة الجمهور، وتركيب النشرة من حيث الأخبار الداخلية والخارجية، ومن حيث المحتوى وضغوط الملكية، والإعلان. كما أن اختيار الأخبار التي ستقدم في القناة التلفزيونية يتأثر بكفاءة القائمين على العمل الإخباري، فالأشخاص الذين يتم إختيارهم يفترض فيهم الكفاءة المهنية والحس الإخباري والتميز بين ما يصلح وما لا يصلح للبحث. (عبدالعزیز، 2013، ص76).

وتتمثل المبادئ الرئيسية التي تحتوى على مواثيق الأخلاقيات ومعايير السلوك المهني في

العمل الإعلامي في الآتي: (عبد المجيد ، 2000 ، ص 233)

1- إن الإعلام ينبغي أن يكون دقيقاً غير منحرف أو مخادع أو مكبوت.

2- ضرورة الفصل بين المعلومات، ووظيفة الأخبار والتعليق، أو وظيفة التعليق وإبداء الرأي.

3- أن يخدم النقد والتعليق المصلحة العامة ، لا أن يكون هدفه مجرد الافتراء أو تشويه السمعة.

4- أن تتضمن كل الموثيق فقرة تتصل بالحفاظ على سر المهنة.

وترى الباحثة أن هناك موثيق يصوغها العاملون في وسائل الاتصال ومن ثم تسعى لخدمة مصالحهم أكثر من خدمة مصالح الجمهور. وتؤثر مجموعة متنوعة من الضغوط الداخلية والخارجية على القرارات التي يتخذها الصحفيون والمتعلقة بنوعية القصص الإخبارية التي يغطونها، وكيفية تفسير القضايا وتأكيداتها ، وأحياناً قد تؤدي هذه الضغوط للتحيز أو تقديم تقارير إخبارية ليست لها أهمية للجمهور، كما تؤثر القيود الفعلية لعملية جمع الأخبار والمعايير الجماعية للصحفيين والتلاعب الذي يتم من جانب جماعات الضغط الخارجي، على المعايير والقيم الإخبارية الممنوحة للحدث الذي يكتبه الصحفيون وطريقة نشره. فالمعايير والقيم الإخبارية التي تجعل الأخبار ذات أهمية كثيرة ، نذكر منها : (ar.wikipedia.com) :

- التواتر: تتمتع الأحداث التي تحدث فجأة بأهمية إخبارية أكبر من تلك التي تحدث تدريجياً .
 - السلبية: الأخبار السيئة أكثر أهمية من الأخبار الجيدة.
 - المفاجئية: إذا كان هناك حدث خارج عن المألوف، سيكون تأثيره أكبر من الذي يحدث يومياً.
 - الصراع: وهو معارضة الشعب أو القوى التي تؤدي إلى حدوث تأثير كبير ، فالقصص التي تتحدث عن الصراع غالباً تحتوي على أهمية إخبارية كبيرة عن غيرها .
- وهناك معايير لا يمكن تجاهلها مثل القدرة على فهم المتغيرات التي يشهدها العالم لإحداث التوازن بين العاملين والمستهلكين في حقل الفضائيات، والكفاءة وذلك باحترام الآراء والأفكار المطروحة من الأطراف والجهات الأخرى. ومن ناحية أخرى كما ترى الباحثة، فهناك معايير أساسية تدخل في تشكيل بنية الخبر ، وتتكامل داخل هيكله العام بشكل متجانس لتعطينا خبراً، وتتمثل في أن يكون الخبر حقيقياً أي وقع فعلاً، وأن يكون مثيراً ومشوقاً، وأن تكون لغته بسيطة وموجزة ومتينة البناء يفهمها الجميع مع اختلاف مستوياتهم، كما أن عنصر الجدة أساسي في الأخبار لأنها تفقد ثقلها وأهميتها عندما تكون قديمة. كما توجد معايير تعتمدها وسائل الإعلام في انتقاء الأخبار وتحريرها وترتيبها، وبما أن تلك المعايير ترتبط بالسياسات والأهداف التي تنتبها المؤسسة الإعلامية، فإن بعض هذه المعايير تجد الاهتمام بقضايا على حساب قضايا أخرى، واستخدام لغة ومنطق في العرض والتناول والشرح.

فالإعلام عموماً وبكافة أشكاله يخضع لقواعد معايير السلوك المهني والتي تتمثل في الصدق، فالحقيقة هي المحور المحرك للإعلامي والحصول عليها ليس عن الطرق الملتوية والكاذبة، بل عن طرق صعبة لأن الحقائق ليست دوماً في متناول من يريدها، فلا بد للوصول إلى مصدرها بشتى الطرق، وعدم الاعتماد على مصدر واحد، والاستعانة بمن تتوفر فيهم الكفاءة والتأهيل لإعطاء المعلومة، والتحقق من الأسماء والألقاب والإحصاءات بدقة، كما أن معايير الأخبار الداخلية تركز على اختيار المعلومات المطمئنة التي تدعم الثقة في تصرفات الحكومات والسلطة التنفيذية والتي تقدم صورة طيبة ومتميزة للدولة وقيادتها السياسية، وتغطي أنشطة رئيس الدولة ورئيس الحزب الحاكم تغطية كاملة.

هذا بالإضافة إلى معايير التثقيف: فالخبر يعلم ويتقف ويُستخدم لتوصيل معلومة صحية أو زراعية أو غيرها، ومعيار التنمية: فغالباً ما يرتبط تعريف الخبر في هذه البلدان بعملية النمو والتنمية. ومعيار المسؤولية الاجتماعية، وتختلف المعايير والقيم التي تعتمدها القنوات التلفزيونية الفضائية ووسائل الإعلام عموماً، باختلاف النظام الإعلامي الذي تنتمي إليه، كما تختلف النظرة إلى معايير التغطية الإخبارية باختلاف الدول والنظريات الفكرية السائدة فيها، ففي كل نظام هناك نظرة مختلفة للدور السياسي والفكري المرسوم للخبر أو التغطية الإخبارية عموماً. (هستر و تو، 1982، ص 59).

وإزاء ذلك كله تعد دراسة المعايير الإخبارية في القنوات التلفزيونية عموماً مطلباً مهماً لتحليل الأدوار التي ترسم للعمل الإخباري في التلفزيون والتي يجب أن يسلكها، والنتائج التي يفترض أن يصل إليها، وبناء تصورات علمية وعملية تساعد على فهم ومعرفة تلك العلاقة بين المعايير ومن خلفها القائمين على العمل الإخباري والتغطية الإخبارية، ومن بعدها الجمهور المستهدف في تلك العملية، (معيوف، 2013، ص: 168).

وترى الباحثة أن قيم ومعايير الأخبار متماثلة في كل وسائل الإعلام إلا أننا يمكن أن نميز أخبار التلفزيون بعدة خواص لا توجد في غيره من الوسائل الإخبارية الأخرى، فهي تقوم على مجموعة مختلفة من القيم المستخلصة من الظروف الخاصة بالتلفزيون وحده، كوسيلة تتوافر فيها جميع وسائل الإعلام، لأنه يعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون، لذلك تعتبر العناصر المرئية الخاصة أهم القيم الإخبارية بالنسبة للتلفزيون.

ومن خلال هذه الرؤية في تحديد المفاهيم المعرفية للمعايير و القيمة الإخبارية ، فإن القيم الإخبارية تعني عملية انتقاء قائمة على خبرة الوسيلة الإعلامية وتوجهات القائم بالاتصال الفكرية، وسياسة المؤسسة الإعلامية، فضلاً عن إمتلاك الخبر لعناصر تشكيل القيم الخبرية، وبما أن القيم الإخبارية تمثل بعداً متغيراً فإن مفهومها إعلامياً يتحدد بحسب المنفعة العامة والحاجة والاهتمام الإنساني، ووفق منطلقات الخطاب الإعلامي لهذه المؤسسة أو تلك.

وتأسيساً على ماتقدم فإن القيمة الإخبارية والمعايير تطلق على كل ما هو جدير باهتمام المرء وعنايته، ومن الواضح أن اعتماد هذه المعايير محكوم بالحس الإخباري أو الصحفي الذي يقرر اختيار حدث دون سواه ليكون صالحاً للنشر، وهذا الحس الإخباري تكونه ثقافة المجتمع ومؤسساته المعنية. وللمعايير المهنية أهمية كبيرة، حيث بات من الضروري أن تتسع الدراسات والأبحاث في موضوعات المسؤولية المهنية والأخلاقية، لتوطيد تلك المعايير التي تعمل على ضبط السلوك المهني والوظيفي للإنسان. وتبرز أهمية أخلاقيات المهنة ومعاييرها المهنية عندما تكون القوانين الأساسية والأنظمة الداخلية عاجزة وناقصة على تحديد مجموع الالتزامات التي تقتضيها المهنة، أى أن الحاجة إلى مدونة لأخلاقيات المهنة ضرورية لسد العجز أو الغموض الذي يكتنف الأحكام والتشريعات القانونية المنظمة للمهنة. (العسولي، 2017 ، ص22).

فالصحافة تتطلب من الذين يمارسونها ألا يكونوا مجتهدين وذوى معرفة فقط، بل تتطلب منهم المهنة الإعلامية أيضاً التوصل إلى مستوى من الأمانة والكرامة يتفق مع الالتزام القوي للصحفي من وجهة نظر الباحثة ، كما تتجلى أهمية المعايير المهنية التي تُبنى على أساس المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للفرد، ومدى الحاجة الملحة إلى تفعيلها والالتزام بها خلال ممارسة الحياة العملية وصولاً إلى تشريعات ضابطة وناظمة للعملية الاتصالية وخاصة في نشرات الأخبار التلفزيونية. وبذلك فإن التزام الصحفيين بالمعايير المهنية من شأنه إيجاد بيئة عمل مهنية وآمنة على المجتمع، لأن الرسالة الإعلامية عموماً والتلفزيونية خاصة متمثلة في نشرات الأخبار لها من الصدى والتأثير الكبير على الجمهور المتلقي للخدمة.

إن سيطرة وسائل الإعلام أصبحت ظاهرة عالمية ولا خيار أمام العالم العربي سوى إدراك هذه المسألة ومحاولة معالجتها، ولقد تأكد أن تطوير إعلام مستقل قادر على المنافسة يمر حتماً عبر الاهتمام بتطبيق المعايير المهنية، ولكن هذه المسألة ليست سهلة ، ففي مجتمعاتنا العربية مجموعة من المؤثرات الفعلية في عملية الإخبار التلفزيوني، تمارس عبر ضغوط متنوعة منها ضغوط

الحكومات عبر السياسة واستخدام القانون لتقليل هامش الحرية، وضغوط الجماعات الدينية، وضغوط الأحزاب، بالإضافة إلى ضغوط صاحب رأس المال أو واضع الأيديولوجيا أو غيره ممن له اليد العليا على القناة التلفزيونية. وهذا يستوجب التعامل مع الحقائق بشكل مجرد بعيداً عن الانتماءات الحزبية. كما تري الباحثة

ومهما تكن درجة استقلالية القناة التلفزيونية المعلنة، فإننا نقر بأنه لا وجود لخبر دون خلفية تختلف من قناة تلفزيونية إخبارية إلى أخرى حسب توجهها وخطها السياسي، وجمهورها المستهدف، تحدها العديد من العوامل كطبيعة انتماء القارئ عليها أو الجمهور الذي توجه إليه الرسالة. (شعباني وآخرون، 2006م، ص 21).

واستخلاصاً لكل ذلك فإن المعايير المهنية تعد جزءاً لا يتجزأ من كيان الخبرة الإنسانية، تستمد منها كينونتها وبالتالي يكون المنتج ذا أهمية وقيمة، وإذا طبقنا هذا المفهوم على عملية إنتاج نشرات الأخبار بالفضائيات، سنجد أن هناك مجموعة من القواعد التي تحكم العملية الإنتاجية ، تُشكل في مجملها قيماً يتحلى بها فريق العمل الإخباري برؤية سليمة مبنية على أسس علمية مستمدة من الخبرات المتراكمة، وهذه القواعد تُشكل معايير العمل من جمع الخبر حتى مرحلة العرض النهائي لنشرة الأخبار حيث تحتاج العملية برمتها إلى ضمير يقظ وحس إعلامي.

المبحث الثاني

القائم بالاتصال في النشرات الإخبارية التلفزيونية

تضطلع وسائل الإعلام المختلفة بعدة وظائف جعلت منها أدوات فاعلة في المجتمع يستطيع القائم بالاتصال من خلالها تحقيق أهدافه، وتأتي هذه الأهداف من واقع المجتمع الذي يمتاز بالحاجة الشديدة لتلبية رغباته واحتياجاته. والتلفزيون من بين أكثر وسائل الاتصال فاعلية في تحقيق هذه الأهداف بما يملكه من خصائص تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الأخرى. وبسبب الارتباط العميق بين علم الاتصال وعلم السياسة ، فقد سعى الإعلام إلى توظيف برامج التلفزيون ونشرايته الإخبارية خدمة للواقع السياسي في المجتمع، وتعد النشرات الإخبارية الرئيسية من أهم الأدوات التي تعتمد عليها المحطات التلفزيونية في تغطية أحداث العالم وتطوراتها، كما تعد مصدراً رئيسياً للجمهور المتلقي يطلع من خلالها على تفاصيل ما يحدث في العالم حوله أو خارج نطاقه المحلي. وقد شهدت صناعة الأخبار وإعدادها وإخراجها تطوراً كبيراً شمل هذا التطور لغة الخبر وصياغته وقالبه والشكل الذي يصل به إلى المتلقي ، وما يفترض فيه من معايير مهنية كالحيدة والموضوعية.

وأصبحت المؤسسات الإعلامية شبكات اتصال ضخمة تتصارع داخلها المصالح وتتشابك، ففي داخل المؤسسات تتخذ يوماً وفي كل ساعة قرارات مهمة وخطيرة، ونظراً لأهمية تلك القرارات بالنسبة للمتلقين يجب أن نعرف الأسلوب الذي يتم بمقتضاه اتخاذ القرارات ومفهوم وطبيعة القائم بالاتصال والقيم التي يعتنقها القائمون بالاتصال لأنهم لا يقلون أهمية عن مضمون الرسالة نفسها. فالقائم بالاتصال هو الطرف الذي يبادر بالاتصال، أو يقوم بتوجيه رسالته.

وتمر كل المصادر الاتصالية الذاتية أو الشخصية بعمليات متعددة من تفكير وصياغة للفكر، أي أن المرسل يقوم بعملية تضمين أفكاره في رسالة يضعها في شفرة رمزية كتابة أو لفظاً، وبيعها إلى المستقبل الذي يفك الرموز بقصد الفهم والاستجابة والتعبير عن ذلك برد فعل يصوغه في رسالة رمزية وهو مصدر الرسالة الاتصالية أو الإعلامية، وقد يكون شخصاً يتحدث إليك حديثاً مباشراً عادياً أو متحدثاً عبر الراديو أو التلفزيون أو كاتباً في صحيفة معينة ، ولكنه يستخدم وسائل الاتصال الجماهيرية التي تتميز بقوة الإرسال وتكبير وتضخيم الرسالة وإرسالها إلى أكبر عدد من الجماهير المستقبلين. فالقائم بالاتصال هو طرف من أطراف العملية الاتصالية وتتمثل مهمته في توصيل الرسالة الاتصالية إلى المستقبل. (الهاشمي ، 2012م ، ص31)

مفهوم القائم بالاتصال:

تتفاوت المفاهيم التي وضعتها المدارس الإعلامية للقائم بالاتصال، فقد اتجهت بعض الدراسات إلى تعريفه من منظور القدرة على التأثير في المتلقي، فعرف بأنه (يشمل من لديهم القدرة على التأثير بشكل أو بآخر في الأفكار والآراء)، في حين اتجهت دراسات أخرى إلى تعريفه من منظور دوره في عملية الاتصال، فعرفته بأنه (الشخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصالية وتسييرها على ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءات في الأداء). وتعريف آخر بأنه أي فرد أو فريق منظم يرتبط مباشرةً بنقل المعلومات من فرد لآخر عبر الوسيلة الإعلامية

(<https://www.ta3lim.com>).

ومما سبق ترى الباحثة أن القائم بالاتصال، هو أي شخص داخل فريق عمل، ينتمي لمؤسسة إعلامية ويضطلع بمسؤوليته في صنع وإنتاج الرسالة الاتصالية بدءاً من وضع الفكرة ومراحل صياغتها وانتهاءً بإخراجها وتقديمها للجمهور المتلقي بهدف التأثير، فالقائم بالاتصال يقوم بأدوار متعددة فهو يبحث عن المعلومة ويختار مضمون الرسالة ثم يتوجه بها إلى الجمهور، وهو بذلك يلعب دوراً تواصلياً بين المصدر والجمهور المتلقي. ويعتبر أحد أهم عناصر العملية الاتصالية، وأحد أهم حراس البوابة الإعلامية.

فالمشهد الإعلامي يمر بعملية تحديث مستمرة بفعل ثورة تقنيات الاتصال ومجتمع المعلومات والاقتصاد المعرفي، ودور الإعلامي يتطلب كسر منطلق الوصاية التي فرضها ورسخها الإعلام التقليدي والنظر إلى الجمهور بوصفهم مشاركين، لذلك أدرك القائم بالاتصال أهمية المشاركة بينه وبين الجمهور مما دفعه إلى السعي لمواكبة التغيير الذي فرضته التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال، فالقائم بالاتصال هو المحرر والمراسل وكاتب العمود الصحفي فهو القوة العامة في المؤسسة الإعلامية أو مجموعة الأشخاص الذين يسهمون في تجميع ومعالجة الأخبار وصناعة الرسالة الإعلامية، وله دور فعال وأهمية كبيرة في إنتاج الرسالة الإعلامية وذلك نتيجة توفر عوامل عديدة منها ما هو متعلق بوضع الوسيلة وما تتعرض له من ضغوط أو ما يتعلق بقيمه الشخصية، فالقائم بالاتصال المحترف يلعب دوراً استراتيجياً في العملية الاتصالية، ويترك بصماته في الرسالة الإعلامية ويتحكم بمهارة في معالجة الرموز لتشكيل حلقة الاتصال بين جماعات مختلفة، وتتمثل مهمة القائم بالاتصال في المؤسسة الإعلامية في: (الزويني، 2013م، ص 51)

(1) الاتصال الداخلي ويتمثل في:

- وضع مجلة أو دليل للمؤسسة.
 - الإشراف على سير عملية الاتصال بين أقسام المؤسسة.
 - التحضير للاجتماعات التي تقام بالمؤسسة.
- (2) الاتصال الخارجي ويتمثل في:
- تمثيل المؤسسة في مختلف وسائل الإعلام.
 - تقديم المعلومات والمستجدات للصحفيين لتغطية الحدث.
- وهناك مجموعة من العوامل تؤثر على فاعلية ونجاح القائم الاتصال في العملية الاتصالية وهي:
- (حجاب 2010م ، ص 171) .

1. المركز الاجتماعي للقائم بالاتصال: يميل الجمهور إلى الاستماع إلى نصائح الشخص الذي يتمتع بمكانة اجتماعية عالية ، وأن يكون قادراً على التأثير على الجمهور .
 2. اتجاهات القائم بالاتصال: وتعني مدى استعداد القائم بالاتصال لعملية الاتصال ومدى قبوله أو رفضه لموضوع الرسالة.
 3. مستوى معرفته: يعني أن تتوافر لديه كمية من المعلومات عن الموضوع الذي سينقله إلى الجمهور .
- وترى الباحثة أن العملية الاتصالية تتكون في أبسط صورها من عناصر أساسية هي المرسل والرسالة والوسيلة والمتلقي، وأن نجاح أي عملية اتصالية يتطلب العناية بكل عنصر من هذه العناصر لأنها مكملة لبعضها البعض، إلا أن العنصر البشري في هذه العملية يعتبر محور الارتكاز الذي يتوقف عليه نجاح العملية الإعلامية، لأن الرسالة دون وجود مرسل متخصص ومؤهل وعارف بكل فنون العمل الإعلامي لا تكون ذات جدوى، وكذلك القادر على معرفة النواحي النفسية والاجتماعية لجمهوره المستهدف، خاصة أن جمهور وسائل الإعلام لم يعد جمهوراً سلبياً، وإنما أصبح واعياً بعد أن زادت درجة التعلم وأصبح ينتقد ويحلل كل ما يتعرض له. فالقائم بالاتصال يلعب دوراً استراتيجياً في العملية الاتصالية إذ إنه يترك بصماته في الرسالة الإعلامية، فهو عن طريق انتقائه وحذفه لأخبار يصور الواقع الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه المجتمع، ومن هنا فهو الذي يتحكم بمهارة في معالجة الرموز لتشكيل حلقة الاتصال بين الوسيلة وجمهورها. ومن المهم أيضاً معرفة القائم بالاتصال بالسياسة الإعلامية لمؤسسته، ويتم ذلك بعدة طرق كالقراءة المستمرة لدليل أو (جريدة) مؤسسته، والمشاركة في الدورات، والمحاضرات التي تقيمها المؤسسة، وعن طريق الاحتكاك والتواصل مع زملائه ذوي الخبرة ، وعن طريق توجيهات رئيس التحرير.

كما تؤثر الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال على عمله، وتتمثل في العمر، الطبقة الاجتماعية، التعليم، الانتماءات الفكرية والعقائدية، والإحساس بالذات، كما يعد الانتماء عنصراً محدداً من محددات الشخصية المهمة، لأنه يؤثر في طريقة التفكير والتفاعل مع العالم المحيط بالقائم بالاتصال، وأن ينتمي إلى بعض الجماعات التعليمية والسياسية والاقتصادية التي تُعد جماعات مرجعية يشاركونهم الدوافع والمسؤولية والاتجاهات، مما يؤثر في اتخاذ قراراته في نشرات الأخبار التلفزيونية. وأن يكون متعاوناً مع زملائه، لديه القدرة على مواجهة المشاكل وحلها، وأن يكون مثقفاً متمكناً من لغته صادقاً ملتزماً بمبادئه، مؤمناً بدوره في الحياة.

فالقائم بالاتصال يعتبر الطرف الأول في عملية الاتصال فعنده يبدأ الحوار أو الكتابة حيث يصيغ الفكرة في رموز تعني عن المعنى الذي يقصده وهذه الرموز تشكل الرسالة التي يريد إرسالها إلي الجمهور، فهو الشخص الذي يتولى إدارة العملية الاتصالية وتسييرها، وعلى ضوء ما يتمتع به من قدرات وكفاءة في الأداء يتحدد مصير العملية الاتصالية كلها، وهناك معوقات تؤثر على أدائه المهني سواء كانت داخل المؤسسة أو خارجها، وعوامل أخرى تتعلق بشخصيته كالضغوط الذاتية والإدارية من رؤسائه أو زملائه في العمل وضغوط السلطة والتشريعات، وجماعات النفوذ والمصالح المختلفة ومصادر الأخبار، وقيم المجتمع والجمهور وغيرها. (<https://www.ta3lim.com>)

وترى الباحثة أن خط العمل الذي تنتهجه المؤسسة الإعلامية قد يمثل ضغوطاً على القائم بالاتصال ويحتم عليه انتهاج فكر مهني معين، وتتمثل هذه الضغوط في العوامل الخارجية وتعني بها موقع الوسيلة من النظام الاجتماعي القائم، ومدى ارتباط المؤسسة بمصالح معينة. أو العوامل الداخلية التي تشمل نظام الملكية، وأساليب السيطرة، والنظم الإدارية، وضغوط الإنتاج، وتلعب هذه العوامل دوراً مهماً في شكل المضمون المقدم للجمهور، وتنتهي بالقائم بالاتصال ليصبح جزءاً من الكيان العامل في مؤسسته.

فالقائم بالاتصال يجب أن يلتزم بمجموعة من الشروط التي تشكل ميثاقاً أخلاقياً ومعياراً مهنيّاً بينها وبين الجمهور، ولكنه يجد نفسه دائماً بين سندان الالتزام بهذه المعايير والقيم الخيرية التي تفرض نقل الخبر بكل حياد ونزاهة، ومطرقة المساهم أو المستثمر أو الممول الذي يفرض الخطوط الحمراء، ويوجه التحرير نحو أهدافه.

والأخبار ليست نتاجاً للأحداث بالمصادفة بقدر ما هي قرارات اتخذت بالفعل داخل المؤسسة، وتتصل هذه الأمور عادة بما يعرف بالسياسة الإخبارية للوسيلة، فلكل وسيلة سياستها الإخبارية، التي

تنعكس على البرامج والمواد الإخبارية التي تقدمها، وهذا يعني أن اختيار الأخبار يتأثر بكل خصائص السياسة التحريرية، كما أن فلسفة الوسيلة تنعكس على الأخبار من حيث المحتوى واللغة وأسلوب الصياغة، وطريقة التقديم، والمدة الزمنية، وتوقيت التقديم، أي أن فلسفة القناة الإذاعية أو التلفزيونية تفرض ممارسة الاختيار من بين عديد من القصص الإخبارية التي تتلقاها من المصادر المتعددة. (عبدالعزيز، 2013م، ص 76).

معايير مهنية تتصل بمسؤولية الصحفي تجاه نفسه:

فمهنة الإعلام بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص تؤدي خدمة اجتماعية كبيرة لكونها تتضمن شروطاً وخصائص عدة أتفق عليها عدد من العلماء والدارسين المتخصصين، ولها أهداف مجتمعية، حيث تقوم من أجل احتياج مجتمعي وتستمد شرعية وجودها من إحساس الناس بضرورة القيام بنشاط معين من شأنه أن يشبع احتياجاتهم. ويتفق الصحفيون على مجموعة من المعايير يتمكنون من خلالها على غربة بعض الوقائع التي توجد في المجتمع، غاضين النظر عن بعض الوقائع الأخرى التي تبقى دون متابعة، وأهم هذه المعايير والاعتبارات الأنوية أو الجدة، والواقعية، والموضوعية، والأمانة، والدقة، والأهمية، والقرب، والصراع، والغربة، والطرافة)، وترافق هذه المعايير والاعتبارات مجموعة من الضوابط أو شروط النجاح مثل: (معيوف، 2013م، ص 177)

1. وجوب الفصل بين الرأي والخبر.
2. أهمية التزام القائم بالتغطية بالحياد إزاء أطراف الصراع.
3. الحرص على تعدد المصادر وتوازنها في حال تناقض الروايات واختلاف المواقف، ووجوب التحقق من صحة الأخبار قبل الإسراع ببيئها.

إن المعنى الذي يتشكل من خلال نشرات الأخبار التي تبثها الفضائيات له علاقة وثيقة بالظروف المحيطة بالمجتمعات العربية من ناحية، وبظروف عمل المحطات من ناحية ثانية، لأن معنى الإعلام الذي يبثه التلفزيون يتعلق، كما أشار باتريك شارودو (Patrick Charaudeau) بالظروف التي أخرجت فيها الفعالية الصحافية خطابها، وفي الظروف التي تحيط بالمشاهد المدعو إلى تفسير هذا الخطاب، لذلك فإن معنى الإعلام لا يوجد مسبقاً ولا حقيقة له لذاته، بل إن معناه وحقيقته ناتجان من ظروف إنتاجه وظروف تلقيه وتفسيره، إذ إن للصورة تأثيراتها المختلفة التي تعود في جزء منها إلى دوافع لا واعية. وكل صورة قادرة على استدعاء صورة أخرى مماثلة لها، ولا سيما في حال كانت محملة بشحنات دلالية. (عيسى، 2008م، ص 139).

وترى الباحثة أن الجمهور يحتاج إلى إجابات واضحة ومحددة عند تساؤلاته وهواجسه، وهو يبحث عنها عبر نشرات الأخبار التلفزيونية، فقد ثبت أن الإعلام الذي يكاد يكون الجهاز العصبي للمجتمع، يلعب دوراً في التوجيه والإرشاد والمعرفة، ويسهم في تغيير الأنماط السلوكية للمشاهدين. وعلى الرغم من طعن البعض لفكرة الموضوعية كقيمة موجودة وقابلة للتطبيق، إلا أن ارتفاع مقدار الموضوعية التي يتم اعتمادها في تحرير وقراءة الأخبار التلفزيونية يرفع من صدقيته وصدقته نشرته. فالجمهور يؤثر على القائم بالاتصال مثل ما يؤثر القائم بالاتصال على الجمهور فالرسالة التي يقدمها، تحددها، إلى حد ما، توقعاته من ردود فعل الجمهور.

إن الرسالة الإعلامية تهدف إلى التأثير في الجمهور سواء من خلال الحرص على المهنية المحترفة أو على المعايير الأخلاقية، ووضع المعلومات بتصرف المشاهد وإرضاء حقه بالمعرفة والاطلاع من خلال مخاطبة العقل للعقل بصدق ووضوح واحترام وموضوعية وبمهنية عالية، يتيح رفع درجات الوعي لدى المواطن مما يسهم في تكوين رأي عام وخيار صائب. (غريب، 2015م، ص 154).

ولا شك أن الجماهير حسب الباحثة، لا تتابع كافة فضائيات العالم ولا حتى كافة الفضائيات العربية، ومن هنا يقع على عاتق الفضائيات العربية حفز الجماهير العربية والعالمية. وهذا الأهم لمشاهدة أخبارها من أجل توعية تلك الجماهير والتأثير فيها وتوصيل الرسالة الإعلامية المنشودة لها بقصد التأثير في الرأي العام العالمي لخدمة مصالحهم وقضاياهم سواء السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الدينية، فوجود الجمهور يعتبر سبباً لوجود وسائل الاتصال، وبسبب هذه العلاقة بين وسائل الاتصال والجمهور فإن المحطة الفضائية-وهذا ينطبق على الفضائيات العربية- ينبغي أن يعي القائمون على برامجها أن أية عملية اتصال مع الجماهير بواسطة البث التلفزيوني، يكون الهدف منها هو التأثير على تلك الجماهير.

وكذلك فإن القائم بعملية التغطية الإخبارية يجابه فضلاً عن اعتبارات غرلة الأحداث بقصد تحويلها إلى أخبار، مهاماً أخرى مثل انتقاء عناصر الأخبار، أي الاحتفاظ بالمعلومات والمعطيات التي تشكل مضمون الخبر، وبالتالي تحدد الصورة التي سيرسمها عن الواقع، ومن البديهيات إهمال مادة يعدها الصحفي ثانوية، ودون أهمية تذكر بالنظر إلى الحيز المخصص للخبر التلفزيوني أو التقرير الإخباري. كما يؤثر القائم بالاتصال أو محرر الخبر في مضمون ومحتوى الخبر سواء كان

بقصد أو من دون قصد، بسبب العديد من الضوابط التي تحكم عمله وتجعله في موقف مواجهة بإرادته أو رغماً عنه.

ويمكن تحديد هذه الضوابط في الآتي: (الدروبي، 1996م، ص: 115-116)

- 1- يعمل الصحفي في حدود الزمن المخصص للبت لذلك يحتاج إلى إجراء عملية اختيار للأخبار التي بحوزته، ومن ثم يختار الكمية الممكنة منها لعرضها على المشاهدين.
- 2- كثيراً ما يختار القائم بالاتصال الحقائق التي يعتقد أنها مفيدة وتحمل جديداً، وقد لا يكون موفقاً في عملية الاختيار بسبب جهله بأهمية الحدث ومراحل تطوره وارتباطاته بالأحداث الأخرى في المنطقة.
- 3- يحاول القائم بالاتصال أو المحرر إرضاء المؤسسة التي يعمل فيها، والعمل وفق السياسة الإعلامية المرسومة في طريقة عرضه للمعلومات، وأسلوب ترتيبه للأحداث، مما يؤثر على مضمون الخبر، وقد يوجهه وجهة أخرى، وإعطاء فهم آخر للحدث وللمعلومات الواردة فيه.

كما ترى الباحثة أنه قد لا يتمكن القائم بالاتصال أو المحرر من الحصول على آراء جميع الأطراف المعنية بالصراع أو القضية، وقد يكون سبب ذلك عدم رغبة أحد الأطراف في الإدلاء برأيه وعدم رغبة المراسل في إعطاء الفرصة له، مما يؤثر على مبدأ التوازن في الخبر أو التقرير. وإذا كانت هذه الضوابط تجعل عملية التغطية الإخبارية مقيدة سواء كانت بقوانين أو لاعتبارات مهنية، إلا أن المتغيرات الاقتصادية والاعتبارات السياسية وبالأخص في الدول التي يخضع فيها الإعلام لرقابة الدولة وتوجيهات السياسة، تحول دون منح المراسل خيارات عديدة في ما يتعلق بالأحداث المهمة.

ويتأثر اختيار الخبر بخصائص السياسة التحريرية للوسيلة المعنية، كما أن اختيار الأخبار التي ستقدم في القناة التلفزيونية يتأثر بكفاءة القائمين على العمل الإخباري، فالأشخاص الذين يتم اختيارهم يفترض فيهم الكفاءة المهنية والحس الإخباري والتميز بينما يصلح وما لا يصلح للنشر. فالسياسة الإعلامية المعنية بأن تنصب على هدف رئيسي، وهو تطوير مؤسسات الإعلام انطلاقاً من مبدأ الاعتماد على الذات وعدم الركون إلى ما يمكن أن يقدمه الآخرون كالدول الصناعية، بحجة أن الإعلام في دول العالم الثالث لا يتمتع بالحرية وأنه تحت سيطرة الحكومات وهذا ما يؤثر على تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار، وبالتالي عدم تطويرها.

فهناك أيضاً المؤثرات المؤسساتية التي تمارس على القائم بالاتصال والتي يحددها عنصران أساسان هما بنية المؤسسة والاعتبارات المهنية، فالدور الوظيفي الذي تضطلع به المؤسسة الإعلامية غالباً ما يرسم الملامح الرئيسية لطبيعة بنيتها، كما يؤثر الشكل التنظيمي على القائم بالاتصال وتفاعله

مع فريق العمل داخل المؤسسة وخارجها، وتحديد المسؤوليات وانسيابية العمل، كل ذلك يؤدي إلى نتائج أفضل. أما الاعتبارات المهنية، فالقائم بالاتصال وكما هو معلوم يخضع للسياسة الإعلامية للمؤسسة التي ينتمي إليها، لذلك تؤثر القرارات الإدارية من الناحية التنظيمية وإدارة التحرير، على عمله بالإضافة إلى التأثير المتزايد عبر الملكية الخاصة، فصاحب سلطة المال له قدرة أكبر، والسيطرة المالية تجعل وسائل الإعلام في موضع التأييد دائماً متناسية قيمها ومعاييرها المهنية (الزويني، 2012م، ص118)

وترى الباحثة أن المسؤوليات التي يجب أن تتوفر في القائم بالاتصال تتمثل في الآتي:

- 1- الدقة والتأكد من صدق المعلومة والالتزام بالموضوعية والصدق.
 - 2- الابتعاد عن تفضيل المصلحة الشخصية والتركيز على العمل من أجل المصلحة العامة.
 - 3- الحفاظ على نزاهة وكرامة المهنة.
 - 4- احترام سر المهنة.
 - 5- تبني اتجاهات الجمهور، والدفاع عن حقوق الإنسان.
 - 6- المشاركة في الإصلاح الاجتماعي.
- وتوصلت الدراسات الإعلامية إلى وجود العديد من العوامل التي تؤثر على القائم بالاتصال، وأهم هذه العوامل هي: (مكاوي والسيد، 1998م، ص177).
- العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال:**

1. المجتمع وقيمه وتقاليده: يعد النظام الاجتماعي الذي تعمل في إطاره وسائل الإعلام من القوى الأساسية التي تؤثر على القائمين بالاتصال، وينطوي النظام الاجتماعي على قيم ومبادئ يسعى لإقرارها، ويعمل على تقبل المواطنين لها، ويرتبط ذلك بوظيفة التنشئة الاجتماعية، وتعكس وسائل الإعلام هذا الاهتمام بمحاولاتها الحفاظ على القيم الثقافية والاجتماعية السائدة، وفي بعض الأحيان قد لا يقدم القائم بالاتصال تغطية كاملة للأحداث التي تقع من حوله، وقد لا يكون هذا الإغفال نتيجة تقصير أو عمل سلبي، ولكن قد يغفل القائم بالاتصال أحياناً إحساساً منه بالمسؤولية والحفاظ على بعض الفضائل الفردية أو المجتمعية.

وترى الباحثة أن دول العالم الثالث أحرص ما تكون على توجيه الإعلام على قيم المجتمع، لأنها لا زالت تضع اللبنة الأولى في بعض مؤسساتها خاصة في مجال التنمية القومية، ويرى بعض الباحثين أن خضوع الصحافة لسلطة الدولة يفقدها موضوعيتها، وأن انتقاء الأخبار يخضع لاعتبارات

كثيرة من شأنها خدمة الحكومة حيث إنها لا تسمح بنشر الأخبار المعارضة لها. من ناحية أخرى فإن تدخل الحكومات في الإعلام وانتهاكها لحرية ليس قاصراً على العالم الثالث، فالدول الديمقراطية تمنع نشر بعض الأخبار التي تهدد مصالحها وتُشكل خطراً عليها، لذلك تستخدم هذه الدول الإعلام كأداة لتنظيم التأييد الشعبي لسياسة الدولة، فالظروف المحيطة بالدولة هي التي تتحكم في مقدار الحرية الصحفية.

2. **معايير ذاتية:** تتضمن عوامل التنشئة الاجتماعية، والتعليم، والاتجاهات، والميول، والانتماءات، والجماعات المرجعية، وتؤدي الخصائص والسمات الشخصية للقائم بالاتصال دوراً في ممارسة دور حارس البوابة الإعلامية، مثل: النوع، والعمر، والدخل، والطبقة الاجتماعية، والتعليم، والانتماءات الفكرية، أو العقائدية، والإحساس بالذات. ويعد الانتماء عنصراً مُحدداً من محددات الشخصية، لأنه يؤثر في طريقة التفكير أو التفاعل مع العالم المحيط بالفرد. (الزويني، 2012م، ص102).

إلى جانب ذلك ترى الباحثة أن الفرد ينتمي إلى بعض الجماعات التعليمية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، التي تعد بمثابة مرجعيات يشارك الفرد أعضائها في الدوافع والميول والاتجاهات، وتتمثل قيمهم ومعاييرهم في اتخاذ قراره أو قيامه بسلوك معين. ونظراً إلى أن عالمنا الذي أصبح يرتكز على التخصص الدقيق فلا بد للصحفي أو القائم بالاتصال من مراعاة الآتي:

- معرفة جيدة بالمجال الذي يعمل فيه وهذه المعرفة تأتي عن طريق العلم والتخصص الدقيق والمنافسة، فضلاً عن الإلمام بعلم العصر وثقافته وتياراته المتعددة.
- مهارة تبرز كفاءته وتدفع به إلى مقدمة الصفوف في مجال تخصصه.
- تحرك واسع يجعله في موقع الأحداث، أو على الأقل على استعداد دائم للوصول إليها. إلا أن المسؤولية الإعلامية الأخلاقية تضيف إلى ذلك عنصر (القيم) كي لا تتحول العملية الإعلامية إلى مجرد سباق محوم من أجل الأخبار وتسويقها، فالعملية الإخبارية هنا هدفها إعطاء القوة والمناعة، وذلك عن طريق الإقناع العقلي والاستمالة الوجدانية السامية.

وترى الباحثة كذلك من المهم الابتعاد عن التقطيع للصور المنتقاة عن الحدث، والتحريف والتشويه للنص والخبر، والخروج بعيداً عن سياق الحدث وعدم التوازن بإعطاء الأطراف المختلفة فرصاً متكافئة لا بداء وجهة نظرها حتى يتسنى للجمهور الحصول على كل المعلومات اللازمة حول قضية أو حدث من الأحداث،

3. **معايير مهنية:** تشمل سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه:

أن القائم بالاتصال يتعرض للعديد من الضغوط التي تؤثر على عمله وتؤدي إلى توافقه مع سياسة المؤسسة الإعلامية التي ينتمي إليها، والتوقعات التي تحدد دوره في نظام الاتصال. وتتضمن المعايير المهنية سياسة الوسيلة الإعلامية، ومصادر الأخبار المتاحة، وعلاقات العمل وضغوطه، ويمكن الوقوف عليها على النحو الآتي: (مكاوي والسيد، 1998، ص183).

● سياسة المؤسسة الإعلامية:

السياسة التحريرية هي: مجموعة المبادئ والقواعد والخطوط العريضة التي تتحكم في الأسلوب أو الطريقة التي يقدم بها المضمون الصحفي، وتكون في الغالب غير مكتوبة، بل مفهومة ضمناً من جانب أفراد الجهاز التحريري، وتظهر في سلوكهم وممارستهم للعمل الصحفي، وتخضع لقدر من المرونة تختلف درجته من صحفي لآخر، ومن فترة لأخرى داخل المؤسسة نفسها. (العمرو، 2015م، ص21).

إن النشرات الإخبارية في الفضائيات العربية ترتبط سياستها التحريرية بسياسة الدولة ولكن دون التزام حرفي بسياسة وزير الإعلام، وما يحدده من أولويات للمواضيع التي يرى أنها جديرة بتكثيف التغطية الإخبارية كالانتمية القومية بشقيها الاقتصادي والاجتماعي، وذلك لأن الصحافة بجميع تصنيفاتها في العالم العربي تخضع لنفوذ الدولة، فالقائمون على أمور الصحافة يتعرضون لضغوط عديدة من الاتجاهات المجتمعية والمؤسسية، حيث أن أجندة المؤسسات السياسية هي التي تحدد بطريقة غير مباشرة أجندة الصحفيين تجاه الأحداث والوقائع التي يواجهونها، إضافة إلى الرقابة التي تأتي من نوعين، الأول هو الرقابة الذاتية الناتجة عن قناعة الصحفي أو المحرر، والثاني هو الرقابة السلبية الناتجة عن الضغوط الخارجية على المؤسسات الإعلامية، كما ترى الباحثة.

وذلك يتفق مع ما ذكرته انتصار سالم، من أن المؤسسة الإعلامية تمثل حارس البوابة الفعلي للقائم بالاتصال، باعتباره يمثل أحد آلياتها، وسياسة المؤسسة هي أحد بنود التعاقد الرئيسية مع القائم بالاتصال، وهذا يؤكد الاتساق الكامل مع هذه السياسة التي تطبع سلوك القائم بالاتصال بطابعها الذي يتمثل في أهدافها وعلاقاتها بالقوى الخارجية في المجتمع، وتؤثر السياسة بالتالي في تحديد الضوابط

والقيود وأولويات النشر واختيار الصور والرموز التي تتفق مع هذه السياسة وأهدافها. (سالم، 2009م، ص130).

وحدد محمد عبد الحميد نتائج تأثير سياسة المؤسسة على الأداء المهني للقائم بالاتصال على النحو الآتي: (عبد الحميد، 2010م، ص380).

- يضع القائم بالاتصال انتماءه إلى المؤسسة الإعلامية في مقدمة اهتماماته بالجمهور وحاجاته.
- ترتفع قيمة الانتماء إلى المؤسسة الإعلامية، كلما تعددت المكاسب التي يحققها القائم بالاتصال من هذا الانتماء، التي يمكن أن تظهر في مفهوم الثروة، أو السلطة، أو النفوذ.
- تحدث حالة من التوحد بين القائم بالاتصال والمؤسسة من حيث الأهداف وتنفيذ سياساتها في مجالات الإنتاج والنشر والتوزيع.
- يتأثر اقتراب القائم بالاتصال من مصادر المعرفة أو المعلومات وتعامله معها بمفهوم التوحد ونتائجه، وبالتالي فإن تنفيذ أهداف المؤسسة وسياساتها تتم بشكل آلي، ويؤثر هذا على ترتيب أجندة النشر.

● مصادر الأخبار:

أشارت معظم الدراسات إلى إمكانية استغناء القائم بالاتصال عن جمهوره، وصعوبة استغنائه عن مصادره، وتتمثل تأثيرات المصادر على القيم الإخبارية والمعايير المهنية في الآتي: (عرفاوي، 2016م، ص56)

- تقوم وكالات الأنباء بتوجيه الانتباه إلى أخبار معينة بطرق عديدة.
 - تؤثر الوكالات على طريقة توزيع وسائل الاتصال لمراسليها، لتغطية الأحداث المهمة.
 - تصدر وكالات الأنباء سجلاً يومياً بالأحداث المتوقع حدوثها في المدن الكبرى.
- وترى الباحثة أن القائم بالاتصال هو الذي يحدد أهمية مصادر الأخبار في الحصول على مزيد من المعلومات، وتقديمها إلى الجمهور، ولذلك فالمسؤولية الإعلامية تحتم عليه احترام مصادر معلوماته، لأنه ليس هدفه فقط الحصول على الخبر بأي وسيلة، لكن الطريقة التي يحصل بها على الخبر هي التي تحدد على المستوى البعيد وضعه ومصادره ونوعيتهم ومدى ارتباطهم به من عدمه. وقد يفقد الصحفي أو المراسل خبراً كان يمكن أن يحقق به سبق، فلا يجوز بثه مادام مصدره لم يصرح ببثه، بل طلب صراحة عدم بثه، فالمحافظة على سرية المصادر أمر حيوي، وهو التزام قانوني ومهني وأخلاقي على المراسل الالتزام به في جميع الأحوال والظروف.

كما أشارت دراسة اتحاد إذاعة الدول العربية، إلى أن وكالات الأنباء تؤثر في المعايير والقيم

الإخبارية من خلال الآتي: (www.wikipedia.com)

1- المساحة، كلما كانت المساحة المخصصة للحدث أوسع، والتفاصيل أكبر، ارتفعت درجة الانتباه والعكس صحيح.

2- التنبيه، وجود أي إشارة في صدر الخبر لحدث مفاجئ، يجعل القارئ بالتحديد يهتمون بها، ويحتل الخبر مكانة متميزة في نشرة الأخبار.

3- مختصر الأنباء، يحتوي على الأخبار الرئيسية، ويؤدي دوراً مهماً في عملية انتقاء الخبر.

4- الثقة، وسائل الإعلام تثق في الوكالات الغربية خاصة رويترز، ومع ذلك قد يكون نقلها وصياغتها للأخبار خالٍ من أي توجيه، فالثقة الزائدة تجعل الوسائل الإعلامية تفرض معاييرها وقيمها مع قيم ومعايير المجتمعات الأخرى.

ويمكن القول إن هناك عدة معايير مهنية تحكم سلوكيات الصحفيين والمراسلين في حال تغطيتهم للأحداث. وتنقسم هذه المعايير المهنية إلى: (معيوف، 2013، ص180، 181).

معايير تتعلق بجمع المادة الخبرية:

وتتمثل بضرورة اهتمام الإعلاميين بالبيانات والمعلومات السرية التي يمكن أن يؤدي نشرها إلى الضرر بالأمن القومي للبلاد، أو الأمن الشخصي للمواطنين، كما ينبغي للصحفيين والمراسلين اللجوء إلى وسائل أخلاقية مشروعة لدفع مصادر المعلومات للحديث أو الإدلاء بالمعلومات، لأن غير ذلك لا يتفق مع القيم الأخلاقية للمهنة.

● **علاقة العمل وضغوطه:**

ترى الباحثة أن علاقات العمل تضع بصماتها على القارئ بالاتصال، حيث يرتبط مع زملائه في العمل بعلاقات تفاعل تخلق بُعداً اجتماعياً، وترسم من خلال هذه العلاقة جماعة أولية بالنسبة للقارئ بالاتصال، وبالتالي تجدهم يتوحدون مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم من خلال إحساسهم الذاتي داخل الجماعة، وهذا ما يجعل الصحفي معتمداً بدرجة كبيرة على هذه الجماعة ودعمها المعنوي.

4. معايير الجمهور:

يؤثر الجمهور على القائم بالاتصال لذلك يجب أن تحدد القنوات الإخبارية جمهورها حتى تستطيع تحديد رسالتها الإعلامية ، فالرسائل التي يقدمها القائم بالاتصال تحدد توقعاته عن ردود فعل الجمهور، ومن هنا يقوم الجمهور بدور إيجابي في عملية الاتصال، ويتعين على القائم بالاتصال تحديد جمهوره بدقة، لأن تصوره للجمهور يؤثر على قراراته تأثيراً كبيراً. وتأتي اهتمامات الجمهور على رأس الاعتبارات الخاصة بعملية انتقاء الأخبار، ويرتبط هذا العامل بالتوجه الأساسي للقائم بالاتصال. ويمكن طرح هذا الموضوع في شكل تساؤل على النحو التالي: إلى أي مدى تؤثر احتياجات الجمهور ورغباته في عملية اختيار الأخبار التي تقدم له؟ والمفترض بطبيعة الحال أن وسائل الإعلام ومنها التلفزيون على اختلافها تقوم في المقام الأول على إرضاء احتياجات الجمهور الذي تتوجه إليه. (عطوان، 2011م، ص202).

إن تحديد الجمهور المستهدف، يسهل من عملية اختيار نشرات الأخبار وبالتالي يحدد الشكل والقالب التي توضع فيه الفكرة، ويتطلب تحديد الجمهور معرفة ما إذا كان جمهوراً عاماً أو فئة محددة، وتحديد الجمهور ونوعيته أمر في غاية الأهمية لأنه إذا كان جمهوراً عاماً فهذا يعني توجيه الرسالة إلى جميع المستمعين دون مراعاة لعامل العمر أو المهنة أو الجنس، أما إذا كان خاصاً فتقدم المادة وفقاً لاعتبارات العمر والجنس والمهنة والموقع الجغرافي. كما يجب تحديد الوقت المناسب للفئة المستهدفة حتى يحقق أهدافه، وكذلك يجب مراعاة اللغة المناسبة لكل فئة حتى تحقق الرسالة تأثيرها ، كما ترى الباحثة.

وهكذا يعد القائم بالاتصال أحد الأطراف الأساسية في العملية الاتصالية، كما يلعب دوراً فعالاً في إنتاج الرسالة الإعلامية مما يستلزم الاهتمام به وتقدير ما يقوم به من أدوار، فالمحرر يقوم بأول عملية تقييم يتعرض لها الخبر حيث يزداد اهتمامه بهذا الخبر أو يقل، وبالتالي يبحث عن مزيد من التفاصيل والحقائق أو يهملها. وعندما يقوم بصياغة وقائع الخبر فإنه قد يهمل أحدها في حين يهتم بأخرى، وقد يبرز عناصر معينة ويضعها في صدر الخبر ويهمل عناصر أخرى فلا يذكرها أو يضعها في نهاية الخبر، ليأتي دور رئيس القسم، فتبدأ عملية التقييم من جديد وقد تنتهي إلى استبعاد أخبار كثيرة وتقديم أخبار بذاتها على أخبار أخرى، ثم يعاد تقييم كل خبر على حده، وتتكرر عملية التقييم من جديد عندما يعاد صياغة تلك الأخبار، ونجد أن هناك فروقاً بين ما يقوم به حارس البوابة والقائم بالاتصال فمن حيث صياغة الرسالة الإعلامية وإنتاجها يساهم القائم بالاتصال بشكل مباشر

وإبداعي في الرسالة بينما يبدو دور حارس البوابة غير مباشر من خلال قراراته بتمرير الرسالة أو تعديلها أو حذفها، ومن حيث المسؤولية نجد أن القائم بالاتصال له إسهامه المباشر في صياغة وإنتاج الرسالة، فحارس البوابة هو الشخص صاحب الامتياز والصلاحيات التي تسمح له بالتحكم في الرسالة الإعلامية، ويصبح هنا هو صاحب القرار في تمريرها للمتلقي من عدمه وتعديلها وحذفها إن رأي ذلك.

المبحث الثالث

المعايير المهنية وعلاقتها بالحرريات الإعلامية

أدى التطور الذي لحق وسائل الاتصال إلى تطور مفهوم الإعلام ليشمل إلى جانب الإعلام المقروء، الإعلام المسموع والمرئي، كما شمل التطور في حقوق الإنسان وحرياته ، حرية الإعلام المرئي والمسموع بصفته وسيلة من وسائل بث المعلومات وأداة للتعبير والنشر، وبذلك امتدت علاقة الارتباط بين حرية الرأي والتعبير وحرية المرئي والمسموع مع الأخذ في الاعتبار التمايز بين الوسيلتين، فوسائل الإعلام والتي أهمها التلفزيون، تقوم بدور فعال في ممارسة حرية الرأي والتعبير كمنبر لبث الأخبار ونقل الآراء ومناقشتها على المستوى المحلي والعالمي، نظراً لقدرته على تخطي الحدود الجغرافية وبث الذبذبات والترددات اللاسلكية عبر الأجواء المفتوحة.

وتعد حرية الصحافة، العجلة التي يقوم عليها النظام الديمقراطي في جميع بلدان العالم، فلا وجود للديمقراطية دون حرية الصحافة لكن لا يعنى ذلك أن تكون الحرية مطلقة بلا حدود أو قيود، فهي تعنى قدرة الصحافة على نشر المعلومات دون تدخل من الحكومة، ما لم تمس كيان الدولة والأمن القومي، بل إن حرية الصحافة هي أن تمارس دورها في نشر الأخبار والمعلومات في إطار حفظ الحقوق والواجبات العامة والحرريات واحترام حرمة الآخرين وخصوصياتهم.

والحرية لغوياً تعني المقدرة على قيام الفرد بما يريد وبما يشاء دون أي موانع تحد من ذلك، واصطلاحاً تعني مجموعة من حقوق الفرد أو الجماعة معترف بها ومحمية قانوناً وتكفلها الدولة أو المجتمع، (جادين، 2018م، ص69)

ولا شك أن مجتمع المعلومات اليوم وفي ظل البث الفضائي من خلال الأقمار الاصطناعية واستخداماتها، الواسعة قد تجاوز الحدود الجغرافية للدول. ومن خلال الرسائل الإعلامية يمكن التأثير على القيم والاتجاهات والعادات والمفاهيم والسياسات، وهذا يتطلب قبل كل شيء إشاعة الديمقراطية وتوسيع دائرة المشاركة السياسية والابتعاد عن تقديس الحكام والمسؤولين (الحسن 2016، ص69).

اهتمت إعلانات الحقوق الدولية التي انبثقت عن الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر 1966، المتعلقة بحرية الرأي، حيث نصت في موادها 18,19,20 على حق الفرد في حرية اعتناق الآراء والمعتقدات، وعلى حقه في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق، حرية استقاء المعلومات والأفكار من كل نوع وتلقيها ونقلها، بغض النظر عن الحدود، سواء كان ذلك شفاهة أو كتابة أو طباعة في صيغة فنية، أو من خلال أية وسائل أخرى من اختياره، وأن ممارسة هذه الحقوق تحمل معها واجبات

ومسؤوليات خاصة، ولهذا فمن الممكن أن تخضع لبعض القيود التي ينبغي أن تظل محصورة في حدود القانون وما هو ضروري لاحترام حقوق وسمعة الآخرين، وحماية الأمن الوطني أو النظام العام أو الصحة أو الأخلاقيات العامة. وتناولت المادة 20 ما يتعلق بمنع الدعاية للحرب بالقانون، ومنع الترويج للأفكار والاتجاهات العدائية المبنية على أساس عنصري أو ديني. (المطيري، 2012م، ص13، بتصرف).

والحرية كما يعرفها حسن حنفي بأنها القدرة على التفكير دون أثر للقوالب الذهنية المفروضة على المجتمع، والقدرة على التحرر من الخوف الداخلي حتى يصبح الإنسان هو ذاته لا غيره، وأن يكون مظهره حقيقته، وأن تتوحد شخصيته قاضياً على الازدواجية التي نعاني منها في حياتنا المعاصرة، كما تتضمن الحرية القدرة على التعبير عن الرأي وصياغته في قضايا يمكن فهمها والرد عليها، والتحاور بشأنها وليس مجرد التعبير عن رغبات وتمنيات. (الرواس، 2009م، ص3).

فالحرية لغوياً تعني القدرة على قيام الفرد بأداء ما يريد وما يشاء دون أي موانع تحد من ذلك، واصطلاحاً تعني مجموعة من حقوق الفرد أو الجماعة معترف بها ومحمية قانوناً وتكفلها الدولة أو المجتمع وهي التعبير عن الأفكار والآراء، عن طريق الكلام أو الكتابة أو عمل فني بدون رقابة أو قيود حكومية بشرط أن لا يمثل طريقة ومضمون الأفكار أو الآراء، ما يمكن اعتباره خرقاً لقوانين وأعراف الدولة أو المجموعة التي سمحت بحرية التعبير، ويصاحب حرية الرأي والتعبير على الأغلب بعض أنواع الحقوق والحدود مثل حق حرية العبادة، وحرية الصحافة، وحرية التظاهرات السلمية. (الحسن، 2016م، ص69).

وترى الباحثة أن حرية الإعلام تعني الحصول على المعلومات من أي مصدر ونقلها وتبادلها، والحق في نشر الأفكار وتبادلها دون قيود، وعدم فرض رقابة مسبقة على ما تقدمه وسائل الإعلام إلا في أضيق الحدود فيما يتصل بالأمن القومي والأمور العسكرية وما يتصل بحرية الآداب العامة. وتعني حق الناس في تبادل المعلومات والحصول على الأنباء من أي مصدر، وحقهم في إصدار الصحف، وعرض نشرات الأخبار، والتعبير عن آرائهم دون فرض رقابة مسبقة.

فحرية الرأي في الوثائق العالمية، على الرغم من أنها تتضمن حرية التعبير أو الإعلام، إلا أنها تسمح أيضاً للدول الأطراف فيها، بأن تفرض قيوداً على ممارسة الحق في حرية التعبير، فالقائمون بالاتصال، ملزمون بمراعاة مضامين الرسائل الإعلامية، حيث يعد هذا الأمر، احتراماً لحقوق الغير أو للأمن الوطني، ولمنع إفشاء المعلومات السرية. وعلى الرغم من القوة التي يمتلكها

موضوع حرية الرأي في الوثائق العالمية، تظل الدول تتمتع بسلطة تقديرية في تحديد المفاهيم التي تشكل هذه القيود، وفي الوقت الذي يتمنى المرء أن لا تمارس الدول أي نوع من التعسف من خلال سلطتها التقديرية إزاء ذلك، فإن على القائم بالاتصال أن يمارس مهنة الرقابة الذاتية، وأن يتحرك داخل دائرة الحق أو نطاقه المكفول بما يضمن الموازنة، بين متطلبات حماية الحق في حرية التعبير، ومقتضيات حماية الأمن الوطني، وهي مهمة قد تتركه عرضة للمخاطر ولسوء تقدير الدول. (الرواس، 2009م ، ص3).

وترى الباحثة أن حرية الصحافة أو حرية وسائل الإعلام هي المبدأ الذي يشير إلى وجوب مراعاة الحق في الممارسة الحرة للاتصال والتعبير عن الرأي من خلال وسائل الإعلام المتاحة كافة ومنها القنوات التلفزيونية من خلال نشراتها الإخبارية في ظل غياب التدخل المفرط للدول وحمايتها بالدستور والقانون، فنشرات الأخبار التلفزيونية تلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على المجتمعات وضمان حقوق الإنسان في حرية الرأي والتعبير، وتوفر خط دفاع أمامي عندما يتعلق الأمر بحماية حق الوصول إلى المعرفة والمعلومات، فحرية التعبير هي الحق الذي يدعم كل الحقوق، إن الكفاءة المهنية للقنوات التلفزيونية تتمثل في إجراء التغطية وفقاً لمعايير عالية من الأخلاق والمصادقية في ممارسة حق حرية الرأي والتعبير، وهذه يتوقف على درجة الكفاءة المهنية وخبرة الصحفيين والعاملين في غرفة تحرير نشرات الأخبار.

ويمكن القول إن اختيار الأحداث بهدف تغطيتها يتأثر بعوامل عديدة منها: (معيوف،

2013م، ص179)

- 1- طبيعة الناس الذين يتعرضون للحدث.
- 2- طبيعة المكان الذي يحدث فيه الحدث.
- 3- طبيعة الزمان الذي يحدث فيه الحدث.

هذه العوامل التي تؤثر في اختيار الخبر وتغطيته تلفزيونياً ترتبط باعتباريات تحدد مسار التغطية الإخبارية وتحد من حرية الصحفي الذي يجد نفسه محكوماً بأسس ذاتية وموضوعية عديدة تؤثر في عملية التغطية تتمثل في موقف المراسل المكلف أو الصحفي، والظروف المحيطة به، وموقف الوسيلة الإعلامية والقنوات الفضائية التي يعمل بها، والمعرفة الدقيقة للموقف المعني بالحدث. فالصحفيون مقيدون بمعايير مهنية وتقاليدي وقيم تقيد حريتهم.

حدد ميثاق الفيدرالية الدولية للصحافيين الذي أقر عام 1954م والذي تم تعديله عام 1986 معايير الأداء المهني للصحافيين الذين يقومون بجمع ونقل وتوزيع المعلومات، بالإضافة إلى أولئك الذين يقومون بالتعليق على الأنباء، هذه المعايير على النحو التالي: (شعباني وآخرون، 2008م، ص 93-94)

- احترام الحقيقة وحق الجمهور في الوصول إليها.
- خلال أدائهم لعملهم سيقوم الصحفيون وفي كل الأوقات بالدفاع عن الحرية من خلال النقل الآمن والصادق للأنباء ونشرها، وكذلك الاحتفاظ بالحق في إبداء التعليقات والآراء النقدية بشكل عادل.
- يقوم الصحفي ببذل أقصى طاقته لتصحيح وتعديل معلومات نُشرت ووجد بأنها غير دقيقة على نحو مسيء.

- يلتزم الصحفي باتباع السرية المهنية في ما يتعلق بمصدر معلوماته.

وحرية الإعلام تعني كذلك حرية تلقي الأخبار والمعلومات ونشرها، وحرية الأفراد والجماعات والدول في تداول متعدد الاتجاهات للمعلومات، ضمن حدود مبدأ الحرية والمسؤولية من خلال ممارسة حق الاتصال وطنياً وقومياً ودولياً. والحرية في حقيقتها كل لا يتجزأ، فالحرية متضامنة في بنيتها، فلا يكون هناك حرية فكر في ظل غياب حرية الرأي والتعبير، ولا يمكن تصور حرية الرأي والتعبير بدون حرية الصحافة والإعلام. (الداوقوي، 1986م، ص 97)

وتجمع أغلب النظريات الفلسفية بحسب الباحثة، على أن الإنسان حر بالفطرة وأن الحرية هي القاعدة، وأن كل قيد يرد عليها هو استثناء من هذه القاعدة، كما أنه لا يمكن ممارسة المسؤولية أخلاقاً أو قانوناً إلا على أساس الحرية. كما أن المعايير المهنية لنشرات الأخبار تختلف من حيث الشكل والمضمون والتطبيق والحرية من بلد لآخر ومن قناة تلفزيونية إلى أخرى، على الرغم من أنها محددة بمواثيق الشرف والقوانين والمبادئ الأخلاقية العامة الخاصة بكل دولة، وغالباً ما يحاول الإعلاميون تطبيق هذه المعايير أثناء ممارستهم لحقهم بحرية التعبير. ويرتبط موضوع القيم الإخبارية والمعايير بالنظم الاجتماعية والاقتصادية التي تعمل في إطارها وسائل الإعلام، فأخلاقيات المهنة الإعلامية، هي المعايير التي تقود الصحفي إلى القيام بعمل جديد يجد استحساناً عند الجمهور، كما أنها أيضاً جملة المبادئ الأخلاقية الواجب على الصحفي الالتزام بها بشكل إداري في أدائه لمهامه كمعايير سلوكية تقوده إلى إنتاج عمل ينال به استحسان الرأي العام. وهي مجموعة من القيم المتعلقة بالممارسة اليومية للصحفيين، وجملة الحقوق والواجبات المترابطين للصحفي، ومجموعة من القواعد والواجبات

المسيرة لمهنة الصحفي والمبادي التي يجب أن يلتزم بها الصحفي أثناء أدائه لمهامه في ظل مساحة من الحرية.

ويعتبر المفهوم الغربي للصحافة أن الحرية أساسية في انتقاء الأخبار والمعلومات، ويقوم على هذا المفهوم افتراض أن إتاحة المعلومات بكل حرية للجماهير، يعتبر أمراً جوهرياً بالنسبة لمجتمع مفتوح ديمقراطي، وبالتالي على وسائل الإعلام أن تكتب عن الآراء والأفكار المتصارعة، وعن الموضوعات التي تهتم الجمهور في سوق حرة للأفكار ضمن مبدأ الحق في المعرفة الذي طور لاحقاً إلى الحق في الإعلام. (مارتن وشودري، 1991م، ص 78).

في عالمنا الإعلامي المعقد يعتبر وجود متلقي قادر على التفكير والتعامل بإيجابية مع وسائل الإعلام، مكوناً أساسياً من مكونات الإعلام الجيد والتحول الديمقراطي، وتبين أن معدلات المصادقية ووجود الحريات يرتبط بتعزيز التفكير النقدي، في حين اقترحت دراسات سابقة أن ملكية وسائل الإعلام تزيد من تشكك المتلقي حول ما يقدم من معلومات، وأن وسائل الإعلام المستقلة ذات مصداقية أعلى من مصادر الإعلام التي تحركها دوافع سياسية. فالجانب الاقتصادي يشمل نمط ملكية وسائل الإعلام وتوزيعها، وتكاليف الدخول والبقاء والاستمرارية في مجال الإعلام، وقدرة الدولة على التحكم في الإعلانات لتحقيق المصلحة العامة، ويعد الاستقلال الاقتصادي الجانب الأكثر تأثيراً والذي من خلاله يمكن تحديد مدى تمتع دولة ما أو قناة تلفزيونية معينة بالحرية سواء كانت حرية كاملة أو جزئية، هذا بالإضافة إلى وجود جوانب أخرى مؤثرة في وسائل الإعلام كالعوامل السياسية والقانونية: (<https://books.google.com>).

وتختلف قواعد السلوك المهني من بلد إلى آخر بدرجات متفاوتة لكن معظم قواعد السلوك المهني تؤكد مفاهيم مهمة توضح للصحفي مهامه وواجباته وحقوقه، ومنها ضمان حرية الإعلام، وحرية الوصول إلى مصادر المعلومات، والحق في المعرفة، وغيرها من الأمور، ولكن على الإعلامي أن يتقيد بالموضوعية وعدم الانحياز، وإيصاله للمعلومات إلى الجمهور من دون التأثير بالأمور الذاتية أو بالعواطف والتصورات الشخصية، فعلى الصحفي أن يتجرد من أهوائه الحزبية والفكرية والاجتماعية والسياسية حين يصوغ الخبر أو عندما يحلل موضوعاً ما (شاكر، 2011م، ص 108).

وترى الباحثة أن مكنم الخطورة في ابتعاد الرسالة الإعلامية متمثلة في نشرات الأخبار التلفزيونية عن مضمونها الإنساني والمعرفي، وتحويل مسارها الطبيعي في نقل الوقائع والأحداث إلى منحى خاص يخدم أهدافاً فوقية، ويتبنى أجندة خاصة مبتعداً عن الهدف الأساسي في نقل الخبر

ببزهة وحياد، مع وجود جانب من الحرية ومراعاة المعايير المهنية، فحرية الإعلام تشكل جدلاً منذ ظهور وسائل الإعلام فالسلطة تحاول جاهدة السيطرة على وسائل الإعلام لإدراكها لقوة الإعلام في تشكيل الرأي العام، وبالمقابل تحاول وسائل الإعلام الحصول على أكبر قدر من الحرية إيماناً منها بأن العمل الإعلامي لا يقوم بدور كامل ما لم يتمتع بقدر كبير من الحرية التي تسمح له بالتعبير عن رأيه، بشرط أن لا تتال الحرية من كرامة الآخرين وسمعتهم.

أما التشريعات الإعلامية أو الإطار القانوني أو البعد التشريعي، فهي القواعد التي لها صفة الإلزام والمتصلة بالنشاط الإعلامي والاتصالي، والتي تتولى تنظيم ممارساته، ووضع المعايير التي تحكم أنشطته المختلفة. وتنقسم التشريعات الإعلامية بشكل عام إلى : (شاكر، 2011م، ص106)

1. تشريعات تتصل بالمضمون.

2. تشريعات تتصل بالمؤسسات الإعلامية.

3. تشريعات تتصل بالمهنة.

وهناك تشريعات الإعلام الدولية، ولهذه التشريعات مصادر متعددة تتمثل في الدستور والقانون الجنائي (قانون العقوبات، والقانون المدني، والقانون الدولي العام، وقوانين الصحافة والمطبوعات)، كما يدخل تحت ذلك أيضاً الموائيق المهنية.

وتتمثل أهمية المهنة الإعلامية كما ترى الباحثة، في أن الإعلامي الناجح لا يحتاج دائماً للقوانين ورقابة الحكومة لتنظيم مهنته، فهناك أيضاً الدوافع والرقابة الذاتية وأخلاقيات المهنة كضوابط للعمل الإعلامي، فأهمية أخلاقيات المهنة تعد بمثابة توجيهات داخلية لقراراته المهنية في مختلف المواقف والموضوعات التي يواجهها أثناء عمله المهني. والموائيق نوعان: (الحسن، 2016م، ص66)

1- موائيق إجبارية أو إلزامية: في هذه الحالة تحمل الموائيق بعض أشكال العقاب لمن يخالفون ما جاء بها من معايير للسلوك المهني أو ينتهكونها، ويدخل في هذا الاحتقار والتأنيب، أو التوقف عن مزاوله المهنة.

2- موائيق اختيارية: وتقوم على أساس رغبة وإرادة من العاملين في المهنة، بحيث يترتب على موافقتهم عليها التزامهم بتنفيذ ما جاء فيها أثناء ممارستهم للعمل، وتعد هذه الموائيق بمثابة تنظيم ذاتي لهم. ولها أشكال متعددة فهي موائيق خاصة بوسائل الاتصال، وموائيق تهتم بجوانب المضمون الاتصالي، وموائيق تتناول وسيلة واحدة كالصحيفة أو الراديو أو التلفزيون، وموائيق مالية أو بشكل خدمات أو ترقية في السلم المهني مقابل تغطية موضوع أو إغفاله.

وترى الباحثة أن الإعلام أحدث انقلاباً جذرياً في كل مجالات الحياة المعاصرة وسلوكيات المجتمع، وطالت هذه التغييرات الأعراف والقواعد والقيم الاجتماعية التي تحكم عمل الصحفيين، مما جعل الحكومات تسن قوانين توجه دفة الإعلام. ويمكن إجمالاً تلخيص أهم المعايير التي تحكم الأداء المهني، وهي بطبيعتها متداخلة مع المعايير الأخرى: (معيوف، 2013م، ص 184)

1. معايير مهنية تحدد ماذا نقرأ ونسمع ونرى، تحكم أداء حراس البوابة.
2. معايير الوسيلة الإعلامية وموثيقها الداخلية سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة.
3. معايير مهنية تضعها الهيئات الصحفية المستقلة لتنظيم عمل وسائل الإعلام المختلفة مثل الجمعيات، والنقابات، وغيرها.
4. معايير مهنية تتعلق بالتغطية الإخبارية في إطار من الصدق والأمانة، سعياً وراء تقديم الحقيقة كما هي.

وترى الباحثة أن المعايير المهنية في نشرات الأخبار تشكل الجانب التطبيقي السلوكي للقيم المهنية، وعليه فإن عناصر الضعف الأساسية في نشرات الأخبار ترجع إلى عدم الإعتماد بشكل كلي على المعايير المهنية التي تضبط أشكال العمل الإعلامي عامة ونشرات الأخبار التلفزيونية بصفة خاصة، فالمعايير هي الضوابط اللازمة لضمان التزام المؤسسات الإعلامية بأصول وقواعد المهنة مع الاحتفاظ بالملكية الفكرية للمحتوى المعروض على هذه الوسائل، ولا تستطيع وسائل الإعلام تحديد مفهوم محدد للمعايير المهنية التي يجب إتباعها في نشرات الأخبار التلفزيونية وفي برامج أخرى، نظراً للتغيرات التي تحدث يومياً، ولكن تظل المصادقية هي أهم المعايير لأنها تبني جداراً من الثقة بين قارئ الأخبار والمشاهد تتعزز يوماً بعد يوم، وهذا يستوجب عدداً من الشروط والقدرات على المذيع امتلاكها وتوظيفها، فيجب عليه الوقوف على مساحة متساوية من الأطراف السياسية المتصارعة وعدم تبني موقف ضد آخر، والثبات على الخط التحريري المتزن والقدرة على التعامل بذكاء وسرعة مع المتغيرات، والالتزام بالطرح العميق والتحليل المبني على معلومات الخبراء وصناع القرار والاستفادة من تخصصاتهم لتوفير معلومات موثقة دقيقة، وهذا لا يتم إلا في ظل مساحة من الحرية لا بد من وجودها.

فالممارسة الإعلامية بدون قوانين ومبادئ وبدون ميثاق شرف وتنظيمات وأخلاقيات عمل وأسس تعمل في إطارها المؤسسة، تصبح بدون هذه المستلزمات خاضعة لأصحاب المال والجاه والنفوذ السياسي، يحولون الحقيقة والخبر والمعلومة لخدمة أغراضهم الشخصية، فينشرون ما يريدون

ويخفون ما يتناقض مع مصالحهم وأفكارهم. وتعتبر حرية الصحافة أحد المظاهر المهمة لحرية التعبير، ويقصد بها إزالة القيود التي تمارس على الأفراد أو الجماعات لاتصال أفكارهم بالآخرين. وحرية الصحافة هي الضمان الذي يحفظ للأفراد حقهم الشخصي، ويساعد على خلق الأفكار، كما أنها تعد ضرورة اجتماعية مطلوبة من أجل الحفاظ على النظام السياسي. وتساهم الصحافة بدور مهم في تحقيق الديمقراطية لأن مصدر قوتها نابع من الدستور الذي كفل لها ذلك.

وقد أدى ظهور البث المباشر للبرامج والنشرات الإخبارية إلى طرح العديد من الآراء حول سلبياته وإيجابياته، فعلى المستوى الدولي، اهتمت الأمم المتحدة بحرية التداول الإذاعي بواسطة الأقمار الاصطناعية، ووضعت الضوابط المحددة له في إعلان اليونسكو عام 1973م وهى: (الرواس، 2009م، ص7)

- عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.
- إدانة الدعاية المقصود بها تهديد السلم.
- إتاحة الاتصال بالأقمار الاصطناعية للجميع دون تمييز.
- مراعاة احتياجات وحقوق الجمهور.
- ضمان دقة المعلومات التي تذاع عبر الأقمار.
- احترام البرامج للطابع المميز للثقافات المختلفة.
- تخصيص ترددات إذاعية فضائية مناسبة للتربية والتعليم والثقافة والعلوم.
- تعاون المنظمات والهيئات الإذاعية في إنتاج البرامج وتبادلها.

وترى الباحثة أنه وعلى الرغم من التأثير القوي لكل من الإذاعة والتلفزيون على الأفراد والجماعات والمجتمعات، إلا أنهما لا تزالان تعملان ضمن منظومة السلطة في الوطن العربي بشكل عام، وتعتبران أداتان قويتان للحكومات، بحكم سيطرتها عليهما، وتوصيل المعلومات إلى الجماهير، وتوظف الحكومات كلاً من الإذاعة والتلفزيون لخدمتها، ولدعم أنظمتها ولمساندة المشاريع التنموية فيها. وتعد الحرية إحدى وجهى العمل الصحفي، فالوجه الآخر هو المسؤولية، وبقدر تحقيق التوازن بين الحرية التي يحتاجها الفرد وبين السلطة التي لا غنى عنها يتحقق الازدهار للمجتمع والفرد.

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تبنته الأمم المتحدة عام 1948م، ينص على أن لكل فرد الحق في حرية الرأي والتعبير، ويتضمن هذا الحق حرية الفرد في تكوين آراء بدون تدخل أحد، والبحث عن إستقبال ونقل المعلومات بصرف النظر عن حدود الدول (www.wikipedia.org)

لذلك توجه العديد من الحكومات سياساتها نحو حرية تداول المعلومات والتي تستخدم لتعريف وتحديد نطاق المصلحة الوطنية، وتمكين المواطنين من إتاحة المعلومات التي تملكها الحكومة، وتقرر الحكومات بين المواد التي تريد بثها أو حجبها عن الجمهور بسبب حساسية وسرية المعلومات أو لارتباط المعلومات بحماية المصلحة الوطنية للدول، كما ترى الباحثة.

فرضت نظرية المسؤولية الاجتماعية واقعاً مهنيًا معاصراً لمفهوم حرية الإعلام الذي يتسم بالمرونة، وذلك بعد أن أثبتت الممارسات أن الحرية غير المقترنة بالمسؤولية، تؤدي إلى الفوضى في المجتمعات، فلا ينبغي لحرية الصحافة أن تطغى على حرية الآخرين وقيم المجتمع. وترتبط مصداقية الصحافة بالتزامها بالحقيقة والسعي لتحقيق الدقة والنزاهة والموضوعية والتميز الواضح بين الأخبار والدعاية، واحترام القيم الأخلاقية والمهنية، فهذه المسؤولية ملقاة حصراً على عاتق الصحفيين ووسائل الاتصال، والرأي العام هو الذي يكافئ أو يعاقب في المجتمعات الديمقراطية. (بوتر، 2006م، ص58).

معظم قواعد السلوك المهني تشير إلى مفاهيم مهمة توضح للصحفي ماله وما عليه، ومن أهم تلك القواعد ضمان حرية الإعلام والصحافة وحرية الوصول إلى المعلومات الموضوعية. وتتصب معايير الأخلاقيات في الغالب على أربعة قيم رئيسية متداخلة تشمل: قول الحقيقة، الالتزام بالعدالة، الحرية التضامنية، واحترام الكرامة الإنسانية. (العسولي، 2017م، ص32).

- فالإعلام ينبغي أن يكون دقيقاً لا مخادعاً
- يجب الفصل بين الأخبار والتعليق أو الخبر والرأي.
- الانتقاد أو الرأي يجب أن يخدم المصلحة العامة، لا أن يكون هدفه مجرد الافتراء أو تشويه السمعة. وتتضمن كل المواثيق كما ترى الباحثة، تأكيداً على حفظ سر المهنة، إلا أن بنودها بقيت مطاطة والالتزام بها مرتبطاً بظروف العمل السياسية والاجتماعية والأمنية والمالية. وفي ظل غياب التشريعات الإعلامية، يصبح لزاماً على العاملين في الحقل الصحفي التقيد بالمعايير المهنية والأخلاقية التي تنظم العمل الصحفي على أساس اتفاق يتم بينهم دون اللجوء إلى القوانين التي تفرضها السلطات، فأفراد المهنة هم الذين ينظمون ويراقبون الأفراد، ويحددون مدى التزامهم واحترامهم لقواعد المهنة التي يعملون بها، كونها تعد أحد أدوات الرقابة الذاتية، كما أنه أصبح التركيز على فورية الخبر من أولويات الوسائل الإعلامية، من خلال التعامل معه كسلعة سريعة التلف فيما يعرف إعلامياً بالحصري أو السبق الصحفي دون العمل على تقديم محتوى معرفي يلقي الضوء على خلفية

الأحداث بقصد لفت الأنظار إليها، والعمل على حث الجهات المسؤولة لمعالجتها، أو خلق وعي شعبي تجاه ما يدور حولهم.

كما أن التزام القائم بالاتصال بالمعايير المهنية والأخلاقية واحترام حرية التعبير وخصوصية المجتمع والأشخاص وغيرها من الواجبات، توفر له مجموعة من الحقوق كالحق في حرية الوصول إلى مصادر المعلومات، والحق في استقائها وتبليغها ونشرها، والحق في التعبير عن رأيه والحفاظ على أسرار المهنة وآدابها، والحق في الاستقلالية أثناء أداء مهامه بعيداً عن التعسف والاضطهاد. وبالرغم من كل ذلك فإن مفهوم المعايير المهنية ما يزال مثار جدل، حيث يرى الكثير من الباحثين والصحفيين في العالم الغربي أنه وسيلة لفرض قيود على حرية الإعلام.

ومن الواضح أن المعايير المهنية على حد رأي الباحثة، ليست ثابتة في مفاهيمها، بل هي متغيرة ومتجددة وذلك لارتباطها بالتطورات المختلفة في الجانب المهني الإعلامي، وما يشهده الاتصال من تطورات تكنولوجية سريعة من جهة، والتطورات المتعددة التي تشهدها الحياة البشرية من جهة ثانية. كما أن ما يزيد المهنة فاعلية أخلاقية هو أن يحسن المرء اختيار مهنته لكي يحقق النجاح فيها وفقاً لما يسمى بالتوافق المهني الذي يضيف على الفرد شعوراً بقيمته الاجتماعية في المجتمع، فاختيار الإنسان للتخصص والمهنة المناسبة لشخصيته وقدراته، تولد حالة من الانتماء للمهنة، مما تجعله أكثر عطاءً وإبداعاً في عمله، وهذا من شأنه تطوير الأداء المهني والارتقاء به دوماً. وأصبحت المسؤولية الأساسية التي تقع على عاتق الصحفيين في أي مجتمع حر هي نقل المعلومات بدقة ونزاهة وإنصاف، ولمهنة الصحافة خصوصية كبيرة تختلف عن باقي المهن الأخرى، كونها تخاطب العقول بمختلف مستوياتها، فهي الكلمة المقروءة والمسموعة والمشاهدة من خلال الفضائيات.

وترى الباحثة أن الحرية الإعلامية سنظل مقيدة بالرؤية الأحادية الاتجاه بحكم غياب سياسات اتصالية واضحة في الدول النامية التي تجد في النمط الأحادي مسلكاً للاستقرار وتعظيماً للقدرات. ومهما علت أصوات المطالبة باحترام الحريات وحقوق الإنسان، فإن حرية الرأي تظل ناقصة، والوصول إلى المعلومات يكتنفه الغموض، وإن تعددت وسائل الحصول عليها، ما لم تكن هناك رؤية بديلة تطالب باحترام خصوصية الفرد، في الحصول على المعلومات من أية وسيلة كانت. إن المجتمعات النامية أمام مفترق طرق، بحيث لا يمكن الاستمرار في نهج ينادي بحرية الرأي، فيما تمارس مؤسساته الرقابية من خلال قوانين الحكومة، تضيق الخناق على الآراء التي تنتقد السياسات المتبعة للنظام، فالعالم الذي يطبق مبدأ الحرية واحترام حقوق الإنسان يتقدم الخطى، والدول النامية

تعيش على ماضي قد أقل وطويت صفحاته، وأصبح تاريخاً موثقاً. فعلى هذه الدول أن تقبل بالمتغيرات، وتساهم في تجديدها، وتكون شريكاً فاعلاً ومؤثراً، في عصر أصبحت فيه التقنية والثورة المعرفية تلعبان دوراً أساسياً، في تغيير نمط الحياة والسلوك العام لكافة المجتمعات.

أصبح تدفق المعلومات وانسيابها والحصول عليها، أمراً متاحاً وممكناً للناس جميعاً، وصار للفرد والجماعة، الحق في الحصول على هذه المعلومات، والحرية في امتلاكها وتحليلها، وتشكيل المواقف من كافة القضايا والأحداث. ولذا أصبح من المتعذر على أية سلطة كانت حكومية، أو تشكيل اجتماعي، أو سياسي منع هذه المعلومات عن الأفراد، أو وضع القيود حولهم يقيهم من التأثير بها، والفضل هنا يرجع إلى الثورة المعرفية من خلال التقنية الحديثة لوسائل الاتصال التي أحدثت تغييرات جذرية في عالمنا المعاصر خلال العقود الماضية، وساهمت في خلق عالم جديد على أسس ومعطيات تختلف عما كان عليه الحال في الماضي، ولكن رقابة مؤسسات الدولة وتوجهات الساسة تحول دون منح الصحفي أو المراسل خيارات عديدة فيما يتعلق بالكثير من الأحداث المهمة التي يفترض تغطيتها بشكل فاعل وموضوعي (معيوف، 2013م، ص 179).

فالوصول إلى المهنية الإعلامية يتجاوز المؤهلات الفردية للصحفيين والإعلاميين على أهميتها، وصولاً إلى بنية المؤسسات الإعلامية وكفاءة الأداء فيها، وقدرتها على التجدد وخلق بيئة عمل معافاة قادرة على المنافسة وتحقيق الحضور، بحسب رأي الباحثة.

إن تأطير مفهوم المهنية الإعلامية ينطلق من محددات أساسية يكاد يتفق عليها وفق مختلف المعايير، وأهمها تحقيق: (الطويسي، 2008م، ص 47).

- المهنية في قدرة وسائل الإعلام في أن تكون محلية، قادرة على الإشباع الإعلامي لمجتمعها، وقادرة على تمثيل المجتمع.
 - تقديم تغطية شاملة، وإحاطة جارية، لكل ما يحدث في البيئة الداخلية والخارجية للمجتمع في سياق يعطيها معنى.
 - أن تكون وسائل الإعلام منبراً للرأي والنقد وأن تحافظ على دورها كناقد بناء وإيجابي.
 - أن تسهم في التغيير الاجتماعي والثقافي والاقتصادي النافع.
 - أن تعبر عن وظيفتها الرقابية، وعن الرأي العام، والتوازن بين صياغة الرأي العام والتعبير عنه.
- وترى الباحثة أن المهنية تتحقق بقدرة وسائل الإعلام على تطوير كفاءة العاملين لديها وضمان استمرار وإدامة تأهيلهم والاستفادة من التكنولوجيا وتوظيفها في تطوير الأداء، وخلق صلات

تفاعلية مستمرة مع الجمهور؛ من خلال التفاعل المباشر وغير المباشر، وخلق المناقشات العامة، وصياغة التعدد والتوافق المجتمعي في نفس الوقت حتى تستطيع وسائل الإعلام ومنها التلفزيون القيام بالدور المنوط بها مع إتاحة مناخ من الحرية والديمقراطية لتستطيع تطبيق معاييرها المهنية المتفق عليها.

ويبدو واضحاً أن الدول النامية لها دساتير لأخلاقيات الإعلام مليئة بالمبادئ المتطورة والمتقدمة بواجبات وسائل الإعلام وأهميتها ودورها في المجتمع، فهي تعيش تناقضاً واضحاً بشأن التطبيق الفعلي للمبادئ الأخلاقية والمهنية للإعلام، ففي الوقت الذي تطالب به هذه الدول وسائل الإعلام في الدول الأخرى خاصة المؤثرة منها، بأن تكون صادقة وموضوعية في تعاملها مع قضاياها المحلية والدولية، فإنها في الوقت نفسه لا تسمح بتطبيق هذا الطلب على وسائل إعلامها المحلية عبر نشراتها الإخبارية عند تعاملها مع تلك القضايا المحلية التي تتناول قرارات مهمة تؤثر على المصالح الوطنية العليا، أو تمس مسؤولين كبار في الدولة، وتفرض تعميماً إعلامياً حولها وبذلك تدفعها إلى إخفاء الحقيقة عن الشعب (شقيير، 2005م، ص4).

إن الحرية الإعلامية في الرؤية الإسلامية نجد لها منطلقات أساسية وضوابط تشريعية تقوم على الأصلين الرئيسيين في الحياة (الكتاب والسنة)، وهذه الضوابط لحرية الفكر يمكن أن تتسحب على الحريات المرتبطة بها، فحرية نشر الأخبار ينبغي أن ترتبط بمعيار المصلحة المعتبرة، فنشر أخبار الجريمة مثلاً لا يكون إلا بعد ثبوتها رعاية للمصلحة العليا، وهي المحافظة على حرمة المسلم، أما إذا ما صدر الحكم الشرعي بثبوت الجريمة، فإن إعلانها ونشر أخبارها جائز ليكون ردعاً وعظة وعبرة، وهي بهذا الفهم ليست كالحرية الإعلامية في المجتمعات الليبرالية التي ترى أن الحرية تعني الخلو من كل قيد يحد من التمتع بالحياة الدنيا في إطار الفلسفة المادية للحياة. (العسولي، 2017م، ص39).

وترى الباحثة أن صياغة سياسة التحرير يجب أن تكون ثمرة جهد مشترك لاجتماع هيئة التحرير من محررين وكبار المراسلين ورئيس التحرير، والوصول عبر النقاش إلى نقاط مشتركة من كراسات أخلاقيات المهنة ومدونات معايير العمل، فضلاً عن نقاط خصوصية الوسيلة ليصل الأمر إلى وضع سياسة تحريرية واضحة بخطوط وتفصيل تحمل غموضاً أقل، فالسياسة الإعلامية العربية معنية بأن تنصب على هدف رئيسي هو تطوير مؤسسات الإعلام والاتصال داخل العالم العربي، انطلاقاً من مبدأ الاعتماد على الذات وعدم الركون إلى ما يمكن أن يقدمه الآخرون كالدول الصناعية

التي تقف ضد عملية تطوير هذه المؤسسات الإعلامية وقواعدها الفنية والبشرية، بحجة أن الإعلام في العالم الثالث بوجه عام لا يتمتع بالحرية وأنه تحت سيطرة الحكومات، فالسياسة الإعلامية العربية مطالبة بالتخطيط العلمي البعيد المدى لعملها داخل الوطن العربي وخارجه، وأن تستفيد من جهود مختلف المنظمات والاتحادات العربية الرسمية والخاصة العاملة في مجال الإعلام والاتصال.

فوسائل الإعلام تحدث تغييراً في المجتمعات عن طريق توفير المعلومات المناسبة باتخاذ قرارات مناسبة مما يتيح للأفراد والجماعات التمتع بالخبرات اللازمة لتقرير مصائرهم، وتؤدي حرية وسائل الإعلام في هذا السياق دوراً مهماً في تغيير المجتمع عن طريق إعادة تحديد سماته السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولهذا تؤثر وسائل الإعلام ومن بينها التلفزيون من خلال نشراته الإخبارية في تشكيل المجتمع وتحديد وجهته، فالقنوات العربية الفضائية دخلت مرحلة جديدة من الحرية عبر وسائل التعبير المختلفة والتواصل الاجتماعي، وكثير من البلدان تسعى للحصول على هذه الحرية كاملة ولكنها تقابل بضغوط أصحاب المصالح المضادة أو الحكومات، فالحرية الإعلامية جزء لا يتجزأ من حرية الإنسان كما ترى الباحثة.

وعلى الرغم من تقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي الذي نشر في نهاية عقد الثمانينات من القرن الماضي، فلا يزال هناك قصور واضح في عدم الإسراع نحو تبني مفهوم جديد يقدم الصورة الحقيقية نحو الانتقال من السلطة الأحادية التي تمارسها الحكومات في القرن الحادي والعشرين إلى رؤية جماعية تساهم في استقلالية الإعلام، وعدم إصاقه بالسلطة الحاكمة كما تراه الأنظمة الغربية التي تكيل الاتهامات على الحكومات العربية بأنها حكومات سلطوية تعمد على تضيق الحريات الصحفية وسجن الصحفيين، ويؤكد هذا التوجه أن النظام الاتصالي الإعلامي لأي قطر عربي يتوافق عضوياً مع نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويتسق مع قيمه الثقافية.

الحرية ليست أخلاق فقط ، بل هي مع ذلك وقبله قوانين وأنظمة وتقاليد والأهم هي ثقافة، فأى وسيلة إعلامية في البلدان النامية تعاني من انقسامات وأزمات حادة ومن نقص في الحرية في تحريرها للأخبار وتحاول أن تكيف نفسها مع هذا النقص وتتحول آلية عملها من تلقائها إلى ماكينة تنتج نشرات إخبارية وبرامج أخرى يقوم بمراقبتها أفراد. فالتطورات الحاصلة في مجال الاتصالات أقوى من عناد الدول والمجتمعات، هذا الأمر سيمكن الصحفي من تجاوز قيود كثيرة وسيقره أكثر من الحقائق، وأن العاملين في وسائل الإعلام العربية عامة يعلمون أن إمكانية الاجتماعات والنقاشات للوصول إلى

سياسة تحريرية متفق عليها، أمر يبدو ممكناً في وسائل الإعلام الغربية، لكنه يقترب من المستحيل عندما نتحدث عن إعلامنا في العالم الثالث، فالحرية الممنوحة لوسائل الإعلام تشكل جدلاً منذ ظهور وسائل الإعلام فالسلطة تحاول جاهدة السيطرة على وسائل الإعلام ومنها التلفزيون في تشكيل الرأي العام، وبالمقابل تحاول وسائل الإعلام الحصول على أكبر قدر من الحرية إيماناً منها بان العمل الإعلامي لا يستطيع القيام بدوره كاملاً إلا إذا تمتع بحرية كاملة تقوم على ضمير مهني والتزام ذاتي.

المبحث الأول الخبر ومفهومه

إن العمل الإخباري المسموع والمرئي يعتمد على نشرات الأخبار بأشكالها وقوالها المختلفة ، فالراديو والتلفزيون وهما ضمن وسائل الاتصال الأخرى يعملان بالدرجة الأولى إلى تحقيق أهداف رئيسية أهمها الإعلام والتنقيف، ولكي تتحقق وظيفة الإعلام لا بد أن تتوفر الأخبار ليعرف الناس ما يدور حولهم داخل مجتمعهم المحلي أو خارجه. فالأخبار تعد حقاً طبيعياً من حقوق الإنسان، ومن واجب الدولة إخبار الناس بما يجري حولهم، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن نتصور الإنسان معزولاً عن المجتمع أو العالم الذي يعيش فيه، وعلى وسائل الإعلام بمختلف أنواعها واتجاهاتها وانتماءاتها أن تسهم في هذه المهمة وليس كاف أن نخبر الناس فقط ولكن لا بد من تفسير هذه الأخبار والوقوف على جوانبها الغامضة، لذلك فالنشاط الإخباري يجب أن يؤدي وظيفتي الإخبار والتفسير لكي يحقق هدفه الإعلامي ، فالإنسان بطبيعته يرغب في حد أدنى من الاستقرار والطمأنينة ولذلك فهو يهتم بالحصول على الأخبار حيث تكون أنذاراً لما يمكن أن يقع من أحداث.

أكدت كافة الدراسات التي تعرضت لمفهوم الخبر ، أن الأخبار ولدت مقترنة بالنشاط الإنساني ولذلك اختلفت نوعياتها وطرق انتقالها حسب الخصائص والإمكانيات المتاحة في زمن بعينه ، ففي فترة كان النشاط الإنساني يدور كله في إطار البحث عن اكتشاف الكون المحيط به والتلاؤم معه، فكانت أخبار الصيد والقنص والحروب التي وجدت منقوشة على الصخور وأعمدة المعابد ، ومع تعدد النشاط الإنساني وتنوعه وتطوره فيما بعد ، تنوعت الأخبار وتعددت مصادرها فمن البحارة الذين يجيبون البحار يحملون أخباراً وأوصافاً عن عالم البحار ، إلى رواة الأشعار والسير وشخصيات أخرى لها أهميتها. (شليبي 2008م ، ص 15).

فالخبر أصبح مادة أساسية لوسائل الإعلام وأصبحت المادة الإخبارية تحتل مساحة كبيرة عبر هذه الوسائل تلبية لرغبة المتلقي لهذا النوع من الخدمة التي تقدم بأشكال مختلفة من نشرات ومواجيز وتعليقات أو تقارير وغير ذلك. وحاول الكثيرون الإجابة على سؤال: ما هو الخبر ؟ فعلماء اللغة قالوا إن الخبر هو " ما ينقل ويحدث به قولاً أو كتابة" (الفحل، 2002، ص:7).

أما علماء الاتصال والباحثون والخبراء في ذلك المجال، فقد تعددت تعريفاتهم فقال بعضهم إن الخبر هو كل شيء يحدث. وهو وصف لحدث أني يحظى بالاهتمام. وهو الحدث الصالح للنشر ويكون ذا أهمية بالنسبة للمجتمع. (عبد العزيز وصديق، 2016، ص4)

وأما قول القرآن: (يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا) الآية (4) الزلزلة. معناه يوم تزلزل تُخبر بما عمل عليها. (وإذ قال موسى لأهله إني آنست نارا سأتيكم منها بخبر) الآية (7) سورة النمل. والمعنى أن سيدنا موسى قال لزوجته عندما أبصر نارا سأتيكم منها بإشارة أو علامة عن الطريق الصحيح، فالخبر هنا بمعنى المعرفة. (الجابري، 2005، ص31)

فالخبر كما ترى الباحثة، هو عبارة عن معلومات حول أحداث وتطورات آنية، والحدث الذي يمكن وصفه لاعتبارات عدة بأنه مهم، هو خبر يشمل عدة وقائع وهذه الوقائع هي مواد خام ينتقي منها الصحفي أكثرها أهمية ودلالة ومغزى، ليساعد المشاهد على فهم الحدث. وتعد عملية انتقاء الخبر هي المفتاح الأساسي الذي يميز قناة عن أخرى، أما المعايير والأسس الثابتة في عملية انتقاء الخبر، فهي القوة الذاتية للخبر (أهميته وتأثيره) ومدى اهتمام الجمهور به ومتابعته.

وذكر استانلي جونسون وجوليان هاريس في كتابهما (استقاء الأنباء) عدة تعريفات للخبر منها، أن الخبر هو إيراد لحادث وقع حالاً وسيحدث على الاهتمام به، والخبر هو كل ما يحدث من أمور، وكل ما توجي به الأحداث، وكل ما يترتب على شكل الأحداث. وعلى ضوء التعريفات السابقة فإن قياس أهمية الخبر يمكن أن يتم على ضوء عدد من الاعتبارات التالية: (شليبي، 2008، ص: 18-19).

أولاً: وقع الخبر على الجمهور، أي مدى ما يحدثه من تغيير واضطراب في الأوضاع القائمة بشكل يلفت انتباه الآخرين.

ثانياً: تأثير الخبر على جمهور كبير، فمرض عادي لطفل يؤثر في أسرته، ولكن انتشار وباء كشلل الأطفال يتجاوز تأثيره حدود الأسرة للوطن كله.

ثالثاً: اعتبارات الزمان والمكان، فعندما تتساوى الأخبار الداخلية والخارجية في عناصرها العامة فإن الاهتمام بالأخبار الداخلية يكون أكثر من الخارجية.

فالإعلام كما ترى الباحثة يشترك بدرجة كبيرة في تحديد أولويات الجمهور، فما ينشر من خلال هذه الوسائل يصبح محور اهتمام الجمهور، بل وتذهب بعض الدراسات إلى أبعد من ذلك فتذكر أن وسائل الاتصال تهتم بدرجة كبيرة في تحديد رؤية الناس إلى الواقع، وذلك بطبيعة الحال بطريقة غير مباشرة.

ومن الأهمية بمكان نتيجة الخبر، والمقصود بها دلالة الخبر بالنسبة لجمهور ما، فإن أهمية الخبر تعني نتائج متعددة تتفاوت في أهميتها من جمهور إلى آخر حسب تأثير الخبر عليه. والخبر

في اصطلاح العلماء كما ترى الباحثة، هو الجواب لسته استفهامات هي: ماذا - من - متى - أين - لماذا - كيف ؟ وكتابة الخبر لم تخضع لتطور تقنيات السرد فقط بل خضعت إلى مجموعة من الاعتبارات التي ساهمت في ظهور أشكال وتقنيات جديدة في كتابة الخبر الصحفي حيث لا يمكن أن نروي ما جرى وما حدث في قالب صحفي بنفس الطريقة العفوية التي تُروى بها السير والملاحم، وبنفس الإطناب الذي تكتب به القصص الأدبية ، فالخبر الإذاعي والتلفزيوني يوضع في أقصر صيغة ليؤدي المعنى في أقصر وقت، فالمطلوب في الخبر التركيز الأكثر والأعمق والبساطة والوضوح. وهذا ما ستعرض له الباحثة بالتفصيل لاحقاً.

وهناك عشرات التعريفات للخبر بعضها جاء من متخصصين أكاديميين، والبعض الآخر جاء من خلال الممارسين للعمل الإعلامي والخبراء في مجال الإعلام، وذلك لأن الخبر هو أساس الصحافة الحديثة وعمودها الفقري وهو يحتل مكان الصدارة بين فنون التحرير الصحفي. ولا تقتصر أهمية الخبر على الصحافة وحدها بل إن الخبر يحظى بالأهمية ذاتها في وسائل الإعلام الأخرى من إذاعة وتلفزيون، فالتلفزيون كجهاز إخباري أصبح سمةً من سمات العصر، له القدرة على تغطية الأحداث بألوانها الطبيعية وأصواتها الأصلية وحركاتها التي تجذب انتباه المشاهد.

وبعض التعريفات تركز على الناحية اللغوية للخبر، فقد جاء في القاموس المحيط أن الخبر هو كل ما ينقل ويتحدث به الناس. والأخبار في اللغة الإنجليزية (News) تعني الشيء الجديد أي أن الخبر هو أي معلومة أو رأي عن حدث لم يعرفه الفرد من قبل، أو لم يسبق له معرفته. وهناك تعريفات تؤكد على عنصر الغرابة أو الطرافة في الخبر بمعنى أن الخبر هو الخروج عن المألوف، فعندما يعرض الكلب رجلاً فليس هذا خبر، ولكن عندما يعرض الرجل كلباً فهذا هو الخبر. (أبو زيد، 1998م، ص14).

وترى الباحثة أن مفهوم الخبر يختلف ويتنوع من عصر إلى عصر، ومن مجتمع إلى آخر. فمفهوم الخبر في القرن التاسع عشر غير مفهوم الخبر السائد في القرن العشرين، كما أن مفهوم الخبر في المجتمع الليبرالي يختلف عنه في المجتمع الاشتراكي، كما يختلف مفهوم الخبر في المجتمعات النامية عنه في المجتمعات المتقدمة. والذي يتتبع الجهود التي انصبت على محاولة تعريف الخبر يجد أنها اتجهت إلى الأحداث التي تكونت فيها الأخبار وليس الأخبار ذاتها. كما أن مساواة الخبر مع المعلومات التي يتم الحصول عليها حديثاً، لا توضح الخبر بل تزيده تعتيماً. وثمة من الباحثين الغربيين من يرى أن الخبر منتوج ووجهة نظر في آن واحد. والذين ينظرون إلى الخبر على أنه

بضاعة أو منتج ينطلقون من أن الخبر تُجمع مكوناته الأولى ثم تعالج صحفياً وأخيراً تعبأ على شكل أخبار بقوالب تناسب وسائل الاعلام المختلفة. ولكن كون الخبر بضاعة إنما هو وجهة نظر، مادام وصفاً موضوعياً لحدث صادر عن صحفي أو مراسل له نظرتة وأسلوبه في التعامل مع الأحداث ورؤيته الخاصة لحاجات الجمهور.

والواقع أن تعريفات الخبر غير مقنعة وغير كافية وهو ما لا يشكل خطراً على العملية الإخبارية مادام هناك مفهوم عام متعارف عليه خلاصته، أن الخبر هو ما يثير اهتمام الناس، وأن البحث في العناصر الأساسية التي يتكون منها الخبر من شأنه أن يزيد هذا المفهوم إيضاحاً، ويجعل صورة الخبر أكثر تكاملاً ووصفاً لجمهور الأخبار. (جواد، 2001، ص:45).

الخبر حسب الاتجاه المهني والوظيفي:

• الاتجاه المهني للخبر: (عكاك، 2012م، ص102)

في هذا الاتجاه توجد ضوابط تحكم الخبر الصحفي، فأغلبية أنصاره من الممارسين الفعليين للعمل الصحفي الذي تحكمه معايير تختلف من فترة لأخرى حسب معطيات وظروف كل زمن، فكل مؤسسة إعلامية لها اتجاهاتها وانتماءاتها الأيديولوجية والسياسية وإن كانت لا تخرج عن نفس النظام العام للبلاد.

وترى الباحثة أن سياسة المؤسسة تلعب دوراً في هذا الاختلاف والتباين، انطلاقاً من أن الأخبار هي ما تقرره المؤسسة مما يصعب على الذين يحاولون إيجاد تعريف جامع للخبر، الوصول إلى ذلك، لأن العملية تبقى نسبية نظراً للعوامل المتحركة في ذلك والتي تختلف بدورها من زمن لآخر ومن مكان لآخر، ومن نظام لآخر.

وعادة ما يربط أصحاب هذا الاتجاه تعريف الخبر بمعادلات حسابية إذ يتفقوا على أنه ليس هناك تعريفات قاطعة للأخبار، وإنما هناك التقاليد والحاجات المتغيرة للسوق الاستهلاكية كما ترى الباحثة.

• الاتجاه الوظيفي للخبر:

وينظر أنصار هذا الاتجاه إلى الخبر من منظور الوظيفة الاجتماعية للخبر، ومصالح الجمهور، والمسؤولية في العمل الإعلامي بصفة عامة، وفي المجتمعات الاشتراكية التي تنظر إلى مؤسسات الإعلام عامة باعتبارها أحد أجهزة الدولة، كما يمكن أن يستدل على وجود هذه الخاصية في الاتجاه الاشتراكي من خلال تضمين المعايير التي ينتقي على أساسها الخبر قيمة المسؤولية

الاجتماعية". كما يتحمس لهذا الاتجاه العديد من الباحثين في دول العالم الثالث حيث عادة ما يتم التأكيد على الوظيفة التنموية للإعلام، والالتزام بدعم عمليات التغيير والعمران، ومساندة النخب الحاكمة في مواجهة القضايا والمشكلات التي تعوق مسيرة التنمية في المجتمع. (عكاك، 2012، ص102)

فالتنمية تمثل قيمة إخبارية رئيسية في العالم الثالث، والخبر هو النمو والتنمية وهو السدود والمباني الجديدة والطرق، وعلى هذا الأساس يتم تعريف الخبر في هذه المجتمعات بأنه مسؤولية هذه القيمة الإخبارية لها ثقلها في جميع أنحاء العوالم الثلاثة كما ترى الباحثة.

من خلال هذه المفاهيم السابقة يتضح للباحثة أن هناك اختلافات واضحة في التعريفات الموضوعية لتحديد ماهية الخبر، ويرجع ذلك لعدم وضوح الرؤية في السياسات الخاصة بالمؤسسات والنظم الإعلامية، بحيث لا يمكن أن يؤخذ بمفهوم الخبر في المجتمعات المتقدمة، كنموذج في البلدان النامية نظراً لطبيعة وخصوصية هذه المجتمعات وأن المفاهيم المتباينة لمعنى الخبر، مصدرها الاختلاف في النظرية الفكرية التي تسود كل مجتمع من المجتمعات المختلفة، والتي تؤثر بشكل فاعل على المعايير التي تحكم وسائل الإعلام ووظائفها في المجتمع بما فيها القيم الخبرية التي يتم تبنيها في مختلف الأنظمة الإعلامية ومنها التلفزيون، لترشيح الأخبار لنشرها أو حجبها.

كما ظهر مصطلح حديث في مجال الأخبار هو (Infotainment) وهو مزيج من مفهوم الترفيه والإعلام، والمقصود به أن المضامين الإخبارية التي تغطي الحوادث والجرائم يتم معالجتها إعلامياً بشكل مشوق يقترب من أسلوب المضامين الترفيهية، حيث تجذب المشاهد لمتابعتها. (العبد، 2009، ص:34).

وترى الباحثة أنه لا تختلف نوعية الأخبار التي نطلع عليها اليوم أو نشاهدها بدرجة كبيرة عما كان ينشر في الماضي، فالكلم الأكبر من مواد وسائل الاتصال الجماهيري يدور حول الأنشطة الرسمية والمسائل الاقتصادية ، ولكن الفرق يتركز في أن جمهور وسائل الاتصال الحديثة أكثر عدداً وتنوعاً عما كان عليه الأمر في الماضي. وقد استتبع ذلك ضرورة تنويع الأخبار لإرضاء القطاع الأكبر من القراء والمستمعين والمشاهدين، كذلك فإن الحياة الاجتماعية أضحت شديدة التعقيد مما يستلزم قيام وسائل الاتصال بوضع الأنباء في إطار مفهوم لرجل الشارع. وقد أدى ذلك كله إلى ازدياد صعوبة مهمة رئيس التحرير لأن واجبه يتطلب تقديم نشرة متوازنة ومفهومة تُرضي قطاعات مختلفة من الجمهور.

أما علماء الاتصال والباحثون والعاملون في ذلك المجال فقد تعددت تعريفاتهم للخبر وتتنوع بشكل ملفت، قال بعضهم إن الخبر هو كل شيء يحدث، أو هو ما يتحدث عنه الناس وما يريدون معرفته، أو هو تقرير عن حدث. وقال البعض الآخر إن الخبر هو حدث يقع في وقت معين ويهم أو يؤثر في أكبر عدد من الناس على أن يقدم بطريقة مفهومة لهم، أو هو بعض أوجه النشاط الإنساني الذي يهم الرأي العام ويضيف إلى معلوماته جديداً. (شليبي، 2008، ص16)

وترى الباحثة أن مفهوم الخبر قد تطور، وتحرر الإعلاميون من القيود التي كانت تفرض عليهم ومن مساحات الزمن الضيقة التي كانوا محاصرين بها، وأعطيت للأخبار عناية فائقة، ووضعت لها معايير مهنية، شكلت الانطلاقة الأساسية نحو قيام صحافة متخصصة، تلتزم بمعايير وضوابط محددة وواضحة. وأخذ الخبر مفهوماً جديداً لا سيما بعد ظهور الإعلام الفضائي، فأضحى الخبر في الغرب هو ذلك الحدث الذي نشاهده وهو يقع، ويصبح خبراً لأنه حدث تم انتقاؤه من بين أحداث كثيرة.

حصرت إحدى الدراسات محاولات تعريف الخبر وأوردتها في مائة تعريف صنفتها إلى مجموعات بعضها يقرر صراحة أنه من الصعوبة بمكان وضع تعريف واضح ومحدد للخبر، والبعض الآخر جاء بسيطاً غير متكامل لا توجد فيه عناصر ولا دعائم وأركان، والبعض الثالث من التعريفات نظر إلى الخبر على أساس الفائدة التي يحققها للوسيلة والجمهور، أما المجموعة الرابعة فهي تعبر عن اتجاه ينظر إلى الخبر على أساس وظيفته الإعلامية باعتباره أساس المادة الإخبارية جميعها، بينما جاءت المجموعة الخامسة من التعريفات التي استطاعت أن تصل إلى مجموعة من التعريفات، غامضة وبعيدة عن أركان الخبر، لكن الأهم من ذلك أن هذه الدراسة الأخيرة قدمت أسباباً علمية لهذه الاختلافات ومحاولات تعريف الخبر، فهم يختلفون في الفكر والثقافة والاتجاهات والميول والتجارب الشخصية، ويختلفون بالتالي في أساس تعريف الخبر. (معوض وعبد العزيز، 2007، ص68).

وترى الباحثة أن هذه الدراسات تركز على المدلول اللغوي، ومنهم من يركز على المدلول العملي التطبيقي، وهناك من يركز على قيم إخبارية يراها أشد أهمية دون غيرها، بالإضافة إلى ذلك نجد أن بعض الذين حاولوا تعريف الخبر لم تُسعفهم قراءتهم وتجاربهم في الوصول إلى المفهوم الحقيقي لجوهر العملية الخبرية، فاختلط عليهم الأمرين الخبر والحدث، أو جاءت تعريفاتهم غامضة وغير مباشرة لا تساعد على الفهم والتفسير، كما أن البعض الآخر في تعريفه للخبر تقيّد بعدد الكلمات

والجمل القصيرة للتعريف فجاءت تعريفاتهم القصيرة على حساب دقة التعريف وإيجابياته وشموله، فالخبر هو حدث يقع في وقت معين ويهم ويؤثر في أكبر عدد من الناس، على أن يقدم بطريقة مفهومة لهم، أو هو الحادث الذي من شأنه التأثير في العلاقات الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية أو تغييرها على نحوٍ ما، أو هو سرد دقيق وصحيح وصادق لأحداث وقعت ومعلومات دُكرت، على أن يؤثر ذلك ويثير اهتمام المتلقين. إن تحديد الخبر يصعب أن يكون علماً دقيقاً. وعندما يتحدث الصحفيون عن المصلحة العامة يكون في ذهن كل منهم جمهور مختلف ومصالحة مختلفة، ومع ذلك فإنه توجد مبادئ يطبقها رجال الأخبار عند تقديم قصة خبرية.

ويعتبر "نورث كليف" أول من عرف الخبر عام 1970م حيث قال إن الخبر هو الإثارة والخروج عن المألوف. وعرفه "جيرالد جونسون" بأنه وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور قابل للنشر. (الحتو، 2012، ص22).

وعرفه عبد اللطيف حمزة وأديب خضور بأنه الجديد الذي يتلهف الجمهور لمعرفة والوقوف عليه، وهو يقدم وقائع دقيقة ومتوازنة وجديدة عن حدث مهم يهم الجمهور. (الدليمي، 2012، ص32).

تعددت واختلقت تعريفات الخبر من فرد لآخر ومن مجامع إلى أخرى، وتركز معظم التعريفات الخاصة بالخبر بشكل خاص على احتياجات الجمهور باعتباره مستهلك الرسائل التي تقدمها وسائل الإعلام، أما وسائل الإعلام الغربية فتركز على ضرورة أن يعرف الجمهور بسرعة أولاً بأول ما يقوم به المسؤولون من إجراءات حتى يمكنه اتخاذ موقف من القرارات التي تمس حياته، فالمجتمعات الغربية تنظر إلى الأخبار باعتبارها سلعة تجارية قابلة للبيع والشراء وتخضع لقانون العرض والطلب مثل كل البضائع. وينطوي المفهوم التجاري لمعالجة الأخبار على تجنب الأحداث التي لا يمكن بيعها، كما تري الباحثة

أما الخبر في المعسكر الشرقي على النقيض تماماً فالخبر عندهم هو ما يخدم مصالح الطبقة العاملة، ويؤدي إلى تدعيم المكاسب الاشتراكية، ويتسم بالتحيز الواضح والتركيز على النواحي الإيجابية؛ بمعنى إظهار النظام في غير صورته الحقيقية. وفي الدول النامية فالرأي الغالب أن الخبر هو مجموعة الأحداث التي تؤثر على حياة أفراد الجمهور ولها مدلول اجتماعي، فافتتاح مصنع جديد في قرية نائية مدلوله أكثر من أي حادث فردي آخر. فالدول النامية تنظر إلى الأخبار باعتبارها خدمة

عامّة توجه إلى الجماهير لكي تحيظها علماً بالأحداث والمواقف والمعلومات.(مكاوي، 2009، ص142).

وترى الباحثة أن محاولات عديدة قد جرت للوصول لتعريف جامع للخبر، إلا أنها تتحدث عن العملية الإخبارية ووصف تغطيتها أكثر من تحديد تعريف للخبر أو وصفه بلغة محكمة موجزة توضح أبعاده وتحدد مفهومه، فالأحداث العالمية بتراكماتها وتحولاتها وصراعاتها السياسية والاقتصادية، والزحف نحو التوسع السكاني والاستثماري، أسهم في زيادة إشراك وسائل الإعلام وتركيباتها المعلوماتية كأدوات نشر وتعريف حسب حاجة الزمان والمكان، ووسط ذلك التراكم أخذ الخبر يتشكل في بنية متتابعة فرضت عليه إضافات ومفاهيم جديدة، فضلاً عن عوامل وسيطة شكلت طريقته وعناصره، وأبرزت وجوده في حياة المجتمع بشكل يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم.

ويعتبر الخبر مظهراً لرغبة الإنسان في معرفة المجهول، وإشباع حاجته الفطرية إلى المعرفة التي تساعده على التكيف مع الظروف التي يعيشها. وقد اختلف الباحثون والعلماء حول تعريف الخبر لأن مفهوم الخبر يختلف من عصر إلى آخر ومن نظام إلى نظام، ورغم كل هذا الاختلاف إلا أننا نستطيع أن نؤكد أن الخبر هو وصف أو تقرير دقيق غير متحيز تقدمه وسائل الإعلام على اختلافها (مقروءة، مسموعة، مرئية) عن حادث أو واقعة أو موقف أو فكرة أو قضية أو نشاط يثير اهتمام الجمهور على اختلافهم، ويساهم في توعيتهم وتنقيفهم وتسليتهم، وإحدى تعريفات الخبر تقول إنه إجابة على الشقيقات الخمسة والسادسة غير الشقيقة (5W's and H) وهذه الأسئلة والاستفهامات هي، من Who - ماذا - what - متى - When - أين - Where - لماذا - Why - بالإضافة إلى كيف how . (معوض، 1994م، ص10).

وإذا حصلنا على إجابة لهذه الأسئلة فأنا نكون قد أجبنا على الأسئلة والاستفسارات التي يمكن أن تدور في أذهان المشاهدين المتابعين للأخبار. فالسؤال (من) يتضمن إجابة لاسم الشخصية أو الشخصيات التي يتناولها الخبر، و (ماذا) تجيب على ما حدث، و(متى) تحدد الوقت الذي تم فيه ما حدث و (أين) للتعريف بمكان الحدث، أما (لماذا) فتوضح سبب الحدث، ثم يأتي دور (كيف) لتعطي التفاصيل الأخرى عن كيفية وملابسات ما حدث، وتضيف أبعاداً جديدة للحدث (مذكور، 2002، ص37).

فالتطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام وتنوع جمهورها وما رافق ذلك من تحول وتغيير في الذوق العام وتعدد الوسائل الإخبارية، جعل من المفهوم السابق للخبر موضوع جدل ونقاش تناولته

مدارس مختلفة ، منها ما انطلق من نظريات، ومنها ما جاء من وجهات نظر يسعى أصحابها إلى مواكبة التحول الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والفكري، وهذا التحول جعل المفاهيم القديمة موضع مساءلة وتحقيق. ويسبب هذا التنوع فإن بعض الصحف ووكالات الأنباء وشبكات الأخبار اجتهدت سعياً للتميز، فوكالة أنباء رويترز مثلاً عرفت الخبر بأنه (ما رآه مراسلوها جديراً بالتغطية). وعلى هذا المنوال ذهب بعضهم إلى أن الخبر هو ما تناوله الصحف، وسواء ليس خبراً كما ترى الباحثة.

ويتركز الخلاف حول مفهومين رئيسيين للخبر، فترى دول الغرب الصناعي أن هنالك طريقة واحدة ثابتة لصنع النبأ وهي نقل الظاهرة أو الحدث الذي يثير الاهتمام والذي يكون ذا طبيعة غير مألوفة، بطريقة شاملة وصادقة وموضوعية. بينما ترى دول الشرق أن لكل مجتمع احتياجات مختلفة للأنباء وطريقة لتناولها، وأن القيمة التي تُعطى لنوعيات الأنباء تختلف من مجتمع لآخر، وأنه ينبغي بالتالي توسيع مفهوم النبأ بحيث لا يشمل نقل حدث واحد ، بل نقل عملية كلية تتضمن مجموعة الأحداث المكونة لها، فالجوع يعتبر عملية، بينما الإضراب عن الطعام يعتبر حدثاً. ويعتبر حدوث فيضان حدثاً، بينما تعتبر معركة الإنسان لمقاومة آثار الفيضان عملية، وعلى ذلك ينبغي على وسائل الإعلام أن تركز على وصف الكلية بحيث تتساوى القيمة الإخبارية للأحداث الحسنة مع القيمة الإخبارية للأحداث السيئة (مكاوي، 2009، ص 18-19).

وترى الباحثة أن الحادث يُصبح مادة خبرية عندما يشمل عدداً كبيراً من الناس أو دماراً واسعاً في الممتلكات، فالإعصار الذي يدمر مائة منزل يستحق أن يكون خبراً عن ذلك الذي يدمر منزلاً واحداً. كذلك الحادثة المحلية تزداد أهميتها عن مثيلتها في بلد آخر تماماً كما يحدث بالنسبة للفيضان المحلي، فهو أكثر أهمية من مثيله على بعد ألف ميل. إن المبدأ المطبق هو القرب فالأحداث القريبة أو المحلية أولى بالاهتمام الإخباري عن الأحداث البعيدة.

ولعل واحداً من أفضل تعريفات الخبر هو أنه (كل ما يعد جديداً وحقيقياً ومثيراً للاهتمام من جانب أكبر عدد من الناس). وإذا تناولنا عناصر هذا التعريف بشكل تفصيلي سنجد ما يلي (السيد والشريف، 2005م، ص 229)

- إن وصف الخبر بأنه " جديد " يعني أن الخبر هو تقرير عن آخر ما استجد من أحداث.
- إن وصفه بأنه " مثير للاهتمام " يعني أن الخبر يلبي حاجة ضرورية لدى المشاهد ويشبع فضوله.
- إن وصفه بأنه " حقيقي " يعني أن أحد أهم شروط الأخبار هو أن تكون صادقة وصحيحة، فالأخبار حقائق، فإذا لم يكن الخبر صحيحاً فهو ليس خبراً.

• إن وصف الخبر بأنه " يهتم أكبر عدد من الناس " يعنى أن الخبر الذي يستحق أن نتناوله وسائل الإعلام يجب أن يلبي احتياجات ورغبات أكبر عدد من الجمهور.

تقف أسباب كثيرة وراء الاختلاف في تقديم تعريف موجز للخبر، فالمنتبع لتطور مفهوم الخبر يلاحظ تعريفات مختلفة ومتعددة، وذلك لأسباب منها: (عكاك، 2012، ص 69-73).

• إننا نتعامل مع مادة تطرح قضايا إنسانية لا يمكن أن تتوافق في مختلف الأزمنة والأمكنة، فالمعايير المستخدمة لدى الصحفيين عند انتقاء الخبر تعتمد على الثقافة الإخبارية في كل دولة.

• يتم التمييز بين مختلف التعريفات التي تناولت الخبر على أساس نوع النظام السياسي والاقتصادي الذي تتبناه المجتمعات.

• ساهم التطور التاريخي لوسائل الاتصال الجماهيري في عدم الاتفاق على تحديد تعريف موحد للخبر، كما كان لظهور وسائل إعلام جديدة أثراً كبيراً، فقد أضاف البث المباشر عبر الأقمار الاصطناعية بعداً جديداً للخدمة الإخبارية، من شيء حدث إلى شيء يحدث في نفس اللحظة وأنت تشاهده أمام عينيك.

• ومن الأسباب أيضاً تنوع الجماهير وتعددتها مما أدى إلى ضرورة تنوع الأخبار لإرضاء أكبر عدد من المشاهدين، مع ضرورة احترام الخصائص الديموغرافية لكل فئة.

وتتزايد أهمية أخبار التلفزيون يوماً بعد يوم وبصورة كبيرة كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير في مجال الأقمار الاصطناعية على نحو لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية، ولقد أصبح في متناول جميع الدول إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء في بث الأخبار واستقبالها. وحظيت الأخبار باهتمام كبير لأنها أساس ما ينشر من أنواع صحفية أخرى فهي الأساس الذي ينطلق منه في كتابة الأخبار المختلفة، حيث ينطلق من الخبر لا بداء رأي في قضية أو حدث أو مسألة يطرحها الحدث، أو بمعنى آخر فالخبر هو الأب الشرعي لغيره من الفنون التحريرية. (ابراهيم، 2004م، ص 9).

وأصبح التلفزيون أسرع الوسائل الإعلامية في نقل الأخبار بصورة واقعية بل وتفوق في هذا المجال تفوقاً عظيماً، كما ترى الباحثة، ويؤكد خبراء الاتصال أنه حينما يحصل المتلقي على رسالة إعلامية من وسيلة إعلامية غير التلفزيون كالإنترنت تفيد بوقوع أحداث تهمه، يسارع إلى القنوات التلفزيونية ليتابع البث المباشر بالصوت والصورة، وهذا ما يؤكد أن التلفزيون يعد الوسيلة الإعلامية الأكثر صدقاً والأفضل في مجال الأخبار. ويعتمد الخبر التلفزيوني على الصورة المتحركة والصوت،

ويقدم لنا أحداثاً وحقائق تهم عدداً كبيراً من المتلقين ويتعامل مع أكثر من حاسة مما يزيد من مقدرته على الوصول والتأثير في عصر أطلق عليه (عصر الصورة)، وهو ما يدفعنا للتأكيد على ضرورة الانتباه إلى أن عملية الكتابة يجب أن تكون للعين والأذن ، فالصورة تخاطب العاطفة والكلمات تخاطب العقل.

يخضع الخبر التلفزيوني إلى مقومات أساسية إذا توافرت كلها أو بعضها، يصبح الخبر جديراً بالبحث، ومنها الأهمية والإثارة والتشويق والطرافة والاهتمام الإنساني. والخبر التلفزيوني مطالب إلى جانب توفر هذه المقومات، باحترام مجموعة من الصفات كالموضوعية والدقة، بالإضافة لكونه يمتاز بأنه مرفق بصورة متحركة، وألوان تساعد في استيعاب المعلومات واستيعابها، ويتطلب تطابقاً بين النص المنطوق والصورة.

وقد أدى تطور التلفزيون ونشوء الفضائيات إلى الاهتمام بالعملية الإخبارية من خلال نشرة الأخبار وموجز الأخبار والبرامج الإخبارية المتعددة كالمجلات التلفزيونية وغيرها، وظهر ما أصبح يطلق عليه في بحوث الإعلام والاتصال، بالإعلام السمعي البصري أو المرئي، والذي يعني تقديم الأحداث والوقائع والآراء التي تهم أكبر عدد من الأفراد في أوقات مهمة مع الأخذ بعين الاعتبار حدود الوقت الذي تقرضه طبيعة الوسيلة المستخدمة، ومدى قدرة الجمهور على تلقي هذا الكم من المعلومات والصور. (عطوان، 2011، ص200).

عُقدت عدة حلقات دراسية وندوات علمية في الولايات المتحدة وأوروبا وبعض دول العالم الثالث، قدمت فيها دراسات ألقى الضوء الجديد على مفهوم الخبر وصناعته، وخلص الباحثون إلى طرح أربعة نماذج للأخبار ذات ملامح وخصائص مميزة تجسدها نظرة حرفية متطورة للعملية الإخبارية المختلفة، والنماذج هي: (عواد، 2010، ص36-39).

1. أنموذج المرأة:

يذهب أنصار هذا الأنموذج إلى أن الخبر يعكس كمرآة واقعاً معيناً. فالصحفيون والمراسلون يراقبون ويتأملون العالم الذي حولهم بدقة وموضوعية قدر الإمكان، مثلما تكون المرأة صادقة في عكس الصورة التي تقف أمامها، أنصار هذا الأنموذج يدافعون عن وجهة نظرهم بالقول نحن لا نصنع الخبر بل ننقله فقط.

ومعنى هذا كما ترى الباحثة أن القائمين بالأخبار ما هم إلا قناة معلوماتية ينتجها غيرهم، وهم يعكسون أي شيء يقع عليه نظرهم، وليس عليهم أن يقوموا بصياغته بشكل من الأشكال.

2. الأنموذج الحرفي:

أصحاب هذا الاتجاه ينظرون إلى صناعة الأخبار على أنها محاولة يقوم بها محترفون ماهرون بتوليف الأخبار التي يتم اختيارها حسب أهميتها واجتذابها لجمهور وسائل الإعلام، ولأسباب اقتصادية فإن التوجه نحو الجمهور له الاعتبار الأول، وهذا معناه أن الجمهور هم حراس البوابة فما يقبلونه يرى النور وما يرفضونه يهمل و يموت.

3. الأنموذج المؤسساتي:

يقوم هذا الأنموذج على نظرية المؤسسة وتقاليدها وتعليماتها وطرائق تعاملها مع الأحداث والأخبار، ويرى أنصار هذا الأنموذج الإخباري أن اختيار الموضوع يبرز من خلال الضغوط التي تخضع لها العمليات المؤسسية وأهدافها.

وترى الباحثة أن الأثر المؤسساتي في الخبر يبرز من خلال الدليل الأسلوبي الذي تعتمد عليه كل مؤسسة إخبارية، ويتضمن هذا الدليل تعليمات لغوية وأسلوبية، وطرق معتمدة في التعامل مع الأحداث، وتقاليد الوسيلة الإخبارية في إعداد الأخبار وتوزيعها.

4. الأنموذج السياسي: (جادين، 2018، ص43)

يرى أتباع هذا الأنموذج من الأخبار، أن الخبر في أي مكان هو نتاج الميول الأيديولوجية للقائم بالأخبار، فضلاً عن ضغوط البيئة السياسية التي تعمل في ظلها المؤسسة الإخبارية. ويتضح هذا الأنموذج في الأخبار التي تنشرها وسائل الإعلام في الدول الاشتراكية حيث يكون هدف الخبر هو تشكيل الراي العام وفق مبادئ الاشتراكية، وفي هذه الدول تكون مهمة الصحفي مساعدة الدول أو الحزب الحاكم في تنفيذ السياسات التي تخدم الاشتراكية وتساعد في تنفيذ الثورة.

وترى الباحثة أن هذه النماذج الإخبارية الأربعة تجسد في نظرتها المختلفة، تعقد العملية الإخبارية وتشابك العوامل المؤثرة في إعداد الخبر في صيغته النهائية، كما تصور كذلك النظرات المتباينة للخبر كبضاعة معروضة في السوق، وكنوع من الخدمة الاجتماعية تقوم بها وسائل الإعلام. وهذا يدل على أن فن كتابة الخبر على درجة عالية من الدقة والمسؤولية، وتقتضي مهارات وخبرات كبيرة قادرة على استيعاب أبعاد العملية الإخبارية والعوامل المؤثرة فيها. وكتابة الخبر فن يعتمد على الموهبة الفطرية مقرونة بالثقافة الواسعة، وهناك أكثر من قالب وطريقة لكتابة الخبر منها:

قالب الهرم المقلوب ويستخدم لكتابة الأخبار والوقائع التي وقعت، وتأتي أهم معلومة في الخبر أو أبرز تصريح في المقدمة وهي قاعدة الهرم المقلوب، ثم يتدرج الخبر بعد ذلك بالأهم ثم الأقل أهمية

بجسم الخبر وهكذا حتى تصل إلى نهاية الخبر وهو الأسلوب السائد والمعتمد عليه في الوسائط الصحفية، وقالب الهرم المعتدل وينقسم إلى ثلاثة أجزاء قمة الهرم وبها المقدمة وجسم الخبر ويشتمل على تفاصيل أكثر أهمية ويتدرج حتى الوصول إلى النهاية، وخاتمة الخبر فتكون أكثر أهمية، ولا يستخدم هذا القالب إلا في الأخبار المتعلقة بالقصص الإنسانية، والهرم المقلوب المتدرج ويقوم على شكل هرم مقلوب حيث يوضع أهم خبر في المقدمة ثم يأتي جسم الخبر ليتكون من فقرات متعددة يشرح كل ما هو بحاجة إلى شرح حيث يبدأ بالتصريح الأهم ثم الأقل أهمية وهكذا، وهناك قوالب أخرى كالقالب التشويقي والتتابعي والتجميعي وغير ذلك ولكن قالب الهرم المقلوب هو الأكثر استخداماً.

سمات وخصائص يجب توافرها في الخبر: (عبدالعزیز وصديق، 2016، ص6)

- الصدق - التزام المحرر الصحفي بذكر المعلومات بنزاهة وصدق.
 - الدقة - ذكر الحقيقة كاملة دون حذف وعدم الإخلال بحقيقة الخبر.
 - الموضوعية - فصل الرأي عن الخبر وتحقيق النزاهة.
 - الحياد - بمعنى عدم التدخل في الخبر والوقوف على الحياد بين كافة الأطراف.
 - الإيجاز : وهذا يعود إلى قيود الوقت التي تفرض نفسها على التلفزيون، وهو ما جعل عنصر الإيجاز أكثر أهمية مما هو في باقي وسائل الإعلام.
 - التطابق بين الصورة والكلمة: لا بد أن يكون هناك انسجام وتوافق بين التعليق الكلامي والصورة المساعدة له، لأن ذلك يجعل المشاهد يميل إلى تصديق الخبر والصورة، وليس جزء على آخر، ويضيف جواد،(جواد، 2001، ص209).
 - البساطة والوضوح: وذلك أن تكون الجمل المستخدمة سهلة يفهمها الجميع شديدة الوضوح.
 - التكرار: إن التكرار من سمات اللغة الإعلامية وهو ضروري في الأخبار التلفزيونية إذ ليس في وسع المشاهد أن يعود لمراجعة الكلام إذا أراد ذلك كما هو الحال في الصحف، إضافة إلى أن للتكرار فائدة لغوية في تعميم المفردات وتثبيتها في ذهن المشاهدين.
- وترى الباحثة أن الخبر التلفزيوني يتميز عن الخبر الإذاعي بأنه يكتسب خاصية الوسيلة نفسها، وهذه الخاصية هي التي تجعل التلفزيون فريداً بين الوسائل الإخبارية، فهو الوسيلة الوحيدة القادرة على نقل الحدث مسموعاً ومرئياً من مكان وقوعه مباشرة إلى المشاهد في غرفته، ومن ناحية أخرى فإن اعتماده على الصورة المتحركة التي هي "الواقع لما يجري" تعني وصول الأحداث مباشرة

إلى عقل المشاهد وقلبه، وهذه هي لغة الفيلم أو لغة الصورة والتي تختلف كل الاختلاف عن الكلمة المنطوقة أو المطبوعة. والخبر التلفزيوني هو أساس نشرات الأخبار وعنصرها الأول، وهو خبر مصور ينشأ من موقع الحدث وتتولى أطقم التصوير الإخبارية (المصور، المندوب، مسجل الصوت، موزع الإضاءة) نقله أو تسجيله على أفلام أو أشرطة. ويتكون الخبر من مجموعة من اللقطات المصورة وأحدة تلو الأخرى مرتبطة معاً.

معايير الجدارة الإخبارية:

يلجأ الصحفيون إلى مقاييس معينة لمحتوى الأخبار من أشهرها: (الجابري، 2005 ،

ص35) :

- الجمهور: وهو الذي يصنع الأخبار ويعتبر المحك الأول لاختيار الخبر لذلك يهتم الصحفيون بمعرفة طبيعة جمهورهم جيداً.
- التأثير: ويعتمد تأثير الخبر على ثلاثة أمور تتمثل في حجم الجمهور الذي يهمله الخبر، ومدى التأثير المباشر لهذا الحدث، ومدى آنية التأثير، فمثلاً خبر حول زيادة رواتب الموظفين تأثيره سيكون كبيراً على قطاع الموظفين، وأهميته ستتضاعف.
- التوقيت: فالخبر الأكثر حالية هو الأفضل، فحين يقرأ الشخص خبراً جديداً أو يشاهده يتساءل متى وقع هذا؟، ولكن الزمن بالنسبة للخبر ليس زمن وقوعه ولكن زمن الكشف عنه، فمثلاً وصول شحنة من السلاح إلى بلد في زمن الحرب، يختلف عنه في زمن السلم.
- القرب: فالخبر الأكثر قرباً من الناس هو الأفضل نفسياً أو مكانياً، فالإنسان يهتم بنفسه وأسرته ثم المحيط الذي يعيش فيه، فأى حادث يقع لهؤلاء يستثير اهتمامه بصورة أكبر من حادث يقع للآخرين . وترى الباحثة أن الشهرة تعتبر معياراً مهماً من معايير الجدارة الإخبارية فالناس تتشوق لمعرفة أخبار المشاهير، وتكون الشهرة لأشخاص أو أماكن أو أشياء أو أحداث، ويحب ملايين الأشخاص معرفة التفاصيل إذا وقع خبر لإنسان مشهور كقضية (مونيكا لوينسكي) أو مقتل الصحفي السعودي (جمال خاشقجي) أو مقتل الأمريكي الأسود (جورج فلويد) بأيدي الشرطة الأمريكية وما تبع ذلك من مظاهرات.

فالتلفزيون يعتمد في المقام الأول على القيم المرئية التي تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف دون وسائل الإعلام الأخرى، لأن القصة الإخبارية في التلفزيون قد تدفع المشاهد إلى الغضب والحزن والكرهية، وهي عواطف لا تستطيع الوسائل الأخرى أن تثيرها بسهولة ، فالقيمة

الجديدة التي أضافها التلفزيون إلى الخبر، أنه أتاح لنا فرصة الاستمتاع ومشاهدة المتحدث شخصياً، ومشاهدة الأحداث كما هي، مما خلق نوعاً من الرابطة مع المذيع أقوى بكثير من الرابطة التي تربطنا بمذيع الراديو الذي تكون صورته في أذهاننا مجرد خيال نصنعه نحن، فالأخبار أصبحت اليوم، الدينامو المحرك لكل جوانب الحياة اليومية، فالإنسان لا يستطيع أن يعيش بمعزل دون معرفة ما يدور حوله من أحداث وتطورات تجعله يتوق لمعرفة، كما أن الحكومات والمؤسسات والشركات الكبرى، لا تستطيع أن تتخذ قرارات دون الإلمام بالمعلومات والأخبار الكافية التي يتم عرضها عبر نشرات الأخبار التلفزيونية.

أذن الخبر بصورة عامة هو مادة تقوم بنقل الأحداث الجديدة والآنية بصورة موضوعية ودقيقة وشفافة لإطلاع الجمهور على ما يدور حولهم من أحداث ، ولكن مع بداية النصف الثاني من القرن العشرين طرأت الكثير من التطورات على مفهوم الخبر ، فلم يعد مختصراً على الأثارة والغرابة والطفرة ، بل أصبح يقيم الأمور الاجتماعية التي تهم المجتمع ولذلك أصبح مفهوم الخبر هو كل الأمور التي تثير انتباه المشاهد ، كما أنه يزود المتلقي بالمعلومات التي تمس اهتمامه وحياته وترضي رغباته. وتخلص الباحثة من كل ذلك إلى أنه يمكن تعريف الخبر بصفة عامة على أنه وصف موضوعي دقيق أو تقرير صادق لواقعة من الوقائع أو حادثة من الأحداث يكون غير معروف للناس أو لغالبيتهم، ويحتوى على عناصر الجدة، الفائدة، الضخامة، الصراع، التشويق والطفرة وغيرها من عناصر ومعايير القيم الخبرية التي تجعله صالحاً لكي يقدم في وسائل الإعلام. ويحتوى ذلك التعريف على:

1. أنه يؤكد على ضرورة توافر الموضوعية والصدق والواقعية في الأخبار.
2. ويؤكد على كون الخبر أو الوقائع غير معروفة للناس أو لقطاع كبير منهم.

المبحث الثاني

نشرات الأخبار التلفزيونية، أشكالها، أنواعها ووظائفها

أولاً: أشكال نشرة الأخبار التلفزيونية:

إن الخبر التلفزيوني وحدة متماسكة وبناء معلوم متجانس الأجزاء له استهلال ومتمن وخاتمة، وإذا حذف أي جزء منه يصبح لا معنى له. وهذا البناء التلفزيوني يتطور من الذروة التي تكون عند الاستهلال إلى الأسباب ثم إلى الآثار. في التلفزيون، الصورة تخاطب القلب والكلمات تجتذب العقل، ولكن يجب أن تكون الأسبقية للفكرة ثم الإيضاح التصويري، فالصورة تؤكد على عنصري الحوار والمشاركة والتعمق والتركيز على التفاصيل المرئية، فالتلفزيون يقدم صوراً حالية متحركة تتجاوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان، كما تتخطى حاجز الأمية، لذلك يكتسب التلفزيون قيمته الإخبارية اعتماداً على هذه الحقائق.

وتعد المادة الإخبارية، اللبنة الأساسية لبناء النشرة في كل وسائل الإعلام، فهي تقدم سلسلة من الوقائع بطريقة مختصرة من خلال عمليات التصوير والتركيب، فالأخبار وأحدة من الموضوعات التي شملها التطور التكنولوجي فأصبحت الفورية سمتها والاختصار إيقاعها. يشير خبراء الإعلام إلى أن نشرة أخبار التلفزيون لا بد أن تتنوع أخبارها بحيث تشتمل النشرة على نوعيات مختلفة من القصص الإخبارية، التي زاد الاهتمام بها في السنوات الأخيرة، ومن البداية يجب أن نفرق بين صورتين للمادة الإخبارية (السيد ومكاوي، 1999م، ص266).

1. المادة الإخبارية في شكلها الخام، قبل أن تتخذ هيكلًا محددًا لإذاعتها، بمعنى كمية المادة الإخبارية المصورة، والمعلومات في شكلها الأصلي وقبل صياغتها أو تحريرها وإعدادها في شكل محدد.
2. المادة الإخبارية في شكلها النهائي، بعد أن تمر بعمليات التوليف (Editing) والاختبار والمراجعة، أي قبل البث مباشرة. ويتطلب الإعداد المادي لنشرة الأخبار التلفزيونية جهداً كبيراً من إعداد نشرة الأخبار للراديو، حيث يستطيع قارئ النشرة بسهولة أن يقرأ النص الإخباري أمام المايكروفون ويتم الاستعانة بالتسجيلات الصوتية، بينما النص التلفزيوني أكثر تعقيداً من ذلك، فقارئ النشرة في التلفزيون لا بد أن يقرأ النص ويتابع الصورة على شاشة المراقبة (Montior)، كما يجب أن يكون الكاتب مُلمّاً بالعناصر التقنية، ويعرف كيف يُعبر عن تلك العناصر جيداً داخل النص.

وتعتبر عملية تغطية وإعداد وإنتاج وإخراج أخبار التلفزيون والبرامج الإخبارية من البرامج ذات المستوى الرفيع، وكلها تلعب دوراً مهماً بالنسبة للمادة الإخبارية التي تتضمنها عروض أخبار التلفزيون،

وتهدف في المقام الأول إلى تقديم خدمة إخبارية يقبل عليها مشاهدو التلفزيون، وتتطلب غالبية الوظائف في أخبار التلفزيون تنوعاً في المهارات المختلفة. ويتوقع من غالبية مندوبي أخبار التلفزيون أن يكونوا مخرجين وبطيعة عملهم محررين أيضاً، وبغض النظر عن حجم العمل الإخباري فإن رجل الأخبار في التلفزيون الذي لا يستطيع الإشراف على (مونتاج) تولى وتهديب المادة الإخبارية المصورة سواء كانت فيلمية، أو شرائط فيديو، يندرجه تماماً. (معوض وعبد العزيز، 2007، ص151)

وأخبار التلفزيون كما ترى الباحثة تجمع خواص وإمكانيات الإذاعة والصحافة والصورة الحية في نفس الوقت، كما تمتلك شخصية وثائقية قوية، وقدرة كبرى على الإثارة عن طريق الربط بين اللقطات المرئية والصوتية أي بين الصوت والصورة، ولا بد لأخبار التلفزيون أن توجه إلى جمهور المشاهدين بصفة عامة، وليس إلى شريحة خاصة من الجمهور، ولذلك تشمل جميع الأذواق، فالتلفزيون وسيلة جماهيرية قبل أي شيء. ويمكن حصر أشكال البرامج الإخبارية في الآتي: (الحسن، 2010م، ص231)

1. النشرات والعروض الإخبارية.

2. التحليلات والتعليقات الإخبارية.

3. التقارير الإخبارية.

4. الجريدة والمجلة الإخبارية.

5. التحقيق الإخباري.

6. البرامج الإخبارية والسياسية.

النشرات والعروض الإخبارية:

العرض الإخباري أو عرض الأخبار هو الاصطلاح الذي يفضل بعض الإذاعيين إطلاقه على نشرة الأخبار التلفزيونية لأن مثل هذه النشرات ليست غير عرض أو استعراض (Show)، للأحداث يتم تنفيذه بأسلوب جذاب يستأثر باهتمام وانتباه المشاهدين أو المستمعين. وتحتاج نشرة الأخبار التلفزيونية إلى أساليب معينة لتنفيذها نظراً لطبيعة وخصائص هذه الوسيلة. (شليبي، 2008، ص115)

وتتكون النشرة الإخبارية كما ترى الباحثة، من مجموعة من الأخبار التي صممت وفقاً للمعلومات المتاحة لدى المؤسسة التلفزيونية من وكالات الأنباء العالمية أو الوطنية أو الأثنين معاً، بالإضافة إلى الأخبار المقدمة من المراسلين، أو من مصادر أخرى، وتجمع تلك المعلومات والأخبار

بطريقة متدرجة ويتسلسل وفقاً للأهمية الخبرية للمعلومة، ووفقاً للأهداف المحددة للنشرة، وكيفية مخاطبة القناة للرأي العام، وماهية الأخبار التي تريد التركيز عليها. وتحتوى النشرة على جميع القصص الإخبارية العالمية والمحلية، بالإضافة إلى جميع الأخبار القصيرة والمهمة المتاحة. وللعرض الإخباري بنيان خاص يحدد موضع القصص الإخبارية من العرض، والعلاقة بين جميع عناصره، هذا بالإضافة إلى أن للعرض الإخباري إيقاعاً محسوباً وأسلوباً وشخصية خاصة، وكل هذا يساهم في الانطباع النهائي الذي يتشكل لدى المشاهد، وله بداية ووسط ونهاية، ولكل منها متطلباته ومميزاته الخاصة، وتلعب العناصر والقيم الإخبارية دوراً مهماً في بناء نشرات الأخبار، وتختلف وجهات النظر في ترتيب العرض الإخباري، ويرجع هذا بالطبع إلى مدى إحساس وتقدير المسؤول عنه، ولكل نشرة إخبارية تلفزيونية قصة إخبارية مهمة تنصدرها، وتعطي هذه القصة الخبرية أهمية خاصة للنشرة. كما تتكون النشرة من مجموعة متباينة من الأخبار، وعلى رئيس التحرير أن يقوم بترتيبها وتنسيقها وفق أهميتها أو نوعها أو موقعها، ومن ثم يقوم فريق التحرير بصياغتها صياغة أولية ثم نهائية. ويمكن التمييز بين نوعين من النشرات الإخبارية: (<https://m.marefa.org>)

– النشرات الموجزة أو القصيرة- وتتراوح مدتها بين 1-3 دقائق، وتتناول أهم الأخبار على شكل عناوين وعادة ما تبث على رأس كل ساعة.

– النشرات الرئيسية- وتتراوح مدتها بين 15-30 دقيقة، وتبث من 3-4 مرات في اليوم في القنوات غير المتخصصة بالأخبار، ويزيد عددها في القنوات الإخبارية.

وينقسم العرض الإخباري إلى قسمين: (الحسن، 2016، ص 45)

● القسم الأول: عناوين الأخبار:

وتأتي العناوين في المقدمة، وتكون بمثابة الإشارة ولفت الأنظار إلى أهم ما يتضمنه العرض من أخبار لكي يثير انتباه المشاهد، لذا يجب أن تركز تلك العناوين على أهم وأقوى ما يتضمنه العرض من أخبار بطريقة شديدة الاختصار تركز على أقوى وأحدث ما ورد في الخبر من معلومات ووقائع، وتأتي المقدمة لتبرز أهم عنصر في الخبر.

● القسم الثاني: تفاصيل الأخبار:

هذا يشمل تفاصيل الأخبار التي وردت في المقدمة، ويشير خبراء الإعلام إلى أن نشرة الأخبار التلفزيونية لا بد أن تتنوع أخبارها بحيث تشمل على نوعيات مختلفة من القصص الإخبارية.

وتتطلب كل قصة خبرية وحدة في بنائها تتبع في العادة تسلسلاً ذا ثلاثة أجزاء من الذروة إلى السبب ثم الأثر، وترتب النشرة حسب أهمية أخبارها، بمعنى أن تبدأ بالأخبار أو بالقصة المهمة التي تهتم جمهور المشاهدين بالدرجة الأولى.

وتعتبر مقدمة نشرة أخبار التلفزيون أهم خبر مصور فيها، وبالتالي يعتبر أفضل قيمة للعرض الإخباري، بالمقارنة بأي خبر غير مرئي قد يتساوى معه في الأهمية، وطبيعي لا يمكن لأي خبر مصور أن يكون خبراً مهماً لمجرد أنه غُطى تغطية تلفزيونية رائعة، كما يحدث في بعض محطات التلفزيون، بل إن الخبر سيظل أقل قيمة على الرغم من اللقطات المثيرة التي توهم بأن هناك حدثاً ضخماً، ولذلك نؤكد على أهمية تعيين الخبر قبل تصويره، وليس من المهم توليد العاطفة دونما اعتبار للأهمية، ولكننا نؤكد على ضرورة توافر وتلاقي قيم الحركة والعاطفة والدلالة والأهمية من قيم الأخبار، بالنسبة للخبر الذي يتصدر نشرات أخبار التلفزيون. (معوض وعبدالعزيز، 2007م، ص160).

تحرير النشرة الإخبارية في التلفزيون:

ترى الباحثة أن قسم تحرير الأخبار في التلفزيون، يختص بإعادة صياغة وتحرير جميع الأنباء والقصص الإخبارية، والتي ترد من مصادرها المختلفة، وإعدادها تلفزيونياً، بما يعطيها الشكل الملائم للعرض، وتجميعها وتبويبها في صورتها النهائية. ويتولى قسم التحرير هذا مسؤولية تحرير جميع الأخبار، محلية أو دولية ويتم تحريرها بطريقة تتفق مع طبيعة وسياسة التلفزيون، فتحرير الخبر التلفزيوني يُعدّ الأصعب لأنه يتطلب إمكانيات فكرية (فهم الحدث وتحديد الموقف منه)، ومهارات فنية (معرفة جيدة بالصورة والصوت والإعداد)، وتدوقاً جمالياً (بالشكل واللون والموسيقى)، وإدراكاً لطبيعة الوسيلة التلفزيونية، فحينما يتفق مضمون المادة المصورة، مع مضمون النص المصاحب لها، يزداد فهم المشاهد، وحينما يشاهد فيلماً إخبارياً لا يتفق مع مضمون النص المصاحب له، فلا بد أن يجهد نفسه حتى يبقى منتبهاً لما يقال ولما يعرض في آن واحد.

يجب أن يجمع الخبر أهم العناصر والمقومات التي تستحق الاعتبار الأول لدى رئيس التحرير المسؤول أو منسق الأخبار، فهو صاحب القرار في اتخاذ أي قرار بشأن القصص الإخبارية التي ترد إليه من المصادر، ومن معاونيه المحررين والمترجمين، ويعتبر رئيس تحرير أخبار التلفزيون هو الدينامو الذي يحرك خيوط العمل الإخباري التلفزيوني إلى جانب مسؤوليته الكاملة عن جميع المواد الإخبارية التي يتضمنها العرض الإخباري. (معوض وعبدالعزيز، 2007م، ص160).

ولهذا يجب أن تتوفر في رئيس التحرير القدرة على التصرف السليم والحكم الصائب على المواد الإخبارية المعروضة عليه، وينبغي أن يكون مرهف الحس بكل قصة خبرية، ومدى تأثيرها على النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومهما كانت النية التي تداع بها القاصص الإخبارية حسنة ، فإن ذلك لا يعفيه من المسؤولية الكاملة، وعليه أن يتأكد من صحة الأخبار من كافة المصادر المطلعة والعلمية ، ويستلزم أن يكون مثقفاً ثقافة عالية، وأن يكون على دراية وخبرة وتجربة وعلم ، وذاكرة قوية تمكنه من تذكر ما عرض من أخبار، وأن تكون له القدرة على تفهم الاحتمالات المثلى بكل ما يدور حوله من الأحداث قادراً على توقع الأحداث، وما يترتب عليها من نتائج، وعليه أن يكون دقيقاً في العرض، بحيث لا يلون الأخبار التي تصله بلون يبعدها عن الواقع كما ترى الباحثة.

وتخضع عملية تحرير النشرة الإخبارية التلفزيونية لعدة أسس ومعايير مهنية قد تتغير حسب طبيعة وسياسة المحطة التلفزيونية، وأهم تلك الأسس التوازن فيما يتعلق بانتقاء الأخبار التي تتضمنها النشرة، ومراعاة النطاق الجغرافي لها سواء كانت محلية أو إقليمية أو عالمية، وكذلك كونها شاملة لكافة ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ولا بد من الإشارة إلى أن نجاح وحيوية النشرة يرتبط بمستوى وحجم التغطية الفيلمية بصفقتها أحد المعايير الأساسية التي تدفع المحررين للاختيار بين الأخبار. (العمرو، 2015، ص64)

وتتطلب الكتابة من محرري نشرات التلفزيون أن يكونوا على دراية كاملة بالخصائص النفسية والثقافية للجمهور الذي يوجهون إليه نشرات الأخبار، وكذلك معرفة تامة بأذواقه وعاداته وتقاليده والقيم التي يؤمن بها، ويتكون فريق العمل اليومي في نشرات الأخبار من: (جادين، 2018، ص63).

1. رئيس الأخبار: وهو الشخص المسؤول عن إدارة العمل الإخباري، وترتكز مهامه في الإدارة والاشراف، كوضع السياسة العامة والخطوط العريضة.
2. رئيس التحرير: وهو المسؤول الفعلي والأوحد عن إنتاج النشرة الإخبارية، بدءاً من اختيار الأخبار وترتيبها حتى تنفيذها على الهواء مع مخرج التنفيذ.
3. المحررون: وهم العمود الفقري لأي عمل إخباري، حيث يقومون بترجمة وتحرير الأخبار، وإعداد التقارير.
4. مندوبو الأخبار: وهم محررو الأخبار المحلية في صورة أخبار أو تقارير، وينتقلون إلى موقع الحدث لتغطيته.

5. مخرج النشرة: مسؤوليته تقتصر على تنفيذ النشرة وفقاً لما يحدده رئيس التحرير الذي يكون بجانبه داخل الاستديو.

6. المنسقون: وهم جزء مهم من فريق إعداد النشرة، مهمتهم متابعة سير العمل ، وإبلاغ رئيس التحرير أولاً بأول، ونقل تعليماته للطاقم الذي يعمل خارج المؤسسة، ويجب أن يتميزوا بالقدرة على اتخاذ القرار لو حدثت أي مشكلة للأطقم الخارجية.

وترى الباحثة أن فاعلية الأخبار تتوقف إلى حد كبير على قارىء النشرة، والحياد هو المطلوب الأساسي، فيجب ألا ينحاز لخبر أو رأي، كما يجب ألا تحمل نبرات صوته أحكاماً مسبقة وإنما يترك المشاهد هو الذى يستنتج ويحدد ما الصواب أو الخطأ، كما يشترط فيه جودة الصوت، فلا يكون حاداً أو غليظاً، مرتفعاً أو منخفضاً، وأن يتميز بحسن الإلقاء.

توصي البحوث والدراسات الإعلامية بضرورة زيادة الاهتمام باللون المحلي في المواد الإخبارية، عن طريق متابعة الأحداث الداخلية، وإشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفي شتى المجالات، ذلك لأن أي إنسان يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك ، وتتدرج الأشياء المحيطة بالمشاهد في الأهمية، فهو يهتم بالأخبار الأقرب، والخبر المحلي غالباً ما يكون موضع اهتمام وانتباه أكبر قاعدة محلية ممكنة، وبقدر ما يثير اهتمامها وانتباهها يثير انفعالها، وهو الخبر الذي يتناول أهم القضايا الداخلية أو المحلية أو الخبر الذي يربط هذه المحلية بغيرها من المحليات أو يربطها بدولة أخرى. (معوض وعبدالعزيز، 2007م ، ص162).

إن عملية ترتيب الأخبار داخل النشرة تُشكل مرحلة مهمة وأساسية من مراحل الإعداد النهائي للنشرة، وغالباً تُوكل هذه المهمة لرئيس التحرير الذي يكون عليه تحديد البناء أي التسلسل الذي تأخذه الأخبار. لا توجد قواعد ثابتة لترتيب الأخبار بل الرؤية الشخصية لرئيس التحرير غالباً تحكم هذه العملية، وكل قناة فضائية لها قواعد ثابتة لترتيب أخبارها فبعضها ترتب نشراتها ترتيباً جغرافياً حسب اهتمامات مشاهديها، أي تضع الأنباء المحلية في مقدمة النشرة فالأنباء القومية ثم الإقليمية والدولية، وتضع في نهاية النشرة الأنباء الخفيفة أو الإنسانية. ورغم أن لكل قناة أسلوبها في ترتيب الأخبار، إلا أن هناك أسساً واعتبارات يمكن الاسترشاد بها، ومنها: أهمية الخبر، تنوع الأخبار، الحيوية، السلاسة، والترابط الخبري، فأخبار التلفزيون تطبق غالباً قاعدة الأهم فالأهم كما هو متبع في وسائل الاتصال الأخرى، ويجب أن يكون الخبر الأول الذي يتصدر نشرة أخبار التلفزيون أهم خبر في الأنباء اليومية. ويؤكد الباحثون على أن أهم القصص الإخبارية التي تحتل مقدمة نشرات الأخبار عادة ما تركز

للأخبار المهمة، وغالباً ما تكون من الأخبار المحلية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين سواء كانت هذه القصص الإخبارية سياسية أو اقتصادية أو غيرها، ومعظمها يقع داخل المجتمع، كما ترى الباحثة.

وفيما بين الخبر الأول والخبر الختامي يجب ترتيب القصص الإخبارية بشكل يجعل الانتقال من قصة إلى أخرى يتم بسلاسة شديدة، ويجعل المستمع مشدوداً إلى الجهاز، في الوقت نفسه يتم تحضير كشف بترتيب القصص الإخبارية يحدد فيه عنوان الخبر ورقم الشريط إذا كان يصاحبه تسجيل صوتي، والمدة التي تستغرقها إذاعته. وليس هناك قواعد ثابتة لترتيب الأخبار حيث أن الرؤية الخاصة برئيس التحرير تتدخل في ذلك بنفس درجة "التقاليد" السائدة في كل محطة على حدة. (معوض وعبدالعزيز 2007م، ص، 163)

وهناك رأي يرى بترتيب الأخبار وفقاً لخمس فئات أساسية هي فئة الأخبار المحلية، ثم الأخبار القومية، ثم الأخبار الإقليمية، فالأخبار الدولية، وأخيراً الأخبار التي تثير الاهتمام الإنسانية، على أن يتم بناء النشرة على أساس ترتيب الأخبار الخاصة بكل فئة وفقاً لترتيبها في الأهمية، وفائدة هذا الترتيب أنه يساعد المشاهد على تلقي الأخبار التي يهتم بها وفق نظام ثابت لا يتغير في النشرة إلا في حالات الضرورة القصوى مثل نشوب الحروب أو الاغتيالات أو ظروف سياسية طارئة، أو غيرها من الأخبار غير المتوقعة، والتي تشكل أهمية كبيرة لجمهور المستمعين، وتفضل بعض القنوات الفضائية أن تتضمن نشرة الأخبار رسائل المندوبين أو المراسلين أو جزءاً منها في صلب نشرة الأخبار، تدعيماً لمصادقية الخدمة التلفزيونية، كذلك فإن ذكر مصدر القصة بين ثنايا الخبر يساعد على تدعيم الثقة بين القناة والمشاهد وزيادة فعالية الرسالة الإعلامية. (السيد ومكاوي، 1999م، ص 161).

وترتب الأخبار كما ترى الباحثة، يبدأ باختيار مقدمة النشرة وتحديد زمن للنشرة مع مراعاة القواعد الأساسية في إعداد النص مثل ترك مسافة بين السطور ليكتب عليها المحرر بعض الإشارات لقاري النشرة، كذلك يؤثر وقت إذاعة النشرة خلال اليوم على ترتيب الأخبار فالناس تحتاج إلى معرفة الأخبار بعد الاستيقاظ من النوم، وبعد العودة من العمل. يريدون معرفة الأخبار المحلية والقومية والدولية، وأكثر من ذلك أخبار الطقس والمرور وأي أخبار من شأنها أن تعوقهم عن العمل أو العودة منه، فخير عن حادث على الطريق يعوق تدفق المرور، يكتسب أهمية أكبر إذا تمت إذاعته خلال ساعات اختناق المرور أو قبلها.

ويعتبر جسم الخبر هو التعبير التفصيلي عن الأحداث المهمة التي يتكون منها الخبر والإجابة على الاستفهامات الخبرية (ماذا، متى، أين، من، كيف، لماذا). ثم يأتي الموجز والملخص الذي يجب أن يصاغ في صورة جملة أو عدة جمل كاملة المعنى، فالموجز يستخدم لجذب الجمهور للقصة الخبرية وبطريقة تتسم بالدقة والإثارة معبراً عن الجانب الأكثر أهمية في الخبر كله، ويصاغ بصيغة المضارع مع ملاحظة أن بعض أخبار النشرة وليس كلها يكون لها موجز في بداية النشرة، فإذا كانت النشرة تتضمن عشرة أخبار فإنه يمكن اختيار خمسة أخبار أكثر أهمية مع التتويه إلى وجود أنباء أخرى. (عبدالعزیز، 2013م، ص117)

ترى الباحثة أن نهاية نشرات أخبار التلفزيون تعتبر من اللحظات المهمة فالمحررون يستغلون تلك اللحظات التي تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين ويقدموا موجزاً مصوراً لأهم الأخبار التي تناولها العرض الإخباري قبل نهاية النشرة. وتشير الأبحاث والدراسات الي أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التي تقدم في نهاية نشرات الأخبار لما تتميز به من الحركة والسرعة والحيوية ، كذلك يرى البعض أن الأخبار الخفيفة والطريفة والشائقة والمسلية يفضلها غالبية المشاهدين، ولا ينبغي أن ينتهي العرض الإخباري أبداً بمأساة أو بخبر محزن كما كان يحدث سلفاً في بعض المحطات التلفزيونية العربية، ذلك لأن التأثير الذي تتركه مثل هذه الأخبار سيظل باقياً لدى المشاهدين مما قد يؤدي الي إحجام الكثير منهم عن متابعة نشرات الأخبار، ولكن قد تأتي أخبار تتعلق بوفاة شخصية بارزة أو رئيس دولة ففي هذه الحالة لا بد من إذاعة الخبر، وعندما يُنهي القائم على تحرير أخبار التلفزيون عرضه بقصة خبرية مسلية عن اهتمامات الإنسان فإنه يجذب انتباه المشاهدين ويشدهم لمشاهدة العرض، ذلك لأن أخبار الاهتمامات الإنسانية هي التي تعطي المشاهد إحساساً بالعلاقة المشتركة، كما تتوفر عناصر الاهتمامات الإنسانية في الأخبار الساخنة وتزيد من إحساس الجمهور بالمشاركة والاهتمام بها، وتُقيم القصص الإخبارية من هذا النوع اتصالاً عاطفياً سريعاً مع جمهورها، ويعتبر عنصر الاهتمامات الإنسانية أحد العوامل المهمة التي يجب توافرها في الأخبار الجيدة، لكسب رضا المشاهدين وجذب انتباههم.

بعد التأكد من توزيع نسخ النشرة الإخبارية، يتخذ المخرج موقعه في غرفة المراقبة التي تعتبر مركز القيادة، وعندما يضاء الضوء الأحمر في الاستديو يكون مقدم النشرة مستعداً لتقديم النشرة على الهواء، وإذا لم يستطع قارئ النشرة جذب المشاهدين، فإنهم سرعان ما يديرون المؤشر نحو محطة أخرى، لذلك لا بد أن يتعمق المذيع في القصص الإخبارية التي يلقبها، وأن يدرك طبيعة الصور

والأفلام التوضيحية من خلال شاشة المراقبة داخل الاستديو، ومراعاة تزامن الإلقاء مع الأفلام المعروضة أمامه.

وهذه بعض النصائح لقارئ النشرة الإخبارية: (لويس، 1993م، ص 91)

- أحسن مظهرك وهذب شعرك وتخلص من عادات تقطيب الجبين ولعق الشفاه.
- استخدم المكياج لستر العيوب التي تشتت النظر.
- حرك أهدابك بشكل طبيعي بين الحين والآخر.
- إن التواصل بالعينين، مهم إذا تسمرت عينك في الصفحة فسيرى المشاهد قمة رأسك فقط مما يجعل مهمة الاتصال صعبة.
- ليكن أسلوبك الفني في القراءة رشية ومتسق مع الصورة المعروضة.

كما يجب مراعاة القدرة على التقمص الوجداني وضبط الانفعالات، والقدرة على المواءمة بين ما يقرأ وبين الصورة الفيلمية المصاحبة للخبر، والتخلص من حركات الجسد وتعبيرات الوجه غير المرغوب فيها، كما ترى الباحثة.

تعتمد بعض القنوات الإخبارية على الأسلوب الغربي الذي يتمثل في أن لكل نشرة طاقمها الخاص فنشرة السادسة مثلاً لها طاقم مختلف عن نشرة الثامنة بالإضافة إلى وجود ثلاثة مذيعين للنشرة الواحدة ، الأول لقراءة الأخبار العامة والثاني لقراءة أخبار الرياضة ، والثالث لقراءة الأخبار الاقتصادية. وهناك قنوات تعتمد على اثنين من المذيعين فقط لقراءة الأخبار العامة وبعض القنوات تعتمد على قارئ واحد ، وتلاحظ الباحثة أن قناة الجزيرة الفضائية تعتمد على أسلوب توزيع الأخبار إلى ملفات كل ملف يهتم بقضية معينة وتوزع الملفات على ثلاثة مذيعين كل مذيع يقوم بقراءة ملف كامل بينما يشارك آخرون في النشرات الاقتصادية والرياضية والجوية ونشرات التواصل الاجتماعي. ونجد في قناة الخرطوم يتناوب المذيعان في قراءة نشرات الأخبار فتأتي أولاً الأخبار المحلية والعالمية فالاقتصادية والرياضية وأخيراً أخبار الطقس.

ومن أشكال البرامج الإخبارية أيضاً:

- التقارير الإخبارية: يتناول العرض الإخباري، الأخبار التي تقدم المعلومات والوقائع الأساسية، أما التفاصيل فتأتي في شكل تقرير، والتقارير الإخباري إما أن يذاع على الهواء مباشرة أو يسجل بصورة المندوب من موقع الحدث مصحوباً بالمشاهد المكونة للحدث، أو يقرأ من داخل الاستوديو. والتقارير الإخباري يجمع كل عناصر الخبر بحيث يكتفي مذيع النشرة بمقدمة مختصرة للتقرير

تمهيداً لعرضه ، وتتكون التقارير الإخبارية من ثلاثة أنواع: التقرير الوصفي: ويقدمه المندوب من موقع الحدث، والتقرير التحليلي: ويقدم تحليلاً مبدئياً وسريعاً للحدث وما يجري وراء الكواليس بحيث يصبح مغزى الحدث أو آثاره واضحة للمشاهد، والتقرير الشامل: وهو عبارة عن خليط من التقرير الإخباري والمقطع الفيدي، حيث يبدأ المندوب برواية أهم وقائع أو عناصر الخبر ثم يتم عرض مقطع فيدي لتصريح أحد المشتركين في الحدث، ثم يعود المندوب أو مقدم التقرير للظهور مرة أخرى على الشاشة ليختم تقريره . (السيد والشريف، 2005م، ص213).

ولا بد أن يخضع التقرير لعدة اعتبارات أهمها: (الحسن، 2016م، ص47)

- الخضوع لعامل الوقت، ومن ثم التركيز على المعلومة المهمة.
- أن يُذكر الخبر أو الواقعة الأساسية بشكل مختصر ثم تأتي التفاصيل الأساسية والضرورية وتلقي أضواء على الخبر.
- توضيح جوانب الخبر المختلفة من نتائجه وآثاره، وذلك من خلال ردود الفعل الحقيقية وليس من خلال رأي ووجهة نظر المندوب حتى لا يصبح ذلك تعليقاً أو تحليلاً.
- تسلسل ترتيب المعلومات بصورة منطقية بحيث تمهد كل معلومة إلى ما بعدها وتؤدي إليها بصورة واضحة.

● التعليق والتحليل الإخباري: التعليق الإخباري هو حديث إخباري مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأي معين في قضية ما أو حدث معين، فالتعليق إذن يقوم على الرأي، أما التحليل الإخباري، فهو يتخذ نفس الشكل الذي يتخذه التعليق، ولكن التحليل يقوم على شرح وتفسير كل ما جاء بالخبر من معلومات وربطها للمشاهد في إطار منظومة متكاملة، لتوضيح أبعاد الصورة من كافة جوانبها. (عبد العزيز وصديق، 2016، ص12)

● الجريدة والمجلة الإخبارية: الجريدة الإخبارية عبارة عن برنامج إذاعي يتناول الأحداث التي وقعت على مدار اليوم من خلال الأخبار الموجزة والحوار والحديث المباشر (تحليل وتعليق)، وذلك بأسلوب يتخذ مقومات الجريدة المطبوعة. أما المجلة الإخبارية فتقوم على نفس أسس الجريدة الإخبارية ولكنها ذات طبيعة دورية متباعدة كأن تكون أسبوعية أو شهرية بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التي وقعت خلال هذه المدة، وتهتم بالخبر الحديث وتعالج الأخبار بأشكال مختلفة كالحديث المباشر، والتحقيق التلفزيوني ، والتحليل الإخباري ، والتعليق على الخبر ، وكل ما يتعلق بالقضايا الجارية. وبشكل عام تتسم المجلة الإخبارية بالطابع السياسي الجاد وتوجه إلى عامة المشاهدين. (السيد، 2016م، ص51)

• التحقيق الإخباري: تعتبر التحقيقات التلفزيونية من أهم أشكال البرامج الإخبارية، وللتحقيق التلفزيوني بشقيه الجاد والخفيف خصائص رئيسية وبعداً أخلاقياً يتعدى المفهوم التقليدي لتغطية الأخبار الآنية، فالتحقيق التلفزيوني يُنظر إليه على أنه الرد المناسب من جانب وسائل الإعلام على الانتقادات القائلة بأن وسائل الإعلام تُكرس أكثر جهودها لنقل الأخبار الآنية العابرة دون عمق أو تحليل. كذلك من هذه الخصائص أن التحقيق يحرر المراسل الصحفي للفضائية، من قيود التغطية الآنية للحوادث والمناسبات. (عطوان، 2011م، ص114)

وتلاحظ الباحثة أنه في حالة التحقيق التلفزيوني فإن المراسل الصحفي للفضائيات هو الذي يختار المصادر، ويحدد زاوية الموضوع، ويتحكم في أسلوب المعالجة ضمن خطة مرسومة حسب رؤية المراسل الصحفي، وبمشاركة فريق عمل إنتاجي لإنتاج التحقيق.

• البرامج الإخبارية والسياسية:

تحتل البرامج الإخبارية والسياسية مكاناً في خارطة البرامج في المحطات التلفزيونية عامة، وعن طريقها يمكن توصيل المعلومات والأخبار والرأي والشرح، وتفسيرها للمشاهد، دون أن يشعر بالملل، وهي مجالات للابداع أمام مخرجي ومقدمي البرامج، ففي قناة الخرطوم الفضائية هناك برنامجاً سياسياً يحظى بنسبة مشاهدة عالية، وهو (العاشرة صباحاً) ويقدم يومياً عند الساعة العاشرة صباحاً لمدة ساعة وتعرض فيه صحف الخرطوم الصادرة في نفس اليوم بوجود محلل سياسي مع المذيع داخل الاستديو، كما توجد برامج أخرى سياسية إخبارية. أما قناة الجزيرة الفضائية فتقدم عدداً من البرامج السياسية كبيراً، من بينها على سبيل المثال الاتجاه المعاكس، وأكثر من رأي، وسيناريوهات، وغيرها من البرامج السياسية

أنماط تُشكل الأحداث في نشرات الأخبار التلفزيونية:

تمكن الباحثون أن يميزوا بين ثلاثة أنماط تُشكل الأحداث تعتمد على مختلف القنوات في البرامج

السياسية والأخبار. (عيسى، 2008م، ص140)

1. النموذج الأول: وهو الأهم، وله موقع النجومية في التلفزيون فهو النموذج القائم على الأحداث غير العادية والكارثية، والجرائمية، أو الأحداث التي تجلب معها، فرحاً كبيراً أو حزناً كبيراً.
2. النموذج الثاني: يقوم على أحداث بإمكانها أن تكون موضوعاً للإخراج المشهدي، وتمثله الأحداث التي تدور حول الصراعات على السلطة وهي المواضيع الأكثر سخونة.

3. النموذج الأخير: ويتمثل بالأحداث المدنية التي تعالج صعوبات الحياة اليومية، وهذه يكون الصحفيون إزاءها، أكثر ارتياحاً واستدعاءً لإثارة العاطفة.

ثانياً: أنواع الأخبار التلفزيونية:

تتنوع الأخبار طبقاً للعديد من المتغيرات، ويمكن تقسيم الأخبار على ضوء الوسيلة المستخدمة في تغطيتها، إلى الخبر المطبوع أو المقروء كالمشورة في الدوريات "صحف - مجلات" والنشرات والبرقيات، والخبر المسموع الذي تبثه الإذاعات على اختلافها في نشراتها الإخبارية أو موجز الأنباء أو في برامجها الإخبارية المتنوعة، والخبر المصور كما في العروض الإخبارية التي تقدمها نشرات التلفزيون.

وينقسم الخبر من حيث الموضوعات إلى: (عبدالعزیز وصديق، 2016م، ص7)

1. الأخبار السياسية: تتعلق بالأخبار السياسية أو الحزبية مثل انعقاد المؤتمرات وزيارات الرؤساء وكل ما يتعلق بسياسة الدولة.
2. الأخبار العسكرية: تهتم بالشؤون العسكرية.
3. الأخبار الاقتصادية: تُعنى بالنواحي الاقتصادية، كأسعار البترول والعملات والسياسة الاقتصادية .
4. الأخبار الاجتماعية: كل ما يتعلق بالأسرة والتربية وصحة المواطنين وقضاياهم الحياتية اليومية.
5. الأخبار الرياضية: تُعنى بأخبار الرياضيين والنشاطات الرياضية بصفة عامة.
6. الأخبار العلمية: تتضمن المجالات العلمية كالاكتشافات الطبية وغيرها.
7. الأخبار الفنية: تهتم هذه الأخبار بالجوانب الفنية كأخبار نجوم الموسيقى والغناء والحفلات الفنية والمهرجانات الغنائية.
8. الأخبار المنوعة: هي تلك التي تحمل في طياتها مفارقات وأخبار غريبة أو طريفة وغير ذلك.

ومن حيث المكان إلى: (بركات، 2013م، ص5)

- خبر داخلي: وهو الذي يقع في نطاق جغرافي للوطن الأم ويهم الرأي العام.
 - خبر خارجي: هو كل ما يقع خارج نطاق جغرافية الوطن الأم ويهم الرأي العام الخارجي والدولي.
- ومن حيث التوقع: نجد نوعين من الأخبار:
- الأخبار المتوقعة: هي التي يكون الصحفي على علم مسبق بحدوثها وترتبط عادة بالمواعيد والمناسبات والزيارات الرسمية والمؤتمرات الصحفية.
 - الأخبار غير المتوقعة: هي الأخبار المفاجئة كالكوارث والاعتقالات وحوادث الطرقات والطيوان.

من حيث الحجم: ينقسم الخبر إلى قسمين:

الخبر البسيط: وهو الذي يتناول واقعة محدودة من الزمان والمكان ويكون مختصراً في حدود (100) كلمة ويُجيب على خمسة أسئلة (متى، ماذا، كيف، أين، ولماذا) ويصاغ على طريقة الهرم المقلوب.
الخبر المركب: وهو الذي يجمع بين عدة وقائع تشترك في موضوع واحد.
وترى الباحثة أنه يمكن تقسيم النشرات الإخبارية وفقاً لطبيعة ماتقدمه، ونوعية المادة إلى ثلاثة أنواع:

- 1- نشرة الأخبار العامة: وهي موجهة للمجتمع ككل ومن ثم تقدم مختلف أنواع الأخبار التي تلبى رغبات الجمهور وترضي أذواقه، وتتسم بالتنوع لأنها تتضمن أخباراً محلية وأخرى عالمية، كما تتضمن أخباراً سياسية وعسكرية واقتصادية ورياضية وغيرها. وتحرص مختلف القنوات الفضائية على تقديم هذه النوعية من النشرات.
- 2- نشرة الأخبار المحلية: ويعد هذا النوع تقليداً متبعاً في العديد من القنوات، حيث تخصص بعض نشراتها للأخبار المحلية فقط، وتلقى هذه النوعية قبولاً لدى الجماهير لأنها تلبى حاجتهم لمعرفة الأحداث التي تدور في نطاقهم المحلي.
- 3- نشرات الأخبار المتخصصة: وهي نشرات تقدم خدمات متخصصة لبعض قطاعات الجمهور، حيث تلبى احتياجات هذه القطاعات، كالنشرات الرياضية، ونشرات الأخبار الاقتصادية، والنشرات الموجهة للمرأة والطفل وغير ذلك.

وتتمثل خصائص الخبر التلفزيوني في اتفاقها مع الواقع حيث تعيد المعلومات وصف الواقع وتعكسه بطريقة صادقة وغير محرفة، وحدائث المعلومة المتعلقة بالخبر، وتصنف المعلومات بطريقة طريفة لتحديث تأثيرها، وأن يجيب الخبر على الأسئلة الآتية: (ماذا حدث وأين)، (البطريق، 2009م، ص167)

وترى الباحثة أنه ليس هناك ما يسمى بالواقعية التامة في تقديم الأخبار، فمن الوجهة العملية يرى البعض أن تحقيق الموضوعية التامة في أخبار التلفزيون حلم لا يسهل تحقيقه، ذلك لأن التلفزيون في كثير من الدول النامية يخضع لإشراف الدولة المباشر، كما تتولى غالبية الدول الإدارة المباشرة لخدمات التلفزيون، وبالتالي يعكس التلفزيون نظم وقيم المجتمع. ومن أنواع النشرات الإخبارية التي يتضمنها العرض الإخباري الرئيس بجانب الأخبار المحلية والعالمية. النشرة الاقتصادية ونشرة الأحوال الجوية والنشرة الرياضية وأفردت القنوات مؤخراً مساحة إخبارية لنشرات مواقع التواصل الاجتماعي.

1- النشرة الاقتصادية:

من المعروف أن الجانب الاقتصادي يؤثر في حياة الإنسان وبقائه، بشكل مباشر، وقد ظهرت العديد من المشاكل ذات الارتباط الوثيق بالجانب الاقتصادي الذي هو محرك الحياة سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة، فهناك مشكلات الفقر، البطالة، تباطؤ النمو الاقتصادي، ركود التجارة الخارجية، عدم استقرار سوق السلع، خلل في تدفق الأموال وتوزيعها، ومشكلة الديون، كل هذه الأمور وغيرها شكلت في مجملها مظاهر أزمة اقتصادية عالمية يمتد أثرها إلى الغالبية العظمى من البشر أينما كانوا، وبالتالي ليس غريباً أن تكون مظاهر هذه الأزمة محل اهتمام النشاط الإخباري للتلفزيون ووسائل الإعلام عموماً، وليس معنى ذلك أن اهتمام وسائل الإعلام بالناحية الاقتصادية متوقف على وجود أزمة أو مشكلة اقتصادية إذ إن هذا الاهتمام قائم في كل الأحوال لسبب بسيط وهو أن الجانب الاقتصادي له تأثير مباشر في حياة الناس، أفراداً أو جماعات، في كل وقت وفي أي مكان، ولا بد من وضع مساحة للأخبار الاقتصادية ضمن العرض الرئيس للأخبار التلفزيونية حتى يتعرف المشاهد على ما يدور في سوق المال والأعمال والوضع الاقتصادي بصفة عامة.

2. نشرات الأخبار عبر مواقع التواصل الاجتماعي:

أدركت الصحافة أهمية أن يكون لها موطىء قدم على شبكة الإنترنت منذ البداية وخاصة بعد الارتفاع المتزايد في أعداد مستخدمي الشبكة، والأرباح الكبيرة للإعلانات و التجارة عبر الإنترنت. كما أن شبكة الإنترنت أتاحت للصحافة مجموعة من الخدمات الجديدة التي أحدثت ثورة في مجال العمل الصحفي. فكانت الاستفادة من الإنترنت كأداة مساعدة للتغطية الإخبارية أو كمصدر من المصادر الأساسية لتغطية الأحداث العاجلة من خلال المواقع الإخبارية كمصدر لاستكمال المعلومات والتفاصيل بعد ربطها بقسم المعلومات وصالة التحرير، كما تعمل الشبكة كوسيلة اتصال خارجية بالمندوبين والمراسلين يتم عبره إرسال رسائلهم المكتوبة والمصورة، كما يتم عبرها عقد الاجتماعات التحريرية مع فريق المراسلين المحليين. (صفوري ، 2016م، ص14)

فالشبكة المعاصرة للوسائل الإلكترونية كما ترى الباحثة ، تسمح لصور الأخبار الرقمية أن توزع حول العالم من فريق الأخبار إلى المنتجين كوكالات الأنباء التي تباع حزم صور الأخبار إلى شركات الأخبار التلفزيونية. فالمشاهدون يرسلون تغريداتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك، تويتر، هاشتاغ) ليتم بثها عبر القنوات الفضائية كبرنامج (هاشتاق) و(نشرتكم) الذين يبثان عبر قناة الجزيرة الفضائية.

3- النشر الرياضية:

الأخبار الرياضية واحدة من أهم النشرات التي تجد المتابعة والاهتمام من شريحة عريضة هي شريحة الرياضيين، وهناك موجز للأخبار ونشرة مفصلة، الموجز عبارة عن أهم الأخبار الرياضية في شكل عناوين وأهم النتائج. أما نشرة الأخبار فهي نشرة مفصلة تحتوى على الأخبار المحلية ثم الأخبار العالمية. لكلا القناتين موضع الدراسة ففي قناة الخرطوم البداية عادة تكون بأخبار وزارة الشباب والرياضية، أخبار الاتحاد العام لكرة القدم، أخبار الدوري الممتاز وأهم النتائج، أخبار الدرجات والمناشط الأخرى وأخيراً الأخبار العالمية. وتبدأ نشرة الأخبار بالعناوين والتركيز على أخبار أندية القمة، أو مشاركات المنتخبات الوطنية. وتأتي الأخبار حسب أهمية الخبر، وفي الأخبار العالمية يتم التركيز على أخبار الأندية العالمية الأكثر شهرة، وأخبار الدوريات العالمية. وأحياناً تتم استضافة خبراء أو رياضيين للتعليق أو لتحليل موضوع رياضي أو مباراة مهمة. أما مصادر الأخبار الرياضية فتتمثل في: وزارة الشباب والرياضة، مندوب التلفزيون في الاتحاد، ومراسل التلفزيون في الدوريات المقامة، ورؤساء الأندية، ومراسلو التلفزيون، وبعض الصحف الرياضية عالية المصداقية، وبعض المواقع الكروية. والشريحة المستهدفة بالأخبار الرياضية هي: شريحة الشباب، الرياضيون، والفئات المهمة بالمناشط الرياضية. ونتائج المباريات الكبرى لها أهميتها الكبرى وتحتاج للتحديث باستمرار وهذا ما تتطلبه أنية الخبر.

الفريق العامل في النشرة الرياضية يتكون من: معد، محرر، مخرج، ومذيع يقوم بقراءة الأخبار الرياضية بالإضافة للطايم الفني: فالأخبار مصحوبة بفيلم يصور الأهداف المحلية والعالمية ويعلق عليه مذيع النشرة. (الأمين، 2018م)

4- النشر الجوية:

إن تقدم الحياة في جميع ميادينها يفرض على الإنسان أن يتابع تغييرات الطقس، لأنها تحصل في الغلاف الجوي الذي يعد الوعاء الذي تعيش فيه جميع الكائنات الحية، وتمشياً مع حاجة المجتمع وتطوره فقد عملت وسائل الأعلام المرئية والسمعية على تخصيص وقت لتقديم نشرة الأحوال الجوية التي تعطي توقعات لمجمل التغييرات التي تحصل لعناصر الطقس الحاضرة والمستقبلية (المستقبل القريب ساعة أو يوم أو عدد من الأيام) من خلال مراكز التنبؤات الجوية التي تشرف وتدير وتنظم عملها منظمة الأنواء الجوية العالمية، ومنها المنظمات الإقليمية والمحلية لكل بلد. (www.nashiri.net)

وترى الباحثة أن معرفة حالة الطقس من خلال النشرة الجوية اليومية ضرورة حياتية يتطلب من الجميع متابعتها، لأنها تعلمنا عن حالة الطقس الحالية واستشراف المستقبل الذي بدوره يساعدنا دائماً على التخطيط الدقيق لحياتنا في مختلف ميادينها الاجتماعية والصحية والزراعية والصناعية والعمليات العسكرية والنقل بمختلف أشكاله. لذلك نجد أن الكثير من القنوات التلفزيونية الفضائية اهتمت بالنشرة الجوية ووضعتها ضمن العرض الإخباري الرئيس وغالباً ما تكون في آخر العرض وتبث على الهواء مباشرة في زمن لا يتخطى الخمس دقائق مع وجود الخرائط التي تشير إلى درجات الحرارة والبرودة والرياح والأمطار، فقناة الجزيرة الفضائية تقدم أربع نشرات جوية خلال اليوم، أما قناة الخرطوم الفضائية فتقدم نشرة جوية يومياً ضمن العرض الإخباري (المشهد الإخباري).

وتخلق نشرات الأخبار التلفزيونية بأنواعها المختلفة صلة حميمة بين المشاهد والمذيع وكأن المذيع يخاطب المشاهد من خلال الاتصال الشخصي، ولكن هناك محددات حتى يصبح الخبر التلفزيوني أحد العناصر المهمة في التأثير وهي: (البطريق، 2009م، ص173)

- أن يكون الخبر موضوعياً أي أنه يناقش القضية من خلال زواياها الحقيقية.
- حداثة الخبر وأهميته بالنسبة للجمهور المشاهد.
- القدرة على إيصال معلومات مركزة ودقيقة حول موضوع الخبر.
- أهمية الخبر بالنسبة للمتلقي بإضافة معلومات جديدة تزيد معارفه.

ثالثاً: وظائف نشرات الأخبار التلفزيونية:

تتداخل وظائف التلفزيون الإخبارية والترفيهية والاجتماعية والتنقيفية، وتتطلب غالبية الوظائف تنوعاً في المهارات كما ترى الباحثة، وبالرغم من أن التخصص الوظيفي ينشأ تحت ضغط عامل الوقت الحاسم، إلا أن الجميع قادرون على أداء الوظائف بفاعلية وكفاءة. وأخبار التلفزيون لا تقتصر على نشرات أخباره فقط، وإنما هناك من هذه الأخبار ما يستحق الشرح والتفسير والتحليل والتعليق، وخاصة تلك القصص الخبرية المهمة والتي يصعب على المشاهد العادي تكوين رأي بشأنها، وبدون مساعدة التلفزيون لا يستطيع خاصة في هذا الوقت الذي أصبحت وسائل الإعلام تشارك في تنظيم الحياة السياسية والاجتماعية مع الجماهير.

وتتمثل وظائف التلفزيون في أربعة وظائف مهمة: (العمرو، 2015، ص56)

- يعمل التلفزيون متحدتاً باسم الحكومة القائمة في دولة من الدول.
- ينقل التلفزيون المعلومات السياسية بحياد وبلا انحياز إلى عامة المشاهدين.

- يقدم التلفزيون النقد والتعليق المستقبلي على مجريات الأحداث.
- يعلق على السياسات والمواقف المتميزة لكل حزب من الأحزاب.

وترى الباحثة أن دور التلفزيون يقتصر في الدول النامية على نقل المعلومات السياسية وتقديم التعليق والنقد عليه من وجهة النظر الرسمية، كما يلتزم التلفزيون بإذاعة ما تطلب الحكومة إذاعته رسمياً، وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمبادئ والمصالح القومية العليا. ويعتبر التلفزيون من أسرع وسائل الإعلام في نقل الأخبار بالصوت والصورة والحركة واللون، وأصبحت الأخبار اليوم من أهم العوامل المؤثرة في السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة، فضلاً عن آثارها النفسية والاجتماعية للأفراد والأمم والشعوب، وإنها مسؤولة أولئك الذين يعملون في مجال الأخبار. ولا يختلف الدور الذي يؤديه خبر التلفزيون عن أدواره في وسائل الإعلام الأخرى إلا أن طبيعة الصورة المرافقة للخبر تحتم هذا التمييز، والمعروف أن أخبار التلفزيون تركز اهتمامها على اتجاهات المشاهدين وميولهم ورغباتهم وقيمهم، وذلك لأن أساس عمل الأخبار في التلفزيون هو تقديم الأخبار التي تخدم اهتمامات الرأي العام، ولنشرة الأخبار وظائف إيجابية وأخرى سلبية، ومن الوظائف الإيجابية لنشرة الأخبار: (أبشر، 2018م)

- سريان الأخبار يوفر إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التي تقع خارج المجتمع، والأخطار الناتجة عن التغييرات التي تطرأ على الظروف الطبيعية، أو الأخطار التي تترتب على الهجوم المسلح بما يتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلافي الأخطار، وتتوير الرأي العام بالأنباء الداخلية والخارجية، وإيقافه على مختلف التيارات والأحداث العالمية.
- إن توفير المعلومات والأخبار عن الظروف المحيطة ضروري لتحقيق الاحتياجات اليومية للمؤسسات والمجتمع، وهذه الأخبار تخدم الفرد والمجتمع على السواء ما دامت الرفاهية الفردية متصلة بالرفاهية الاجتماعية، كما تُضفي معرفة ونشر الأخبار هيبة ومكانة واحتراماً على الأفراد الذين يتابعون الأحداث.

كذلك من بين الوظائف الإيجابية لنشرة الأخبار كما ترى الباحثة، إثراء ثقافة المجتمع وجعلها أكثر تنوعاً، فالتلفزيون يعتبر أحسن وسيلة لمسايرة الأحداث العالمية حال وقوعها، ورفع تطلعات الأفراد، وتوسيع آفاق الجماهير، حيث تساعد شعوب الدول النامية على فهم الغير وكيف تعيش دول العالم المتقدم. هذا بالإضافة إلى أن الغالبية تعتبر التلفزيون الوسيلة الأولى والأفضل والأكثر صدقاً في المجال الإخباري، وأن خبر التلفزيون هو حدث اليوم في كلمات موجزة مرفقة

بالصورة واللون والحركة يبيث بهدف إشباع حاجة الجماهير في معرفة ما يحدث حولهم، فالتلفزيون هو مدرسة الشعب والمعلم العظيم. والخبر التلفزيوني يعكس بقدراته صورة المجتمع الحقيقية، وقد حظى الخبر التلفزيوني كقوة اجتماعية بالاهتمام والاحترام. ومن وظائف الخبر التلفزيوني أيضاً (معوض، 1987 ، ص212).

- 1- تنوير الرأي العام بالأخبار والأحداث الداخلية والخارجية.
 - 2- إبلاغ الجماهير بالأحداث المهمة والمثيرة للاهتمام، مما يمكنها من تكوين آرائها الخاصة والعامة حول تلك الأحداث.
 - 3- تحطم قيود العزلة والمسافات، كما تنمي نشرات الأخبار، لدى المشاهدين القدرة على التعمق الوجداني والتي يعتبرها الباحثون وعلماء الاتصال صفة من صفات المجتمع المدني.
- من سلبيات نشرة الأخبار: (سعيد ومكاوي، 1999م، ص213)

قد ينطوي أحياناً نشر أخبار التلفزيون على تطلعات وتوقعات مبالغ فيها، وبالتالي يصبح رفع التطلعات له مخاطره، قد تؤدي إلى انتشار نوع من اللامبالاة والسلبية وعدم مساهمة الجماهير في الشؤون العامة، وتعليم أساليب السلوك المعادي للمنحرفين في المجتمع، مما قد يهدد كيان المجتمع، ويزيد من قلق الجماهير وتوترهم، وذلك نتيجة للتكرار المستمر لحملات الأخبار التحذيرية، كما قد يكون من النتائج غير المستهدفة لنشر الأخبار التي لا تخضع للرقابة إضعاف ثقافة المجتمع، وقد تؤدي إلى نوع من الغزو الثقافي.

وترى الباحثة أن قراءة الأخبار في التلفزيون ليست مجرد تزويد المذيع بنصوص إخبارية مكتوبة أمام الكاميرا ، بل هي مهارة فطرية وعمل إبداعي يضيف إلى النص الإخباري أو يخصم من رصيده ، ويمكن أن تشير إلى بعض الخصائص التي يجب توافرها في مقدمي نشرات الأخبار التلفزيونية بالإضافة إلى ما سبق ذكره ، الثقافة الواسعة ، الرغبة الأكيدة للعمل في مجال الأخبار، الفهم الدقيق لإسلوب العمل داخل الاستديو من صور وأفلام ورسوم وخرائط ، والتعامل مع الكاميرا بحب وتلقائية.



المبحث الثالث مصادر الأخبار التلفزيونية

إن الحصول على الأخبار هو الخطوة الأولى في إنتاج الأخبار للراديو والتلفزيون، ومن الطبيعي أن القائمين على الأخبار لديهم الوعي الكافي بالسياسة الإعلامية للقناة الإذاعية أو التلفزيونية بما في ذلك سياسة العمل والأداء الإخباري، وخصائص بيئة الاتصال الداخلية والخارجية. وتشكل مهمة البحث عن الأخبار وجمعها، أصعب المهام التي تكتنف العمل الإعلامي، وذلك لأنه ليس كل جديد ومثير للاهتمام ، يصلح أن يكون خبراً، كما أنه ليس كل خبر يصلح لتقديمه عبر وسائل الإعلام ومنها التلفزيون، وتتعدد مصادر الأخبار، ويفرد التلفزيون دون وسائل الإعلام الأخرى بمصادر يتحصل من خلالها على مادته الإخبارية المصورة، وذلك باعتباره وسيلة مرئية فضلاً عن كونه الوسيلة الفريدة التي لديها القدرة على عرض الحدث ووقائعه بالصورة الحية أو المتحركة المرئية المقترنة بصوتها الطبيعي.

وعلى الرغم من تعدد المصادر التي يحصل منها التلفزيون على الأخبار إلا أن أهمها وكالات الأنباء، المراسلون والمندوبون، وسائل الإعلام الأجنبية، الصحافة المحلية، والإنترنت، وهناك مصادر أخرى يمكن للإذاعة والتلفزيون الحصول منها على مادة إخبارية، ولكن تبقى المصادر المذكورة أساسية ولكل منها مزاياه وحدوده بما في ذلك من جوانب قوة وضعف. (عبدالعزيز، 2013م، ص56) ويمكن تصنيف هذه المصادر تحت فئتين عامتين، المصادر الأساسية وتشمل : وكالات الأنباء العامة والوكالات المتخصصة، والمندوبين الدائمين، واتفاقيات التبادل. والمصادر الثانوية وتضم المتعاونين أي العاملين بالقطعة، والجمهور العام، وأجهزة العلاقات العامة، والدوريات العامة والمتخصصة، والمؤسسات العلمية. (السيد ومكاوي، 1999م، ص71) ويمكن تقسيم مصادر الأخبار إلى مصادر ذاتية ومصادر خارجية. (عبدالعزيز وصديق، 2016م، ص8)

أولاً: المصادر الذاتية:

1. المندوبون والمراسلون: المراسل والمندوب، هو الصحفي الذي يعمل على جلب الأخبار لمحطة إذاعية معينة دون سواها، والذي يفرق بين المندوب والمراسل هو عمل كل منهما فقط، فالمندوب هو الصحفي الذي يعمل في نفس المدينة التي بها محطة التلفزيون التي يعمل بها، ويتم تعيينه في قطاع معين

كالمندوب الدبلوماسي، والمندوب البرلماني، أو المندوب الاقتصادي وغير ذلك. أما المراسل فهو الذي يعمل في مدينة أخرى غير المدينة التي بها المحطة سواء كانت هذه المدينة داخل الدولة أو خارجها.

وعلى هذا الأساس تتعدد أنواع المراسلين على النحو التالي: (شليبي، 2008م، ص46)

- المراسل المحلي: وهو المراسل الذي يعمل داخل الوطن ولكنه في مدينة غير التي بها المحطة.
- المراسل الخارجي: وهو المراسل الذي يتخذ مقر عمله من إحدى العواصم العالمية خارج أرض الوطن التي بها المحطة.
- المراسل الإقليمي: هو المراسل الذي يختص بتغطية الأخبار في منطقة أو إقليم معين كالمنطقة العربية مثلاً.
- المراسل الجوال: هو الصحفي الذي ينتقل من مكان إلى آخر حسب أهمية الأحداث.
- المراسل المؤقت: وهو الصحفي الذي توفده محطته إلى مكان معين في العالم لتغطية حدث ما ثم يعود إلى مقر عمله بعد انتهاء مهمته.
- المراسل الدائم: وهو الذي يقيم في واحدة من عواصم الدول الكبرى لتغطية أحداثها وإرسالها للقناة التلفزيونية التي يعمل بها.

وهناك اعتبارات وصفات خاصة ينبغي أن تتوفر في المندوب، من بينها ما يتعلق بالعمل وتخصصاته، وما يتصف بشخصيته وقدراته الشخصية وتتمثل في الآتي: (عبدالعزيز وصديق، 2016م، ص8)

- معرفة المصادر التي يمكن أن يستقي منها المندوب أخباره، وأول ما يقوم به المندوب هو تقييم المصدر.
 - القدرة على نقل المعلومات التي تتضمنها الأخبار مكتوبة ومنطوقة في آن واحد.
 - القدرة على استخدام الأجهزة الإذاعية مثل المايكروفون والكاميرات وغير ذلك.
 - يجب أن يكون المندوب التلفزيوني ملماً بالقواعد العامة للإخراج والتعامل مع الكاميرا؛ إذ ما فرضت عليه الظروف أن يقدم بنفسه أمام الكاميرا القصة الإخبارية التي قام بتغطيتها من داخل الاستديو أو من مكان الحدث.
 - الاستعداد الشخصي والثقافة العامة وبدونهما لا يمكن أن يحقق المندوب نجاحاً يذكر في هذا العمل.
- وترى الباحثة أن الحس الصحفي يلعب دوراً كبيراً في هذا المجال، فهذه الخاصية التي يجب أن ينفرد بها الصحفيون ليست شيئاً مكتسباً بل هي استعداد فطري يمكن أن يُنمى بالدراسة والممارسة

الفعلية للعمل. بالإضافة إلى القدرة على ربط الأحداث واستنتاج دلالاتها. إن أهم المهن مهنة المندوب الذي يكلف بالتغطيات الخارجية في الأماكن المهمة والصعبة، فمهمته تتحصر في اختصار ما تم تسجيله في وقت قصير لا يتعدى الثلاث دقائق، وأن يكون وافياً في تغطية الموضوع، كما أن المندوب والمراسل يؤديان نفس المهمة مع اختلاف المكان فقط، ويقع على عاتق كل منهما مسؤولية كبيرة تتمثل في تجويد العمل ليكون جذاباً.

ومن أهم مؤشرات الالتزام المهني للصحفي، هو اللجوء للمصادر الحقيقية للأخبار مع الأخذ بالاعتبار القاعدة الصحفية الشائعة التي تقول: " إن قول مصدر ما يحتاج إلى تأكيد من مصدر آخر"، فأقوال أي مصدر ليست حقيقة مُسلماً بها، لذا من المهم البحث عن مصدر ثانٍ لتعزيز معلومات المصدر الأول وتأكيدها أو نفيها أو الإضافة إليها. ويرتبط اختيار المصدر بعامل الوقت الذي يلعب دوراً مهماً في الضغط على عملية الانتاج بشكل قد لا يسمح للصحفي بتتويج مصادره، والبحث وراء مصداقيتها، ويمكن حصر المصادر التي يعتمد عليها الصحفي في ثلاثة أنواع وهي: (عبد العزيز وصديق ، 2016م، ص9، بتصرف)

- المصادر الرسمية: عادة ما يفضل الصحفيون الرجوع إلى المصادر الرسمية بسبب موقعها من السلطة ، مما يكون له أثره على قيمة البروز الإخباري للحدث ، وسهولة الوصول لهذه المصادر، والعلاقات القريبة بين الصحفيين والنخب الرسمية المهيمنة.
- النخب المتخصصة: وفقاً للمعايير المهنية العالمية، لا بد أن يلجأ الصحفي إلى صناعات القرار كمصدر رئيسي لأي خبر. وتأتي النخب ثاني أهم المصادر التي يميل إليها الصحفيون، ظناً منهم أنها تكتسب درجة عالية من المصداقية، ومن ثم تزيد من فاعلية الرسالة الإعلامية.
- المصادر المؤقتة أو المتحركة: وهم أفراد الجمهور العام الذين يستعين بهم الصحفي في تحرير مادته الخبرية، ويتغيرون تبعاً للحدث أو الموضوع، فبايع الخضر والفاكهة يعتبر مصدراً ممتازاً عن أزمة ارتفاع هذه السلعة، أكثر من هيئة رسمية أو خبير اقتصادي يعتمد على بيانات نظرية في الموضوع ذاته.

وترى الباحثة أنه ومع التطور التقني لوسائل الاتصال وظهور الهواتف الذكية والحواسيب المتنقلة، ورواج مواقع التواصل الاجتماعي وذيوعها، أضى رجل الشارع مصدر الخبر وناقله، وتشير الدراسات إلى تزايد دور المواطن الصحفي في جمع المعلومات ونشرها باستمرار. كما ظهر الاعتماد على مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المنافسة كمصادر للمعلومات بشكل كبير. وفي هذا

العالم الافتراضي الرقمي تفوقت السرعة على الدقة مما جعل للزيف أسبقية على الحقيقة بحيث يمكن لكل فرد عادي أن يبيث خبراً مفبركاً ويجعل منه حدثاً تتجه إليه الأنظار ليصبح العنوان الأول في الصحف والمواقع الإلكترونية ونشرات الأخبار وبذلك يتعرض الناس يومياً لكم هائل من الأخبار الزائفة ويستغل ناشرو الأكاذيب ميل الناس العاديين لتصديق كل ما ينسجم مع أهوائهم وقناعاتهم. ومن المهم أن يكون الصحفي شخصاً يتمتع بالنزاهة والحيادية والاستقلالية، وأن يكون مسلحاً بالثقافة القانونية ليتجنب الوقوع تحت طائلة المسألة القانونية.

مما سبق تتضح أهمية تنوع المصادر وتعددتها، فالحقيقة التي تنطلق من قيمة أخلاقية ومهنية تتطلب السعي الدؤوب وراء المصادر ذات الصلة الوثيقة بها ، وهذا يؤكد أهمية رجل الشارع، فعين المواطن يجب أن ترافقها مهنية عالية ومسؤولية أخلاقية لتحقيق الرؤية الشاملة للحدث. كما يمثل الانتماء المؤسسي أحد أهم العناصر التي يعتمد عليها الصحفي في اختياره لمصادره، فالانتماء للمؤسسات يُعد عاملاً مهماً في كسب ثقة الجمهور. ومن المصادر الذاتية أيضاً: - (الفلاحي، 2011م، ص39)

2. كبار الشخصيات والعاملون بالقطاع الذي يغطيه.
3. الأنشطة والفعاليات التي يقوم بها القطاع.
4. النشرات والبيانات التي يصدرها القطاع، والنشرات الرسمية الدورية.
5. الملاحظة والمشاهدة، فالصحفي هو ماكينة أخبار متحركة يجمع الأخبار من خلال وجوده بين الناس، وحديثه مع الأصدقاء والجيران في مجتمعه، ومروره وركوبه الحافلة.
6. المصادر الشخصية، فالصحفي الجيد يجب أن يرتبط بشبكة من الاتصالات الشخصية كأجندة الهواتف الخاصة به والتي تعتبر الصديق الوفي، كذلك التسريبات والأخبار الخاصة التي ترد عبر شبكة العلاقات الشخصية للصحفي.
7. جمهور الوسيلة الإعلامية، وهم جيش من الجنود المجهولين المستعدين لخدمة وسيلتهم، فعليه تشجيع الجمهور على التواصل معه وإمداده بالمقترحات والأفكار والشكاوى لخلق الأخبار.

بالإضافة إلى ذلك ترى الباحثة أن الإنترنت يعتبر من أهم مصادر الأخبار والمعلومات والصور، ليس فقط لوسائل الإعلام الجماهيرية، ولكن للأفراد بمختلف اهتماماتهم والمؤسسات بمختلف أنواعها، فقد وفرت شبكة الإنترنت الصحف والمجلات وقنوات الراديو والتلفزيون العربية والأجنبية، وجعلتها متاحة للمستخدمين، ومن خلال المواقع يمكن الحصول على الأخبار والمعلومات القيمة إذ إن

وكالات الأنباء الدولية والكثير من المؤسسات الإعلامية لها مواقع على الإنترنت، ويحتوى الإنترنت على معلومات غزيرة يمكن الاستفادة منها، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تقييم الموقع الإلكتروني والتأكد من مصداقيته، كما أن هنالك مصادر إعلامية حول المؤسسات وهي المصادر التي تتمثل في السجلات الخاصة في المنشأة والمؤسسة، وفيها معلومات عن الزبائن والموردين والمتعاملين مع المنشأة وعناوينهم. ومصادر اجتماعية، وهي المصادر التي تُجمع عن طريق الأندية الاجتماعية والروابط والجمعيات والنقابات، حيث يمكن الحصول على معلومات مفيدة ودقيقة للكثير من المواضيع المهمة.

ثانياً: المصادر الخارجية:

ومن المصادر الخارجية وكالات الأنباء التي تعتبر من أهم المصادر التي تعتمد عليها الإذاعة والتلفزيون في الحصول على الأخبار نظراً لأنها تتوفر بإمكانيات خاصة لإنتاج الأخبار للإذاعات، فلديها عدد من المندوبين والمراسلين، والمكاتب الخاصة، وأجهزة الاتصال السريعة، ما يمكنها من تغطية الأحداث على مستوى العالم وفي أقصر وقت ممكن. وتتنوع الخدمات التي تقدمها الوكالات لمشتركها، حيث تقدم الأخبار السياسية والاجتماعية والرياضية وغيرها.

تعريف وكالات الأنباء وطبيعة عملها:

تُعرف وكالات الأنباء: بأنها "مؤسسات تختص بجمع الأخبار والمعلومات والصور عن الأحداث والموضوعات المهمة، وتوزيعها على الأطراف المستفيدة بما في ذلك وسائل الإعلام، ويتضح من هذا التعريف المبسط لوكالات الأنباء ما يلي: (عبدالعزیز، 2013م، ص57)

- إن وكالات الأنباء لا يقتصر نشاطها على جمع وتوزيع الأخبار عن الأحداث الجارية، وإنما يشمل أيضاً التعامل مع المعلومات المتعلقة بتفسير الأحداث والقضايا القائمة والموضوعات المختلفة ذات الأهمية للمستفيدين، كما يشمل نشاط وكالة الأنباء، جمع وتوزيع المادة المصورة.
- إن وكالة الأنباء مؤسسات، أي أنها الشخصية الاعتبارية، وهذا يعني أنها ذات وضع قانوني، سواء كانت تابعة للحكومة أو تابعة للقطاع الخاص، أو كانت ملكية مشتركة .
- إن وكالات الأنباء تتأثر ببيئة الاتصال التي تعمل فيها سواء من حيث الواقع التكنولوجي أو الاقتصادي أو التشريعي أو السياسي.

وترى الباحثة أن وكالات الأنباء خاصة الدولية منها تشكل أهمية كبيرة لوسائل الإعلام، إذ إن تلك الوسائل التي تعتمد على وكالات الأنباء تتعامل مع المعلومات، سواء كانت تتعلق بالأحداث

الجارية أو غيرها، وسواء كانت معلومات مكتوبة أو مصورة، كما أنها تتعامل مع سلعة استراتيجية ومع خدمة مطلوبة، وذلك بالنظر إلى تزايد الحاجة إلى المعلومات من قبل عديد من الجهات الإعلامية والسياسية والاقتصادية والعملية، وكذلك من قبل الأفراد.

كما تعرف وكالات الأنباء بأنها منظمات أو هيئات أو مؤسسات وظيفتها جمع الأخبار والصور والموضوعات المهمة من مختلف مناطق العالم، وطبقاً لتعريف اليونسكو فإن وكالات الأنباء لديها إمكانية واسعة لاستقبال الأخبار ونقلها، وتستخدم شبكة من المراسلين لجمع الأخبار ونقلها، كما تستخدم العديد من المحررين في مركزها الرئيس يتولون تحرير المواد الإخبارية العالمية والمحلية، وإرسالها بأسرع وقت لمكاتب الوكالة للتوزيع. (عواد، 2009م، ص 223)

نشأت هذه الوكالات في بداية الأمر لخدمة الصحافة المطبوعة، وعندما ظهر الراديو ثم التلفزيون بعد ذلك، وجدت فيه هذه الوكالات مناخاً خطيراً يوتر على توزيع الصحف وبالتالي عمدت إلى مقاطعة الراديو مقاطعة تكاد تكون كاملة، وبالفعل ظلت الإذاعة لفترة طويلة تعتمد على مصادرها الخاصة في الحصول على الأخبار، إلى أن تبين لهذه الوكالات خطأ هذه النظرة وتأكد لها بالفعل أن الراديو يصبح عاملاً مساعداً لترويج الصحيفة المطبوعة، من حيث مساهمته في فتح شهية الجمهور للأخبار. وعندما بدأت هذه الوكالات في خدمة التلفزيون بعد ذلك، نجدها مرة أخرى تُخضع نفسها لمواصفات جديدة تتطلبها هذه الوسيلة، إذ لا بد وأن تخضعها لمقتضياتها الخاصة، والمساحات الزمنية التي تحكمها. (شليبي، 2008م، ص 39)

وترى الباحثة أنه بالرغم من أن غالبية دول العالم أصبحت تمتلك وكالات للأنباء في هذا العصر، إلا أنها وكالات محلية جميعها، باستثناء الوكالات الخمس العالمية الشهيرة (وكالة الأنباء الفرنسية، ووكالة اليوناييتد برس، ووكالة الأسوشيتد برس الأمريكيتين، ووكالة رويترز، ووكالة تاس السوفيتية)، وهي وكالات عالمية، أو اكتسبت هذه الصفة لكونها قادرة على تغطية عواصم العالم أجمع، وأهم مدنه، وقدرتها على سرعة تغطية الأحداث والحصول على الأخبار من أي مكان في العالم، وبث هذه الأخبار إلى أي مكان في العالم في نفس اللحظة، وهذا يعكس حجم ما لديها من إمكانات بشرية ومادية.

تصنيفات وكالات الأنباء:

هنالك تصنيفات متعددة لوكالات الأنباء من حيث النطاق الجغرافي وتتمثل في: (عبد العزيز، 2013م، ص 57).

وكالات أنباء محلية وإقليمية وعالمية (دولية)، فالوكالات الدولية ذات صفة عالمية ونشاطها يشمل معظم دول العالم إن لم يكن جميعها. والوكالات الإقليمية تهتم بالأحداث في مجموعة من الدول، كوكالة الشرق الأوسط المصرية التي تهتم بالأحداث في مصر والعالم العربي، أما وكالات الأنباء المحلية فينحصر نشاطها غالباً في الدول التي تعمل فيها وإن كانت تهتم بالأخبار الدولية في حدود معينة، كما أن الوكالات تكون رسمية أو شبه رسمية بمعنى أنها ترتبط بسياسة الحكومة. ونظراً لأن نشاط وكالات الأنباء المحلية يتركز في الدول التي تعمل بها، فإن مساهماتها محدودة في التدفق الإخباري على المستوى الدولي.

وتصنف وكالات الأنباء طبقاً لحجمها إلى: (عواد، 2009م، ص 224-225)

- وكالات أنباء كبيرة: وتعد بمثابة تجار الجملة لتجميع الأخبار عبر وسائل الاتصال الوطنية، ويقوم مراسلو الوكالات بجمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها، وأهمها وكالة الأنباء البريطانية رويترز، ووكالة الأنباء الفرنسية (AFP) ووكالة الأسوشييتد برس الأمريكية (A P)، ووكالة يونايتد برس إنترناشونال (UPI).
 - وكالات أنباء صغيرة: وتعد بمثابة تجار التجزئة حيث أنها تشمل الوكالات التي تستمد أخبارها من الوكالات الكبيرة، ويمكن أن تضيف بعض التفاصيل ثم تعيد بيعها إلى وسائل الإعلام المحلية. ومن الأمثلة عليها وكالة الأنباء الإيطالية والألمانية. ومن أهم الخدمات التي توفرها، خدمات متخصصة، أخبار طريفة، شرائح لأماكن، صور لشخصيات لها علاقة بالأحداث.
- وتصنف الوكالات من حيث النوع إلى: (عبدالعزیز، 2013م، ص 58)

1. الوكالات العالمية :

وتتركز الوكالات العالمية في دول الغرب، وتتمثل تلك الوكالات العالمية بصفة أساسية في الأسوشييتد برس (AP) واليوناييتد برس إنترناشيونال (UPI) ووكالة رويترز البريطانية ووكالة الأنباء الفرنسية (AFP). وتقوم هذه الوكالات بجمع الأخبار من معظم دول العالم، كما تقوم بتوزيعها على عدد كبير من المشتركين داخل وخارج حدودها.

وترى الباحثة أنه لكي تكون الوكالة عالمية لا بد أن تنتوع اللغات التي تنشر بها موادها الخيرية، كما يجب أن تتميز بالموضوعية والحيادية، وهذا ما يتوفر للوكالات العالمية.

2. الوكالات المتوسطة الحجم:

هنالك عدد آخر من الوكالات التي تملك مكاتب توزيع خارجي كبير مثل وكالة أنباء الصين الجديدة والألمانية الغربية و (KYODO) اليابانية (TUNJUG) اليوغسلافية و (AND) الألمانية الشرقية (EFE) الإسبانية. هذه الوكالات متوسطة الحجم أي أنها لا ترقى إلى مصاف الوكالات العالمية، ولكنها في نفس الوقت أكبر من الوكالات المحلية، كما يتسع مجال نشاطها ليشمل مناطق جغرافية أوسع، وتعمل على إرضاء المتطلبات الإخبارية الأساسية للأسواق المحلية.

3. الوكالات متعددة الجنسيات:

وهي الوكالات التي تقع في مركز متوسط بين الوكالات العالمية والوكالات المتوسطة، وهي وكالات ليس لها انتماء قومي محدد لأنها تسعى إلى إرضاء الاحتياجات الإخبارية لمناطق جغرافية معينة تضم عدداً من الدول التي تختلف أنظمتها السياسية، أو فئة من البلدان التي يجمعها انتماء سياسي معين. فهناك مجمع وكالات الدول غير المنحازة (ANANP)، ووكالة الكاريبي (CANA) ومجمع تبادل الأنباء بين دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (ASIN).

4. الوكالات المحلية:

معظمها لا تمتلك سوى عدد قليل جداً من المراسلين أو المكاتب الخارجية، كما لا تقوم هذه الوكالات المحلية في العادة بتوزيع أخبارها خارجياً، مع ملاحظة أنه تتم في أحيان كثيرة عملية تبادل إخباري بين الوكالات المحلية بعضها للبعض. (www.mowdo3.com) وترى الباحثة أن وظيفة بعض الوكالات المحلية تنحصر في توزيع الأخبار الخارجية على وسائل الإعلام المحلية، وهي تحصل على هذه الأخبار عن طريق الوكالات العالمية ثم تقوم باختيار بعضها مما لا يتعارض مع سياسة الدول الرسمية، وتعيد صياغتها ثم توزعها داخل حدودها.

5. الوكالات المتخصصة:

هناك عدد كبير ومتنوع من الشركات الصغيرة المتخصصة في نوعيات معينة من الأخبار، مثل الأخبار الاقتصادية أو الرياضية أو الأخبار الخفيفة أو الصور وغيرها. وتخدم بعض هذه الشركات وخاصة تلك التابعة لكبريات الصحف الأمريكية، أسواقاً دولية كبيرة الحجم، ومن أشهرها خدمة صحفية نيويورك تايمز، وصحيفة لوس أنجلوس تايمز، وصحيفة واشنطن بوست. (السيد، وماكوي، 1999م، ص 72-74)

وتتمثل تلك الوكالات المتخصصة بصفة أساسية في وكالة اليوناييتد برس ووكالة الأسوشيتد برس ووكالة رويترز ووكالة الأنباء الفرنسية وهي كالاتي:

- وكالة الصحافة الفرنسية فرانس برس: (AFP)

تأسست عام 1944م وجاءت امتداداً وبديلاً لوكالة هافاس التي ظهرت عام 1835م وكانت أول وكالة أنباء في العالم. وهي من الوكالات المنافسة للأمريكيتين والإنجليزية في ميدان الأخبار وهي المفضلة في فرنسا والدول الناطقة بالفرنسية (توت، 2004م، ص320).

وكالة الأنباء الأمريكية أسوشيتد برس: (AP)

تأسست عام 1848م. وهي من أقدم الوكالات الأمريكية وهي وكالة تعاونية تجمع الأخبار، ولها العديد من العملاء من الداخل والخارج على حدٍ سواء، واستطاعت هذه الوكالة خلال سنوات قليلة أن تحقق نفوذاً إعلامياً واسعاً داخل الولايات المتحدة وخارجها، مما دفع الكاتب الأمريكي الساخر (مارك توين) إلى القول بأن هناك قوتين فقط بإمكانهما إضاءة أي زاوية من زوايا الكرة الأرضية وهما الشمس، ووكالة أنباء أسوشيتد برس. (شليبي، 2008م، ص41)

- وكالة يونايتد برس إنترناشيونال: (UPI)

بدأت عملها عام 1858م ونشأت من اندماج مؤسستين إعلاميتين أمريكيتين هما مؤسسة الاتحاد الصحفي عام 1907م ومؤسسة وكالة الأخبار الدولية عام 1909م، ولذا فإن بعض المصادر ترجح بداية إرسالها إلى عام 1907م وتعد هذه الوكالة هي الوحيدة في العالم التي يمتلكها أفراد، وقد قامت على أساس تجاري بحت يهدف إلى تحقيق الربح. وتتنافس الوكالتان الأمريكيتان هذه على جمع الأنباء على نطاق العالم وتقديم خدماتهما للعملاء في الخارج والداخل على السواء. (ar.m.wikipedia)

- وكالة رويترز: (Reuters)

تأسست في فرنسا عام 1851، ثم انتقلت بعد عام واحد إلى بريطانيا وقد حملت الوكالة اسم مؤسسها الألماني الأصل (بول يوليوس رويتر)، واختارت هذه الوكالة شعاراً لها هو (السرعة والدقة). وتتميز هذه الوكالة عن سائر وكالات الأنباء الأخرى في العالم بأنها لا تعمل كوكالة أنباء وطنية قومية، بل كوكالة ذات طابع دولي. ويقوم اتحاد الصحافة البريطاني بتزويدها بالأنباء المحلية في بريطانيا وسميت لاحقاً رويترز. (توت، 2004م، ص321)

وتعتبر وكالة رويترز من أكبر الاحتكارات الإعلامية في العالم ويعتمد موقفها كمؤسسة أخبار دولية رائدة في عناصر: السرعة، التميز، الجودة، والدعم المالي الضخم لتغطية الأحداث كما ترى الباحثة.

- وكالة تاس (Tacc):

أنشئت عام 1904م وظلت تعرف باسم (روستا) حتى عام 1925م، وهي تخضع لإشراف مباشر من مجلس الوزراء السوفيتي وتعتبر المصدر الوحيد للأنباء المحلية في الاتحاد السوفيتي، ويرتبط بها عدد من وكالات الأنباء المحلية لجمهوريات الاتحاد، ولما كانت هذه الوكالة الشيوعية بدون منافس، فأنها لا تخشى المتاعب وتلتزم بالخط الذي تحدده وتقره حكومتها. مقرها موسكو في روسيا وكان اسمها تاس ومنذ عام 1992م أصبحت تحت اسم إيتار تاس (or.m.wikipedia) وترى الباحثة أن هذه الوكالات العالمية الخمس للأنباء هي التي تحتكر وتسيطر على العمل الإخباري في العالم من حيث جمع الأخبار وتوزيعها، بالرغم من أن هناك وكالات في أكثر من مئة دولة في العالم. ومن هنا يمكن القول بأن عملية التدفق الإعلامي تسير في اتجاه واحد تقريباً، من الأغنياء إلى الفقراء، أو من الأقوياء إلى الذين لا يستطيعون، ولهذا تصبح الأخبار التي يريدها هؤلاء الأقوياء (وفقاً لسياساتهم) هي التي تستأثر بالاهتمام وهي التي تنتشر على أوسع نطاق، بينما لا يشعر أحد بالكثير مما يجري في الدول الفقيرة أو دول العالم الثالث، التي لا يتيسر لها نشر أخبارها إلا على نطاق ضيق جداً من خلال وكالات الأنباء (الفقيرة) التي تمتلكها.

كما أن درجة الأهمية تختلف من وكالة إلى أخرى، بل وتختلف بين الوكالات وبين العملاء أنفسهم، وفقاً لاهتمامات المناطق المختلفة التي يرسل إليها الخبر. إن الأمر المهم الذي ينبغي أن تؤكد عليه الباحثة، هو أن هذه الوكالات كما اتضح لنا مما تقدم، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التخطيط السياسي لأي بلد من البلدان، وعلى المستويين الداخلي والخارجي، وأصبحت هذه الوكالات بمثابة أدوات مهمة ووسائل تعمل في خدمة أهداف معينة. وهذه انتقادات توجه لوكالات الأنباء الدولية منها: (عبدالعزیز، 2013م، ص62)

- إن وكالات الأنباء الدولية تحرص على السبق الإخباري، أكثر من حرصها على التحقق من صحة بعض الأخبار.

- تقع بعض وكالات الأنباء الدولية في أخطاء فادحة عند ترجمة بعض الأخبار من لغة إلى لغة أخرى، كما تقع في أخطاء تتعلق بالتعبير عن الحدث، الأمر الذي يفسد القصة الإخبارية ويشوه معناها الحقيقي.

- تتعمد بعض وكالات الأنباء الدولية تحريف صياغة بعض الأخبار، سواء كان ذلك من خلال حذف أجزاء من الخبر، أو إضافة معلومات مختلفة، أو اختيار الكلمات والتراكيب اللغوية، التي تجعل الخبر متحيزاً أو غير موضوعي.

- إن بعض وكالات الأنباء الدولية لعبت ومازالت تلعب دوراً مهماً في نشر الأخبار والمعلومات التي تثير البغضاء والكراهية بين الشعوب.

- ثالثاً: وكالات الأنباء الفيلمية:

نشأت هذه الوكالات تلبية للحاجة الضرورية لمحطات التلفزيون لتغطي الأحداث التي تقع في أماكن متفرقة من العالم. وتقوم هذه الوكالات بتصوير أهم الأحداث التي يمكن أن يكون لها صدى على مستوى العالم، أو تمثل اهتماماً خاصاً لدى المشاهدين، وتستخدم عادة (أفلام 16 مم ملونة أو غير ملونة)، وقد يصاحبها تعليق صوتي أو تصوير صامت بلا تعليق، يتحدد وفق طبيعة الحدث نفسه، ثم تقدم هذه الخدمات إلى المحطات التلفزيونية وفقاً للعقود المبرمة معها، وترسل هذه الوكالات المادة المصورة مصحوبة بنص مكتوب يحدد ترتيب اللقطات وأحجامها ومحتواها والتعليق المصاحب لها. (شلبي، 2008م، ص45)

ولاشك أن هذه الوكالات التي أضحت وكالات عالمية تعد مصدراً أساسياً من مصادر الأخبار والمواد التلفزيونية المصورة على أفلام أو (شرائط فيديو). وأهم هذه الوكالات في العالم اليوم هي:

- وكالة فيز نيوز الإنجليزية Vis News:

هي وكالة إنجليزية تأسست عام 1957م ومركزها الرئيسي "لندن" وتملكها عدة هيئات منها: (هيئة الإذاعة البريطانية BBC)، (وهيئة إذاعة نيوزلندا). وبينما درجت الوكالات الفيلمية على تقديم أفلامها بدون تعليقات صوتية في بداياتها، فقد اتجهت فيز نيوز بشكل متزايد إلى تزويد أفلامها بتعليقات باللغة الإنجليزية، كذلك اتجهت هذه الوكالة إلى أنشطة أخرى غير إخبارية كالأفلام الوثائقية، وكانت أخبارها المصورة تبث بعد وقوع الحدث بعد ثلاثة أيام في معظم الحالات. (السيد، 2014م، ص315)

- وكالة يونايتد برس إنترناشيونال لأخبار التلفزيون (U.P.I.T.N):

وهي وكالة إنجليزية أمريكية تأسست عام 1952م، وينتقسم ملكيتها كل من وكالة (يوناييتد برس) الأمريكية، وهيئة تلفزيونية إخبارية إنجليزية تجارية تسمى (هيئة التلفزيون المستقل) ويوجد لهذه الوكالة مركز في نيويورك أما المركز الثاني فمقره في لندن. (www.startimes.com).

- وكالة (سي بي اس) الأمريكية C.B.S:

وهي وكالة أمريكية مملوكة لشبكة إذاعة كولومبيا، التي تعد واحدة من أكبر الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتخذ الوكالة من مدينة نيويورك مقراً لها، وتوجد بها مكاتب في العواصم الكبرى، وتعد ثالث وكالة في العالم في مجال الخدمة المصورة. (شليبي، 2008م، ص 46)

تعتمد الوكالات الفيلمية في الجزء الأكبر من أنشطتها على عمليات التبادل الإخباري في المؤسسات المحلية في الدول المختلفة. وهناك مؤسسات إذاعية إقليمية للتبادل الإخباري أهمها شبكة اليرو فيزون الأوربية التي ظلت لفترة طويلة تسيطر على سوق الأنباء العربي، وقد تحقق لها ذلك من خلال اشتراك عدد من الدول العربية في عضويتها، بالإضافة إلى اتفاقية للتبادل مع اتحاد الإذاعات العربية. (السيد والشريف، 2005م، ص 87)

وهذه الوكالات المصورة الرئيسية كما ترى الباحثة، تحتكر سوق الأنباء المصورة في العالم اليوم، وتكمن خطورتها في أنها تقوم عن عمد بإغراق الإعلام العربي بأخبار يتم اختيارها وصياغة مفرداتها لمعايير اجتماعية وسياسية لا تراعي مصالح المجتمعات الموجهة إليها، بل تراعي بالمقام الأول مصالح القوى والجهات الدولية التي تعمل لديها.

• رابعاً : شبكات التلفزيون:

ترى الباحثة أنه وبعد اكتشاف أهمية التلفزيون كوسيلة اتصال لها تأثيرها الكبير في الجماهير، بدأ توظيف كافة الإمكانيات التكنولوجية لخدمة هذه الوسيلة بهدف المزيد من التأثير، ولذا قامت بعض الدول بإنشاء اتحادات لإيجاد شبكات تلفزيونية ومحطات خاصة تربط بينها موجات قصيرة تمكنها من نقل أي خبر أو برنامج في المنطقة التي تحدها هذه الشبكة، لتقوم بتسجيله وعرضه على جمهورها بعد أن تجري عليه الحذف أو (المونتاج) الذي تراه من وجهة نظرها أو إذاعته كما هو. وتتميز بأنها تستطيع أن تلتقط وتذيع أي خبر أو برنامج وتقدمه بطريقة أسرع.

• خامساً: التقاط الأخبار من المحطات الأخرى:

ويتم ذلك عن طريق الاستماع أو (الإنصات) ومتابعة ما تقدمه محطات في أهم العواصم العالمية من نشرات ومواجيز وتعليقات، وبرامج إخبارية، ولقد أصبح من السهل أيضاً التقاط الصورة من المحطات الأخرى.

إلى جانب هذه المصادر تأتي المصادر الثانوية كالنشرات التي تصدرها المؤسسات والهيئات الدبلوماسية والوزارات والأندية والسفارات الأجنبية. ثم هناك أيضاً الشخص العادي الذي يمكنه أن يكون من المصادر المهمة للأخبار في بعض الأحيان، ومن هؤلاء الأشخاص الذين يكونون على علاقة وطيدة بالتلفزيون، أكثر من كونهم مشاهدين عاديين، فالجمهور نبع لا ينضب للأخبار. والجامعات والمعاهد العلمية والرسائل والبحوث التي تصدرها هذه الهيئات، والتي تكون جزءاً مهماً جداً في النشاط الإخباري خاصة في الدول التي تهتم بمناقشة البحوث الجامعية، والاختراعات، ورجال البوليس ومنفذو القانون والأمن والمباحث، وكذلك المحاكم التي تقوم بالعمليات القضائية التي تمس جميع مستويات المجتمع الذي تعيش فيه، كما ترى الباحثة.

ومن أهم المبادئ الأخلاقية في تعامل الإعلامي مع مصادر الخبر مبدأ الحفاظ على سرية المصادر أو ما يسمى بسر المهنة أو سر التحرير، وهو ضمانة أساسية لممارسة العمل الصحفي ويساعد في الكشف عن الفساد وانحرافات المجتمع، فالإعلامي في بعض الأحيان قد يحصل على بعض المعلومات المهنية من بعض المصادر التي تجمعهم علاقة وثيقة وتطلب هذه المصادر عدم الكشف عن هويتها، ويتعهد الإعلامي بالالتزام بذلك فقد تخشى بعض المصادر أن يتسبب نشر أو إذاعة هذه المعلومات على لسانها في الإضرار بها، كأن تفقد وظيفتها أو تتعرض للإيذاء. (عبدالمجيد، 2000م، ص238)

وترى الباحثة أن الأساس في عمل وكالات الأنباء الدولية، هو الالتزام بالموضوعية والحياد، وأن تمتلك الإمكانيات التي تحقق جودة المنتج ممثلاً في الأخبار والمعلومات. ومن المعروف أن موثوق الشرف المهنية تؤكد هذه الأسس. فوكالات الأنباء تقوم بدور حارس البوابة فيما يتعلق بالأخبار المتداولة، فهي التي تحذف، وتحجب، وتؤخر نشر، وتمنع نشر، أو تنشر أية معلومة دون سواها، وتقوم بفرض آرائها وتفسيراتها للأحداث، بالرغم من أن الأخبار لا تقتصر على الأحداث والوقائع فحسب، بل تشمل ما يطلبه القادة السياسيون والمفكرون من تصريحات وآراء ووجهات نظر وتوقعات،

كما أن الأخبار تشمل أنماطاً متعددة للسلوك السياسي، كالانتخابات وطريقة إبداء الرأي السياسي، والمطالبة بالحقوق، وما إلى ذلك.

إن الاختيار في الأخبار أمر حتمي ويتم الاتفاق بشأنه مع كبار مسؤولي الوكالة وكبار المحررين، من حيث: (الشجيري، 2014م، ص58)

1. تنوع المضمون، فبعض الأخبار تحظى بتغطية مكثفة من قبل الوكالات مثل أخبار الرياضة والاقتصاد والسياسة، في حين أن أخبار العلوم والتربية لا تتال مثل هذا الاهتمام.
2. الكفاءة الفنية، فإذا كان الخبر متميزاً من حيث اللغة والمصدر والموضوعية في العرض، فهو مرشح للخضوع لعملية اختيار وفقاً لمعايير أخرى.

خصائص وكالة الأنباء:

إن لوكالات الأنباء خصائص وملامح متميزة عن وسائل الإعلام الأخرى وهى كالاتي: (مصطفى، 2011م، ص22)

1. إن نشاط وكالات الأنباء موجه نحو معلومات آنية الأهمية، ذات طبيعة إخبارية.
2. إن نشاطها لا يصل إلى الجمهور مباشرة بل تعمل من خلال وسائل الإعلام الأخرى أي الصحف والمجلات والإذاعة والتلفاز.
3. تعد الممول الأم بالنسبة للأخبار، فإن أغلب الأخبار والموضوعات التي تقدمها وسائل الإعلام مستندة إلى أخبار وكالة الأنباء.
4. تقوم وكالة الأنباء بدور مقدم للمعلومات من حيث مد وسائل الإعلام بمعلومات من مصادر أخرى كوكالات الأنباء العربية والأجنبية والإذاعات والصحف الخارجية.

أهمية وكالات الأنباء:

تكمن أهمية وكالات الأنباء في نقل صورة المجتمع ومنجزات الدولة إلى الخارج، والتصدي لحمات التشويه أو التحريف، وإمداد الصحف والمجلات والإذاعات والجهات الحكومية والهيئات والأفراد بشتى أنباء العالم، فهي تمد جميع وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى بخدماتها الإعلامية، ولا يقتصر عملها على المحيط الداخلي فقط بل يشمل النطاق الخارجي، فهي قادرة على الوصول لمناطق جغرافية تعجز وسائل الإعلام الأخرى من الوصول إليها بسبب الأجهزة المستخدمة في نقل الخبر. (www.aldarbnews.com)

وبما أن دور وسائل الاتصال هو الإعلام أو الإخبار (الإبلاغ) والإقناع، والإمتاع، فإن وكالات الأنباء تقوم بدور عالمي مهم في نقل الأنباء وتبادلها عبر القارات ويؤهلها للقيام بهذا الدور قدرتها التكنولوجية وملكات البشريّة المدربة التي تستعين بها في جمع الأنباء وتوزيعها بلغات عديدة في مختلف أنحاء العالم. فضلاً عن قدرتها المادية التي تجعلها قادرة على نقل أخبار العالم وتشكيل التصورات عن الأشخاص والشعوب والثقافات والوصول إلى كل إنسان في العالم، على رأي الباحثة.

وكالات الأنباء العربية:

هي الوكالات التي تأتي بالدرجة الثانية قياساً لإمكانات وكالات الأنباء الأجنبية. وقد نشأت وكالات الأنباء العربية بعد الحرب العالمية الثانية التي شهدت انحسار النظام الاستعماري القديم، وظهور معالم الحرب الباردة التي طبعت العلاقات الدولية بمظاهر النزاع والتوتر، وبالتحديد نشأت في مطلع الخمسينيات، ويتتابع فرضته ظروف وعلاقات محلية ودولية، عززت من أهمية إنشاء وكالة الأنباء الوطنية كشرط رئيس لاستكمال عملية الاستقلال السياسي والاقتصادي. وتشكل هذه الوكالات المصدر الأول للأخبار المتدفقة وطنياً التي تستغلها وسائل الإعلام بنسبة كبيرة، وهذا ما يجعل وسائل الإعلام في البلد الواحد متشابهة تماماً ومعتمدة أساساً على ما تبثه وكالات الأنباء الرسمية. (توت، 2004م، ص329)

إن الوكالات الدولية التي كانت موجودة في بعض الدول العربية، أدت دوراً مميزاً في تقديم المساعدة لتأسيس بعض وكالات الأنباء العربية، مثال لذلك المكتب الإقليمي لوكالة رويترز في بيروت قام بتدريب الصحفيين للوكالات الناشئة، ووكالة الأنباء الفرنسية دربت الصحفيين الذين عملوا بالوكالات العربية في شمال أفريقيا. (الشجيري، 2014م، ص47)

وترى الباحثة أن معظم وكالات الأنباء العربية نشأت ونمت في أحضان السلطة أو بمساعدة وكالات الأنباء الدولية، لدرجة أن وسائل الإعلام المحلية كثيراً ما تنقل الأخبار الداخلية المهمة عن طريق الوكالات الأجنبية، فالوكالات العربية تمولها الحكومات العربية لذلك حجم الميزانيات المخصصة لها ضعيف إلى حد ما ولا يُسمح في أغلب الأحيان بتطوير شبكة الوكالات، كما أن المكاتب قليلة العدد، وقد أدى هذا الوضع إلى سيطرة الوكالات العالمية على سير تدفق الأخبار محلياً ودولياً.

أهداف وكالات الأنباء العربية:

تتمثل الأهداف الفعلية لوكالات الأنباء العربية في بداية تأسيسها في: (الشجيري، 2014م، ص45)

1. تحسين الضبط الحكومي في الحصول على الأخبار الأجنبية الواردة.
2. جمع الأنباء المحلية وتوزيعها.
3. العمل على إشاعة الاستقرار.
4. الحفاظ على ثقافة البلد.
5. نقل وجهات النظر الوطنية إلى العالم.

وترى الباحثة أن مسألة تغطية الأخبار التلفزيونية تأتي في غاية الأهمية لما في ذلك من مساهمة فاعلة في ترتيب أولويات التعرض لمضامين الاتصال، ومن ثم تشكيل آراء الجمهور حول مختلف القضايا التي تدور على المستويات المحلية والإقليمية والدولية. وأول ما يجب على المحرر عمله هو أن يُقيّم المصدر، فلو أن ما يقوم بتغطيته حدث إخباري أعدته شخصية سياسية أو متحدث باسم جماعة، يجب أن يزن المعلومات التي تحصل عليها مقابل المصلحة الثابتة للمتحدث، وهذه المصلحة لا تعني بالضرورة أن تكون المعلومات خاطئة أو محرفة، وإنما يمكن أن تكون المعلومات متحيزة وأن المصدر يصبها في ضوء باهر قدر استطاعته.

إن عملية جمع المعلومات والتدقيق فيها واسنادها إلى مصادرها، ضرورة لتعزيز سمعة وسائل الإعلام الإخبارية وزيادة نسبة توزيعها، وقد أخذت هذه الوسائل تتسابق في تطوير وسائل وأساليب صناعة الأخبار وإدخال أحدث التقنيات الالكترونية في عملياتها، ومن أجل الاستخدام الأفضل لهذه التقنية سعت القنوات الفضائية العربية إلى تطوير أساليبها في جمع الأخبار، ومعالجة المعلومات، وصياغة الأخبار وبحثها، لتكون جاذبة ومفيدة للمشاهدين. (جواد، 2001م، ص 38)

تؤثر وكالات الأنباء الغربية يوماً بعد يوم على وسائل الإعلام في مختلف أنحاء العالم وبشكل خاص على دول العالم الثالث. وعلى الرغم من كل الجهود التي بذلتها اليونسكو في العقدين السابع والثامن من القرن العشرين، وتأكيدها على ضرورة قيام نظام جديد للتدفق الدولي للأنباء، إلا أن حقائق السياسة الدولية تفرض نفسها بشدة على الوضع الحالي، ولكن وعلى الرغم من التطور الذي حدث في عمل وكالات الأنباء العربية، وسعي وسائل الإعلام العربية لتتنوع مصادر أنبائها الخارجية، فإن وكالات الأنباء الغربية ما زالت هي المصدر الرئيس للأخبار الخارجية وهي التي تحدد حجم ونوعية اهتمامات وسائل الإعلام العربية وذلك للأسباب الآتية: (توت، 2004م، ص 337)

1- طغيان النموذج الغربي لمضمون الأخبار الخارجية على وسائل الإعلام العربية من حيث التركيز على أنباء الصراع والعلاقات الدولية والتطورات الداخلية في الدول الأخرى، بخاصة تلك الأخبار المثيرة أو الغير مألوفة، مع قلة الاهتمام أو تجاهل الأنباء التي تمس التطورات في الدول النامية.

2- التركيز على أنباء العالم الأول وتقديمه على أنه محور الأحداث الصالحة للبحث .

3- التعنيم الإخباري المتعمد وتحريف أنباء العالم الثالث. وهذا يؤكد أن حركة الأخبار تمثل قلة في الانسياب من الدول النامية إلى الدول المتقدمة، ويحصل العالم على أكثر من 80% من أخباره من لندن وباريس ونيويورك وموسكو، وهي مقرات الوكالات الخمسة الكبرى.

خطت الدول النامية خطوات مهمة منها: تأسيس مجمع لوكالات عدم الانحياز. ووكالات الأنباء العربية، حيث مثلت هذه الخطوات البداية في العمل لإعادة التوازن في انسياب المعلومات والأخبار بين دول العالم الثالث. ولعل الأمل الوحيد للخروج من هذا المأزق هو العمل على زيادة التبادل الإخباري بين المؤسسات الإذاعية على نسق النموذج الأوروبي بمنأى عن الخلافات القبلية والنزاعات العرقية، التي تعصف بعالمنا المعاصر. فالجهود الخاصة بالتبادل بين الدول العربية محدودة بالرغم من جهود الجامعة العربية التي غالباً ما تصل إلى طريق مسدود بسبب تفاقم الخلافات العربية، وتفكك الصف العربي، فالقنوات الفضائية العربية مستمرة في اعتمادها على الوكالات الدولية خاصة مع تزايد المحطات الفضائية الإخبارية. كما ترى الباحثة.

كما تعاني معظم الوكالات العربية من عدم توفر المرسلات الكافية لإيصال نشراتها إلى مناطق أخرى خارج حدودها. ولما كانت هذه الوكالات تركز على أوربا في توزيع أخبارها عمدت إلى افتتاح مكاتب لها في الدول الأوروبية، في وقت تغطي وكالات الأنباء العربية 95% من استقبال وبت الأخبار داخل الحدود العربية. وقد ظهرت دعوات على مستوى المؤسسات العربية والأفراد إلى ضرورة إقامة وكالة أنباء عربية قومية ودولية لإنهاء السيطرة الدولية للوكالات الكبرى، إلا أن هذه الدعوات لم تلق استجابة من الدول العربية لإنشاء هذه الوكالات، لأسباب تتعلق بالمشاكل التي تواجهها الوكالات العربية في عملها كالسعي إلى تحقيق الربح عن طريق تفضيل الكمية على النوعية، وتقديم أخبار ناقصة بهدف كسب أكبر عدد من المشتركين، والسرعة على حساب الدقة. (أبشر، 2019م)

وترى الباحثة أنه من المفيد ذكر أسماء بعض الوكالات العربية ورموزها المستخدمة في البحث:

1. وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ . ش . أ)

2. وكالة الأنباء السورية (سانا)

3. وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
 4. وكالة الأنباء الأردنية (بترا)
 5. وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)
 6. وكالة الأنباء الكويتية (كونا)
 7. وكالة الأنباء السعودية (واس)
 8. وكالة انباء الإمارات (وام)
 9. وكالة الأنباء القطرية (قنا)
 10. وكالة الأنباء السودانية (سونا)
- وكالة الأنباء القطرية (قنا):

هي الوكالة الرسمية لدولة قطر أنشئت عام 1975م، وتسعى إلى تحقيق أهداف الإعلام والاستراتيجية الإعلامية الوطنية والقومية وخدمة قضاياها، حيث تقوم بمتابعة الأخبار والنشاطات، وفعاليات القطاعين الحكومي والخاص، ونشرها، وإبراز منجزات البلاد في شتى المجالات داخل الدولة وخارجها بكل الوسائل المتاحة، وهي عضو في اتحاد وكالات الأنباء العربية. وتستقي قناة الجزيرة أخبارها من الوكالات العالمية التي تعد من أهم المصادر التقليدية للحصول على الأخبار وهي الأسوشيتد برس ووكالة الأنباء الفرنسية ووكالة رويترز ووكالة تاس الروسية، ومن مكاتب الجزيرة ومراسليها المنتشرين في العالم، ومن المندوبين الذين تبعثهم لمتابعة وتغطية أحداث وتطورات منطقة معينة، أيضاً تحصل الجزيرة على أخبارها من خلال الاتصالات والمقابلات المباشرة التي تجريها معهم، (الكتبي، 2019م).

كما أصبحت قناة الجزيرة هي نفسها من أهم مصادر الأخبار في العالم منافسة بذلك كبريات محطات التلفزة العالمية يساعدها في ذلك شبكة واسعة من عشرات المكاتب ومئات المراسلين المنتشرين في قارات العالم، كما ترى الباحثة.

وكالة السودان للأنباء (سونا):

وهي الوكالة الرسمية للأنباء في السودان، تم افتتاحها في العام 1971 م ومقرها العاصمة الخرطوم، ولها مكاتب فرعية في الولايات، وهي عضو في اتحاد وكالات الأنباء العربية. أنشئت الوكالة لأغراض جمع الأخبار من داخل السودان، وخارجه ونشرها على أجهزة الإعلام والجمهور، وتغطية الأخبار العالمية والعمل على نشرها داخل السودان، والحصول على الأخبار العالمية من مكاتبها

الخارجية أو من الوكالات و الإذاعات والمراسلين وتوزيعها داخل السودان، كما تعمل وكالة سونا على تبادل الأخبار مع وكالات الأنباء الأخرى المحلية والإقليمية والعالمية لتوثيق أوجه التعاون.

شهدت وكالة سونا تطوراً تقنياً كبيراً، وتمكنت من توسيع دائرة نشاطها في جمع وتوزيع الأخبار والمعلومات لتشمل جميع ولايات السودان المختلفة، وإدخال خدمات جديدة كخدمة الفيديو. تتكون الوكالة من ثلاثة قطاعات متكاملة في مقدمتها قطاع التحرير وقطاعين مساعدين هما قطاع الشؤون المالية والإدارية. وفي إطار الانتقال إلى خدمات الوسائط المتعددة (نص، فيديو، صوت)، قامت سونا بإنشاء استديو للمونتاج والإخراج، كما تقوم بالتغطية الخبرية للأنشطة والأحداث على مدار الساعة عبر مراسليها المنتشرين في الولايات ومنايبيها في المحليات، والتي تربطها برئاسة سونا بالخرطوم، عبر شبكة المينوس ومراسلين يغطون أوروبا وآسيا والدول العربية والإفريقية، كما ساهمت سونا في إنشاء ودعم عدد من وكالات الأنباء العربية والإفريقية والدولية فاقت الخمسين اتفاقية في مجال تبادل الأخبار والمعلومات، إضافة إلى المجال الفني والتدريب. (www.m.wikipedia.net).

وترى الباحثة أن الوكالات تشكل المصدر الأساسي للأخبار المتدفقة وطنياً والتي تستقلها بنسبة كبيرة باقي وسائل الإعلام كالصحافة والإذاعة والتلفزيون، وهذا ما يجعل وسائل الإعلام في البلد الواحد متشابهة تماماً ومعتمدة أساساً على ما تنبثه وكالات الأنباء الرسمية. وتمثل مصدراً مهماً رئيسياً للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية، ولا شك أن وكالات الأنباء شهدت في السنوات الأخيرة تطوراً لافتاً في مضمونها وإدارتها وأساليب العمل فيها، ومناطق الانتشار والتوسع والنفوذ، والدور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، واستخدام أحدث الأجهزة العلمية والتقنية، والخدمات الخارجية والمشاركين، إضافة إلى الأساليب التحريرية المستخدمة فيها، والتنوع في استخدام الفنون الخبرية المختلفة وتطويرها بإدخال لمسات مهنية عليها، هذا التنوع أدى إلى إحداث نقلة نوعية لافتة في شكل ومضمون المواد الخبرية لوكالات الأنباء، وآليات النقلة النوعية التي شهدتها معظم وسائل الإعلام في العالم، من حيث الأداء المهني، إلا أن الوكالات العربية لا زالت بعيدة عن مواصفات الوكالات العالمية التي تتمتع بالحريّة والاستقلالية المالية، وعدم التبعية للحكومات أو المالكين، فالوكالات العربية في غالبيتها تنتمي لدول وحكومات فقيرة، وينحصر عملها في تلقي الأخبار من الوكالات الغربية، وتحتاج إلى وقت طويل حتى تتخلص من القيود المكبلة بها، وتلحق بركب التطور.

المبحث الأول

أسس تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية

أدى تطور التلفزيون ونشوء الفضائيات إلى الاهتمام بالعملية الإخبارية من خلال نشرة الأخبار وموجز الأخبار والبرامج الإخبارية المتعددة كالمجلات التلفزيونية وغيرها، وتشكل نشرات الأخبار في وقتنا الحاضر أهمية كبيرة، في ظل التطورات التي تشهدها المنطقة العربية من حروب وصراعات ونزاعات وأحداث مهمة وحساسة، مما جعل الخبر التلفزيوني في غاية الأهمية للجمهور، وجعل البحث عن الخبر الصادق والموضوعي أمراً مهماً. ورغم ذلك هناك بعض المحطات التلفزيونية لا تلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية في نشر الأخبار، فالتغطية الصحفية التي تتضمن المعايير المهنية هي التي تحول الأحداث إلى أخبار تستحق النشر وهي التي تبدأ بمحاولة الوصول إلى البيانات التي تجيب على الأسئلة الستة: ماذا، متى، من، لماذا، أين، كيف. فالتقصير في الحصول على إجابة أحد هذه الأسئلة أو بعضها قد يجعل الخبر ناقصاً. فالمسؤولية الأساسية التي تقع على عاتق القنوات الفضائية وخاصة في نشرات الأخبار في أي مجتمع يتمتع بالديمقراطية، هي نقل المعلومات بدقة ونزاهة وحياد، ولذلك يجب على هذه القنوات التمسك بالمبادئ الأخلاقية والمهنية، فهي عنصر أساسي لنجاح هذه القنوات في نقلها الصحيح والدقيق للمعلومة أو الخبر الذي يبيث في نشرات الأخبار.

ولتطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية لا بد من ترابط وتسلسل على أسس علمية ومهنية ولا بد للصحفي الالتزام بترتيب كتابة الأخبار التلفزيونية فالنشرة الإخبارية هي جزء من القناة التلفزيونية يعكس تطورها ويساهم في حدوثها واستمراريتها، ونظراً لأهمية المادة الإخبارية في القنوات الفضائية وأهميتها في تحقيق بعض أهداف القنوات الفضائية الإخبارية، أصبحت النشرات الإخبارية أحد أهم المواد التي تجذب الجمهور خاصة في ظل التطورات السياسية والاقتصادية الإقليمية والدولية. وللخبر التلفزيوني استهلال ومتن وخاتمة: (العمرو، 2015م، ص54).

الاستهلال: يحتاج كل خبر إلى استهلال فالاعتبار الأول في الاستهلال هو أن يناسب الصورة التي يراها المشاهد، فالكتابة الجيدة ليست في الكلمات، بل في عرض الكلمات والصور المتجانسة معاً فيستطيع الكاتب تحديد ما إذا كان الخبر يحتاج إلى استهلال ساخن أو شفاف، فقد تأخذ المقالات استهلال أكثر شفافية بينما الخبر المفاجئ يتطلب أسلوباً مباشراً.

وترى الباحثة أن معظم العناصر الأساسية للخبر (من، ماذا، متى، أين) يجب تضمينها في الخبر ويجب التأكد عليها في استهلال الخبر التلفزيوني لأهميتها، (أما لماذا، وكيف) فغالباً ما تحتاج لوقت طويل لإيضاحها.

متن الخبر: يبدأ الصحفي كاتب أو محرر الأخبار التلفزيونية بتعريف النقطة المركزية ثم كتابة النقاط المساندة ، المعلومات أو النصوص من المصادر، ثم تحديد الانتقالات على أن تتبع كل نقطة الأخرى بشكل طبيعي ومتسلسل.

الخاتمة: في النشرات الإخبارية تسمى نهاية الأخبار وتكون الكلمة الأخيرة في الخبر للمراسل يتبعها بذكر اسمه والفريق المصاحب له في العمل، والمحطة التي يعمل بها. وفي أغلب الأحيان يستطيع المشاهد أن يرى المراسل في نهاية الخبر فقط ولكن بعض المخرجين يفضلون ظهور المراسل وهو واقف يتحدث خلال الخبر عند بثه وعرضه للمشاهد.

فالأخبار هي شكل إعلامي متميز يقبل الجمهور على متابعته، ولهذا ظهرت مؤخراً قنوات إخبارية تبث على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع . وتعتبر الاستمرارية سمة حديثة أصبحت تنسم بها صناعة الأخبار التلفزيونية، فالأخبار أصبحت تستخدم تكنولوجيا رقمية حديثة في نقل المضامين المحلية والدولية بشكل فوري، ويوجد أمران يجب مراعاتهما عند التعامل مع هذا المضمون الإعلامي وهما: (العبد، 2009م، ص33).

- إن الأخبار ليست مادة شفافة أو موضوعية أو غير متحيزة.
- ضرورة أن تُقدم أخبار متنوعة لتلبية احتياجات متنوعة للجمهور منها التعرف على الأحداث في العالم لحظة بلحظة في أوقات الأزمات، وقضاء وقت الفراغ، وإيجاد موضوعات تصلح للحديث مع الآخرين. وترى الباحثة أن الأخبار ليست نتاجاً للأحداث بقدر ما هي نتيجة قرارات اتخذت بالفعل داخل الوسيلة، وتتصل هذه الأمور عادة بما يعرف بالسياسة الإخبارية للوسيلة فكل وسيلة سياساتها الإخبارية، التي تنعكس على البرامج والمواد الإخبارية التي تقدمها، وهذا يعني أن اختيار الأخبار يتأثر بكل خصائص السياسة التحريرية، كما أن فلسفة الوسيلة تنعكس على الأخبار من حيث المحتوى واللغة وأسلوب الصياغة، وطريقة التقديم، والمدة الزمنية، وتوقيت التقديم، أي أن فلسفة القناة التلفزيونية تفرض ممارسة الاختيار من بين العديد من القصص الإخبارية التي تتلقاها من المصادر المتعددة . لذلك فإن اختيار الأخبار التي ستقدم في القناة التلفزيونية يتأثر بكفاءة القائمين على العمل الإخباري، فالأشخاص الذين يُختارون للأخبار يفترض فيهم الكفاءة المهنية والحس الإخباري، والتميز بين ما يصلح وما لا يصلح للنشر .

ومن الأسس الواجب مراعاتها عند كتابة الأخبار التلفزيونية والتي تعتبر قواعد لكتابة وتحرير الأخبار: (العمر، 2015م، ص62).

1. عنوان مختصر يحمل معلومة رئيسية من صلب الخبر.
2. مقدمة تعلن بطريقة مباشرة عن أهم عنصر من عناصر الخبر وتجيب على دفعة أولى من الأسئلة المرجعية الست، (ماذا، من، أين، متى، لماذا، كيف) أو تعلن عن مجموعة من العناصر التي سيتناولها الخبر بالتفصيل لاحقاً خلال النشرة.
3. ذكر المصدر في المقدمة أو في فقرة لاحقة.
4. جسم الخبر يشتمل على سلسلة من الفقرات المستقلة من ناحية صياغتها الواحدة عن الأخرى إذ تحمل كل فقرة عنصراً من عناصر الخبر الرئيسية والمتكاملة من ناحية موضوعها، فتكمل كل فقرة الأخرى بهدف تطوير المعلومات الواردة في الفقرات السابقة.
5. الانتقاء السليم للعناصر الأكثر أهمية وأكثر دلالة، وإهمال العناصر الأقل أهمية.

وترى الباحثة أن الوقت الذي يُمنح لنشرات الأخبار هو الذي يحدد عدد الأخبار التي ستبث، لذلك كان من الضروري إهمال بعض الأخبار الأقل أهمية، وبثها في فترات أخرى خلال اليوم. كما أنه من المهم الالتزام بالدقة والوضوح، والفصل بين الرأي والانطباع الشخصي من جهة والمعلومات والوقائع الحقيقية من جهة أخرى، وترتيب العناصر مجتمعة بطريقة الهرم المقلوب وهو القالب المتعارف عليه والمعتمد في الأوساط الصحفية أي بناء الخبر حسب الأهمية التنازلية. ويتم ترتيب النشرة تبعاً لأهمية الأخبار الواردة فيها، وهذا يعني أن نبدأ النشرة الإخبارية بالخبر الذي يهم المشاهدين بصرف النظر عن نوعه أو قربه الجغرافي.

وتُعد اللغة من أدوات المحرر الإخباري حيث أن أسلوب صياغة القصة الإخبارية من الممكن أن يحشد المحرر الإخباري الرأي العام حيال قضية معينة، لأن القصص الإخبارية إذا كانت منحازة أو تنطوي على ألفاظ أو صور فيلمية مؤذية لا تتناسب مع فئات معينة من الجمهور كالأطفال أو الأفراد ذوي الطبيعة الحساسة وغيرهم، لا بد في هذا السياق الخاص، المعالجة الإعلامية للقصص الإخبارية مع مراعاة بنود ميثاق الشرف، وتعني مجموعة قواعد ومبادئ أخلاقية تعد دليلاً مكتوباً يسترشد به الإعلامي في مثل هذه المواقف وغيرها، حيث تضع هذه المبادئ حدوداً معينة تتلاءم مع ظروف المجتمع (العبد، 2006م، ص99).

وترى الباحثة أنه لا بد من الالتزام بالقواعد الأخلاقية والمعايير المهنية في كافة مراحل اختيار الأخبار الصالحة للنشر منذ البداية، ولهذا يفترض أن يستخدم الصحفيون اللغة المحايدة، والاستعانة بمواد مصاحبة كالمواد الفيلمية أو الصور الفوتوغرافية أو اللقاءات مع شهود عيان ومتخصصون في

الموضوع المطروح، وهذه هي المعادلة التي يحاول أن يحققها الصحفيون في تحريرهم للأخبار التلفزيونية وهي المحافظة على موضوعية الخبر وتقديمه بحيادية مع الحفاظ على جاذبيته.

فالمعايير الأخلاقية التي تحكم صياغة المضامين الإخبارية تتمثل في:

- 1- تجنب إذاعة أخبار الفضائح والأخبار التي تُخل بالآداب العامة.
- 2- تجنب إذاعة الأخبار التي من شأنها إثارة الذعر والرعب والفوضى وبلبله الرأي العام.
- 3- تجنب دمج الأخبار مع الآراء، أو دمج الأخبار مع الإعلانات التجارية.

ففي الأنظمة السلطوية لا تكون أهمية الخبر هي المعيار، ولكن يتم اختيار أخبار تؤكد على وجهات نظر معينة تخدم السلطة، وتلك الممارسة ضارة بالقناة التلفزيونية ومصادقيتها لدى الجمهور. ويقوم الفهم الدقيق للمعايير المهنية، على أساس فهم مغزى الحادثة التي ستقل إلى الجمهور وتفاعلها مع الوسيلة. ومن أهم العناصر المحددة للمعايير المهنية والقيم الخبرية والتي تعتبر أسس لتطبيق المعايير في نشرات الأخبار ما يلي: (موسي، 2018م، ص 92-96 بتصرف).

- 1- الجودة أو الحداثة: حيث تستقطب الأخبار الجديدة اهتمام المتلقي.
- 2- التأثير: يقال إن الأسماء تصنع الأخبار، حيث يولع الناس بالأخبار سواء أن كانت لأشخاص أو أماكن أو حوادث.
- 3- القرب: يختلف مفهومه من وسيلة لأخرى، ففي وسائل الإعلام الغربية مفهومه جغرافي، أما في العالم الإسلامي فمفهومه ثقافي وإنساني بغض النظر عن القوميات والدول.
- 4- الصراع: الفضائيات الإخبارية تتناول الأخبار السلبية كثيراً خاصة إذا حوت صراع بين جهتين أو أكثر، كظاهرة الإرهاب التي تنصدر اهتمامات وسائل الإعلام باختلافها.
- 5- التداول: يمثل خاصية الاستمرار في تناول الخبر حتى يأخذ أهميته، مما يجعل المجتمع يتغير تجاه قضية ما، كانت تبدو صغيرة ولكن مع استمرارية التداول تصبح موضوعاً مهماً للجمهور.
- 6- الفخامة: كلما كانت الأحداث واضحة ومحددة، سهل على الجمهور ملاحظتها، وعلى المراسلين التعامل معها.
- 7- الألفة: هذه الخاصية تتعلق بالجماعة والقرب الثقافي، وبما يتناغم مع الجمهور المتلقي، فالأشياء القريبة تعيننا أكثر من سواها.
- 8- التماثل: يعني درجة التقاء الأحداث مع توقعات الجمهور وتنبؤاته.
- 9- الدهشة أو المفاجأة: لا بد أن يكون الخبر مفاجئاً وغير متوقع أو نادراً ليكون جيداً.

كما ترى الباحثة فالمعايير المهنية تحقق التوازن والتنوع في نشرة الأخبار مما يكسبها أهمية وعنصر جذب للمشاهدين، فالمعايير المهنية لا تزال يشوبها الغموض والخلط في استخدامها وذلك لاختلافها وتباينها من مجتمع لآخر، واختلاف التركيز على بعضها دون الآخر، وهنا تظهر الأيديولوجية التي تحكم القائم بالاتصال أو المؤسسة التي يتبع لها.

ويمكننا القول بأن هنالك معايير تكاد تكون مشتركة في اختيار الأخبار، وهذه المعايير يطلق عليها عادة القيم الخبرية وهناك جهات نظر متعددة حول تلك المعايير، والتي تجسد في النهاية الخصائص الذاتية للخبر وتتمثل في : (العبد، 2009م، ص 85-86)

- وقت النشرة: إن مدة النشر التي تختلف من قناة لأخرى، هي التي تسمح باختيار أخبار معينة وإهمال أخبار أخرى رغم أهميتها، لذلك يتم الاعتماد على قاعدة "الأهم فالأقل أهمية" في اختيار الأخبار.
- فلسفة الوسيلة: يخضع اختيار الأخبار الصالحة للنشر أو للإذاعة إلى طبيعة وإمكانات الوسيلة وتوجهاتها الفكرية والسياسية.
- ضغوط الناشرين أو مالكي القناة: يعرف أغلب المحررين الإخباريين اتجاهات مالكي قنواتهم لهذا يفرضون على أنفسهم "رقابة ذاتية" حيث يتم معالجة الأخبار بما يتلاءم مع آراء مالكي الوسيلة، التي لا تكون مكتوبة في كثير من الأحيان.
- تأثير المعلنين: يُضطر المحررون لعدم اختيار الأخبار التي يحتمل أن تضر بمصالح المعلنين أو يعالجونها بما يتناسب مع مصلحة المعلن.
- الخليط أو المزيج الإخباري: تحاول القنوات التلفزيونية تحقيق التوازن بين كمية الأخبار المحلية والإقليمية والدولية المذاعة من ناحية، والأخبار الجادة والخفيفة المذاعة من ناحية أخرى، حتى تتناسب المادة الإخبارية مع كافة فئات الجمهور.

وترى الباحثة أنه من الأسس التي تساهم في تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية، التقنيات المستخدمة في الأخبار، فبعد اختيار الأخبار التي ستصنع النشرة وفقاً لمعايير الانتقاء والقيم الخبرية، يقوم رئيس التحرير بالتعاون مع فريق المحررين بتحديد المنظور المناسب لتحرير كل خبر انطلاقاً من قواعد السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية، ومن ثم تدعيم كل خبر بما يحتاج إليه من تقنيات ملائمة تعطيه القوة والوضوح لاستيعاب الشريحة الأوسع من الجمهور. كما أتاحت تكنولوجيا الصورة استخدام كم كبير من التقنيات أغنت النشرات الإخبارية وأضفت عليها كثيراً من الجاذبية والوضوح، ويمكن تقسيمها إلى الآتي: (<https://m.marefa.org>)

- تقنيات تحرير الشريط المصور، وهي العمليات التي تُجرى على المادة الفيلمية المصاحبة للخبر المكتوب كالمونتاج واختيار المقاطع الصوتية.
 - تقنيات الجرافيك، وتتمثل في جميع المواد البصرية التي تضاف على الشريط المصور وأهمها، الرسوم والخرائط.
 - الكولاج، وهي صور أو ملصقات أو قصاصات مأخوذة من صحف أو مجلات، تضاف إلى صور ثابتة لإضافة معنى أو إيجاد إحساس معين يخدم الخبر، كما تساهم في فاعلية المعايير المهنية في نشرات الأخبار، الكتابة الإلكترونية للعناوين المهمة والصور الثابتة للشخصيات والأماكن، والشرائح والجدول والمخططات البيانية.
 - الكروماكي، وهي وسيلة إلكترونية تستخدم غالباً في النشرات الجوية حيث تعكس الخرائط على جدار أبيض يقف أمامه المذيع. كما يمكن إضافة الاتصالات المختلفة عبر الأقمار الاصطناعية.
- هناك أخلاقيات ومعايير معينة تصبح أسساً يتقيد بها الصحفيون في تحريرهم للنشرات الإخبارية رغم الافتقار إلى أسس الديمقراطية وقيم الشفافية والنزاهة والمساءلة، وهذا مرتبط بوسائل الإعلام عامة ومنها التلفزيون في العالم الثالث، وعادة ما يكون الإعلام مُسيئاً أو مملوكاً لأجهزة الدولة والحزب الحاكم. ومن هذه الأخلاقيات والمعايير: (بشرى ، 2017م ، ص189).
- 1. أخلاقيات ومعايير خاصة بالسياسة التحريرية:** يذهب الكثير من الباحثين والخبراء في الإعلام إلى أن الإعلام في العالم الثالث يميل إلى عدم تقديم السياسة التحريرية بشكل مكتوب بل تترك شفاهية غير مكتوبة ليتمتع الصحفي بهامش من الحرية مما يضطره للرجوع للمسؤول الأول في غرفة التحرير، على عكس ذلك، تبدو محددات الإعلام وفلسفته وقيم العمل المهنية أكثر رسوخاً في الإعلام الغربي الذي يميل إلى المحددات المكتوبة، فالسياسة التحريرية في دول العالم الثالث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمسؤولية الاجتماعية، لأن هذه الدول أُرهِقها الاستعمار ثم النزاعات الإثنية والدينية التي لا زالت تعصف ببعضها، لذلك فالتناول الإخباري فيها، يجب أن يختلف عن الأنظمة الديمقراطية والتي تُعطى كثيراً من الحرية في التناول الصحفي مما قد يؤدي لكثير من الفرقة والشقاق إذا سمح به في هذه المجتمعات. ويجب أن يراعى كما ترى الباحثة:
- الصدق والدقة فيما يقدم من مواد وتقارير إعلامية.
 - الإنصاف والتوازن وتجنب التحريف أو التشويه أو ذكر أنصاف الحقائق.
 - التمييز بين ما هو خبر أو وقائع وبين ما هو رأي أو استنتاجات.

• حق المواطن العادي في المعرفة.

2. أخلاقيات ومعايير المستوى المهني للإعلاميين: ومن المبادئ الأخلاقية والمهنية في هذا المجال

مسؤولية الصحفي تجاه نفسه تبرز من خلال أداء رسالته الإعلامية بأقصى قدر ممكن من الدقة والأمانة والصدق والموضوعية لما يعتقد أنه في صالح المتلقي.

- تمتع الإعلامي بدرجة عالية من النزاهة بحيث يكون دافعه في عمله الصحفي أو الإعلامي الصالح العام وليس السعي وراء مصلحة شخصية أو مصلحة ذاتية.

- عدم قبول الإعلامي لأية مكافآت أو هدايا أو رشاوي مقنعة أو ظاهرة.

- عدم جمع الإعلامي بين عمله وجلب الإعلانات. (عبد المجيد، 2000م، ص 244).

3. أخلاقيات ومعايير خاصة بعلاقة وسائل الإعلام بالمجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده:

يجب أن تحتوي السياسة التحريرية لنشرات الأخبار التلفزيونية، على كل الضوابط التي تتعلق بالمبادئ المهنية كالمصداقية، والموضوعية والدقة وغيرها، كما يدخل في ذلك تجنب نشر أو إذاعة أية مواد إعلامية تدعو أو تشجع على ارتكاب الفحشاء أو إشاعة الانحلال والابتذال والخروج عن الآداب العامة والأخلاق. فالممارسة الإعلامية بدون قوانين ومبادئ وبدون ميثاق شرف وتنظيمات وأخلاقيات عمل وأسس تعمل في إطارها المؤسسة، تصبح هذه المستلزمات تحت رحمة من يشاء من أصحاب المال والجاه والنفوذ السياسي.

والإعلام عموماً يخضع لقواعد وسلوك ومعايير المهنة الإعلامية وتتمثل في الصدق، الموضوعية، الدقة، النزاهة، المسؤولية، التوازن، واحترام الكرامة الإنسانية : (شاكر، 2011م، ص 98).

1) الصدق: وهو الدافع لأدبيات التعامل مع المادة الإعلامية فالحقيقة هي المحور المحرك للإعلامي،

والتوصل للصحة يتطلب الكثير من الانتباه والمراجعة والتدقيق. وتتطلب عناصر المصداقية الإعلامية الآتي:-

أ- مصداقية المحرر أو القائم بالاتصال، وتشمل، العمل لصالح الحقيقة، ونشر الحقائق بطريقة مباشرة وليس بالإشارة أو التلميح، ومراعاة التقاليد والأعراف، وعدم المساس بالحياة الشخصية للآخرين ونشر الفضائح.

ب- مصداقية المضمون، وتشمل، وضوح الرسالة، الدقة في تناول الخبر، ونشر الحقائق بكل أبعادها السلبية، ولا يقتصر صدق الصحفي مع الآخرين (المصادر - الجمهور) بل يتعدى ذلك ليشمل صدق

الصحفي مع نفسه، فمستويات الصدق التي يجب أن تتوافر لدى الصحفي تتمثل في صدق الأفعال وصدق الأقوال والصدق في الغايات. (العمرو، 2015م، ص39).

(2) الموضوعية: وتعرف بأنها القيمة التحريرية في التعامل مع الخبر والحدث بالوقوف بمسافة واحدة وعدم التشويه أو الإساءة في استخدام المعلومة بعيداً عن الذهنيات المسبقة والابتعاد عن التقطيع للصور المنتقاة عن الحدث. وتعتبر الموضوعية من أهم المعايير في تصنيف عمل وسائل الإعلام الجيدة، بل يمكن القول إن الموضوعية بأبسط معانيها تعني الحياد بدلاً من التدخل والمشاركة في الرأي، كما تري الباحثة.

وتتمثل الموضوعية في الجوانب الآتية: (حجاب، 2010م، ص 108).

- التزام التوازن والحياد كقيمة تحريرية للأخبار في المؤسسة الإعلامية، بغض النظر عن مدى استقلاليتها ومصادر تمويلها أو الجهات السياسية والدينية الداعمة لها أو المترابطة بها.
- السعي إلى إعطاء كل وجهات النظر المتباينة في موضوع ما حقها في التعبير بطريقة مهنية ومنصفة ومتوازنة، واحترام الاختلافات في الرأي وعدم الانحياز إلى طرف ضد آخر.
- عدم إعداد خبر بذهنية مسبقة والوقوف على مسافة واحدة من الحدث وعدم تشويه أو تحريف أو إساءة استخدام المعلومات أو تقديمها بشكل منقوص.

تعد قيمة الموضوعية أهم القيم، فالعمل الإعلامي يتبع مفهومها في الممارسات الإعلامية ليشمل قيماً عدة منها التوازن والمصداقية والحياد والنزاهة. وتحرص أغلب وسائل الإعلام على الموضوعية وتتبنها في ممارساتها المهنية كافة، وكذلك يفعل الإعلاميون. (عبد العزيز وصديق، 2013م، ص4).

وترى الباحثة أن الموضوعية تعني أن تخفي ذاتية المحرر وأهواؤه وميوله عند كتابة المادة الخيرية، كما أن مصداقية وسائل الإعلام ترتبط بمدى التزامها بتحقيق الدقة والموضوعية واحترام القيم الأخلاقية والمهنية، فالالتزام بالموضوعية يصعب تحقيقه في ظل سيطرة الحكومات على الإعلام وحرصها على سلامة المجتمع، وخوفها من تسلل المعايير الإخبارية والقيم الغربية إلى مجتمعاتها.

(3) الدقة: فالدقة كما ترى الباحثة، هي محور الصحافة المسؤولة والمهنية، لذا فإننا لن نسلم بصحة المعلومة التي نحصل عليها من أطراف رسمية أو غيرها، قبل التأكد من دقتها قدر الإمكان، والاعتماد على أكثر من مصدر للخبر، وبخاصة إذا كان خبراً معقداً، أو حساساً أو مثيراً للجدل مع الإشارة بوضوح إلى مصدر الخبر.

وتعني الدقة أن نحيل المعلومات التي لم نحصل عليها بشكل مباشر إلى مصدرها، وعدم إخفاء هوية المتحدثين الرسميين إذا كان واجبهم تقديم المعلومات ، ورفض البيانات الصحفية أو الشهادات المكتوبة إلا إذا كانت تحمل اسم الجهة أو المسؤول الإعلامي المعني، وتسجيل التصريحات بالصوت والصورة كلما أمكن، بعلم وموافقة الجانب الآخر، وعدم ذكر المصدر إذا كان ذكره يعرضه للخطر أو يفقدنا مصدراً مهماً للمعلومات، والسعي للتأكد من المعلومات الواردة من مصادر سرية من جهات أخرى. (حجاب، 2010م، ص 109-110).

4) النزاهة: تعرف النزاهة بأنها تقديم الخبر والصور بنوع من الحياد وتجنب الخلط بين الخبر والتعليق أو الإشهار، وبين الصالح العام والصالح الخاص "الاعتبارات الذاتية"، وتفيد النزاهة التجرد عن الهوى والاستقلالية في العمل وعدم التأثير بأي رقابة داخلية (المؤسسة) أو خارجية (الرأي العام) والضغط السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بجميع أشكالها. (المشاقبة، 2012م، ص 134-135).

5) المسؤولية: إن الهدف الرئيس من جمع الأنباء والآراء وبنها، هو إمداد الناس بالمعلومات، وتمكنهم من إصدار الأحكام حول قضايا العصر، والصحفيون الذين يسيئون استخدام السلطة المتاحة لهم بحكم مهنتهم أو يوجهونها لدوافع أنانية أو لأغراض غير جديرة، يكونوا قد خانوا الثقة الممنوحة لهم من الرأي العام. (أبوسمرة، 2009م، ص 221).

ويجب على الإعلامي أن يتحرى الصحة من أخباره بمعنى أنه لا يجوز نقل أي خبر دون التحقق منه، والتحري بشأنه والتزام الدقة في معالجته، والحذر في نشره ، كما ترى الباحثة.

6) التوازن: التوازن لا يعني بالضرورة إعطاء وزن متساوٍ لكل الآراء، بل نحتاج عوضاً عن ذلك أن نستوثق أن الأفكار ذات الصلة بالموضوع أعطيت الوقت والإبراز الملائم داخل الموضوع، وينطوي التوازن على: (الحسن، 2017م، ص 65)

- يجب أن تجد الآراء المختلفة إنصافاً فيما يتعلق بالمساحة والتوقيت والفترة المتاحة.
- يجب أن تجد الآراء المختلفة تمثيلاً منصفاً فيما يتعلق بتغطيتها.
- لا بد من منح حق الرد.

وترى الباحثة أنه، يتعين تحقيق التوازن على التقارير أو الفترات الإخبارية المتتابعة لتغطية الأخبار، مثلاً يجب عرض نبذة عن مرشح خلال حملة انتخابية بمعالجات مماثلة لمنافسيه الرئيسيين، فإن لم يستطع الإتيان بنبذة عن منافسيه في نفس البرنامج، فمن الممكن القيام بذلك لاحقاً على أن يكون خلال فترة معقولة من الوقت، وأن تكون بشكل عام متشابهة من حيث الطول والصيغة التي ورد

فيها التقرير للمرشح الأول. إذا رفض أي شخص أو مؤسسة لها صلة بموضوع معين تم طرحه، ليكون ذلك واضحاً للجمهور المتلقي لكي يرى أنك بذلت جهدك للحصول على الرأي الآخر، وإن كان شخص ما لا يريد الحديث فلا بد من احترام رغبته تكون قد منحت الشخص أو المؤسسة الفرصة لا بداء الرأي.

ويرتبط التوازن بشكل كبير مع عدم التحيز، فكلاهما يقتضي ألا يتحيز المحرر لجانب دون الآخر ولا يصح أن يفعل ذلك إكراماً لصديق أو مساندة لحزبه السياسي أو لإظهار شخص آخر في صورة سيئة، لذلك تطلب بعض المؤسسات الإعلامية من الصحفيين العاملين لديها تجنب المشاركة بالسياسة العامة كالمهرجانات والتظاهرات السياسية، ويؤكد كثير من الصحفيين على هذه النقطة بعدم الانضمام للأحزاب السياسية أو جماعات الضغط حتى لا يُنظر إليهم على اعتبار أنهم متحيزون، وبالتأكيد فإن الصحفي لا يقبل أي نوع من الحوافز والمغريات، كما ترى الباحثة.

(7) احترام الكرامة الإنسانية: يقتضي عرض الأخبار والصور بما لا يمس الكرامة الإنسانية جماعية كانت (فئة أو ثقافة أو دين) أو فردية مثل (عرض صورة شخص من دون إذنه)، إن حدث ذلك، فيتم اللجوء لاستعمال وسائل قانونية سليمة للحصول على المعلومات، ولا يجوز استعمال أساليب الخداع أو التوريط أو الابتزاز أو التلاعب بالأشخاص (مثل التسجيل أو التصوير غير القانوني). (شاكر، 2011م، ص103).

ثم يأتي احترام الرأي الآخر، كما ترى الباحثة وهو غالباً رأي المعارضة والأقلية، وعلى الصحفي ضمان تعددية الآراء لإيجاد سوق حر للأفكار، أياً كان الأمر، فإن على الوسيلة أن تنتقي الأخبار الداخلية والخارجية، علماً بأن الكثير من الأخبار الخارجية ينطوي على أهمية شديدة للجمهور المحلي.

فالمؤسسات الإعلامية المهنية تحتاج لإصدار مدونة سلوك أو ما يعرف بدليل التحرير، لأن موثيق الشرف لا تعد ملزمة للصحفيين عامة، غير أن مثل هذا الدليل التحريري الخاص بكل مؤسسة إعلامية يكون له صفة الإلزامية للعاملين في المؤسسة. ومثل هذا النوع من أدوات التنظيم الذاتي من شأنه أن يحدد التزامات الصحفيين ومسؤولياتهم الأخلاقية بصورة تفصيلية، وآليات التعامل مع المصادر المختلفة، والسياسة التحريرية واستحقاقاتها والمصطلحات المستخدمة وغير ذلك. (العسولي، 2017م، ص41).

إن المحطات المختلفة تفرض نوعاً من الرقابة على المواد التي ترد إليها من الخارج قبل تقديمها، سواء كانت قد حصلت على هذه المادة عن طريق الشراء أو عن طريق التبادل أو عن طريق المرسلين أو هدايا من الجمهور المتابعين والمهتمين بنقل الأخبار. كذلك حرصت بعض المحطات أن تضع "مواثيق شرف"، وهي نوع من الدساتير الأخلاقية أو اللوائح الأخلاقية التي يمثلها العاملون في المحطة، وتتص عادة على ضرورة الالتزام بأسس وقواعد مثل: (العمرو، 2015م، ص41).

- منع تقديم وإذاعة المواد التي تتعلق بالجريمة والجنس وما إلى ذلك باستثناء الحوادث أو الجرائم ذات الطابع العام التي تكون لها أهمية عامة مثل حوادث اختطاف الطائرات أو الاغتيالات السياسية لشخصيات بارزة، كمقتل الصحفي السعودي عدنان خاشقجي في سفارة بلاده باسطنبول والأمريكي الأسود جورج فلويد الذي كان حدثاً تناولته وسائل الإعلام كافة في نشراتها الإخبارية.
- الامتناع عن تقديم المواد التي من شأنها إشاعة الذعر والفوضى بين الناس.
- الحذر من تقديم المواد الخيالية على أنها حقائق أو أخبار.
- الامتناع عن الخوض في الأسرار الذاتية والخاصة بالأفراد وعدم تناولها بأي صورة من الصور.
- تجنب تقديم المواد التي تشجع على المقامرة.
- الامتناع عن تقديم أية مادة تتضمن سخرية من المهن أو الحرف أو العاهات وغير ذلك.
- ومراعاة الحيادة عند تناول المسائل أو القضايا الخلافية بين الناس.

وترى الباحثة أن أخلاقيات المهنة الإعلامية هي وجهات داخلية لقرارات مهنية وموضوعات يواجهها الإعلامي أثناء عمله، فالصحفي الناجح لا يحتاج إلى قوانين ورقابة الحكومة لتنظيم أمور مهنته، فهناك أيضاً الدوافع والرقابة الذاتية كضوابط وموجهات للعمل. وتؤدي نشرات الأخبار التلفزيونية خدمة اجتماعية كبيرة لكونها تتضمن شروطاً وخصائص عدة اتفق عليها الدارسون والعلماء في هذا المجال. كما أن لنشرات الأخبار أهداف مجتمعية كما تري الباحثة، بمعنى أنها تقوم بإشباع احتياج مجتمعي وتستمد شرعية وجودها من إحساس الناس بضرورة القيام بنشاط معين يشبع احتياجاتهم، كما تستند إلى أسلوب علمي ومواكبة للأحداث. ويمارس العمل التحريري متخصصون مهنيون لهم الكفاءة والقدرة العلمية ويمتلكون قاعدة من المعرفة والنظريات والقوانين والمبادئ لفهم المشكلة وتحديد الحل المناسب لها من خلال تحرير نشرات الأخبار.

لقد أحدث الإعلام انقلاباً شبه جذري في كل مجالات الحياة المعاصرة وسلوكيات أفراد المجتمع، وطالت هذه التغيرات الأعراف والقواعد والقيم الاجتماعية التي تحكم عمل الصحفيين، مما

جعل الحكومات تسن قوانين توجه دفة الإعلام. ويمكن إجمالاً تلخيص أهم المعايير التي تحكم الأداء المهني، وهي بطبيعتها متداخلة مع المعايير الأخرى: (معيوف 2013م، ص 184)

- معايير مهنية تحدد ماذا نقرأ ونسمع ونرى، تحكم أداء حراس البوابة.
- معايير الوسيلة الإعلامية وموثيقها الداخلية سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة.
- معايير مهنية تضعها الهيئات الصحفية المستقلة لتنظيم عمل وسائل الإعلام المختلفة مثل الجمعيات، النقابات، الصحف، وغيرها.
- معايير مهنية تتعلق بالتغطية الإخبارية في إطار من الصدق والأمانة سعياً وراء تقديم الحقيقة كما هي. وترى الباحثة أن المسؤولية الأساسية التي تقع على عاتق الصحفيين في أي مجتمع ديمقراطي، هي نقل المعلومات بدقة ونزاهة وإنصاف، وبذلك فإن تمسك الصحافة والعاملين في حقلها لا سيما القنوات الفضائية، بالمبادئ والمعايير المهنية والأخلاقية، يُعد عنصراً أساسياً لنجاحها وتطور أدائها. فالقواعد الأخلاقية تشمل ثلاثة عناصر أساسية هي: (بوتر، 2006م، ص 59).

أ- قيم أساسية: احترام الحياة والتضامن الإنساني.

ب- محظورات أساسية: عدم الكذب أو التسبب بأذى أو انتحال أعمال شخص آخر.

ج- مبادئ صحفية: الدقة والنزاهة والاستقلالية.

ويقدم الدكتور الطويبي عدداً من المؤشرات ومعايير المهنية الإعلامية، تصب في صياغة وتحديد مستوى جودة المحتوى الإعلامي القادر على الحضور ولفت الانتباه والمنافسة وبالتالي التأثير، وهي: (العسولي، 2017م، ص 45 - 46)

أولاً: مصادر كفاءة العمل المؤسسي: وتعتبر أحد أهم مصادر توطين المهنية الإعلامية، ويشمل ذلك وجود الأطر التشريعية واللوائح التنظيمية الداخلية، ومدى وجود هياكل إدارية وتنظيمية للمؤسسة الإعلامية.

ثانياً: مصادر الكفاءة المهنية للإعلاميين: وتشمل هذه المصادر التأهيل الأكاديمي للإعلاميين والقيادات الإعلامية، والخبرات الإعلامية السابقة، وسجل التعليم المستمر والدورات التدريبية المتخصصة وغيرها.

ثالثاً: مصادر مهنية السياسات التحريرية ووضوحها: وهذه المصادر تحدد جانباً مهماً من مهنية المنتج الإعلامي وجودة المحتوى، وتسهم في تحديد هوية الوسيلة الإعلامية، ووجود منظومة وقواعد للسلوك المهني تلتزم بها المؤسسة الإعلامية.

رابعاً: توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتقنيات الجديدة: حيث تعد قدرة الوسيلة على مواكبة التحديث التقني بأبعاده المتعددة، أحد مصادر المهنية التي تُبقي الوسيلة على قيد الحياة، وتحافظ على قدرتها على المنافسة والمهنية في تطوير نظم المعلومات.

خامساً: تطوير وعي الإعلاميين بمبادئ المهنية الإعلامية: ما يجعل من اكتساب المعرفة وتعزيز مصادر المهنية مسألة ترتبط بوعي الإعلاميين بذاتهم وبكينونة مهنتهم، وما تحتاجه من تعليم مستمر لا يتوقف، واكتساب دائم للمعرفة.

وترى الباحثة أن أي مهنة إعلامية تحتاج إلى معايير تضبط عملها وتضعها في إطارها الصحيح، من أجل السمو برسالتها وتحقيق أهدافها لا سيما التلفزيون مقارنة بوسائل الاتصال الأخرى، والفضل يعود إلى طبيعته التي تتميز بتركيبة متفردة.(نص + صوت + صورة)، وهذه المواثيق والمعايير المتعلقة بالعمل وكيفية التعامل بين الزملاء، يصوغها في معظم الأحيان الإعلاميون أنفسهم من خلال تجمعاتهم المهنية المختلفة، حماية للمهنة وحفاظاً على مستواها وتحسيناً لصورة نشراتهم الإخبارية. والمؤسسات الإعلامية كثيراً ما تتنافس على التغطية وعلى سرعة البث الإخباري، على حساب مصداقية الخبر وصحته، والإحاطة به كاملاً، فلا مسافة بين الحدث والنقل السريع وهي مسافة ضرورية لدرس الخبر وفهمه والإحاطة به. والوصول إلى المهنية الإعلامية يحتاج إلى منظور شمولي يتجاوز المؤهلات الفردية للإعلاميين إلى بنية المؤسسات الإعلامية ومنها التلفزيون، وكفاءة الأداء والقدرة على تطوير نشرات الأخبار. فتدني المستوى المهني يؤثر بصورة كبيرة على المضمون الإخباري من حيث تدني المصداقية وضعف الثقة في الأخبار، وضعف التأثير في الرأي العام، وتدني المستوى التحريري للمضمون الإخباري وانتشار الأخبار الكاذبة والمفبركة، على حساب الأخبار المهنية. فالتمسك بالمعايير المهنية يعتبر عنصراً أساسياً في إنتاج نشرات الأخبار التلفزيونية. وحتى تسهم المعايير المهنية في تطوير أداء النشرات الإخبارية التلفزيونية يجب: (العسولي، 2017، ص:50)

- الحث على الالتزام بمبادئ المهنة ومعاييرها الأخلاقية والمهنية.
- تحسين جودة المحتوى الإعلامي المقدم للجمهور وتنويعه والبعد عن الرتابة والنمطية في تقديمه.
- تحديد أبرز مواطن الضعف المهنية لدى الإعلاميين العاملين في مجال نشرات الأخبار التلفزيونية من أجل صقل مهاراتهم وتطويرها.

وقد حدد المتخصصون بالمهن الإعلامية مجموعة من الخصائص كعناصر أساسية لتطبيق الصحفي للمعايير المهنية تتفاوت من قناة تلفزيونية إلى أخرى وهي: (البلداوي، 1996، ص: 59-60).

- درجة الارتباط بالقيم الأساسية.
- مرحلة التدريب المهني وتشمل (مدة التدريب، الهدف الذي يرمي إليه التدريب، الأفكار الجيدة التي تكتسب من التدريب).
- الدافعية (دوافع إنجاز العمل المهني).
- الاستقلالية أو الحكم الذاتي: حرية واستقلالية المحترفين في العمل، فالالتزام بالمعايير المهنية يحد من جنوح الفرد وأهوائه من ناحية، ويحميه من الإغراءات من ناحية أخرى. (شعباني وآخرون، 2008م، ص9)

تزايد أهمية أخبار التلفزيون يوماً بعد يوم كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير في مجال الأقمار الاصطناعية وأصبح في متناول جميع الدول إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء في بث الأخبار واستقبالها ولأنه أسرع الوسائل في نقل الأخبار بصورة واقعية بوجود الصورة المصاحبة للخبر مما يميزه عن غيره من وسائل الإعلام. ويعود النجاح للقائم بالاتصال فهو الشخص الذي يلعب دوراً في التأثير على الرسالة الإعلامية. ولاستخدام المعايير المهنية المتفق عليها كأساس لنشرات الأخبار. الخبر هو الفن الرئيس والأساسي الذي تعتمده وسائل الإعلام كافة وخاصة التلفزيون فضلاً عن كونه يأتي ضمن اهتمام الجمهور في عصر الفضاءات المفتوحة الذي يتميز بسرعة الحصول على المعلومات والأخبار وبنائها، وتعد المعايير المهنية والقيم، أسلوباً يحدد الصيغة المهنية التي على ضوئها تبنى النشرة الإخبارية لتكون ذات معالم واضحة، فالمعايير الإخبارية هي المرتكز الأساسي وعصب الحياة لنشرة الأخبار، وهي أول ما يسأل الصحفي نفسه عنها عندما يحصل على مادة الخبر، فإذا تأكد من توافر بعض المعايير، استمر في جمع مادة الخبر. كما أن الوصول إلى المعلومة والحصول عليها من مصدرها الموثوق، هو أهم الحقوق التي يجب أن يتمتع بها الصحفي، ولكن قد تواجهه جملة من التحديات كعدم تعاون الشخصيات الرسمية معه، وتخوف المصدر وعدم إفصاحه عن بعض المعلومات، وانعدام البيئة الآمنة للصحفي وغيرها من التحديات. وهذا ما ستعرض له الباحثة في هذا الفصل.



المبحث الثاني

واقع تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية

يعتمد مجتمع المعلومات الذي نعيش فيه على عناصر تقنية تتمثل في الحاسب الآلي، الأقمار الصناعية، الهاتف المحمول، والرقمنة، وتتوافر هذه التقنيات في عالمنا الآن ويتوقع زيادة معدلات انتشارها أكثر في إطار ما نعيشه من عصر معلوماتي تتحول فيه الدول شيئاً فشيئاً من دول قومية كبيرة تسيطر على شعوبها بشكل كامل، إلى مجرد أجزاء من تكتلات اقتصادية ضخمة.

إن عصرًا جديدًا قد بدأ ونظامًا إعلاميًا جديدًا يشهده العالم الآن يطلق عليه عصر النظم المتكاملة للشبكات الرقمية، ويعني بذلك أنه سيتم تجميع أنظمة متعددة لشبكات المعلومات مع الأقمار الصناعية في شبكة واحدة يطلق عليها شبكة الشبكات وهذه الشبكة تزيد من تدفق المعلومات وستربط المعلومات العلمية والسياسية والاقتصادية بالأخبار بالإضافة إلى الاتصالات الشخصية وهي تؤدي إلى إنشاء نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال، يتميز بوجود مجتمع دولي مدني جديد، يشارك أفراداه بإيجابية في العملية الاتصالية. (الباقر، 2020م)

فالمشهد الإعلامي السمعي والبصري في الوطن العربي تطور منذ نهاية الثمانينات وبداية التسعينات من القرن الماضي بشكل يفرض إعادة النظر في الوظيفة الإخبارية التلفزيونية حيث: (حمدان، 1999م، ص 86).

- تعددت القنوات التلفزيونية العربية الحكومية والخاصة داخل الوطن العربي وخارجه.
 - ارتفع حجم بث القنوات التلفزيونية، إذ يذاع البعض منها على مدار الساعة يوميًا، ونتج عن تزايد حجم البث تزايد مواز للحاجة للإنتاج التلفزيوني.
 - تنامي الاهتمام بالمواد الإخبارية على وجه الخصوص في القنوات التلفزيونية العامة، وظهرت القنوات المتخصصة.
 - تقليص هامش الحرية في القنوات التلفزيونية الحكومية خاصة حيث أن النصوص الدستورية التي تؤكد على مبدأ حرية التعبير، تفرغ من محتواها في مقابل القنوات الخاصة المنفتحة.
- وترى الباحثة أن هذا الانفجار التلفزيوني خلق أوضاعاً في المنطقة العربية يتجاوزها القلق من ناحية والارتياح من ناحية ثانية، قلق على صعيد الحكومات التي وجدت أن الأمور أفلتت من بين يديها وأنها أمام حلين إما التخفيف من الرقابة والتعامل مع القطاع الخاص المقرب منها، وإما التعاون مع المجتمع المدني لإيجاد إعلام مواطن وبديل وجذاب قادر على المنافسة، وقلق على صعيد مالكي

القنوات المحلية الأرضية الذين وجدوا أنفسهم يخسرون مشاهديهم ومواردهم الإعلامية في هذا المجال، هذا القلق على صعيد الحكومات ومالكي القنوات قابله ارتياح على صعيد الجمهور نظراً إلى تعدد الخيارات أمامه بسبب حدة المنافسة للوصول إليه وكسب وده ما أعطى المشاهد وهم الإحساس بأنه المستهلك الملك لكون المحطات المتنافسة تلهث وراءه والظاهرة في مجملها ظاهرة إيجابية أثرت على القائمين على أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة، وكانت ذات تأثير كبير على الرأي العام، وترتب على ذلك تحريك الماء الراكض في الإعلام العربي حتى يصبح على مستوى المنافسة.

بعض الباحثين يرون بأننا نسير نحو قرية عالمية فيه الكثير من عدم الواقعية، لأن معظم دول العالم مستمرة في التعامل من خلال نموذجها الخاص مع الأحداث، هذا النموذج يحدد الأهمية التي تعطيها وسائلها الإعلامية للأحداث، كما يحدد الموضوعات التي تتعرض لها وتركز عليها هذه الوسائل، ومن هنا نرى عدم التوازن في تغطية المآسي التي تواجه الأبرياء في العالم خاصة تلك التي تواجه أبرياء العالم الثالث، فحياة أبرياء العالم الثالث لا تعطى أهمية حياة أبرياء أمريكا وإسرائيل. (عيسى ، 2008م ، ص 58-59).

وترى الباحثة أن الديمقراطية والحرية والكرامة الإنسانية، هي مبادئ توضع على الرف كلما كان ذلك مناسباً لطرف قوي، فالنقاش الحر الذي هو أساس الديمقراطية ممنوع في العالم الثالث إذا ما تعارض مع مصالح الدولة القوية ، كما تحول رقابة مؤسسات الدولة وتوجيهات الساسة، دون منح المراسل خيارات عديدة فيما يتعلق بالكثير من الأحداث المهمة التي يفترض تغطيتها بشكل فاعل وموضوعي، أو حتى مجرد تقديمها جماهيرياً.

ويبدو هذا الأمر أكثر وضوحاً في القنوات التلفازية الأمريكية خصوصاً، والغريبة عموماً تجاه الأحداث الخارجية بالذات عندما يتعلق الأمر بأحداث خارجية في مقابل الأحداث الداخلية. فقضايا البطالة والضرائب والاضطرابات المدنية وصناعة القرار السياسي داخل المؤسسات التشريعية الأمريكية، أو تناول أحداث محلية نجدها تعرض دائماً على الجمهور بعيداً عن أدوات الحسم السلطوي بتقليص لغة الصراع والقوة في الخطاب الإعلامي، لتحاشي خلق أجواء القلق والمخاوف لدى الجماهير، وفي المقابل، تلقى وقائع الترفيه والإثارة تصعيداً في الخطاب الإعلامي، والعكس يحدث عندما يتعلق الأمر بتغطية أحداث خارجية على غرار حرب أمريكا مع العراق عام 2003م، إذ أخذ الخطاب الإعلامي لمحطة (C.N.N) اتجاه تصعيداً في اتجاه الصراع أكثر منه في اتجاه الحسم السلمي. (معيوف، 2013م، ص 179).

لقد أصبح واضحاً للمتابع للتطور الإعلامي، أن أصول المركزية قد تغيرت، وأن حدود اللعبة الإعلامية الرسمية قد تقلصت، فبعد أن كانت مركزية الإعلام تعتمد على كل ما يبث محلياً أصبحت المركزية لما يبث دولياً، وهذا يحدث الانقلاب الكبير في المفاهيم خصوصاً عندما تتشابك حدود وظائف الإعلام المحلي مع الدولي ويصعب معرفة الخبر وتصنيفه، لأن الكثير من الأخبار وبسبب التدفق الكبير صارت تأخذ البعدين المحلي والدولي معاً. (عواد، 2010م، ص 117)

فالقائمون بالاتصال، ملزمون بمراعاة مضامين الرسائل الإعلامية، حيث يعد هذا الأمر، احتراماً لحقوق الغير أو للأمن الوطني، ولمنع إفشاء المعلومات السرية. وعلى الرغم من القوة التي يمتلكها موضوع حرية الرأي في الوثائق العالمية، تظل الدول تتمتع بسلطة تقديرية في تحديد المفاهيم التي تشكل هذه القيود، وفي الوقت الذي يتمنى المرء أن لا تمارس الدول أي نوع من التعسف من خلال سلطتها التقديرية إزاء ذلك، فإن على القائم بالاتصال أن يمارس مهنة الرقابة الذاتية، وأن يتحرك داخل دائرة الحق أو نطاقه المكفول، بما يضمن المواءمة، بين متطلبات حماية الحق في حرية التعبير، ومقتضيات حماية الأمن الوطني وهي مهمة قد تتركه عرضة للمخاطر ولسوء تقدير الدول. (الرواس، 2009م، ص 4).

وترى الباحثة أن التلفزيون يمتاز بقوة تأثير الصورة، وينبغي أن يبقى المشهد الخبري الذي يستدعي الوعي والفهم دون أن يتحول الواقع إلى مشهد عديم النفع والجدوى لدى المشاهد، فالقنوات الفضائية ومن خلال مواعيدها الإخبارية، تعلن أنها تنقل الحقيقة الواقعية المجردة من الذاتية ومن أي اعتبارات سياسية أو غيرها، لكنها قد تضرر العكس وهنا تظهر إشكالية استقلال القنوات التلفزيونية واستقلالية الخطاب الإخباري، ذلك لأن التبعية الإعلامية قد تجعل الفضائيات مجبرة على بث ما يتلاءم وسياسات يقع إملؤها من الخارج الذي يتحكم في مصادر الخبر وتكنولوجيا الصناعة الإعلامية. وتطورت الفضائيات مع تطور التكنولوجيا. ويمكن تحديد ملامح هذا التطور فيما يلي: (عطوان، 2011م، ص 206).

1- التطور التكنولوجي في مجال التصدير والتخزين والبث من خلال:

- استخدام المانتسكوب في الخمسينات.
- استخدام المايكروفون اللاسلكي في الستينات.
- استخدام الكاميرا وأجهزة العرض في السبعينات، وأصبح البث الان أكثر تطوراً حيث يستخدم البث الرقمي الذي حل محل البث التماثلي.

- 2- فصل نشرات الأخبار التلفزيونية عن قسم البرامج التلفزيونية وتخصيص إدارات للأخبار.
- 3- بداية استخدام القياس الإلكتروني للمشاهدة، واستخدامه في مجال قياس متابعة ومشاهدة الأخبار.
- 4- ظهور القنوات الإخبارية المتخصصة التي عملت على ترابط الأحداث وتلاحقها ولم تعد الأخبار سلعة محلية بل أصبحت تصل العالم كله في نفس اللحظة.

ومنذ ظهور الوسيط التلفزيوني كان اضطلاع بوظيفة الأخبار موضع خلاف ونقاشات كبيرة بين المتخصصين وكبار المفكرين النقاد الذين حافظوا على تقاليد الحذر الشديد من "الصناعات الثقافية" الحديثة. فإذا كان أصحاب الحرفة الصحفية ومنظروها من علماء اجتماع الاتصال الجماهيري، أو علم الاتصال، يشهدون للتلفزيون بقيامه بالأخبار خاصة بواسطة النشرات والمجلات الإخبارية، فإن النقد الموجه لهذا المنحى اعتبر الأمر مجرد ترفيه يلبس لباس الأخبار، ويكشف هذا النقد الجذري للأخبار التلفزيونية عن حصول تغييرات في صناعة الخبر التلفزيوني وفي المفاهيم المؤطرة للممارسة الصحفية التلفزيونية. وهذه أبرزها: (القصور، 2011م، ص2-3).

1- مفهوم الأخبار: كان فعل الأخبار في الأدبيات الصحفية يفيد الوصف الدقيق للحدث عن طريق الإجابة على الأسئلة الشهيرة: من؟ ماذا؟ متى؟ أين؟ كيف؟ لماذا؟ ، غير أن هيمنة التلفزيون على باقي الوسائط الجماهيرية وانتفاء المسافة بين وقوع الحدث والإخبار به، انتهى إلى حصول تغيير جذري لمفهوم الأخبار.

2- الراهنية: كانت وسائل الإعلام ترتب أهمية الأحداث والأخبار التي تعالجها وفق معايير ومبادئ مهنية متعارف عليها مثل: القرب الخطورة الآنية. وكانت المعالجة الصحفية تحترم عناصر الأخبار المتمثلة في الإجابة عن الأسئلة المذكورة سابقاً، أما اليوم، فما هو آني، هو الحدث المثير الملئ بالصور والمحرك للأهواء والغرائز (حروب كبرى، اغتصاب، قتل كثيرين، مغامرات عاطفية للسياسيين أو الرياضيين).

3- زمن الأخبار: ساهمت التطورات التكنولوجية في مجال الإعلام والاتصال، في إحداث تغييرات كبيرة على الممارسات المهنية للصحافيين وعلى علاقاتهم مع المشاهد. ويعتبر الزمن الإخباري أحد المقولات الأساسية التي تغيرت تغييراً شبه جذري بفضل انتفاء المسافة بين الحدث والجمهور، أما الآن فصارت الآنية في الأخبار تضع كل المهام والتقنيات المهنية التي يضطلع بها الصحفي.

وترى الباحثة أن الجمهور صار وجهاً لوجه مع الأحداث حين وقوعها، مثلما أصبح بإمكان أي شخص أن يبث ما يشاء بواسطة الانترنت، وهذا ما يسير بالعالم إلى إنزال التلفزيون من عرشه الإعلامي الذي يترع فيه منذ عقود لينصب الأنترنت وسيطاً إعلامياً، كما أن عملية التحقق من الخبر وإعادة معالجته وكشف أبعاده وتدعياته، أصبحت تتم بطريقة آلية لا تقبل التأخير في عصر السباق المحموم لبث الأخبار، فوسائل الإعلام تضع قواعد صارمة ومعايير موضوعية متعارف عليها لتحديد الخبر ومدى صحته من كذبه. ومن أبرز هذه المعايير الرجوع إلى مصادرها الأصلية للتأكد أو النفي، أما الآن فقد أصبحت السرعة في العمل والضغط الكمي للأخبار تدفع هيئات إعلامية كثيرة إلى عدم التقيد الصارم بمعيار التحقق من صحة الأخبار، وتكتفي بتريديد وتكرار ما ذكرته وسائل الإعلام الأخرى، كما أصبحت وسائل الإعلام جسداً واحداً يكتفي بالتغذية الذاتية وينقل بعضه عن البعض حتى نكاد لا نرى أثراً لمصدر الخبر أو صانعه "الأصلي".

كما ظهر مصطلح حديث في مجال الأخبار هو (infotainment) وهو مزيج من مفهوم الترفيه والإعلام، والمقصود به أن المضامين الإخبارية التي تغطي الحوادث والجرائم يتم معالجتها إعلامياً بشكل مشوق يقترب من أسلوب المضامين الترفيهية حتى تجذب المشاهد لمتابعتها. كما ظهر الاتجاه نحو إجراء استطلاعات للرأي تستهدف التعرف على أهم القصص الإخبارية التي يفضل الجمهور مشاهدتها في النشرات الإخبارية، بالإضافة إلى استطلاع آراء الجمهور حول مستوى قراءة النشرة والمراسلين، واستطلاع آرائهم في كيفية تطوير النشرات شكلاً ومضموناً. (العبد، 2009م، ص34).

وترى الباحثة أن هذا التقارب بين صناعة المضامين الإخبارية والمضامين الترفيهية يعد من الاتجاهات الحديثة في مجال الأخبار، حيث بدأ هذا الاتجاه خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وأصبحت بعض القنوات الفضائية الإخبارية تستخدم بعض المضامين الترفيهية في أساليب التصوير والموسيقى المستخدمة وديكورات الاستوديوهات، لإضفاء روح مختلفة على المضامين الإخبارية التي تتسم بالجدية والجفاف.

وقد ظهرت اتجاهات حديثة في التسعينات من القرن الماضي في إنتاج النشرات الإخبارية، منها أن تضم النشرات أخبار فضائح وجرائم وحوادث مثيرة بالدرجة الأولى، وسميت بأخبار التابلويد التلفزيونية، وبذلك أصبحت الأخبار التلفزيونية أقل جدية، وأصبح هناك أهمية خاصة للأخبار الاجتماعية والإنسانية. (عبد الحميد، 2005م، ص35).

وترى الباحثة أنه بالإضافة إلى ذلك ظهور شريط الأخبار وهو شكل حديث من الجريدة الناطقة، إذ تظهر على الشاشة أخبار سريعة تقع في تلك اللحظة أو وقعت منذ قليل، وأدى ظهور الشريط إلى ضغوط متزايدة على المحررين، حيث يجب أن تهتم القناة التي تلجأ إلى استخدام الشريط بعدة أمور منها: طبيعية الخبر المعروض على الشريط، توقيت عرض الشريط بالنسبة لتوقيت وقوع الحدث الأصلي، الاهتمام بإعادة الخبر المعروض عبر الشريط أكثر من مرة حتى تضمن القناة وصوله لأكبر عدد من المشاهدين، على المحررين مراقبة الخبر على الشريط وإزالته متى ما انتهت صلاحيته.

ومن الظواهر الحديثة التي أثرت على صناعة الأخبار، اختراع جهاز التحكم عن بعد (الريموت) الذي جعل الواقع الاتصالي أكثر تعقيداً بالنسبة للإعلامي، لأن اختيار الاستمرار في مشاهدة مضمون ما أو عدم مشاهدته أصبح أسهل بالنسبة للمشاهد، حيث يمكنه بسهولة التحويل من قناة لأخرى إذا ما شعر بالملل من المضمون التلفزيوني المعروض. (العبد، 2009م، ص 37).

وترى الباحثة أن مستقبل الإعلام الخاص في ازدهار مستمر، وسوف يشهد تطورات مذهلة بسبب حالة التنافس المهني في تقديم كل ما هو جديد وممتع ونافع للجمهور المتلقي، خاصة بعد ظهور عدد من القنوات التي كان لها تأثير كبير، ومنها قناة الجزيرة الفضائية حيث بدأ التأثير السياسي المباشر في الظهور بوضوح بعد فترة وجيزة من انطلاق قناة الجزيرة التي تمكنت من جذب ملايين المشاهدين باستخدام جميع الموضوعات المتعلقة بممارسات أنظمة الحكم السياسية على جميع الجبهات العالمية والعربية والداخلية، وكسرت بعض "الخطوط الحمراء" التي كانت تمنع وسائل الإعلام من مجرد الاقتراب منها والنقد الحاد لسياسات أنظمة الحكم وممارستها.

وظهر جلياً أن التأثير السياسي للفضائيات قد بلغ حداً لا تستطيع أنظمة الحكم تجاهله لأنه يصيب استقرارها في الحكم بالتصدع. ونستطيع أن نرصد هذا التأثير في عدة نقاط: (الغضبان، 2010م، 188).

1- اضطرت أنظمة الحكم العربية إلى منح الإعلام الرسمي قدراً من الحرية وسمحت له بالخوض في موضوعات ظلت لسنوات من المحرمات التي لا يسمح بمجرد الاقتراب منها، فسمح مثلاً بتوجيه النقد لبعض الوزراء وبعض القيادات التنفيذية، بل قامت أنظمة الحكم بتبني بعض مطالب الجماهير، وخففت من القيود المفروضة على ظهور رموز المعارضة في أجهزة الإعلام الرسمية.

وترى الباحثة أن مثل هذه الحرية تعتبر دون شك إضافة مهمة في اتجاه كسر القيود الرقابية الضيقة على الإعلام الرسمي رغم محدوديتها.

2- أتاحت الفضائيات لقوى المعارضة فرصة ممتازة لينطلق صوتها المحاصر وليصل هذا الصوت إلى الملايين، وجاءت الفضائيات لتكسر هذا الحصار وتسمح لصوت المعارضة بالوصول إلى الجماهير وكسب تعاطفها إلى حد ما.

3- منحت هذه الفضائيات قضية "التضامن العربي" قوة دفع هائلة، فعرض الصور الحية للانتفاضات الفلسطينية، وصور التعذيب البشعة للأشقاء بالعراق في سجون الاحتلال الأمريكي، ومتابعة كل ألوان العدوان، حرك الضمير العربي في كل بقعة من أرجاء الوطن العربي واندلعت المظاهرات والاحتجاجات تضامناً مع كل شعب عربي تعرض للعدوان.

كما ترى الباحثة أن حاجز الخوف الذي شل حركة الجماهير زمنياً طويلاً انكسر نتيجة لقسوة وبطش أنظمة الحكم، وإبقاء أخبار هذا البطش محاطة بسياج قوي من السرية، واضطرت الحكومات في بعض الحالات الصارخة لمحاكمة بعض رجال السلطة الذين مارسوا هذا البطش، وتنامى شعور أعداد كبيرة من الجماهير بأن لديها الفرصة للمشاركة برأي يسمع في الكثير من الفضائيات من خلال الاتصالات الهاتفية التي يدلون فيها برأيهم في بث مباشر، كما شاهد الجمهور ثورات الربيع العربي التي اجتاحت بعض الأنظمة العربية وثورة ديسمبر 2018م، التي أطاحت بنظام ثورة الإنقاذ وكانت لهم آراء حول هذه الثورات. وقد ساهمت هذه المشاركات في اتساع دائرة المواطنين الراغبين في المشاركة بالرأي في الكثير من القضايا. وأسهمت هذه الحالة في تهيئة المناخ الملائم لإقناع الجماهير بضرورة المشاركة الإيجابية ولو بالرأي في مناقشة الكثير من القضايا السياسية التي تهمهم، وظهر ما يعرف بالمواطن الصحفي الذي يشارك بقوة كمصدر للمعلومة.

ولكن رغم هذه التأثيرات على أنظمة الحكم، علينا أن نقر بأن الخروج من شرنقة الإعلام الحكومي الرسمي، إلى آفاق الإعلام الخاص، سيصطدم بجملة مخاطر، منها سيطرة سلطة المال، وسلطة الإعلانات، وسلطة السياسة، وسلطة المؤسسات العملاقة صاحبة الامتيازات، وعلى خبراء الإعلام العرب التنبه لهذه المخاطر. (عواد، 2010م، ص119)

فالإعلام العربي يعيش أزمة مصداقية تجعل الجماهير العربية تتصرف عنه إلى الإعلام الغربي الذي يقدم الأفكار والمضامين التي تسهم في انصراف المشاهد عن جذور ثقافته العربية، إلا أنه في هذا الإطار توجد استثناءات قليلة تتمثل في بعض القنوات الإخبارية التي احتكرت نقل بعض

الأحداث مؤخراً مثل قناة الجزيرة، وأنهت عصرًا من الاحتكار الإخباري الغربي، حيث أصبح الإعلام الغربي ينقل عن القنوات العربية وذلك يعزز انتشار مصطلح " الحرب الإعلامية " ، الذي يطرح تصوراً محدداً لدور ملموس تمارسه القنوات التلفزيونية الإخبارية في إدارة الصراعات المختلفة من خلال اعتمادها على عدد كبير من المصادر الإخبارية، بالإضافة لتوظيفها للتقنيات المرئية الحديثة، مما يؤثر على الرأي العام بشكل أو بآخر. (العبد، 2009م، ص20).

وترى الباحثة أن غياب التدفق الإعلامي بين الدول العربية ، بالإضافة إلى المفارقة بين الأعداد الكبيرة من القنوات الفضائية العربية، وعدم وجود قناة عربية موجهة للعالم الغربي، وإن وجدت بعض القنوات التي تقدم مضامين بلغات أجنبية لكنها ما زالت بعيدة عن الأنماط الإعلامية التي اعتاد عليها الجمهور الغربي في إعلامه، ومن المؤسف أنه لم يتحقق مع انتشار القنوات الفضائية توقع الكثيرين أن تسهم هذه القنوات الفضائية في دعم الوحدة العربية، ورفع سقف الحرية، ونشر الثقافة، وبث الأخبار الأكثر صدقاً، حيث زادت حدة المنافسة بين القنوات الفضائية لجذب أكبر عدد من المشاهدين وسلكت من أجل ذلك شتى الطرق والوسائل المشروعة وغير المشروعة، ولم تعد أكثر من كونها إعادة بث للقنوات الأرضية، أو إطلاق فضائية عربية موحدة تستطيع مخاطبة العقل الغربي، وهذا القصور في عدم بث الأخبار الصادقة والموضوعية، يؤثر سلباً على عدم تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار وهذا واقع تعيشه دول العالم الثالث.

وبذلك خضعت الدول النامية إلى حالة " لا توازن مركب"، فهو أولاً لا توازن طبقي داخل الحدود الوطنية بين طبقة تملك التكنولوجيا، وطبقات غير قادرة على امتلاكها، وثانياً لا توازن بين دول العالم النامي ودول العالم المتقدم، ونعيش في العصر الحالي استعمار الكتروني ستكون له تداعيات خطيرة كما حددها مانيت Manet فيما يلي: (حجاب، 2003م، ص253-254).

- تزايد عدم التوازن وعدم المساواة في العالم في مجال المعلومات والإعلام، وزيادة الضعف الإعلامي لدول العالم الثالث مما جعلها تابعة للعالم الغربي الذي يشكل من خلال أجهزته ومعلوماته الحديثة عملية إدارة عقول.
- تحويل المجتمعات إلى مجتمعات معلومات، يشكل جزءاً من الأجندة العالمية الحالية، وهو وضع الدول النامية في وضع غير مؤهلة له مما يؤدي إلى أزمات داخلية في هذه الدولة، وزيادة اعتمادها على الدول الغربية.
- إن الإقتصاد الأمريكي يتحول إلى العالمية وهي أداة جديدة من أدوات الاستعمار في العصر الحديث.

وترى الباحثة أن مجتمع المعلومات اليوم وفي ظل البث الفضائي من خلال الأقمار الصناعية واستخداماتها الواسعة، قد تجاوز الحدود الجغرافية للدول، ومن خلال الرسائل الإعلامية يمكن التأثير على القيم والاتجاهات والعادات والمفاهيم والسياسات، وهذا يتطلب قبل كل شيء إشاعة الديمقراطية وتوسيع دائرة المشاركة السياسية والابتعاد عن تقديس الحكام والمسؤولين، كما أن للتكنولوجيا الحديثة أثراً بالغاً في التغطية الإخبارية على مستوى التقنيات ومعدات التصوير المتطورة وجمع الأخبار الالكترونية، ومصادر الأخبار والصور، والتي يجب على الفضائيات العربية مجاراتها وللحاق بها وخاصة توثيق العلاقات مع وكالات الأنباء المصورة أو التي تنقل الأخبار بالصورة.

ومن أهم وأكبر هذه الوكالات التي يمكن للفضائيات العربية الاستعانة بها في الحصول على الأخبار السريعة وبالصور وفي لحظة وقوع الحدث مع الحذر في تلقي هذه الأخبار والصور ودبلجتها لصالح القضايا العربية، وهذا هو دور رئيسي للفضائيات العربية في أداء دورها الإعلامي، نذكر من هذه الوكالات من ناحية أهمها وأكبرها: (عطوان، 2011م، ص212).

- فيز نيوز Vis news البريطانية.
- وكالة يونايتد برس انترناشيونال UPI.
- وكالة أمريكية مصورة تدعى وكالة CBS.
- والوكالة الألمانية للخدمات التلفزيونية (ETES) DPA.
- وكالة WTN، وهي وكالة انجليزية أمريكية استرالية من ناحية الملكية. وتقدم خدماتها إلى ما يزيد عن ألف هيئة إذاعية عالمية ومحلية، وتخدم مئات الملايين من المشاهدين لأخبار التلفزيون في العالم.

وترى الباحثة أنه لا تتحقق مصلحة المجتمع بقيام وسائل الإعلام بدورها إلا عبر ثلاثة أسس رئيسية وهي، مهنية جيدة للإعلاميين، وبيئة تشريعية تضمن الحريات الإعلامية، يعرف فيها الإعلامي حقوقه وواجباته، والمباح والمعاقب عليه، والالتزام بأخلاقيات المهنة، وأي خلل في واحدة أو أكثر من هذه الأسس يؤثر على دور الفضائيات الإخبارية بوصفها حارساً للمصلحة العامة.

فالدور المهم الذي يجب أن تؤديه وسائل الإعلام، ولا سيما التلفزيون تجاه المجتمع، يتطلب التزاماً من المراسل، أو القائم بالتغطية نحو جمهوره، هذا الالتزام يستدعي الوثوق من الأخبار والتأكد من فاعلية معاييرها المهنية التي يبتها إلى المشاهدين، بحيث لا تتعارض هذه المعلومات مع المصالح الخاصة بالمجتمع، أو تتضمن دعاية ضارة بالناس أو شائعات تثير الבלبله بين صفوف المجتمع.

إن تطوير إعلام مستقل قادر على المنافسة يتوقف حتماً على الاهتمام بالمهنية، ولكن المسألة ليست سهلة ففي مجتمعاتنا العربية توجد مجموعة من المؤثرات الفعلية تؤثر في عملية الأخبار التلفزيونية، فضغوط الحكومات عبر السياسة والتلويح باستخدام القانون لتقليص هامش الحرية، وضغوط الجماعات الدينية، والجامعات المالية، وضغوط الأحزاب، لذلك لا وجود لقناة فضائية حرة حتى وإن كانت تدعي ذلك وترفعه شعاراً، علينا الاعتراف بهذا الواقع والتعامل معه، والصحفي العربي يسير على الخط الرفيع الفاصل بين التوجهات السياسية والمتطلبات المهنية، ولكي ينجح فهو يحتاج إلى مهارة فائقة وحكمة وقدرة على التوازن دون السقوط. (شعباني وآخرون ، 2006م، ص46)

كما ترى الباحثة أن العولمة في المجال الإعلامي أصبحت تلامس واقع السياسات الإعلامية، بل فرضت معطيات كثيرة، فما يراه المسؤولون عن الإعلام الرسمي الحكومي من أن النمط التقليدي للإعلام التنموي هو بمثابة الحفاظ على الهوية الثقافية لواقع المجتمع، يراه آخرون لهم علاقة بواقع المتغيرات التي تفرضها العولمة ، أنه ممارسة أحادية الاتجاه تفرضها الحكومة على الانتقال من الأسلوب الحالي الذي يكرس مفهوم سلطة الرقيب الإعلامي، إلى أسلوب يفتح أفقاً جديدة لتطوير آليات العمل الإعلامي.

للمعايير المهنية والأخلاقية أهمية كبيرة ، لذلك بات من الضروري أن تتسع الدراسات والأبحاث في موضوعات المسؤولية وخاصة المسؤولية المهنية والأخلاقية، لتكريس وتوطيد تلك المعايير التي تعمل على ضبط السلوك المهني والوظيفي للإنسان، وانطلاقاً من هذا الفهم، فإن الكثير من الصحفيين العاملين في وسائل الاتصال يفتقدون الاهتمام بالسلوكيات الأخلاقية، وبذلك يفقدون التزاماتهم المعنوية نحو السلوكيات الأخلاقية والمعايير المهنية والتمسك بها، إلا أن هناك استثناءات تشمل العديد من العاملين في ميدان الصحافة الذين لا تنطبق عليهم تلك الانتقادات. (العسولي، 2017م، ص29).

فالأخلاقيات والمعايير المهنية كما ترى الباحثة ، تقيد العاملين في وسائل الاتصال المتنوعة أن يلتزموا في سلوكهم تجاه أنفسهم وتجاه جماهيرهم بمبادئ وقيم أساسية، والالتزام بهذه المبادئ والقيم يعد من الواجبات الشخصية ليكون سلوكاً سليماً وأخلاقياً. وهذا ينعكس بدوره على نشراتهم الإخبارية، فمندوب التلفزيون هو المسؤول الأول عن القصة الإخبارية التي يقوم بتغطيتها سواء من حيث المعلومات، أو طريقة التغطية، أو التعليق المصاحب للصور، أو التحرير وكتابة النص. والمندوب هو الذي يحرر الخبر، ومن المستحسن أن يجيد المندوبون العمل على كاميرات التصوير المختلفة. ويعهد

إلى المندوبين بالحصول على الأخبار المحلية والشؤون الداخلية. ويقسم العمل بين مندوبي أخبار التلفزيون على أساس الدول توزيع مكاني، أي المصادر القريبة والواقعة في دائرة جغرافية واحدة، والأساس الثاني هو التوزيع النوعي، وهذا ما يتبعه كثير من محطات التلفزيون. حيث يكلف أحد المندوبين بتغطية أخبار عدد من المصادر المتجانسة بصرف النظر عن البعد أو القرب المكاني. ويجب أن يتصف بالسماط المطلوبة ، لأن ذلك سيقوده إلى النجاح والشهرة والعالمية.

إن المدخل الأيديولوجي، وهو الذي يسعى إلى تحديد القيم الإخبارية من منظور مدى الالتزام بسياسة المؤسسة الإعلامية، وكل ما من شأنه خدمة مصالح المجتمع ومبادئه يعتبر قيمة إخبارية تدعم قابلية الخبر للظهور والمنافسة مع الأخبار الأخرى، وهذا ما يجعل من الناحية الفعلية عملية وضع تصنيف محدد لمجموعة من المعايير الإخبارية تصلح للاستخدام والاحتكام إليها في المعالجات الإخبارية لكل المجتمعات، أمراً يصعب تحقيقه، فكل مجتمع توجهاته وفلسفته وحاجاته التي تتلاءم مع ظروفه التي يمر بها، وهذا ما يجعل التباين في القيم الإخبارية أمراً واقعاً بين هذه المجتمعات. (معوض، 2013م، ص 177).

وترى الباحثة أن عملية اختيار الأخبار تحتاج إلى ضمير يقظ ووعي تام ببنود مواثيق الشرف الإعلامية، ولكن مع زيادة الممارسة والخبرة يقوم الإعلامي بهذه القرارات بشكل عفوي بدون تخطيط أو تفكير حيث إنه في هذه الأثناء يقوم بدور حارس البوابة الذي يشكل أجندة الجمهور من خلال اختياره لقصص إخبارية معينة وإهمال القصص الأخرى أو عرض تفاصيل في قصة إخبارية لتوجيه الجمهور في اتجاه معين، وذلك يعد بمثابة إعطاء الضوء الأخضر للجمهور لتناول هذه القصص الإخبارية بتفاصيلها المذاعة بالجدل والنقاش، وهنا تكمن خطورة الأخبار في توجيه الرأي العام ودورها في ترتيب أولوياته حيال القضايا المختلفة.

كما أن هنالك عوامل تؤثر على انتقاء الأخبار منها: (عواد، 2011م، ص 88)

1- السياسة الإعلامية: هي الإطار الذي يحدد طريقة تناول الأخبار أو تجاهلها، وعلى أساسها يتم الاهتمام بأنواع أو قيم خبرية معينة. ويعد هذا العامل الأساسي والأكثر تأثيراً في عملية اختيار الأخبار، ويستوعب الصحفي هذه السياسة من ممارسة عمله واحتكاكه برؤسائه وزملائه داخل المؤسسة.

وتتدخل في تحديد هذه السياسة عوامل خارجية كالبيئة السياسية والاقتصادية والثقافية والقانونية والأخلاقية وغيرها كما ترى الباحثة ، بالإضافة لعوامل داخلية مثل: نوع الملكية، وأنماط

السيطرة في إدارة المؤسسة الإعلامية. وتتميز السياسات الإعلامية في البلاد العربية بعدة خصائص أهمها: (الرواسي، 2009م، ص18).

• إن سياسة الإعلام لم تدمج على النحو الملائم في سياسات التنمية القطرية، ولم تحتل الأولوية المناسبة على الرغم من الوعي المتزايد بأهمية التنمية.

• تتجه السياسات الاتصالية كلها على دعم سلطة النظام القائم وتوجيهاته وخدمة مصالحه.

• تتجه السياسات الإعلامية القطرية إلى الداخل سعياً إلى تأكيد الروح الوطنية.

• تتجه السياسات الإعلامية إلى الاستثمار في مجالات البنى التحتية والمرافق الأساسية والأجهزة وتطويرها على نحو يفوق الاهتمام بالاستثمار في إعداد الكوادر البشرية وتطوير القدرات الإنتاجية.

2- القيم الشخصية للقائم بالاتصال: ترجع المدرسة الأمريكية السبب الأساسي لانقضاء خبر أو آخر إلى القيم الشخصية للقائمين بهذا العمل. فقيم الصحفي الذي يقوم بانقضاء الأخبار، تؤثر بلا شك في انقضاء هذه الأخبار أو في طريقة عرضها وتقديمها.

3- القيم المهنية: هي مجموعة المعايير التي يتفق عليها المجتمع فيما يتعلق بممارسات المهنة وتقاليديها. ويكتسب الصحفي هذه الأخلاقيات من خلال تعلمه في المؤسسات الأكاديمية أو من خلال ممارسته للعمل.

4- الجمهور: إن وسائل الإعلام والتلفزيون خاصة تهتم بإرضاء الجمهور خاصة وأن جمهور التلفزيون متنوع يجمع بين الأمي والمتقف.

كما أن اهتمامات الجمهور تأتي على رأس الاعتبارات الخاصة بعملية الانتقاء، وسلوك الجمهور في شراء الصحيفة أو في متابعة الموقع الإلكتروني أو نشرة أخبار في القناة الفضائية، يدفع إدارة المؤسسة لتلبية اهتماماته كما ترى الباحثة.

5- مصادر الأخبار: ولا يمكن للصحفي أن يستغني عن مصادر الخبر، وكلما مارس المصدر ضغوطاً على الصحفي زاد تأثيره على طريقة ما يكتبه، خاصة لو كان المصدر شخصية هامة لا يستطيع الصحفي الاستغناء عنها كمصدر للمعلومات، فالعلاقة الحميمة بين الصحفي ومصادره والمصلحة المشتركة بين الطرفين تجعل الصحفي يلح على نشر الأخبار المتعلقة بهذه المصادر، وقد يؤدي إهمال مثل هذه الموضوعات أو عدم نشرها إلى إنهاء العلاقة بين الطرفين. (شعباني وآخرون، 2006م، ص13)

كما ترى الباحثة أن أساس الحل يبقى منوطاً بالممارسة الفردية والجماعية للإعلاميين من خلال تعزيز المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية لديهم، والعمل على الالتزام بما وقعوا عليه من مدونات سلوك ومواثيق مهنية، تشتمل على أنماط التعامل مع المصادر المختلفة، إضافة إلى السياسة التحريرية والمصطلحات المستخدمة لتعزيز وإرساء أسس وقواعد العمل الإعلامي المهني كآلية استراتيجية لتعزيز الضوابط والمعايير المهنية لنشرات الأخبار التلفزيونية.

ولتحديد أكبر قدر من الدقة في اختيار الأخبار وصياغتها، يعتمد الإعلاميون على مصادر رسمية موثوق بها للحصول على الأخبار، وفي ذلك الإطار حددت الايديولوجية العربية ثلاثة شروط لاختيار المصدر الذي يعتمد عليه الصحفي في الحصول على المعلومات هي: (العبد، 2009م، ص83)

1- السلطة: يسعى الإعلاميون للحصول على الأخبار من الأشخاص أصحاب السلطة في الدولة وذلك باعتبار أنهم أكثر حرصاً على سمعتهم ودقة المعلومات والأخبار التي يصرحون بها من الآخرين.

2- المصداقية: يُصدّق الإعلاميون المسؤولين من أصحاب النفوذ أكثر من الأشخاص العاديين.

3- الإتاحة والقدرة على الوصول بسهولة: ومن الشروط المهمة لاختيار مسؤول كمصدر، أن يكون الوصول إليه سهلاً وبالتالي تسهل محاورته.

إن معظم معايير قياس المهنية يتحدد من خلال جودة المحتوى أو المنتج الإعلامي، حيث تم رصد أكثر من عشرين حزمة من عناصر قياس مهنية المحتوى الإعلامي؛ أهمها: (العسولي، 2017م، ص47).

معايير القدرة على الوصول إلى مصادر المعلومات، والقدرة على الإحاطة بالمعلومات وكفاءتها، ومعايير جمع الأخبار والتعامل مع المصادر، ومعايير التغطية مع مراعاة التوازن والإنصاف والدقة والشمول، ومعايير ملاءمة أشكال وقوالب ووسائل التغطية للأحداث أو الموضوعات، ومعايير جودة مواد وموضوعات الرأي، ومعايير كفاءة القيام بالوظيفة الرقابية، ومعايير كفاءة التعبير عن الرأي العام، ومعايير التفاعل مع الجمهور، ومعايير حجم الإعلانات التجارية واتجاهاتها، ومعايير ومؤشرات التغطية والمعالجات المحلية وغيرها.

وترى الباحثة أن السياسة الإعلامية والتحريرية متصلة وأنها صاحبة قرار باعتبارها صاحبة تمويل أيضاً، فالأمور متشابكة وهامش الحرية المتاح ضعيف، وهناك قضايا حساسة كثيرة تختلف

عليها الأنظمة وحتى الشعوب، ووسط هذا الواقع يعيش الإعلام محنة، وتلجأ بعض القنوات على تعويض النقص بالارتفاع بمستوى الصناعة الخبرية إلى أقصى حد ممكن، وتعزيز الخبر المتاح بثه بالتحليل والتعليق، واستخدام عناصر البروز والتقنيات الحديثة للاحتفاظ بالجمهور.

فالطرح الجديد هو المنافسة الفضائية التي لا تعترف إلا بالبقاء للأجود. مهما اختلفنا على هذه الجودة ومضامينها فالجودة برامجياً تستلزم الانفتاح الفكري والحياد السياسي والتفتح الاجتماعي والتوظيف التكنولوجي. إن ما يلاحظ على بعض الفضائيات من انغلاق على الذات وتعظيم المنجزات المحلية وإبراز هويات محلية غير مقنعة للجمهور الفضائي، وعدم التزامها بالمعايير والقيم الإخبارية المتفق عليها داخل الوسيلة الإعلامية، كل ذلك لن يحقق لهذه الفضائيات الهدف بل مع وجود البديل الجيد والمشوق سوف تفقد هذه المحطات مشاهديها. (عطوان، 2011م، ص125)

وتعد سلطة الزعماء السياسيين كما ترى الباحثة، من المشكلات التي تهدد منذ زمن بعيد العمل الإعلامي في الدول النامية، والعربية على وجه التحديد حيث أدت إلى عدم قدرة الفضائيات للدخول في ميدان التنافس الإعلامي وهذه الظاهرة جزء من ترسبات الأجهزة الديكتاتورية، فالفضائيات التلفزيونية والإخبارية يتم فيها انتقاء الأخبار وفق محددات صارمة أما الخبر الأول فله قدسية خاصة لدى الكثير من الفضائيات باعتباره يمثل هوية القناة. أما الفضائيات العربية فلها معايير مختلفة في تحديد الخبر الأول بغض النظر عن أهمية تأثيره على الحياة العامة، أما في الفضائيات الرسمية فنشيرات الأخبار محجوزة لرئيس الدولة ووزرائه، فهذه السيطرة تعطي نتائج سلبية على الفضائية، وعملياً تعني خروجها من فضاء التنافس الإعلامي وفقدان موجبات وجودها.

فأمام الفضائيات الإخبارية مسؤوليات جسيمة لإعداد جيوش من المرسلين الإعلاميين أو الصحفيين لتغطية أخبار العالم من أخبار سياسية وأخبار عالمية مختلفة حتى تستطيع أن تقابل الغزو الإعلامي الذي تتعرض له جماهير المشاهدين العرب ودول العالم الثالث، ووقوع جماهير الدول المتقدمة تحت تأثير فضائياتها يعود لغياب الفضائيات العربية هناك. (عطوان، 2011م، ص200).

الدفاع عن سياسة الحكومة وممارساتها بالقنوات الإخبارية لا يجب أن يتخذ الشكل الدعائي المباشر، وإنما تقديم النقد من وقت لآخر لإضفاء نوع من التوازن الشكلي، وإظهار درجة من الحياد والموضوعية في تقديم الأخبار. فالهدف الذي تريد السلطة تحقيقه، هو تأكيد شرعية النظام حيث تحمل نشيرات الأخبار في صدرها خبراً أو صوراً لرأس الدولة. هذه الممارسات والأهداف الحكومية كلها مشروعة، ولكن التنفيذ لا بد أن يتم بذكاء، وخير الطرق لتحقيق هذه الأهداف فهم طبيعة الوسيلة

وإمكانياتها، وطبيعة الجمهور ومدى تقبله. هذه الممارسات ليست مقصورة على دول العالم الثالث ولكنها تشمل كذلك دول العالم الأول، فقد يختلف الشكل ولكن الأهداف تظل دائماً واحدة. (السيد والشريف، 2005م، ص12-13)

وترى الباحثة أن الإعلام الجديد شكل بمواقعه الإلكترونية، مصدراً أيضاً فياً جديداً ومهماً في الإنتاج الإخباري في قناة الخرطوم والجزيرة الفضائيتين، وذلك مواكبة للكلم الهائل المتجدد بالمواقع الإلكترونية وملاحظة هذه المواقع للأخبار، ومتابعة تطوراتها، كذلك يقوم هذا الإعلام بالمساعدة على إرسال التقارير الإخبارية المصورة حول الأخبار الآنية المهمة التي لا تتوفر إلا من خلال هذه المواقع الإخبارية. كذلك تتم الاستفادة القصوى من (قول) هذا الموقع الهائل بمدنا بالكثير من المعلومات المستعصية أو الغامضة، مثل أسماء الشخصيات العالمية، وأسماء الأماكن، والمعلومات التاريخية وغير ذلك. مع ملاحظة التأكد من صحة المعلومات من أكثر من مصدر لخطورة هذه المواقع التي كثر فيها الزيف بسبب شدة التنافس والسبق الصحفي. كما أن وسائل الإعلام الجديد تتمتع بقدر كبير من الفورية حيث تصل الأخبار من موقع الحدث مباشرة وتتم متابعتها بشكل مستمر ودقيق يتخطى حاجزي الزمان والمكان وبإمكان الجمهور أن يجد الأخبار في الوقت الذي يشاء دون أن يضطر لانتظارها لأنها متاحة في الشبكة العنكبوتية وهذا دون شك يعتبر تطوراً في مجال الأخبار.

وقد اتسمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بخصائص أحدثت تأثيرات في عملية الاتصال أبرزها: (العبد، 2009م، ص9)

1- اللاجماهيرية : وتعني أن الرسالة يمكن أن توجه إلى فرد واحد أو جماعة صغيرة وليس إلى جماهير ضخمة، وهذا يعني أن هناك درجة من التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتجها إلى مستهلكها.

2- اللزمانية: وهي إمكانية إرسال واستقبال الرسالة في وقت مناسب للفرد المستخدم بدلاً من أن يستقبل كل المشتركين نفس الرسالة بنفس الوقت.

فواقع التلفزيون الذي لا يختلف عليه إثنان كما ترى الباحثة هو وسيلة ترفيهية وتثقيفية وتعليمية استطاع أن يغير سلوك الأفراد وتوجهاتهم وقيمهم، إلا أن هذا التغيير ليس إيجابياً دائماً وإنما تشوبه بعض السلبيات فهو سلاح ذو حدين إذا أحسن استعماله ساهم في تنمية المجتمع وتطوره وإذا أسئ استخداماه دمر الفرد والمجتمع معاً بل قد يتحول إلى وسيلة للغزو الثقافي في عصر تتنافس فيه

الفضائيات لتمرير أفكارها وتحقيق أهدافها المعلنة والخفية. والحقيقة التي يجب أن يعيها الصحفيون أن النجاح في نشرات الأخبار ومتابعتها هو الذي يكسب المحطة هويتها في أذهان المشاهدين ويعزز من صورتها ومكانتها بشرط الممارسة المهنية والمصادقية العالية والاحتراف الرفيع هذا ما يسعى إليه العاملون في مجال الأخبار.

المبحث الثالث

معوقات تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار التلفزيونية

شهد العقدان الماضيان تطوراً في نشاط البث الفضائي وتوسعاً من حيث الموضوعات التي يتناولها والمساحة الجغرافية التي يغطيها، ولم يتوقف هذا النشاط بظهور الفضائيات بل اتسعت وسائلها وتعددت تقنياتها، كما أنها دخلت في منافسة من أجل تطوير أدائها واستقطاب المتلقين، فالإعلام يعد السلطة الأقوى والأخطر بمختلف أشكاله ومستوياته والتي تمارس دوراً مهماً في صياغة وتشكيل وتوجيه الوعي والمزاج والسلوك المجتمعي العام، بل أنها تُسهم وبشكل كبير في مسار وهوية وشخصية المجتمعات والشعوب.

فالبرامج الإخبارية بشكل عام، تشغل حيزاً بالخارطة البرمجية العامة وتتمثل في نشرات الأخبار، موجز الأخبار، التحليل، التعليق، التقارير، حيث يتم بث هذه الأشكال من خلال الفترات الإخبارية والبعض الآخر يبيث منفصلاً حسب الأوقات المحددة في الخارطة. وهناك أنماط أخرى من المقابلات والمناقشات والمجلات يمكن أن تدخل جميعها ضمن البرامج الإخبارية. (بشرى، 2017، ص46)

وترى الباحثة أن أهمية الأخبار تأتي من كونها ووفقاً لملاحظات الإعلاميين والخبراء، لا تحتمل الإبطاء والتأخير في مواعيدها وتحسب عملاً مقدساً بخلاف أى برامج إذاعية أو تلفزيونية أخرى يمكن تأخيرها وإلغائها لأى سبب من الأسباب. وتتمتع نشرات الأخبار التلفزيونية بنوع من الخصوصية يضي عليها تمييزاً ويجعلها أكثر جذباً، عن الأشكال الأخرى، فالتلفزيون يستخدم عناصر متعددة في نشراته باستخدام الصورة إلى جانب الصوت لنقل المعاني إلى الجمهور لتسهيل عملية الإدراك.

ولا تختلف نوعية الأخبار التلفزيونية التي نشاهدها بدرجة كبيرة عما كان ينشر في الماضي، فالكم الأكبر من الأخبار يدور حول الأنشطة الرسمية والمسائل الاقتصادية، ولكن الفرق يتركز في أن جمهور وسائل الاتصال الحديثة أكثر عدداً وتنوعاً عما كان عليه الأمر في الماضي، وقد استتبع ذلك ضرورة تنويع الأخبار لإرضاء القطاع الأكبر من المشاهدين، كذلك فإن الحياة الاجتماعية شديدة التعقيد مما يستلزم قيام وسائل الاتصال بوضع الأنباء في إطار مفهوم لرجل الشارع. وقد أدى ذلك كله إلى ازدياد صعوبة مهمة رئيس التحرير لأن واجبه يتطلب تقديم نشرة متوازنة ومفهومة، ترضي قطاعات مختلفة من الجمهور. (مكاوي، 2009، ص18)

ويعمل التلفزيون على تحذير المجتمع البشري من الأخطار الطبيعية مثل: الهجوم والحروب والأمراض، وينقل موضوعات نفعية كالأخبار الاقتصادية، والتنمية، والاجتماعية، وتمكنه من ممارسة قيادة الرأي، لكنها قد تتسبب في زيادة الإحساس بالفقر والحرمان أحياناً. ولا شك أن الأخبار تزيد من نفوذ وتقوية الطبقة الحاكمة، وتكشف عن الأشخاص المنحرفين، وتؤثر على الرأي العام عن طريق المراقبة والسيطرة، وإضفاء الشرعية على السلطة لكنها في الوقت نفسه يمكن أن تهدد الطبقة الحاكمة عندما تظهر نواحي الضعف والحقائق التي قد يُسهّم الخصوم في نشرها. (عواد، 2010م، ص34)

وترى الباحثة أنه مع تعددية الفضائيات الإخبارية المتخصصة تعاضم دور وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون لما يتمتع به من صفات كالخلو من التكلفة وقربه من المشاهد الذي يتعامل معه كصديق يستقبله في منزله وينقل له الأحداث الواقعية مستفيداً من حركة الصورة والاتصال اللغوي، تعاضم دوره في إدارة الصراعات المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها وفق رؤية تحريرية ومعايير مهنية واضحة.

وعندما دخل التلفزيون الفضائي الدولي المنطقة العربية أدخل المنطقة في ميدان الصراع الاستراتيجي بين عمالقة التلفزيون في العالم، وترتب على ذلك أمور عديدة منها: (عيسى، 2008م، ص57)

- تأثير البث التلفزيوني الفضائي الدولي على حصة مؤسسات التلفزة والصحافة العربية.
- جنبي موارد من إعلانات الشركات العالمية، التي يتم بثها إلى المستهلكين العرب، من دون دفع ضرائب ورسوم إلى الحكومات العربية.
- عدم خضوع برامج هذا البث إلى الرقابة، وعدم التزامه بقوانين البلدان العربية وقيمها الدينية والخلقية. ويجد المشاهد نفسه أمام زخم القنوات التي تتسابق لخدمته إخبارياً في فضاء إعلامي مفتوح، ألغيت فيه حدود الكلاسيكية كاللغة والجغرافيا والحدود. كما وجدت المنطقة العربية نفسها في وضعية تتميز بالأمور التالية: (عيسى، 2008م، ص57)
- ليس بإمكانها منع هذه الفضائيات من اختراق الحدود، ولا يوجد لديها وقت كافٍ لوضع خطط للمواجهة، فالتقنية متسارعة، والاتصال المتبادل والتفاعل مع المشاهدين أصبح أمراً حتمياً، وليس من حدود بين صناعة النشر والمعلومات والترفيه.

■ لقد قلب هذا التطور المشهد الإعلامي في الوطن العربي رأساً على عقب في سياق العولمة في كل المجالات ، وأخذت الفضائيات العربية تسارع الخطى لتلحق بركب التطور ومجاراة العالم من حولها. وترى الباحثة أن التلفزيون اليوم يتقدم مختلف وسائل الاتصال الجماهيري كونه المصدر الأول للمعلومة، ولا غرابة أن يكون التنافس على الصورة والخبر، وتحتل الوظيفة الإخبارية صدارة الاهتمام في مجال العمل التلفزيوني، ولا عجب أن تستحوذ على ثلثي مشاهدة البرامج التلفزيونية، كما أوضحت الدراسات.

وتمثل قيم المصادقية والتوازن والحياد والنزاهة، أهم المعايير التي يجب ممارستها في العمل الإعلامي، وتحرص وسائل الإعلام على الموضوعية كقيمة مهمة وتتبنها في ممارستها المهنية كافة كما تتأثر عملية تحديد ماهية الأخبار بثلاثة عناصر تتمثل في: قيم النظام الاجتماعي وسياساته، ومعايير من صنع المجتمع الصحفي، ومعايير متطلبات الإنتاج. (السيد والشريف، 2005م، ص32)

وترى الباحثة أن نسق المعايير المهنية يتفاوت من مجتمع لآخر ولكن هنالك معايير تمثل الصدارة ثم تليها معايير أخرى. وما يضعه مجتمع في قائمة أولوياته، قد لا يراه كذلك مجتمع آخر، مع وجود معايير مشتركة بين المجتمعات المختلفة، كما أن لكل وسيلة إعلامية لائحة ودليل يتضمن الضوابط والتوجيهات التي ينبغي الالتزام بها في العمل لكونها تستند إلى ميثاق الشرف الصحفي، وتعد اللائحة مرجعاً للاسترشاد بها والأحتكام إليها في كل ما يتعلق بمجال نشرات الأخبار وغيرها. كما يعتمد نجاح نشرات الأخبار التلفزيونية على عناصر عديدة أهمها المصادقية والموضوعية، اللذان يكفلان إيصال المادة الخبرية للمتلقي بصيغة يمكن الوثوق بصحتها وتصديقها. وهنا تأتي أهمية توثيق المعايير المهنية وترسيخها وتطويرها ووضعها بشكل مكتوب كدليل عملي، للتنفيذ والتطبيق الفعلي بحسب الإعلاميين ومجالاتهم التي يؤدون من خلالها.

وترى الباحثة أن أمام كل ذلك تظهر عراقيل ومعوقات تحول دون تطبيق المعايير المهنية التي وضعت لتطوير الأداء، وتحقيق الموضوعية في نشرات الأخبار التلفزيونية، وتتعدد وتتوسع المعوقات فمنها الضغوط السياسية، والاقتصادية، وضغوط عمليات التدفق الإخباري، وكيف يمكن للصحفي أن يختار ما يناسب وسيلته التي ينتمي إليها حسب السياسة التحريرية المعمول بها داخل المؤسسة، وغير ذلك من المعوقات.

فالخطاب الإعلامي السياسي لوسائل الإعلام العربية رغم التقدم التقني، يعاني الكثير من مظاهر القصور، حيث نجد العديد من المعوقات التي تحد أو تؤخر تطور الخطاب السياسي

والإعلامي العربي، وخاصة في تغطيتها للشأن السياسي العربي والقضايا الداخلية، ويتمثل القصور في النقاط الآتية: (عبد الله، 2012م، ص51)

- الإعلام العربي في الغالب إعلام سلطوي، خاضع للحاكم القابض على السلطة السياسية، رغم إعطاء بعض الحريات والدعوات الكثيرة لحقوق الإنسان.
- عدم اندماج سياسات الاتصال والإعلام العربية مع سياسات التنمية القطرية والوطنية، وبذلك أصبحت بعيدة عن الدور الفاعل في التطور والتنمية الشاملة.
- افتقار سياسات الاتصال إلى الأساس العلمي من الوثائق والمعلومات.
- عدم استناد سياسات الاتصال والإعلام العربية إلى خطط واستراتيجيات طويلة المدى، وهذا يعني الآنية والمرحلية في السياسة الإعلامية.
- الإعلام العربي هو إعلام رأسي يهبط من أعلى إلى أسفل، ويخضع لرقابة الأجهزة الأمنية والسياسية في الدولة.

وترى الباحثة أنه على الرغم من التأثير القوي للتلفزيون على الأفراد والمجتمعات إلا أنه لا يزال يعمل ضمن منظومة السلطة في الدول النامية وهذا ما يؤدي إلى عدم تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار لأن المنظومة السلطوية تتحكم في ذلك وهذا بدوره يضعف الأداء في نشرات الأخبار ويقلل من مصداقيتها أمام الجمهور، فالتلفزيون أداة قوة للحكومات بحكم سيطرتها عليه، وتوصيل معلوماتها إلى الجماهير. لقد واجه الإعلام بشكل عام وصناعة الأخبار في القنوات الفضائية بوجه خاص في الألفية الثالثة، الكثير من التحديات، ويمكن عرض هذه التحديات من خلال أكثر من تصنيف كما يلي: (العبد، 2009م، ص31-32)

التصنيف الأول: يقسم التحديات التي تواجه الفضائيات العربية إلى:

1- التحديات العاجلة: وتتمثل في تجزئة جمهور وسائل الاتصال، وهو تحد له أبعاده الثقافية والسياسية، وله تأثيراته السلبية على اقتصاديات الإعلام العربي.

2- التحديات الآجلة: وتتمثل في توفير فرص النمو أمام وسائل الإعلام العربي.

التصنيف الثاني: يقسم التحديات التي تواجه الفضائيات العربية على النحو الآتي:

1- التحديات المهنية: وتتمثل في تدني الأداء المهني، حيث يركز على الأخبار الرسمية والمعالجات الجزئية للأحداث، من خلال خطاب إعلامي تقليدي لا يصلح في عصر الانفجار المعلوماتي.

2- التحديات التكنولوجية: وتتمثل في الحاجة لتطوير شبكات الاتصال السلكية واللاسلكية، ومعالجة الخلل الإعلامي والمعلوماتي.

التصنيف الثالث: يقسم التحديات على النحو الآتي:

1) التحدي الاقتصادي: حيث ظهر جلياً مع تزايد أعداد القنوات الفضائية العربية، قلة في الإنتاج الذي يتعذر معه تغطية المساحة الزمنية للبت.

2) التحدي الثقافي: حيث يواجه العالم العربي غزواً ثقافياً من الغرب يجب مواجهته باعتباره يستهدف التأثير على عقول المشاهدين العرب.

وترى الباحثة أنه وعلى الرغم من تأكيد وكالات الأنباء العالمية على أنها تقف على الحياد من الأخبار التي تزود بها المشتركين، وأنها تبثها بموضوعية تامة ولا توجهها حسب أفكار ورؤى سياسية معينة، إلا أن لها تأثيراً كبيراً على حركة التدفق الدولي للأخبار الذي يأخذ اتجاهاً واحداً من الغرب إلى الشرق، بمعنى أن حجم الأنباء التي تحملها هذه الوكالات يفوق عدة مرات الأنباء عن دول العالم الثالث، ما يطلق عليه الاختلال الكمي، وفي الوقت نفسه فإن نوعية الأنباء تحمل تحيزاً واضحاً في مصلحة الغرب وتحاملاً أكثر وضوحاً على دول العالم الثالث.

كما توجد مشاكل تعاني منها الفضائيات العربية وتؤثر في التصدير والتدفق الإخباري وتعوق تطبيق المعايير المهنية في نشرات الأخبار نذكر منها: (بشرى، 2017م، ص211)

1- تركيز وسائل الاتصال في كل قطر على الشؤون المحلية، وهي إبراز الشخصية الذاتية للدولة العربية الواحدة في الغالب.

2- عدم التوزيع المتساوي للترددات المقررة لكل دولة بما يكفل عدم التداخل بينها وبين دول العالم الثالث، وعدم تكامل المحطات الأرضية.

3- قلة عدد بنوك المعلومات ومراكز البحوث الإعلامية ومعاهد التدريب.

4- عدم كفاءة حرية العاملين في ميدان الاتصال.

5- قلة التبادل البرامجي بالرغم من أننا نعيش في عصر التكتلات الدولية في مجالات الاقتصاد والسياسة والإعلام.

وترجع معاناة القنوات العربية في أداء التدفق في الاتجاه الآخر إلى أن المؤسسة الإعلامية بالمفهوم العالمي، لا تحظى بنمط في عالمنا العربي حيث يوجد لدينا ثلاثة أنواع من المؤسسات

الإعلامية: (خالد، 2008م، ص174)

- المؤسسة البيروقراطية المملوكة للحكومات التي تسيطر على سلم الأقدمية والولاء.
- المؤسسة التي تخضع لفكر المشروع الخاص جيد التنظيم، وهي مؤسسة تسيير على نمط مؤسسة الأعمال وتحقق أحياناً طفرات.
- المؤسسة التي تدار بنمط (الدكان) أي أنها تدار حسب أهواء أسرة أو شخص، وتعاني من التذبذب في المنتج.

وترى الباحثة أن هذه المؤسسات لا تنتج أعلاماً يتسيد العقول، بل إعلماً ذا ومضات تضيء وتنطفئ. ويرى الخبراء أنه بالإمكان تقديم إعلام إخباري بمعايير يقبلها الآخر، إذا تم الأخذ بعدد من المعطيات، من أهمها - فصل الإدارة عن الملكية مثل: وكالة رويترز التي تعتمد على مشروع اقتصادي قائم على تحقيق الأرباح ومعتمد على فكرة الإستقلال عن المالكين، ثم الثبات في الاستراتيجيات الموضوعة لتلك المؤسسات والتقاليد التي تتبعها وتنتهجها، وأن تكون لها رسالة تعرف بها كيفية الوصول للجمهور، بالإضافة للالتزام بميثاق عمل المؤسسة، كي تستطيع تطبيق المعايير المهنية في نشراتها الأخبارية.

كما تعاني القنوات الفضائية العربية بوجه خاص من عدة مشكلات منها: (العبد،

2009م، ص47)

- لا يتلاءم كم الإنتاج التلفزيوني مع المطلوب لسد احتياجات هذه القنوات، لذلك تستعين بالمضامين التلفزيونية المستوردة. فالمشكلة كما ترى الباحثة تكمن في عدم التوازن بين حجم القنوات الفضائية وعددها وحجم الإنتاج.
- وجود مجموعة من التحديات السياسية متمثلة في مجموعة قضايا كبرى تواجه الإعلامي، ويأتي على رأسها الاحتلال الإسرائيلي وما يتطلبه من متابعة الإعلامي العربي لهذه القضية وعرضها بموضوعية، وموضوعات أخرى مشابهة.
- وتحديات تمويلية واقتصادية تتلخص في الرغبات المتناقضة أحياناً لكل من الممول، المعلن، الجمهور، والتوزيع، مما يقع معه الإعلامي في فخ هذا الصراع، فالإعلامي كما ترى الباحثة يحركه ويسيطر عليه صاحب المؤسسة أو صاحب المال فهو أسير لهما ولا يستطيع إلا فعل ما يريدون في ظل غياب حرية الرأي والتعبير في المؤسسات حيث تختلف كما ترى الباحثة أهداف كل مؤسسة في سياستها حسب تبعيتها للدولة أو لأفراد نافذين.

- وجود التحديات الخارجية والتي تتمثل في ظروف المنافسة مع القنوات الأجنبية، والضغط المباشر مثل: اتصال السفارات بالمحررين لمنع النشر في موضوعات معينة.

- صعوبة تحديد نسبة مشاهدي القنوات الفضائية وخصائصهم واحتياجاتهم الإعلامية ورغباتهم المختلفة، حيث يحتاج ذلك في البداية إلى تحديد عدد المنازل التي تمتلك جهاز استقبال القنوات الفضائية بشكل عشوائي، ثم التعرف على عدد الخيارات التي يستقبلونها من القنوات المفتوحة والمشفرة. وتوجد تحديات مهنية متمثلة في مدى كفاءة الإعلاميين وتجانسهم، وطبيعة أهداف المؤسسة الإعلامية.

فالتحدي الأكبر للقنوات الفضائية في العالم الثالث ومنها القنوات السودانية هو الموارد المحدودة حيث أن المداخيل من الإعلانات لا تغطي الحاجات الكبيرة والمتجددة التي يتطلبها الإنفاق على القناة. والتحدي الثاني يتمثل في تسارع التقنيات التي تطرأ على بنيات قناة الخرطوم الفضائية التي انتقلت من مرحلة التقنية التناظرية، إلى التقنية الرقمية، ثم التقنية الجديدة HD، وكل مرحلة من هذه المراحل تتطلب إعادة كامل البنيات وتحديثها من أجهزة ومعدات وتقنيات بث وغيرها، وهو ما يحتاج للمزيد من التمويل والإنفاق. أما التحدي الثالث فيتمثل في أنها تعاني من قصور في مخاطبة العالم الخارجي وعدم وجود جسر للتواصل بينهم.

ومن ناحية أخرى اعتماد أحدث التقنيات، هو السبيل للمنافسة بل هو السبيل للبقاء والاستمرار، لأن التقنيات القديمة سوف يتوقف إنتاج الأجهزة والمعدات الخاصة بها، إلى جانب كونها أعلى تكلفة وأضعف من حيث المنتج النهائي. كما أن إتقان اللغة الإنجليزية أصبح ضرورياً لاستخدام الحاسوب وسيلة للتواصل، وهو وسيلة لا يستغنى عنها للاستفادة من مصادر المعلومات الهائلة المتاحة خاصة في الشبكة العالمية للمعلومات، المسألة الأخرى تتصل بتوحيد رؤى العاملين وتدريبهم على بروتوكول العمل المعتمد عالمياً للإنتاج البرامجي، وكذلك توحيد رؤاهم في إطار هوية موحدة للخدمة الإذاعية أو الخدمة التلفزيونية.

كما أن أول المشكلات باتجاه رفع قدرة العاملين بالأجهزة إلى مستوى المهنية المطلوبة، هي التأهيل المطلوب للعمل، بعد أن حدث تحول جوهري في طبيعة العمل بالتحول للتقانة الرقمية. فالمهنية والتدريب هما ما ينقص الإعلاميين عموماً، وهما إلى جانب تحرير الملكية الإعلامية، فهي الأساس الضروري للتوصل إلى إعلام جدي حر يخدم الناس، كما أن الأخلاقيات في هذه العملية تتحول من عظة إلى التزام واع. كما ترى الباحثة.

وغياب المعايير المهنية يؤدي إلى ضعف الأداء وبالتالي ضعف التأثير لأنها تعتبر أحد الأسس المحركة لتحقيق النجاح والتأثير المطلوب في نشرات الأخبار التلفزيونية. كما تميز الخبرة العلمية المتبعة في تقييم الأداء المهني لوسائل الإعلام، بين المعايير المهنية العامة التي تحكم العمل الإعلامي، والتي قد تنظمها المؤسسة الإعلامية أو المجتمع الإعلامي، وتعلن عنها للجمهور من جهة، وبين قواعد السلوك الأخلاقي المرتبطة بالأخلاقيات المهنية للإعلامي، والتي تتركز فيما اتفقت عليه معظم مواثيق الشرف الصحفي والإعلامي من جهة أخرى. وتميز الخبرة العلمية بين المعايير الداخلية للوسيلة الإعلامية. (العسولي، 2017م، ص49)

وترى الباحثة أن الأمر يقتضي إعداد دراسة حول التأهيل الأساس والقدرات والمواهب لكل فرد من العاملين ليتم توظيفه في الجهة الأكثر تلاؤماً مع استعداداته وإمكاناته، ولا بد من مشروع تدريب تأهيلي وتدريب تحويلي لإكساب العاملين القدرة المهنية على أداء الأعمال الموكلة إليهم. ومسألة أخرى تتعلق بالمقدرة اللغوية والحاسوبية، فانفتاح الساحة الإعلامية لتتحول إلى ساحة واحدة بغير حدود يقتضي من العاملين بالإعلام اكتساب مقدرات التواصل اللغوي والتواصل الإلكتروني مما يعني الإزالة التامة للأمية الحاسوبية.

وترى الباحثة من المعوقات أيضاً تحدي الموضوعية حيث تشكل الموضوعية قيمة أساسية مهمة في العمل الصحفي، ويتطلب تحقيق الموضوعية فصل الرأي عن الحقيقة، وتحقيق النزاهة والتوازن، بإعطاء الأطراف المختلفة فرصاً متكافئة، لا بداء وجهات نظرها، حتى يتسنى للجمهور الحصول على كل المعلومات اللازمة، حول قضية، أو حدث من الأحداث.

فالموضوعية كمفهوم ظهر في الإعلام الغربي كرد فعل على التحيز، وتشويه الحقائق بالحذف أو بالإضافة التي هي من السمات التي تخالف الموضوعية وقد حدد بعض النقاط التي يرى الالتزام بها يحقق معنى الموضوعية وهي: (العسولي، 2017م، ص90)

أ. تقديم الأنباء الصادقة في حياد تام.

ب. فصل الأنباء عن الآراء، مع ذكر مصادر الأنباء بوضوح.

ج. عرض وجهات النظر المختلفة في حال وجود آراء متباينة حول موضوع الخبر، مع أهمية ذكر مصادرها. ويعتمد تحديد المقومات الأساسية لعناصر الموضوعية على الخصائص الاجتماعية والسياسية لكل مجتمع، لارتباط تلك المقومات بالصدق في القول، والأمانة في نقل المعلومات.

أما المشكلات والتحديات التي تواجه الصحفي الآن، وما تطرحه الثورة الراهنة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، من مستحدثات ونتائج وآثار متوقعة سيكون له انعكاساته على الإعلام كصناعة وكمهنة. وحددت النتائج المتوقعة لذلك، فيما يلي: (www.yabeyrouth.com).

1- سيطرة الإعلام المرئي، ولغة الصورة على عيون البشر وعقولهم، وخاصة بعد انتشار القنوات الفضائية والهوائيات المتطورة.

2- تحكم الإعلام المرئي، الذي يبيث من الفضاء في مبدأ حرية تداول المعلومات والصور والبرامج مع قلة إمكانيات الرقابة السياسية.

3- استقطاب الإعلام المرئي لقطاعات واسعة من المعلنين.

ومن المعوقات التي تحول دون تطبيق المعايير المهنية تحدى العنف والإرهاب حيث شهد عقد التسعينات من القرن العشرين تصاعداً لأعمال العنف، والتطرف، والإرهاب، ضد أصحاب القلم والفكر من الصحفيين والكتاب، وأشارت الأرقام التي أعلنها بعض خبراء اليونسكو إلى أن عدد حالات الانتهاك التي تتعرض لها حرية الصحافة بلغ حوالي 1500 حالة سنوياً، كما يقدر عدد الصحفيين الذين يلقون حتفهم سنوياً بضعاً وستين صحفياً. وعلى الصعيد العربي شهد الربع الأخير من القرن العشرين تصعيداً للعنف من قبل جماعات التطرف والإرهاب ضد الصحفيين في العديد من الدول. (الكتبي، 2018م)

وترى الباحثة أن الصحفيين أو المصورين أو مساعديهم التابعين للقنوات الفضائية العربية تعرضوا للكثير من القضايا الصعبة مثل: القتل في ساحة المعركة أو منعه من إرسال مادته الصحفية أو إغلاق المحطة التي يرأسها أو احتجازه أو محاكمته لاختلاط مهنة الصحافة بالسياسة الدولية، وخصوصاً الصحفيين التابعين للفضائيات العربية، ووضعوا أمامهم عوائق عدة وعلى سبيل المثال نذكر: تيسير علوني في اسبانيا، والمصور السوداني سامي الحاج ، وغيرهم ممن قضوا في ساحة المعركة وهو يرسل رسالته ويحمل كاميرته.

وترى الباحثة أن بيئة العمل الصحفي تتسم بكثرة الضغوط والتحديات التي تواجه الصحفيين يومياً بدءاً من مهام عملهم الروتيني بحضور الاجتماعات التحريرية والتي يعرضون فيها أجندة الأفكار والموضوعات أو تغطية أخبار الندوات والمؤتمرات قبل الإسراع بإرسالها إلى غرف الأخبار، في ظل واقع صحفي صارت الدقائق فيه تفصل بين نجاح موقع وآخر، حسب أسبقية نشر الخبر كما لا تقتصر مهمة الصحفي على التغطية فقط، فهناك التزام يومي لا ينقطع بمتابعة تطورات الأحداث على

مدار اليوم، يواجه فيها الصحفي شتى أنواع الصعوبات، كالضغوط المتعلقة بالحصول على المعلومات، والاطلاع على الوثائق والبيانات، والضغوط التي يواجهها من قبل المصادر والمعلنين، وحركة الرأي العام التي قد ترفض أخباراً لا تتفق مع المزاج السائد.

ثم تأتي ضغوط التوافق مع السياسة التحريرية، وكذلك الصعوبات المرتبطة بنقص الإمكانيات المادية للمؤسسة، كما تدخل الاعتبارات الشخصية في العمل مما يؤثر سلباً على تطبيق المعايير المهنية لنشرات أخبار التلفزيون. كل هذه العوامل خلقت ظاهرة ملحوظة تتمثل في عدم رضا المحررين عن مناخ العمل، والذي يؤدي إلى تراجع الأداء المهني. فالأداء الوظيفي يرتبط بساعات عمل محددة ولكن الأداء المهني، للمحررين ليس له ساعات عمل محددة، كما أن لهم أدواراً مهمة في كل المجتمعات، لأنهم يقومون بممارسة دور رقابي ونقدي عن الأداء الحكومي.

ومن المعوقات أيضاً الضغوط السياسية والاقتصادية التي تتمثل في الملكية سواء كانت خاصة أو عامة، ففي الملكية الخاصة نلاحظ تراجع اهتمام التلفزيونات بحاجات جماهيرها وتنوع خياراتها لأنها ستوجه بالدرجة الأولى إلى القوى الاقتصادية التي تساعد على دعم وجودها واستمراريتها كمؤسسة استثمارية تهدف إلى تحقيق الربحية، لذلك تلتقي مصالحها مع القوى المسيطرة التي تدعم وجودها، وهذا ينعكس في الضغوط المهنية على العاملين في هذه المؤسسات، مما يجعلهم يعملون في إطار خدمة مصالح الملاك أكثر من مصالح الجمهور وحاجاتهم. وفي حالة الملكية العامة. فإنه كثيراً ما تخضع المؤسسات للسلطة أو التشريعات القانونية وتعديلاتها. (مكاوي وزغتي، 2014م، ص47).

وترى الباحثة أن من المعوقات التي تؤثر على الصحفي، والقوانين المقيدة لحرية، القوانين الدستورية، كل الحكومات سواء كانت سلطوية أو متحررة تدعي بأن بنود الدستور تستخدم فقط لإعطاء ضمان وجود حرية المجتمع، ولكن في الواقع أن العديد من المواد الدستورية يتم تطبيقها كوثائق رسمية ليس لضمان الحرية الصحفية، بل تشكل معوقات وضغوط نظامية تعيق حرية الصحفيين.

وعلى الرغم من المواثيق الدولية التي اهتمت بالحرية وحقوق الإنسان، خاصة التي لها علاقة مباشرة بحرية الرأي والتعبير، نجد أنها تصطدم بواقع القوانين التي تمارسها الدول النامية بشكل عام، والعربية بشكل خاص، من خلال امتلاكها لوسائل الإعلام أو تفرض أنظمة لمراقبتها. فالوسائل الإعلامية المملوكة للدولة ومنها التلفزيون، غير مخول لها نقد النظام وشخص رئيس الدولة،

فالممارسة الإعلامية محصورة في الرؤية الأحادية لشخصية النظام الحاكم، بحيث لا يمكن لها أن تتجاوز ذلك، وبالتالي يظل التلفزيون والوسائل الأخرى عاجزاً عن أداء دوره المهني في الكشف عن الحقائق. (الرواسي، 2009م، ص27)

كما ترى الباحثة أنه يجب العناية بالحرية والمسؤولية في وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون والإحاطة والتنبيه ودق ناقوس الخطر، حتى لا تهتز قواعد المسؤولية والمساءلة في مواجهة ممارسة الحرية. ودائماً يقع الخلاف بين الإفراط والتفريط، وبين هذا وذاك هناك حقيقة ثابتة وهي، أن الحريات ليست مطلقة وإذا أُطلقت قد تصيب المجتمع في مقوماته وقيمه ومبادئه، لذلك كانت ضرورة حمايتها أمراً مهماً بتوفير الضمانات التي تحيط بها بالواجبات والالتزامات ومراعاة الحقوق الأخرى ومن هذا كان التأكيد على أن الحرية دوماً تقابلها المسؤولية حماية للحرية نفسها، فالفضائيات العربية تعاني من تقييد الحريات من خلال نوعية المعلومات المسموح بنشرها، وتتمثل هذه السيطرة الحكومية في قوانين وتشريعات منظمة للمؤسسات الإعلامية.

كما أضاف التطور التكنولوجي الذي حصل في السنوات الأخيرة عنصراً جديداً على الحاجة إلى الأخلاقيات الإعلامية. فالتغطية للأخبار، وسرعة انتقال المعلومات، وظاهرة العولمة، والمنافسة الشرسة بين مئات المحطات التلفزيونية التي تحاول كل منها إيجاد موقع لها عند الجمهور، جعلت وسائل الإعلام تهتم بتغطية واسعة وسريعة للأخبار تترافق مع سرعة التقنيات الحديثة في نقل الأخبار. وهذا ما جعل الخبر على أهميته، يصبح قديماً بعد برهة قصيرة ويترك مكانه لأخبار جديدة. فنرى الأخبار تتوالى بسرعة مع الانطباع أنها متساوية تقريباً في الأهمية. هذا إذا واكبنا التغطية التلفزيونية بما فيها المكتوبة على الشاشة. (شعباني وآخرون، 2008م، ص35)

فالتطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال وأدواته، ساهم في اعتماد الإعلاميين من قبل الأنظمة والدول كأحد أدوات السياسة الخارجية بدرجة أكبر من السابق، ولم تعد كلمة إعلام تفهم على أنها نقل المعلومات إلى الجماهير، فأصبح الإعلام في عصر العولمة لا يقتصر على تقديم الأخبار وجمع المعلومات ونشرها، وإنما تعددت وظائفه باتساع الثورات التكنولوجية، فأصبح الإعلام وسيلة تحتوي على مضامين مختلفة، ولها أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية، ولها أهداف تتمحور ضمن مفاهيم وأيدولوجيات محددة. كما ترى الباحثة.

وترى الباحثة أن هذه الأوضاع أدت إلى بروز إشكالية الاستقلالية والموضوعية في أداء القنوات الإخبارية الفضائية بدرجات متفاوتة، وإن كان النمط الغالب للتغطية الإخبارية قد عكس درجة

كبيرة من الارتباط بالتوجيهات السياسية، كما أن الضغوط الاقتصادية قد تدفع الصحفيين للعمل بوظائف أخرى إلى جانب عملهم، مما قد يؤدي بهم إلى صراع ينعكس بدوره على أدائهم للعمل الصحفي. ثم يأتي تأثير الانتماءات الفكرية والثقافية الذي ينعكس بدوره على العمل الصحفي.

كل هذه المعوقات تواجه الصحفي وتعيقه في أداء مهامه الصحفية، وبالتالي تؤثر سلباً على نشرات الأخبار. ويصعب ألا يرصد المتابع لأحوال المهنة فقدان الصحفيين للشعور بالأمان والرضا الوظيفي والضغوط النفسية والعصبية، فهي مهنة البحث عن المتاعب، فالبحث عن حقيقة الأخبار يجعل الصحفي يعيش حالة مستمرة من الترقب والتوقع والانتظار والإحباط واليأس والانتصار والانكسار، مما يسبب التعب الذي يؤدي إلى أمراض القلب وأمراض أخرى بين الصحفيين. كما أن هنالك مشاكل ومعوقات تواجه الصحفي وبالتالي ينعكس أثرها على عدم تطبيق المعايير المهنية كما ينبغي، منها: (أبشر، 2018م)

- ضغوط عمليات التدفق الإخباري والتي تحتم على الصحفيين أن ينجزوا المهام المطلوبة منهم على أكمل وجه بدون النظر إلى معاناة الصحفي مع المصادر.
 - صعوبة الوصول إلى المعلومات والاطلاع على الوثائق والبيانات فبعض الجهات والهيئات تتذرع بمبررات غامضة لمنع الصحفيين من الحصول على الوثائق أو المعلومات التي يحتاجها الصحفيون.
 - ضعف الامكانيات المادية للمؤسسات الإعلامية، ونقص فرص التأهيل والتدريب، ويعود ذلك إلى عدم الاهتمام الكافي بالتدريب أثناء فترة الدراسة، وعدم التنسيق مع المؤسسات الإعلامية لتوفير فرص تدريب لطلاب الإعلام أو بعد الالتحاق بالمهنة من خلال عقد دورات تدريبية لرفع كفاءة الصحفيين.
- كما توجد معوقات إدارية أو مؤسساتية، وللتنظيم الهيكلي لأقسام الأخبار وإداراتها في القنوات الفضائية العربية عموماً تأثير مباشر على جودة المعالجة الخبرية وتطبيقها للمعايير المهنية، فالتنظيم ما زال يشكو بعض الهنات والنقائص وذلك ينعكس مباشرة على الأداء الإخباري، وتشكو الهيكلية من غياب المرونة اللازمة والربط بين الفاعلين كالمخرجين والمذيعين والفنيين، كما أن إدارات الأخبار تفتقر إلى الموارد المالية اللازمة لتطويرها. كما أن التقسيم الهيكلي إداري وغير مهني مما يعيق تطبيق المعايير المهنية للنشرات الإخبارية. (شعباني وآخرون، 2006م، ص 37).

وهناك معوقات ذاتية تتمثل في الإمكانيات التي يمتلكها الصحفي أثناء أدائه لمهامه فقد يكون الصحفي له إمكانيات محدودة فهذا أكبر عائق قد يواجه الصحفي، وهناك معوقات تتعلق بالمحيط

الذي يعمل فيه الصحفي سواء المحيط القريب من المسؤولين داخل المؤسسة الفضائية أو المحيط الأوسع. كما ترى الباحثة.

وعلى الرغم من تقرير اللجنة العربية لدراسة قضايا الإعلام والاتصال في الوطن العربي الذي نشر في نهاية القرن الماضي، فلا يزال هناك قصور واضح في عدم الإسراع نحو تبني مفهوم جديد يقدم الصورة الحقيقية نحو الانتقال من السلطة الأحادية التي تمارسها الحكومات في القرن الواحد والعشرين إلى رؤية جماعية تساهم في استقلالية الإعلام، وعدم إصاقه بالسلطة الحاكمة كما تراه الأنظمة الغربية التي تكيل الاتهامات على الحكومات العربية بأنها حكومات سلطوية تعمد على تضيق الحريات الصحفية وسجن الصحفيين، ويؤكد هذا التوجه أن النظام الاتصالي الإعلامي لأي قطر عربي يتوافق عضويًا مع نظامه السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ويتسق مع قيمه الثقافية. (الرواسي، 2009م، ص18).

وترى الباحثة كذلك، أنه يجب أن يفكر القائمون على الفضائيات العربية في مجارة الفضائيات العالمية ومستواها المتقدم بأن تصبح لدينا فضائيات عربية سباقه عالمياً في كافة أنواع البرامج وخصوصاً الأخبار. والتأثير على الرأي العام العالمي، من خلال الحضور الكبير والقوي والمقنع عند المشاهدين العرب من جهة، ومشاهدي الفضائيات في العالم أجمع.

فالممولون العرب لا تنقصهم المليارات لتمويل المحطات الفضائية وبالتالي حصولها على أعلى درجات التكنولوجيا سواء في الأجهزة والمعدات، أو في مؤهلات المخرجين والمصورين والمذيعين والمحريين والصحفيين والمراسلين. وملاحقة الأحداث في العالم بالاعتماد على الذات وليس على مصادر أجنبية متفوقة، وعدم ترك الساحة أمام هؤلاء للإفراد بالخبر والتميز والتفوق والسبق الصحفي وهو قيمة تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقها، فنحن أمة لا ينقصها التمويل لإعداد فضائيات ذات تكنولوجيا عالمية هائلة متطورة. (عطوان، 2011م، ص37)

وترى الباحثة في ختام هذا المبحث أن الالتزام بالمعايير المهنية هو رأس الرمح لتحقيق الريادة والتميز، ولا بد أن تلتزم القنوات الفضائية الإخبارية العربية بالمعايير المهنية دون تحيز أو تلوين وفقاً للأعراف والمواثيق الدولية، وقد أجمعت كل مواثيق الشرف على الصدق والدقة والتوازن والعدالة واحترام الخصوصية والموضوعية وتتحية الأهواء الشخصية والالتزام بالمسؤولية تجاه الصالح العام واحترام القانون والالتزام بالاداب العامة وجودة العمل.

الدراسة الميدانية

أولا: القنوات الفضائية المستهدفة بالدراسة

قناة الخرطوم الفضائية:

نشأة وتطور قناة الخرطوم الفضائية:

بدأت فكرة إنشاء تلفزيون ولاية الخرطوم عام 1991م بتوقيع عقد بناء الاستديوهات في 1/6/1991م، ثم صدر قرار والي الخرطوم في فبراير 1997م بإعطاء أولوية قصوى لتمويل مشروع إذاعة وتلفزيون الخرطوم فكان الافتتاح في 7/7/1997م (كناوى، 2020م).

وبدأ التلفزيون بث برامجه على النايل سات والعرب سات على مدار 24 ساعة يوميا بتردد 11602 أفقي، معدل الترميز 27500، ومعدل التصحيح 5/6 . بمحيط ولاية الخرطوم بفترتين صباحية ومسائية، ووجد قبولا جيدا وسط المواطنين خاصة وأنه يمثل في ذلك الوقت منافسا ممتازا للتلفزيون القومي.

رسالة تلفزيون ولاية الخرطوم:

تتمثل رسالة تلفزيون ولاية الخرطوم في المساهمة في تعزيز السلام والاستقرار والتنمية في السودان انطلاقا من مكوناته الحضارية وتنوعه الثقافي والاجتماعي ضمن سياسة إعلامية راسخة تلتزم بمبادئ المهنة وأخلاقيها، وتحترم حق الجمهور في حرية الرأي والتعبير والمعرفة، وتسهم في دفع عجلة التنمية والتقدم، وتعمل جاهدة على تعزيز الانتماء الوطني لدى جمهورها والخروج من ريقة الإعلام الجامد والخجول بإتاحة الفرص للرأي والرأي الآخر. كما تتمثل رسالة تلفزيون ولاية الخرطوم في إبراز ضروب الابداع المختلفة، وتزويد الجمهور بالأخبار والبرامج التعليمية والترفيهية، وشحن هممة المواطن ودفعه للمشاركة والإسهام الفاعل في معالجة القضايا كافة. أما رؤيته المستقبلية، أن يكون مؤسسة إعلامية متكاملة في مجالاتها ووظائفها ورسائلها وتنوع إنتاجها، واحتلال مرتبة الصدارة لدى الجمهور السوداني، وذلك يتحقق بتوفير الاستقرار الإداري والمالي والربحية التجارية. (محمد، 2009م، ص 11)

الهيكل الإداري التنظيمي لهيئة تلفزيون وإذاعة ولاية الخرطوم :

يتكون الهيكل التنظيمي من المدير العام للهيئة وهو المسؤول الأول وتقع على عاتقه مسؤولية الهيئة العامة. ويتبع المكتب التنفيذي والمستشار القانوني ووحدة المراجعة الداخلية ووحدة العلاقات العامة والإعلام ، ووحدة التطوير الإداري والجودة هؤلاء يتبعون مباشرة للمدير العام للهيئة، كما توجد

أربع إدارات أخرى، هي الإدارة العامة للبرامج والإدارة العامة للأخبار والبرامج السياسية والاقتصادية، والإدارة العامة للشؤون الهندسية، والإدارة العامة للموارد المالية والبشرية. (كناوي، 2020م)

تضم الإدارة العامة للبرامج بالهيئة ، إدارة البرامج بالإذاعة وإدارة البرامج بالتلفزيون وإدارة التنفيذ التي تضم قسم المخرجين والفنيين وأقسام المونتاج والصوت بالإذاعة. كما توجد إدارة للتنفيذ بالتلفزيون ويعمل بها أيضاً الفنيون (فنيو الصوت والكاميرات والفيديو والجرافيك والإضاءة والديكور والمونتاج والمخرجون) وعلى عاتقهم يقع تصميم الرسالة الإعلامية وإخراجها بصورة ترضي طموح المشاهد.

أما الإدارة العامة للأخبار والبرامج السياسية والاقتصادية فتشمل ثلاث إدارات هي إدارة الأخبار بالإذاعة، وإدارة الأخبار بالتلفزيون. وإدارة البرامج السياسية والاقتصادية وتتبع للمدير العام مباشرة وهي إدارة واحدة للإذاعة والتلفزيون. أما الإدارة العامة للشؤون الهندسية فهي إدارة متخصصة واحدة لا يوجد لها تقسيم تعمل لخدمة الإذاعة والتلفزيون معاً، كما توجد إدارة عامة للإعلان والتسويق استحدثت مؤخراً لخدمة جهازي الإذاعة والتلفزيون، والإدارة العامة للموارد المالية والبشرية وتنقسم إلى إدارة مالية وأخرى للحسابات، كما استحدثت إدارة التخطيط الاستراتيجي والمعلومات. (الناير، 2020م). شهد تلفزيون الخرطوم عبر مراحل التي مر بها تطوراً ملحوظاً في مجال تحديث أجهزة البث والمونتاج ، بإضافة أجهزة حديثة شملت أجهزة الصوت والصورة داخل الاستوديو وخارجه ، وجهاز الفيديو سيرفر كأول جهاز يعمل بالتلفزيون في السودان، وتم استيراد الأجهزة عام 2003م وتم تركيبها بواسطة خبراء وكفاءات أجنبية وسودانية وأكمل عمل البث بتاريخ 2003/6/30م. ولمواكبة التطور الذي شمل عدداً من الفضائيات الأخرى في السودان قامت الولاية بدعم التلفزيون بجهاز إرسال متكامل بكل وحداته يعمل على (V.H.C) إلى جانب عدد من الكاميرات عالية الجودة والنقاء، لمسايرة متطلبات العمل التلفزيوني وحركة المجتمع كافة ، حيث أصبحت قناة الخرطوم تمثل محطتين منفصلتين إحداهما تعمل على (U.H.E) والأخرى تعمل على (V.H.F) . (الناير، 2020)

أما نظام الإضاءة فهو من أحدث الأنظمة الموجودة في المنطقة فهو يعمل بالكمبيوتر، كما أن أستوديو الأخبار مزود بكاميرا ملحق بها(بروميتر) ملقن قراءة للمذيع، وسيرفر (Server) لتخزين البيانات والمواد (صورة وصوت). أما وحدات المونتاج فتعمل بالكمبيوتر تم إيصالها بالسيرفر على نظام(V.H F) ويرتبط مع الأستوديو بجهاز مايكرويف.

وتم إنشاء المكتبة عام 2001م لمواكبة التطور الذي وصل إليه التلفزيون وتحتوي على عدد كبير من الكتب في مجالات العلوم المختلفة واللغات، كما تم إنشاء المكتبة الإلكترونية والتي تحتوي على الأقراص المدمجة التي تحمل قدراً كبيراً من المعلومات في مناحي الحياة المختلفة وتم ربطها بالإنترنت، وبالشبكة الداخلية للتلفزيون (الناير، 2020م).

مركز الأخبار:

يضم فريق العمل في مجال الأخبار عدداً من التخصصات التي تزيد أو تقل حسب حجم وإمكانيات القناة ومستوى الخدمة الإخبارية التي تهدف للوصول إليه، والفريق الذي يعمل في أخبار قناة الخرطوم الفضائية يتكون من: (كناوي، 2020م)

- 1- المندوب: وهو المراسل الداخلي ويعد مصدراً مهماً من المصادر الداخلية للقناة.
- 2- المراسل المتجول : الذي ترسله القناة لتغطية حدث ما في منطقة معينة قد لا يكون بها مرسل دائم (لم تمتلك قناة الخرطوم الفضائية مراسلاً دائماً مقيماً خارج الخرطوم).
- 3- قارئ النشرة : فهو المذيع الذي يقوم بالمرحلة الأخيرة من العمل الإخباري وهو قراءة الأخبار.
- 4- المحرر الإخباري : ويعتبر المحرر هو العمود الفقري لصناعة الأخبار.
- 5- مخرج النشرة: وتتمثل مهمته في تنفيذ ما يتلقاه من تعليقات وملاحظات من مدير الإنتاج الذي يقرر ما يتم إذاعته في النشرة ، حيث يصل إليه النص الكامل متضمناً الأخبار التي ستذاع وزمن كل خبر، والمواد المصاحبة له سواء كانت أفلام او مواد ثابتة.
- 6- المنتج الإخباري : وتقع عليه مسؤولية حل المشكلات اليومية التي تواجه فريق العمل الإخباري ، بمساعدة المخرج.
- 7- المصور الإخباري : وهو من أهم أعضاء فريق الإنتاج لأن مصوري المواد الإخبارية يخلقون الانفعالات التي تفيد في متابعة القصة الإخبارية، فالتلفزيون صورة قبل كل شيء.
- 8- مصمم الجرافيك: وهو المسؤول عن إعداد تقسيمات الجرافيك المدعمة للقصص الإخبارية من خرائط ورسوم بيانية وغيرها. هذا بالإضافة إلى: (الناير، 2020م)
- 9- المونتير: وهو المسؤول عن إجراء عملية المونتاج للصوت والصورة في التقارير الإخبارية، التي ستذاع في النشرة.
- 10- مصمم قواعد البيانات : وهو المسؤول عن إعداد قواعد البيانات التي تفيد في عملية تحرير القصص الإخبارية، بالإضافة إلى دوره المستمر في تحديث قواعد البيانات.

11- مدير الاستديو: وهو الذي يقوم بالتأكد من جاهزية الاستديو للظهور على الشاشة، وأن كل شيء في مكانه المحدد، وتنظيم العمل داخل الاستديو بصورة سهلة وسلسة.

وترى الباحثة أن النشرة الإخبارية ليست منتجاً قائماً بذاته وإنما هي جزء لا يتجزأ من القناة التلفزيونية، تعكس تطورها وتساهم في استمراريتها وبقاء مشاهديها، وتقع على رئيس التحرير أو منتج النشرة اختيار الأخبار التي سيتم إذاعتها كما يحدد البناء الكلي للنشرة بمساعدة فريق العمل.

يعمل قسم الأخبار بالتلفزيون بنظام المجموعات ، مجموعة صباحية وأخرى مسائية، ولكل مجموعة رئيس يعمل معه خمسة محررين لتحرير الأخبار والتغطيات الخارجية. ويختص قسم الأخبار بإعادة صياغة الأخبار والقصص الإخبارية والتي ترد من مصادره المختلفة وإعدادها تلفزيونياً بما يعطيها الشكل الملائم للعرض وبطريقة تتفق مع سياسة التلفزيون، كما يقوم قسم الأخبار بترجمة المواد الإخبارية التي تأتي من مصادرها، ثم القيام بعمليات المونتاج للمادة المصورة باختيار اللقطات المطلوبة واستبعاد اللقطات غير الصالحة للبث، فتحرير الأخبار هو عمل جماعي يشترك فيه الصحفيون والفنيون كل في مجاله من مرحلة جمع المادة حتى تقديم العرض على الشاشة، والهدف في المقام الأول تقديم خدمة إخبارية تحظى باهتمام المشاهدين، فالأخبار هي المحور الأساسي في خارطة البث اليومي لكثير من المؤسسات الإعلامية ومنها تلفزيون ولاية الخرطوم، (كناوي، 2020م).

تقدم قناة الخرطوم عرضين للأخبار العرض الأول يبدأ الساعة الثامنة صباحاً وزمنه نصف ساعة، والعرض المسائي يبدأ الساعة الثامنة والرابع مساءً وزمنه يتراوح بين 35-45 دقيقة ويسمى (المشهد الإخباري) وهو الأهم والأكثر متابعة للمشاهدين نسبة لتنوع أخباره وأشكالها الفنية وتنوع موضوعاته، ويحتوي على أهم الأخبار، وحسب الترتيب المتفق عليه والسياسة التحريرية، يوضع خبر مجلس السيادة أولاً في صدر الفترة، ويتم استقبال أخبار مجلس الوزراء ومجلس السيادة من مكتب إعلام الوزارة وتتحول عبر الايميل إلى إدارة الأخبار نصاً وصورة زائداً التقرير المكتوب حول الحدث أو الخبر الرئيسي. ثم تأتي ثانياً أخبار وآلي ولاية الخرطوم مع تغطيات إخبارية يومية بفريق عمل يتكون من محرر وغالباً هو المذيع ومصور. ثم تأتي الأخبار المصنوعة حيث يتم توجيه فريق التغطية إلى جهة معينة لتغطية الحدث (كالأسواق والمخابز والمطاحن) وكتابة تقارير عن الحدث المعني وإجراء مقابلات مع المواطن العادي حول الحدث.

كما تتضمن النشرة الرئيسية (المشهد الإخباري) أخبار الوزراء الولاين ثم المعتمدين، وتغطي الفترة أخبار المحليات السبعة بالولاية، حيث يتم اختيار أهم خبر من كل محلية، بالإضافة إلى عرض للأخبار الاقتصادية والرياضية ولكل منها مذيغ مختص.

إن قناة الخرطوم تستعين بعدد من السياسيين وصناع القرار وأصحاب الاختصاص في نشراتها الإخبارية، ويتم ذلك عن طريق الاتصال الهاتفي أوالمشاركة صورة وصوت أو من خلال الحضور داخل الأستوديو لمناقشة قضايا الساعة، سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وغير ذلك، ثم تأتي بعد ذلك أخبار الوزراء الاتحاديين وتتكون من تقارير ونصوص تتعلق بلقاءاتهم أو اجتماعاتهم أو غير ذلك.

بالإضافة للعرضين الرئيسيين الصباحي والمسائي توجد نشرتان زمن كل منهما عشر دقائق إحداهما تبث عند الحادية عشر مساءً والأخرى عند الرابعة والنصف، وتتضمن أخبار سياسية فقط ويبث موجز عند التاسعة والنصف صباحاً مدته خمس دقائق هذا فضلاً عن برنامج (العاشرة صباحاً) وفيه يتم استعراض وتحليل لأهم اتجاهات الصحافة اليومية، وفي الأخبار العالمية يتم التركيز على أخبار الشرق الأوسط ثم أخبار الجامعة العربية ، تليها أخبار الاتحاد الإفريقي ثم أخبار العالم.

يعمل مركز الأخبار على دعم مصداقية الخبر والتوسع في جوانبه من خلال مقابلات هاتفية أو وجود ضيوف داخل الأستوديو مع الأطراف المعنية بالأحداث، للاطلاع على الآراء ووجهات النظر المختلفة. كما يركز على النشاط القومي في المجالات السياسية والتنموية والاقتصادية وغير ذلك لولاية الخرطوم بمحلياتها السبع ثم نشاط الولايات الأخرى. وتعتمد صناعة الأخبار التلفزيونية على فريق عمل يعتمد على عدة مصادر فالمصادر التي يعتمد عليها تلفزيون ولاية الخرطوم في أخباره هي: وكالة السودان للأنباء (سونا) وإعلام مجلس الوزراء، وإعلام رئاسة الجمهورية، وإعلام مكتب الوالي، التغطية الإخبارية اليومية، والمراسلين بالولايات وقناة الجزيرة التي تعتبر مصدراً أساسياً للأخبار، بالإضافة لقنوات فضائية أخرى.(الناير، 2020م).

تري الباحثة أن فضائية الخرطوم منذ بدايتها في العام 2011م قدمت خدمة إخبارية متميزة وتوسعي جادة إلى تطوير نوعية وأساليب تحرير وتقديم نشرات الأخبار، وذلك باستجلاب أحدث التقنيات الحديثة في مجال الاتصال، بجانب التعامل مع أعداد كبيرة من المراسلين ذوي الخبرة والكفاءة.

المبادئ التحريرية العامة :

هي مجموعة من الأسس والقواعد العامة التي يجب على جميع العاملين في التحرير والإنتاج مراعاتها والعمل بها أثناء إعداد وتقديم المادة الإعلامية للقناة في نشراتها وبرامجها المختلفة، وتري الباحثة أن صياغة سياسة التحرير هي جهد مشترك لإجتماع هيئة التحرير من محررين ومراسلين ورئيس التحرير، والوصول لسياسة مشتركة تصبح مدونة للسلوك يعمل بها، إضافة إلى نقاط أخرى خاصة بالوسيلة نفسها ليصل الأمر إلى وضع سياسة تحريرية واضحة، ولكن حسب تجربة الباحثة وعملها في هذا المجال، فإن إمكانية الوصول إلى سياسة تحريرية متفق عليها أمر غير ممكن في معظم قنواتنا العربية، ومنها قناة الخرطوم الفضائية لأنه يصطدم بنفوذ الحكومات والمالكيين ورؤوس الأموال وغير ذلك.

اتبعت قناة الخرطوم الفضائية سياسة تحريرية تتمثل في دقة المعلومات، وتعني التأكد من صحة نسبة المعلومات إلى أصحابها بصورة قطعية لاحتتمل الشك أو الاحتمال، والاعتماد على مصادر المعلومات من المؤسسات المعروفة المشهود لها بالخبرة والكفاءة المهنية، وكذلك الاعتماد على المعلومات الواردة من مراسلي ومندوبي القناة، ثم المعلومات الواردة من وكالات الأنباء والمصادر الأخرى، وتتمثل المبادئ والسياسات التحريرية لتلفزيون ولاية الخرطوم في: (كناوي، 2020م).

- التوازن، والمقصود به عرض وجهات النظر المختلفة وعدم الاكتفاء بوجهة نظر واحدة فقط، وتناول الأحداث من جميع جوانبها.
- الحياد، ويتحقق بعدم إدراج آراء شخصية أثناء إعداد وتقديم المادة ، وعدم إظهار أي ملامح انفعالية إرادية أو غير إرادية على وجه مذيع النشرة، توجي للمشاهد بتبني المذيع مواقف معينة.
- العدل، يتمثل العدل في المساواة في توزيع الفرص على الضيوف، والمساواة في نوعية المعالجة للقضايا ذات الطبيعة الواحدة كالانتخابات مثلاً.

إلى جانب هذه المبادئ التحريرية الأساسية، يلتزم تلفزيون ولاية الخرطوم بمسؤوليته تجاه جمهوره، وبدوره في تحسين أوضاعه وظروف حياته، والمساهمة في حل كل ما يتعرض له من مشكلات، وتحقيق تطلعاته، ولذلك فالتلفزيون يعتمد على الخطاب الإعلامي التصالحي التنموي، انطلاقاً من مسؤوليته الاجتماعية تجاه جمهوره المتلقي، كما يعطي تلفزيون ولاية الخرطوم أولوية مطلقة للجمهور السوداني وما يخصه من أحداث وقضايا سودانية، وإبراز قيم العدالة والمساواة تحقيقاً للسلام والاستقرار والمحافظة على استقلال السودان وسيادته، لتعزيز الهوية الوطنية.

ويعتبر تلفزيون ولاية الخرطوم من الهيئات الرائدة في مجال العمل الإعلامي وذلك بحكم سياسته العامة كمؤسسة تهتم بشؤون عاصمة البلاد ومركزها السياسي والاقتصادي، إلا أن الأداء العام لنشرات الأخبار ومن خلال متابعة الباحثة، يحتاج إلى مراجعة وتصحيح مسار لأن الأخبار هي أساس الرسالة الإعلامية والأكثر متابعة من قبل الجمهور، وأي ضعف أو قصور قد يغير ويؤثر في توصيل الرسالة كاملة للمتلقي. غير أن قناة الخرطوم استطاعت أن تحظى باهتمام العديد من المواطنين السودانيين، وتحرص قناة الخرطوم الفضائية أن تكون منبر وصوت المواطن السوداني والعربي، كما تميزت القناة بمناقشة القضايا المتعلقة بالمواطن السوداني من خلال برامج حوارية تتعرض لكل القضايا التي تهم الوطن والمواطن كما ترى الباحثة.

قناة الجزيرة الفضائية:

إن فكرة إنشاء قناة فضائية عربية تنطلق من قطر، أطلقها أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني الذي أخذ ينضج فكرته مع عدد من المختصين بشؤون الإعلام من القطريين والعرب إذ كلف في بادئ الأمر أحد الإعلاميين العرب بإعداد خرائط لإنشاء محطة فضائية، ثم جاء المرسوم الأميري بتاريخ 8-2-1996م بإنشاء أول قناة إخبارية عربية مستقلة تغطي الأخبار بالدرجة الأولى وتتنافس قناة CNN الأمريكية وقناة BBC البريطانية. (الدليمي، 2005م، ص 129)

بدأ بث قناة الجزيرة الفضائية باللغة العربية في 1-11-1996م وتميزت بالصبغة الإخبارية ولمدة ست ساعات يوميا، وما لبث أن ازداد البث إلى تسع ساعات عام 1997م ثم اثنتي عشرة ساعة وبعدها زاد إلى سبع عشرة ساعة حتى وصل في العام 1999م على مدار أربع وعشرين ساعة، ولم تكف القناة بزيادة ساعات البث، بل زادت من مساحة تغطيتها للعالم لتشمل معظم بقاع الأرض. (الكتبي، 2018م).

ومع التطور وارتقاء مستوي الأداء، تضاعف عدد العاملين بالقناة عشرات المرات. وانتقلت الجزيرة إلي العالمية مع بداية الحرب على أفغانستان، ومع تصاعد حدة الصراع بالمنطقة وخاصة بعد الحرب الأمريكية على العراق، تصاعد الجدل حول الكثير من السياسات الإعلامية المهنية، وكيفية تعاطي الإعلام مع المستجدات الإعلامية والتغطيات الخاصة بالحروب والنزاعات، وأثيرت أسئلة وشكوك حول أخلاقيات المهنة، وعن صور ضحايا الحروب من المدنيين وصور الرهائن والأسرى، ومدى مهنية بث مقاطع من أشرطة قادة القاعدة، لذلك كله ونتيجة لما دار من حديث وأراء متعددة وانتقادات من جهة وإعجاب من جهة أخرى، أعلنت الجزيرة في صيف 2004م خلال ملتقاها

الإعلامي الأول ميثاقاً صحفياً يكون بمثابة الدستور الحاكم لسياساتها التحريرية، والمحاور التي تقوم عليها هذه القناة هي: (مزيد، 2002م، ص 12 - 13).

- 1- تغطية الأخبار العالمية والدولية، من خلال شبكة ضخمة من المراسلين المنتشرين في أنحاء العالم.
 - 2- المناظرات والمناقشات، وتتم فيها استضافة الخبراء في استديو الجزيرة في قطر مباشرة، وتدير معهم المناقشات والحوارات.
 - 3- أخبار الاقتصاد والمال والأعمال حيث تفرد بعد نشرات الأخبار الرئيسية فقرات اقتصادية تتابع فيها أخبار المال والأعمال وأحياناً نقلاً حياً من أسواق المال والبورصات، وتقوم بتحليل الأخبار الاقتصادية والمالية وتأثيراتها المتوقعة على العالم.
 - 4- الأخبار الرياضية: تفرد فقرة خاصة بعد نشرات الأخبار عن الأخبار الرياضية المحلية والعالمية والدوريات والأولمبياد، وتقوم بالنقل الخاص الحي للأحداث الرياضية العالمية مع التعليق عليها .
- تمويل وملكية قناة الجزيرة الفضائية:**

خصصت الحكومة القطرية دعماً مالياً سخياً لتمويل للقناة على مدار خمس سنوات، شريطة أن تحقق بعد السنوات الخمس استقلالها المالي من الإعلانات التي تقوم ببثها، حيث كان الأمير حمد بن خليفة يأمل أن تستقل القناة مالياً، إلا أن ذلك لم يحدث وبقيت الحكومة القطرية تقدم الدعم المالي المستمر للقناة رغم محاولات القناة خلق مصادر دخل أخرى تستطيع معها تغطية نفقاتها .

وفي إطار البحث عن بدائل مالية قامت الجزيرة بإصدار (سلسلة كتاب الجزيرة)، وهي سلسلة وثائقية لأهم البرامج الحوارية في القناة، كما حاولت القناة إيجاد وسائل إعلانية عن طريق الشركات المتعددة الجنسيات وهي شركات كبرى في العالم، بالإضافة إلى اتفاقها مع شركات تشغيل كوابل البث التلفزيوني الدولية لدفع رسوم مقابل اشتراكها في خدمة النقل الدولي للقناة الفضائية، كما قامت شبكة الجزيرة بإنشاء مركز الجزيرة للدراسات ليوفر جزءاً من التمويل عبر تسويق الكتب التي يصدرها، فيما يقدم مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب والتطوير جزءاً من التمويل أيضاً عبر الدورات التي يقدمها وهي مدفوعة ومرتفعة الثمن، بالإضافة للاستشارات المدفوعة التي يقدمها المركز للمؤسسات الصحفية والإعلامية، إلا أن كل ذلك لا يساهم إلا بالجزء اليسير من تغطية الموازنة الكبيرة للقناة. (عبد الله، 2012م ، ص 65).

أما بخصوص ملكية قناة الجزيرة، فهي قناة قطرية تمثل الحكومة القطرية وسياساتها داخلياً وخارجياً، ولكنها تتمتع باستقلالية وحرية إعلامية تفوق بدرجات كبيرة الإعلام المحلي القطري أو إعلام

الدولة، ولكن تبقى هذه الاستقلالية والحرية الإعلامية غير كاملة أو مطلقة، والدليل على ذلك عدم مقدرة القناة نقد نظام الحكم في قطر أو الأوضاع الداخلية القطرية أو السياسة الخارجية القطرية، كما ترى الباحثة.

الهيكل الإداري:

الأخبار هي عصب وروح القناة تتكئ عليها مختلف الخدمات الأخرى فقناة الجزيرة محطة ذات شخصية اعتبارية مركزها الرئيس مدينة الدوحة بدولة قطر، لها مجلس إدارة مكون من سبعة أشخاص قطريين يرأسه الشيخ حمد بن ثامر آل ثاني وزير الإعلام والثقافة السابق ورئيس الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون، يعقد المجلس التنفيذي اجتماعاته شهرياً على الأقل، ويمارس المدير العام المتابعة والإشراف المباشرين على جميع أقسام القناة ويحل بدلا عنه في حال غيابه معاونوه.

وتعد قناة الجزيرة من الناحية الإدارية قناة مستقلة إذ لا توجد جهة تشرف عليها ولا تربطها صلة بتلفزيون قطر، تمول الحكومة القطرية البنية الأساسية للقناة على أن يتولى القطاع الخاص إدارتها، ولها شخصية قانونية مستقلة، وتعمل على أسس تجارية صرفة مع مراعاة القيم والعادات والتقاليد العربية والإسلامية. لها عدد كبير من الصحفيين يعملون في مقرها وفي مكاتبها المنتشرة في عواصم العالم حيث يوجد تنوع في جنسيات العاملين رغبة منها أن يمثلوا جميع الدول العربية تقريباً، (الكتبي، 2018م)

أهداف قناة الجزيرة الفضائية:

ترى الباحثة أن أي قناة تلفزيونية فضائية تنقسم أهدافها إلى مستويين: المستوى الأول سياسي تسعى من خلاله لدعم وتحقيق سياسة الجهة المالكة للقناة، داخل نطاق الدولة الموجودة فيها أو خارج هذا النطاق، والمستوى الثاني إعلامي يتعلق بطبيعة الإعلام وضرورات تطويره والمنافسة الإعلامية. وقناة الجزيرة ليست بعيدة عن ذلك، ولا يمكن أن تكون مستثناة من هذا الواقع الإعلامي، رغم أنها شكلت نموذجاً إعلامياً عربياً متفرداً، والسبب الرئيس لانتشار شعبية الجزيرة، يعود إلى أن القنوات التلفزيونية الأخرى إما أنها تمثل وتقدم وجهة النظر الحكومية أحادية الرأي، أو لأنها تمثل النظرة التجارية، بينما لا تمثل الجزيرة وجهة نظر أي حكومة أو نظام بصورة واضحة، ولا تسعى لتحقيق مكاسب تجارية، وإنما تسعى لخلق واقع إعلامي عربي جديد لافت للأنظار.

كما توجد أهداف معلنة وأخرى غير معلنة، وفي الجانب غير المعلن للأهداف التي تسعى الجزيرة لتحقيقها أهداف تتصل بدولة قطر حاضنة وممولة الجزيرة، وبدورها وطموحها السياسي الإقليمي والدولي، ويمكن إجمالها بالآتي: (مزيد، 2002م، ص 11)

1- دوافع دولة قطر من إنشاء القناة، وهى الدوافع التي تم تحديدها برغبة القيادة القطرية الجديدة في أن تمنح القناة قطر صوتاً خليجياً وإقليمياً ودولياً مسموعاً.

2- الخلافات التاريخية بين قطر والسعودية وخصوصاً في مسألة النزاع الحدودي فيما بينهما على منطقة غنية بالنفط والغاز الطبيعي، حيث كان للسعودية منابر إعلامية كثيرة مؤثرة تتبنى رأياً في هذا الموقف الخلافي، مثل فضائية (MBC) وصحيفتي الحياة والشرق الأوسط، فيما كانت قطر وقتها مجردة من هذا السلاح الإعلامي المهم.

أما عن الأهداف الإعلامية التي دفعت لإنشاء قناة الجزيرة، فيمكن تحديدها بالنظر إلى طبيعة عمل القناة والحرية الإعلامية التي تتمتع بها على مستوى العاملين فيها، وعلى مستوى مخرجات عملها الإعلامي، ويمكن إجمال هذه الأهداف في: (عبدالله، 2012م، ص 67)

أولاً: الحاجة الملحة لوجود إعلام نظام سياسي رسمي عربي مستقل، يتمتع بحرية إعلامية كبيرة ولا يخضع إلى النظام الرسمي العربي، وبالتالي لا يخضع لمقص الرقيب.

ثانياً: الارتقاء بالإعلام العربي بعيداً عن النظرة التجارية والترفيهية، وهى النظرة التي أنتجت برامج ومواد إعلامية هبطت بمستوى الإعلام العربي.

ثالثاً: الدخول إلى عالم منافسة القنوات الفضائية الغربية التي احتكرت البث والرواية للأحداث العالمية والعربية لفترات طويلة.

رابعاً: وقف الاحتكار السعودي لقطاع الإعلام العربي، حيث كانت المملكة العربية السعودية قد سيطرت على القسم الأكبر من وسائل الإعلام العربية بالملكية والتمويل.

وترى الباحثة أن قناة الجزيرة تسعى لتقديم خدمة إخبارية للمشاهد العربي كبديل للقنوات الأجنبية وتسعى لمخاطبة المواطن العربي في جميع الدول العربية من ناحية، وأن تكون جسراً إعلامياً حضارياً بين الشرق والغرب من ناحية أخرى، وتحاول الابتعاد عن المحلية والإقليمية كي تتيح للمواطن العربي الاطلاع المستمر على آخر المستجدات في العالم، إضافة لإيجاد أبعاد جديدة في صناعة الأخبار والبرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية التي يتعاطم فيها الاهتمام بالإعلام الترفيهي على حساب تقديم خدمة إخبارية موضوعية وجريئة ومتحررة من قيود الحكومة.

السياسة الإعلامية والتحريرية لقناة الجزيرة الفضائية:

اتبعت قناة الجزيرة ساسية تحريرية وضعتها لنفسها تحت شعارها المرفوع (الرأي والرأي الآخر) وأكدت أنها تتبع سياسة إعلامية قائمة على فتح المجال لظهور كل الآراء والتوجهات والأيديولوجيات المعارضة والمؤيدة على شاشتها، ومنحها الفرصة لعرض وجهة نظرها من أي قضية دون أي تدخل من قبل القناة أو القائمين عليها، الأمر الذي يعد ترجمة عملية لشعار القناة الذي ولد مع مولدها فكان خطوة أولى لتحديد بوصلتها الأخلاقية والمهنية في دنيا الإعلام. والمبادئ التحريرية لقناة الجزيرة الفضائية تتمثل في: (الكتبي، 2018م)

أولاً: الدقة: إذا تجاوز الحرص على السرعة في بث الخبر حداً معيناً، جاء على حساب الدقة. وتتميز الدقة في اللغة العربية، والصورة والمعلومة، وفي استقاء الأخبار من مصادرها كالاتي:

- دقة اللغة: يجب أن تستعمل المفردة الصحيحة لا أختها، فالإعدام غير الاغتيال وهما غير القتل وإن كانت النتيجة واحدة.

- دقة الصورة: قد تفوق أهميتها أهمية النص. فيجب اختيار الصور المعبرة عن الخبر وأن تكون عملية المونتاج معززة للخبر .

- دقة المعلومة: تستقي شبكة الجزيرة الإخبارية المعلومة من مصادرها الأساسية كوكالات الأنباء المصورة وطاقم التغطية الإخباري ومراسليها، ويتم التحقق من الخبر من مصدرين (وكالتي أنباء مثلاً) كما يتم توخي الحذر عند الحصول على شريط مصور غير معروف المصدر بالاتصال بجهات موثوقة.

ومن المهم كذلك تحري الدقة في أسماء الأشخاص وألقابهم وبلدانهم، والدقة في استقاء الأخبار، فالصحفي يحتاج إلى خبرة تحريرية جيدة وإلى معرفة عميقة ومتجددة بتقنيات الانترنت، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الموقع، وتاريخ تحديث الخبر، مع ذكر مصدر الصور المنقولة عن الانترنت ووسائل التواصل الإجتماعي التي نشطت في نشر الكثير من المعلومات التي تحتاج إلى تحري المصدر كما ترى الباحثة.

ثانياً: الحياد: درجت أدبيات مهنة الإعلام على وصف الحياد بأنه مستحيل، ومن مقتضيات الحياد الالتزام بالمعلومة دون إبداء المشاعر تجاه القضية مدار البحث، فالحقائق وحدها تدين أو تناقض ولا تحتاج إلى دعمها بالقول إننا نؤيد هذا الجانب أو نعارضه.

ثالثاً: النزاهة: يجب عدم بتر الخبر ولا تشويهه فلو كان الصحفي يغطي مظهرة ، يحرص على إيراد موقف السلطات مثلما يحرص على عرض المظهرة ورأى المتظاهرين .

رابعاً: التوازن: يكفي الوقوف على مسافة واحدة من مختلف أطراف الخبر ويترك للمشاهد تحديد رأيه.
خامساً: الموضوعية: فالموضوعية المطلوبة هي الالتزام بالموضوع وعدم خلط الأوراق، والبعد عن الذاتية، والاكتفاء بعرض الحقائق مجردة من أي تعليق .

كانت معايير قناة الجزيرة المهنية منذ اللحظة الأولى معايير توافقية مرجعها الأساسي الثوابت والأصول المهنية المعمول بها في المؤسسات الإعلامية العالمية ، فكانت تصدر في كل حين ، جملة من القواعد والتعليمات المهنية لسد الثغرات وحسم الجدل المهني مما تأتي به الأحداث، وأبرز ما يشكل العمود الفقري للسياسة التحريرية والإعلامية للقناة، هي القيم الواردة في ميثاق الشرف المهني ودليل السلوك المهني للصحفيين تحت عنوان (دليل المعايير والسياسيات التحريرية) ومما جاء فيه التمسك بالقيم الصحفية من صدق وجرأة وإنصاف وتوازن واستقلالية، والسعي للوصول إلى الحقيقة وإعلانها في التقارير والبرامج والنشرات الإخبارية بشكل لا غموض فيه، وتقديم وجهات النظر والآراء المختلفة دون محاباة أو انحياز لأي منها، وعدم تحريف الوقائع والمعلومات والحقائق تحت أي ذريعة، ومنح الفرصة للأطراف في أي قصة خبرية أو قضية موضع حوار، لتوضيح مواقفهم والرد على أي اتهام موجه إليهم. (www.aljazeera.net)

وترى الباحثة أنه ورغم أن قناة الجزيرة تم تأسيسها بـمال قطري أي مال سياسي، إلا أنها تبث سياسة تحريرية مفصلة تمت صياغتها بإحكام، وضمت كل صغيرة وكبيرة فيما يتعلق بالمحتوى الإخباري ومصادر المعلومات وكيفية استضافة الضيوف. وتأتي على رأس سلم السياسة الإعلامية للقناة استضافتها الدائمة لمحليلين وخبراء يعرضون وجهات نظرهم حول المواضيع المختلفة، كل في تخصصه ورؤيته ونوعية علاقته بالحدث بموضوع المعالجة الإعلامية. كما استطاعت قناة الجزيرة وضع أسس ومعايير ومفاهيم جديدة للإعلام العربي التقليدي ولسياسة الأخبار في القنوات الفضائيات العربية، الذي كان يركز فقط على أخبار القادة والرؤساء والملوك والزعماء العرب ورحلاتهم واستقبالاتهم وخطاباتهم، فقناة الجزيرة انفردت عن بقية القنوات العربية الإخبارية في تعاملها مع الخبر وشكل وتقديم البرامج الإخبارية والسياسية، مما جعل لغة الخطاب لهذه البرامج جديدة على المواطن العربي الذي لم يعتد على المباشرة والاطلاع على الأحداث بحرارتها، كما لم يعتد سماع الرأي والرأي الآخر بهذا النوع من الجرأة. ووجدت نتيجة لذلك إقبالاً من جانب المشاهد العربي رغم الخلافات وإثارة

الجدل بين مختلف الاتجاهات الفكرية والسياسية. فالقناة تعبر عن الحرية والجرأة، متجاوزة في غالب الأحيان (الخطوط الحمراء) المفروضة على غيرها من القنوات العربية، كما ترى الباحثة.

ثانياً: الإجراءات المنهجية:

تستعرض الباحثة الخطوات المنهجية التي اتبعتها في إعداد الدراسة التحليلية للوصول إلى نتائج تتسم بالدقة المطلوبة، وذلك من خلال تناول الهدف من الدراسة وفروضها وتساؤلاتها والطريقة التي تم بها اختيار عينة الدراسة ومبررات اختيارها ، وتحديد وحدات التحليل وفئاته، واختباري الصدق والثبات، وبيان نتائج الدراسة. واعتمدت الباحثة في هذا البحث على أداة استمارة تحليل المضمون لكونها الأنسب لجميع المعطيات والمعلومات في إطار العلوم الإنسانية وعلوم الإعلام والاتصال، وهي أداة علمية من أدوات المنهج الوصفي لاستخراج نتائج رقمية محددة للحصول على إجابات دقيقة. بالإضافة إلى أداة الملاحظة.

وصف استمارة تحليل المضمون:

قامت الباحثة بتصميم استمارة تحليل مضمون النشرات الإخبارية عينة الدراسة، في قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين ، واستغرق تصميم وإعداد الاستمارة فترة شهرين كاملين ، ومر إعداد استمارة تحليل المضمون بالمراحل التالية:

1. **صياغة مشكلة البحث:** وتتمثل في التعرف على أهداف القنوات الفضائية موضع الدراسة وتحديد البيانات المطلوبة في ضوء المشكلة البحثية التي تشير المعطيات إلى وجود اهتمام بقضايا على حساب أخرى دون مراعاة المعايير المهنية الواجب اتباعها في نشرات الأخبار موضع الدراسة، وحددت الباحثة نوعية وكمية البيانات المطلوبة والتساؤلات التي يسعى البحث للإجابة عليها.
2. **مجتمع البحث وعينته:** يعتبر تحديد مجتمع البحث وعينته خطوة مهمة في الدراسات الكمية لأنها تهدف إلى وصف موضوعي لمادة معينة، ويعرف مجتمع البحث بأنه مجموعة الأفراد التي تشترك في خصائص وموضوعات معينة يستطيع الباحث أن يختار منها عينة الدراسة لتحقيق النتائج. (أحمد، 2017م، ص226).

ويتمثل مجتمع هذا البحث في النشرات الإخبارية الرئيسية لقناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين، حيث اختارت الباحثة (الحصاد الإخباري) من قناة الجزيرة ويقدم يومياً عن العاشرة مساءً بتوقيت دولة قطر، ومن قناة الخرطوم اختارت الباحثة (المشهد الإخباري) ويقدم يومياً عند الثامنة والرابع مساءً بتوقيت السودان.

عينة البحث: هي ذلك الجزء من المجتمع الذي يتم اختياره بطريقة علمية تمثل الخصائص المهمة للمجتمع المدروس (أحمد، 2017م، ص226).

فالتعامل بنظام العينات يعني اختيار عدد محدود من المفردات في المجتمع يكون ممثلاً في خصائصه وسماته بخصائص المجتمع الذي سحبت منه، لذلك اختارت الباحثة العينة بصورة تتوخى الدقة حتي تكون النتائج معبرة عن حال المجتمع الأصلي الذي أخذت منه. بلغ عدد النشرات الإخبارية لعينة الدراسة (32) نشرة إخبارية (16) نشرة من الحصاد الإخباري الذي تقدمه قناة الجزيرة عند العاشرة مساء بتوقيت دولة قطر حتي الحادية عشرة مساءً، و(16) نشرة أخذت من قناة الخرطوم (المشهد الإخباري) الذي يقدم يومياً عند الثامنة والرابع مساءً بتوقيت السودان. استخدمت الباحثة أسلوب الأسبوع الصناعي بمعدل نشرة كل أسبوع ابتداءً من 19 ديسمبر 2018م إلى 11 أبريل 2019م، من بداية ثورة ديسمبر حتى سقوط نظام الإنقاذ. (أربعة أشهر ما يمثل دورة برامجية)

في سبيل الحصول على الإجابات للأسئلة التي يسعى البحث للتوصل إليها تم اختيار هاتين النشرتين (الحصاد الإخباري) و (المشهد الإخباري) لأنهما يمثلان محصلة لتغطية أحداث اليوم المحلية والعالمية، فهما الأطول بحساب الزمن والأكثر تنوعاً بحساب ما يقدم من أشكال النشرات من حيث الموضوع (سياسية، اقتصادية، رياضية وغيرها)، أيضاً لأنهما نشرات تفصيلية تأتي في نهاية اليوم متضمنة كل الأخبار التي حدثت على مدار اليوم وتهتم بآخر التطورات والأحداث. كما أنهما أكثر مشاهدة لأن موعد بثهما يأتي بالمساء حيث يعود المتلقون من الجمهور من أعمالهم ويتفرغون لمتابعة نشرات الأخبار.

3. فئات التحليل : وهي التقسيمات والتوزيعات والأركان التي يعتمدها الباحث في توزيع وحدات التحليل المتوصل إليها في المادة المدروسة ، وهذا بناءً على ما تتحدث عنه من صفات أو تختلف فيه من خصائص، وفي هذا البحث قامت الباحثة بتقسيم الاستمارة إلى فئتين، فئة الشكل (كيف قيل) وفئة المضمون (ماذا قيل) . هذه العملية تسعى لتنظيم الفئات بهدف تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بالإشكالية وأهداف الدراسة. وتم تحديد فئات التحليل في ضوء أهداف الدراسة والإطار النظري لها والدراسات السابقة، وقد روعي في هذه الفئات أن تحقق أهداف الدراسة وتقيس متغيراتها.

أ. فئة الشكل (كيف قيل):

هي تلك الفئات التي تصنف محتوى الشكل وتحاول الإجابة على السؤال (كيف قيل). وهي أحد ركائز تحليل المضمون في الشكل الذي يقدم به المضمون إلى المتلقين في مختلف القنوات. وقد استخدمت هذه الفئة في معرفة السمات الشكلية، ويتمثل الشكل في هذه الدراسة في شكل عينة من نشرات الأخبار التلفزيونية لقناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين التي بثت في فترة الاحتجاجات والمظاهرات المطالبة برحيل نظام الإنقاذ في الخرطوم والمدن السودانية من يوم 19 ديسمبر 2018م حتى سقوط نظام البشير في يوم 11 أبريل 2019م وتضم فئات الشكل:-

- تاريخ الخبر: وهو اليوم والشهر والعام الذي بثت فيه أخبار ثورة ديسمبر 2018م .
- لغة الخبر: ويقصد بها اللغة التي قدم بها الخبر إعلامية، وهي متعارف عليها في الوسط الإعلامي وهي لغة وسط بين الفصحى والعامية، ثم فصحى وعامية.
- شكل التغطية: ويقصد بها القوالب الإخبارية التي قدمت بها نشرات ثورة ديسمبر 2018م في القنوات موضع الدراسة، وقسمت هذه الفئة إلى تقرير وتصريح ونشرة .
- الوسائل الإيضاحية: أو عناصر البروز المصاحبة لأخبار ثورة ديسمبر 2018م، وتتمثل في الرسوم البيانية والكاريكاتير، وخرائط وفيديوهات، وصور تستخدم بهدف الأهمية للأخبار وإبرازها.
- موقع الخبر من النشرة: ويقصد به موضع أخبار ثورة ديسمبر ضمن ترتيب وتسلسل معين في النشرة الإخبارية، وقسمت هذه الفئة إلى مقدمة ووسط وخاتمة، وتم تحديد مقدمة النشرة عبر بث أول ثلاثة أخبار، وتحديد الأخبار التي تأتي بعدها وسط النشرة ضمن الثلث الثاني، وفي الثلث الأخير كل ما يذاع يعتبر أخبار خاتمة النشرة (الناير، 2020م)

ب. فئة المضمون (ماذا قيل):

وهي من أكثر الفئات استخداماً في بحوث تحليل المضمون واستخدمت هذه الفئة في دراسات أخرى وأثبتت اعتمادها كأداة لقياس موضوعات الأخبار وخاصة في الدراسات الوصفية. وتستهدف هذا الفئة الإجابة على السؤال ماذا يوجد داخل المحتوى، وتفيد هذه الفئة في الكشف عن مراكز الاهتمام في المضمون ، فالوسيلة الإعلامية تعطي اهتماماً بالموضوعات التي تتفق مع سياساتها التحريرية . وتتكون فئات المضمون او المحتوى من:

- موضوع الخبر: ويقصد به الموضوعات التي تحتويها النشرة الإخبارية، التي تناولتها القنوات الفضائيتان (موضوع البحث) الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، وقسمت إلى: موضوعات سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، وأخرى.
- مصدر الخبر: تعني هذه الفئة بمعرفة الشخص أو الجهة مصدر المعلومة ، وتجيب على سؤال ما هو أو من هو مرجع أو مصدر المعلومة المتداولة في المحتوى الإعلامي ، وتتمثل غالباً في وكالات الأنباء ، والمواطنون الذين أصبحوا يمثلون مصادر مهمة لوسائل الإعلام في هذا الوقت ، ومندوبون ، وغير ذلك ، ويقصد بها المصادر الإخبارية التي تعتمد على القنوات موضوع الدراسة ، في تغطية أحداث ثورة ديسمبر 2018 م ، وتكتسب هذه الفئة أهمية لما ينطوي عليه مصدر المعلومة من تأثير في هويتها ، ومصداقيتها ، والغايات الواضحة من ورائها. وقسمت هذه الفئة إلى مواطنون ، وكالات أنباء ، مندوبون ، مواقع إلكترونية ، مسؤولون، وأخرى.
- نوع الخبر: ويقصد به نوع الخبر في نشرات الأخبار من حيث أنها مركبة أو بسيطة ، وقسمت هذه الفئة إلى فئتين بسيطة ومركبة ، فالأخبار البسيطة تتناول واقعة واحدة دون تفسيرات أو شروح وتتميز بالبساطة والتركيز ، أما المركبة فتتناول أكثر من حدث ولكنها ترتبط بموضوع معين واحد بتفسيرات وشروح عديدة.
- المجال الجغرافي: ويقصد به مجال الخبر في نشرات الأخبار الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، وقسمت هذه الفئة إلى أخبار محلية، إقليمية، دولية.
- أسلوب صياغة الخبر: توجد ثلاثة قوالب لكتابة الخبر، قالب الهرم المقلوب وهو من أهم أنواع القوالب وأكثرها انتشاراً، وينقسم الخبر في هذا النوع إلى جزئيين فقط هما قمة الهرم حيث توجد أهم المعلومات، وجسم الهرم حيث المعلومات الأقل أهمية، وقالب الهرم المقلوب المتدرج، وفيه تكتب المعلومات الأكثر أهمية ثم يتدرج الصحفي إلى المعلومات المهمة فالأقل أهمية. ثم الهرم المعتدل، وهو يأخذ شكل البناء الهرمي المعتدل ويحتوي على مقدمة وجسم وخاتمة ، ويقصد بصياغة الخبر القوالب التي صيغت بها أخبار ثورة ديسمبر 2018م في القنوات موضوع الدراسة، وقسمت هذه الفئة إلى الهرم المقلوب، المقلوب المتدرج ، والمعتدل.
- اتجاه التغطية: من الضروري تحديد المواضيع التي تدور حولها التغطية وتكشف عن اتجاه الاتصال هل هو إيجابي أم سلبي أم محايد ، اختارت الباحثة هذه الفئة لمعرفة اتجاه التغطية الذي يأخذه المضمون محل التحليل بالقناتين، وقسمت إلى إيجابي، سلبي، محايد.

• شخصية الخبر: وهى الشخصيات التي تتم استضافتها في نشرات عينة الدراسة لتوضيح معلومة أو إبداء رأي، ويتم الحوار معها من خلال مذيع النشرة بشكل مباشر داخل الاستديو أو عبر الأقمار الاصطناعية أو الهاتف، وتقسم هذه الشخصيات بغرض التحليل على النحو التالي:- مسؤولون حكوميون، مواطنون، متخصصون، أكاديميون وأخرى.

• المعايير المهنية: هى النواة الضابطة والمنظمة للعمل الصحفي وتتضمن ما يقبله المجتمع من قواعد واتجاهات وقيم وغير ذلك، وقسمت هذه الفئة إلى الدقة والموضوعية والمصادقية والاحترافية. ومواصلة للمراحل التي مرت بها استمارة تحليل المضمون:

4. الحصول على المادة التي سيتم تحليلها: حيث قامت الباحثة بالحصول على النشرات الإخبارية عينة البحث من خلال جمعها وتنزيلها من خلال برنامج (Downloader) من المواقع الإلكترونية للفناتين باليوتيوب بواسطة الانترنت، وتم حفظها في جهاز لابتوب لسهولة استخدامها وإعادة مشاهدتها أكثر من مرة عند تحليل النتائج، وكانت هذه من أصعب وأشق المراحل التي واجهت الباحثة حيث لم تتوفر المواد المراد تحليلها مما اضطر الباحثة لتغيير البحث من التلفزيون القومي إلى قناة الشروق الفضائية ثم إلى قناة الخرطوم الفضائية التي توفرت فيها النشرات عينة الدراسة بحمد الله.

صممت استمارة تحليل المضمون على تأسيس نظام كمي للفئات، ومرت هذه المرحلة بمجموعة من المراحل، تمثلت في صياغة رؤوس الموضوعات التي تسعى الباحثة إلى تحقيقها، ثم تبويب المضمون في فئات تعبر عن تفاصيل المادة المستهدفة في نشرات الأخبار عينة الدراسة تحت رأس كل موضوع من الموضوعات الرئيسية.

5. الصورة النهائية للاستمارة: بعد اطلاع الباحثة على عدد من المصادر والمراجع والاستمارات التي سبق إعدادها في بحوث مماثلة، وعرض الاستمارة على المشرف والاستفادة من ملاحظاته، قامت الباحثة بتصميم الاستمارة في صورتها الأولية مراعية كتابة وصياغة المعلومات ومراجعتها وفقاً للأسس العلمية وترتيبها بموضوعية وتسلسل منطقي، ومراعاة تجانسها مع موضوع ومشكلة البحث، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين، أسانذة الإعلام بالجامعات السودانية (د. صالح موسى ، د. أسامة حسب الرسول ،أ.د. جلال الشيخ زيادة ، د. سيف الدين حسن العوض*). وبناء على ملاحظات المحكمين أجرت الباحثة إعادة صياغة لبعض الأسئلة وحذف وإضافة لبعضها، ومن ثم عرضها على الدكتور المشرف على البحث حيث تمت الموافقة عليها، لتخرج الاستمارة في

صورتها النهائية من حيث الشكل والمضمون حتى تكون جاهزة للعمل الميداني بشقيها (كيف قيل) و (ماذا قيل).

اختبار الصدق والثبات لأداة البحث:

لما كان هذا البحث من البحوث الوصفية فإنه في حاجة إلى القياس الذي يعني الربط بين المفاهيم والنظريات من جانب وبين النتائج الفعلية من جانب آخر، وحتى يمكن جمع البيانات وقياس الظواهر والمتغيرات بطريقة دقيقة وبمستوى عالٍ من الكفاءة استوجب ذلك توفر خاصيتي الصدق والثبات، ويقصد بثبات الاختبار أن يُعطي القياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة واحدة تحت ظروف مماثلة، كما يعرف الثبات بأنه مدى الدقة والاتساق للقياسات التي تم الحصول عليها مما يقيسه الاختبار.

أما الصدق فهو مقياس يستخدم لمعرفة درجة صدق المبحوثين من خلال إجاباتهم على مقياس معين ويحسب الصدق بطرق عديدة أبسطها ما يمثله الجزر التربيعي لمعامل الثبات، وتتراوح قيمة كل من الصدق والثبات بين الصفر والواحد الصحيح.

$$\sqrt{\text{الصدق}} = \text{الثبات}$$

قامت الباحثة بحساب معامل ثبات القياس المستخدم عن طريقة معادلة (الفا - كرونباخ)

وكانت النتيجة كما يلي:

معامل الصدق	معامل الثبات	جميع العبارات
0.89	0.88	

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن معاملي الصدق والثبات لاستثمارات تحليل الشكل والمضمون تدل على أنها تتصف بالصدق والثبات الكبيرين بما يحقق أغراض البحث ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً.

ثالثاً: تحليل البيانات:

لتحقيق أهداف البحث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. التوزيع التكراري للإجابات.
2. الأشكال البيانية.
3. النسب المئوية.
4. الوسط الحسابي.

*يوجد جدول خاص بأسماء المحكمين وأماكن عملهم بالجامعات السودانية مع الملاحق.

5. الانحراف المعياري.

وللحصول على نتائج دقيقة تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS والذي يشير اختصاراً إلى الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية.

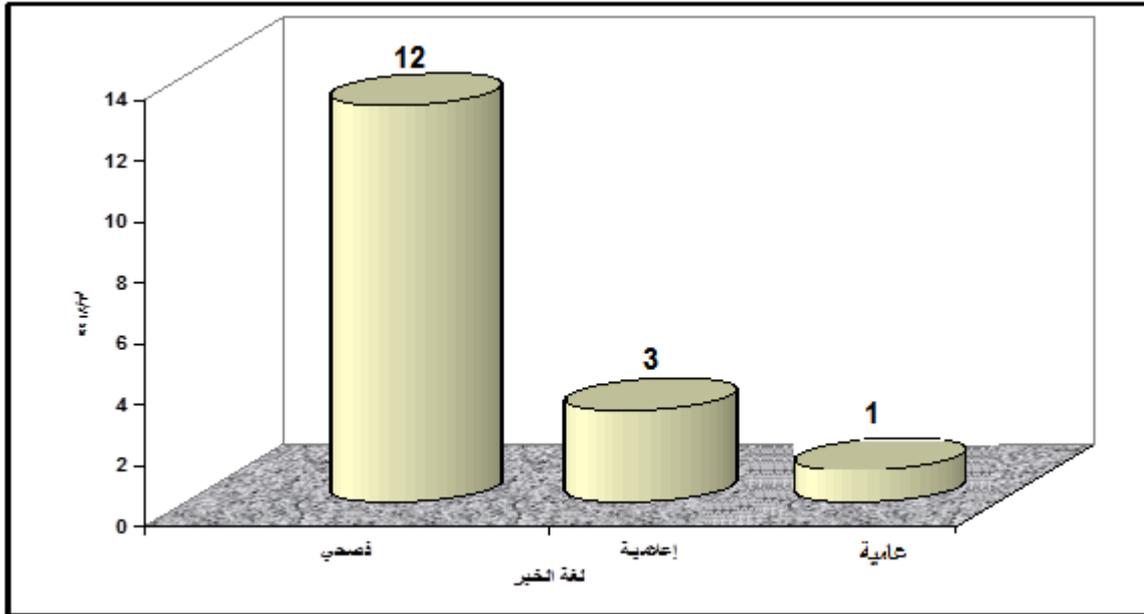
وفيما يلي ستقوم الباحثة بالتحليل لكل من القناتين ومن ثم عمل مقارنة بين كل موضوع من موضوعات البحث للقناتين معاً.

جدول رقم (1): يوضح لغة الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	لغة الخبر
0.44	1.23	%75.0	12	فصحى
0.30	1.35	%18.7	3	إعلامية
0.52	2.21	%6.3	1	عامية
0.0	0.0	0.0	0	لغة الإشارة
		%100	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (1)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

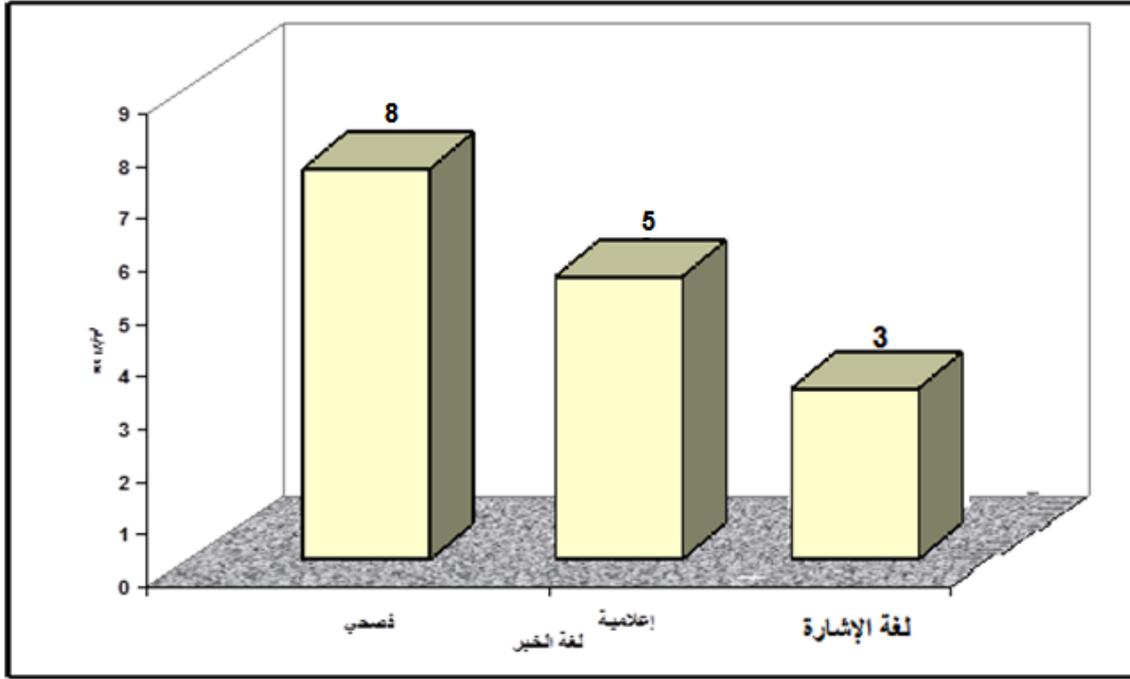
تبين من الجدول رقم (1) والشكل رقم (1) لعبارة لغة الخبر، أن اللغة التي استخدمت في نشرات أخبار عينة التحليل بقناة الخرطوم الفضائية كانت اللغة الفصحى وجاءت بنسبة (%75) بإجمالي تكرارات (12). بينما حلت اللغة الإعلامية في المرتبة الثانية بنسبة (%18.7) بإجمالي تكرارات (3) وجاءت اللغة العامية بنسبة (%6.3) بإجمالي تكرارات (1). وهذه نشبة ضئيلة واستخدمت لغة الإشارة في النشرات موضع الدراسة واستخدمت لغة الإشارة في النشرات عينة الدراسة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، وهذا يؤثر سلباً على القناة حيث تحتاج شريحة كبيرة من المواطنين ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه اللغة. اما قيمة الوسط الحسابي لفئة فصحى كانت (1.23) ولغة إعلامية (1.35) ولغة عامية (2.21)، بينما الانحراف المعياري لفئة فصحى (.44) ولغة إعلامية (.30) ولغة عامية (.52).

جدول رقم (2) يوضح لغة الخبر (قناة الجزيرة الفضائية – كيف قيل)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	لغة الخبر
0.50	1.11	%40	5	إعلامية
0.56	2.12	%56.2	8	فصحى
0.21	1.10	%3.8	3	لغة الإشارة
		%100	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (2)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول رقم (2) والشكل رقم (2) لعبارة لغة الخبر في نشرات الأخبار عينة الدراسة في قناة الجزيرة أن اللغة العربية الفصحى استحوذت على النسبة الأعلى بنسبة (56.2%) بإجمالي تكرارات (8)، أما اللغة الإعلامية فكانت نسبتها (40.0%) بإجمالي تكرارات (5)، كما استخدمت لغة الإشارة بنسبة (3.8%) بإجمالي تكرارات (3) ولم تستخدم لغة عامية في نشرات عينة الدراسة. أما قيمة الوسط الحسابي لفئة اعلامية (1.11) ولفئة فصحى (2.12) وللغة الإشارة كانت قيمة الوسط الحسابي (4.10) بينما نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن قيمة الانحراف المعياري لفئة اعلامية (0.50) ولفئة فصحى (1.55) وللغة الإشارة كانت قيمة الانحراف المعياري (0.21).

جدول رقم (3) يوضح مقارنة بين لغة الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
28.1%	8	37.5%	12	فصحى
20.0%	5	9.3%	3	إعلامية
-	-	3.2%	1	عامية
1.9%	3	-	-	لغة الإشارة
50%	16	50%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

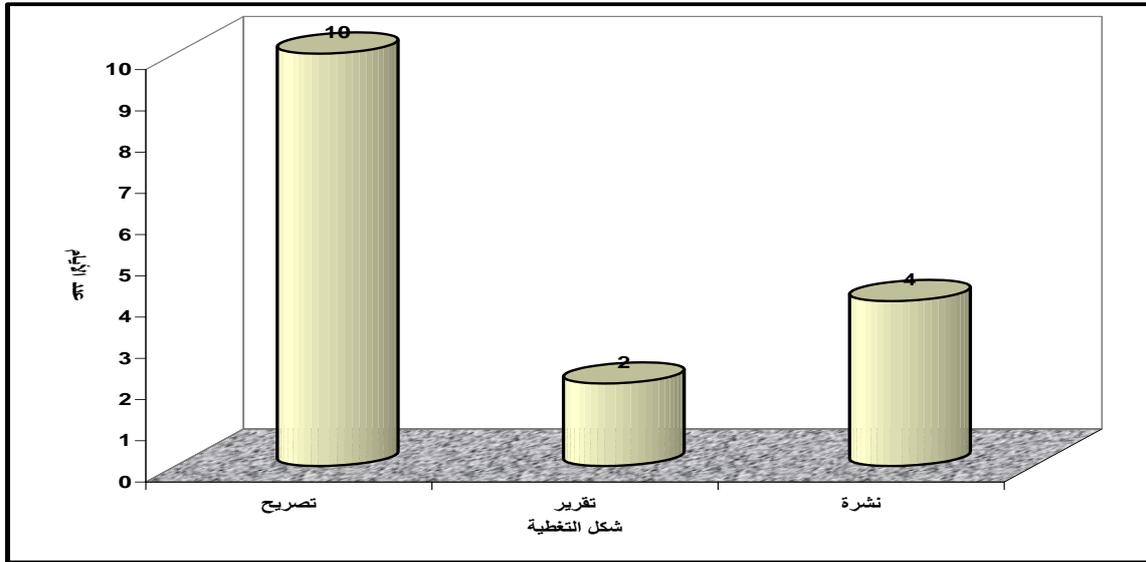
من خلال النظر إلى نتائج التحليل في الجدولين السابقين يتضح للباحثة أن قناة الخرطوم استخدمت اللغة الفصحى بنسبة عالية، وهذا يعود إلى استضافتها بنسب أعلى للمسؤولين الحكوميين الذين أدلوا بتصريحاتهم والخاصة بأحداث ثورة ديسمبر 2018م، وهذا يتفق مع الجدول رقم (4) والشكل رقم (3) الخاص بشكل التغطية وهذا يستوجب استخدام اللغة الفصحى، وكذلك عند قراءة التقارير تستخدم اللغة الفصحى كما اعتاد الصحفيون علي ذلك في نشراتها. أيضاً بقناة الجزيرة الفضائية استخدم الصحفيون اللغة الفصحى بنسبة أعلى فكانت عبر قراءة النص المكتوب الذي يبدأ به المذيع النشرة ثم تأتي الأشكال الأخرى المصاحبة للنص. كذلك استخدمت اللغة الإعلامية في نشراتها موضع الدراسة بنسب أقل من سابقتها وهذا يعود لكثرة المراسلين المنتشرين في بقاع العالم الذين يتحدثون اللغة الإعلامية وهي لغة وسط بين الفصحى وعامية المتقنين، وهذه اللغة يفهمها كل الناس ويسهل التعامل بها، أما اللغة العامية فتم استخدامها في نشرات عينة الدراسة خلال ثورة ديسمبر 2018م، بقناة الخرطوم من جانب رجل الشارع العادي ومن خلال بعض التقارير من موقع الحدث حيث يتحدث عامة الناس بالعامية ولكن كانت بنسبة ضئيلة ولم تستخدم قناة الخرطوم لغة الإشارة بل تم استخدامها في نشرات قناة الجزيرة الفضائية عينة الدراسة.

جدول رقم (4): يوضح شكل التغطية (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	شكل التغطية
0.88	2.00	%62.5	10	تصريح
0.76	1.63	%12.5	2	تقرير
0.23	1.34	% 25.0	4	نشرة
		%100	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (3)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

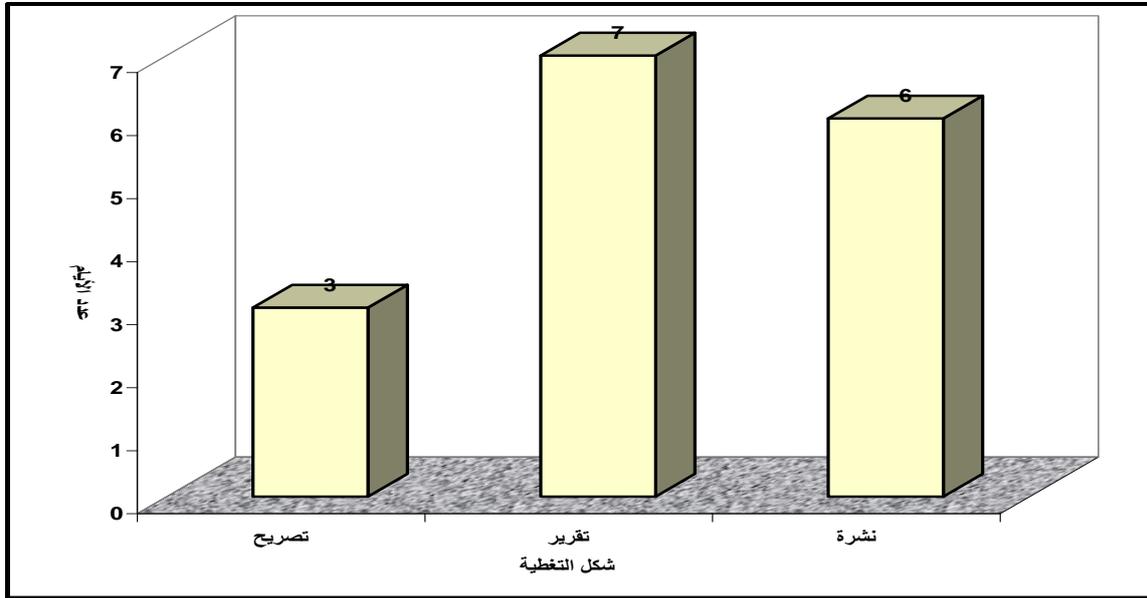
تبين من الجدول رقم (4) والشكل رقم (3) لعبارة شكل التغطية (الأشكال والقوالب الإخبارية)، أن غالبية النشرات الإخبارية المقدمة من قناة الخرطوم الفضائية استندت على عدد كبير من الأشكال الإخبارية الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، حيث احتل التصريح الإخباري مقدمة تلك الأشكال في النشرات عينة الدراسة بنسبة (%62.5) بإجمالي تكرارات (10). وهذه نسبة عالية يليها في الترتيب الثاني النشرات التي اعتمدت على القصة الخبرية بنسبة (%25) بإجمالي تكرارات (4). ثم التقرير الإخباري بنسبة (%12.5) بإجمالي تكرارات (2) وهي نسبة ضئيلة. أما قيمة الوسط الحسابي لفئة تصريح كان (2.00) وفئة تقرير (1.63) وفئة نشرة (1.34)، بينما الانحراف لمعياري لفئة تصريح كان (0.88) وفئة تقرير (0.76) وفئة نشرة (0.23).

جدول رقم (5) يوضح شكل التغطية (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	شكل التغطية
0.30	1.35	%18.8	3	تصريح
0.46	1.80	%43.8	7	تقرير
0.56	3.11	% 37.4	6	نشرة
		%100	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (4)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول رقم (5) والشكل رقم (4) محور شكل التغطية، أن شكل التغطية لقناة الجزيرة الفضائية في نشرات أخبارها موضع الدراسة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، جاء متنوعاً ، وكانت نسبة التقرير هي النسبة الأعلى إذ بلغت (%43.8) بإجمالي تكرارات (7)، يليها التصريح الإخباري بنسبة (%37.4) بإجمالي تكرارات (6)، ثم تذيلت الترتيب النشرة بنسبة (%18.8) بإجمالي تكرارات (3) ، أما قيمة الوسط الحسابي لفئة تصريح كان (1.35) وفئة تقرير (1.80) وفئة نشرة (2.11)، بينما الانحراف المعياري لفئة تصريح كان (0.30) وفئة تقرير (0.46) وفئة نشرة (0.56).

جدول رقم (6) يوضح مقارنة بين شكل التغطية بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
9.3%	3	31%	10	تصريح
21.9%	7	6.5%	2	تقرير
18.8%	6	12.5%	4	نشرة
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

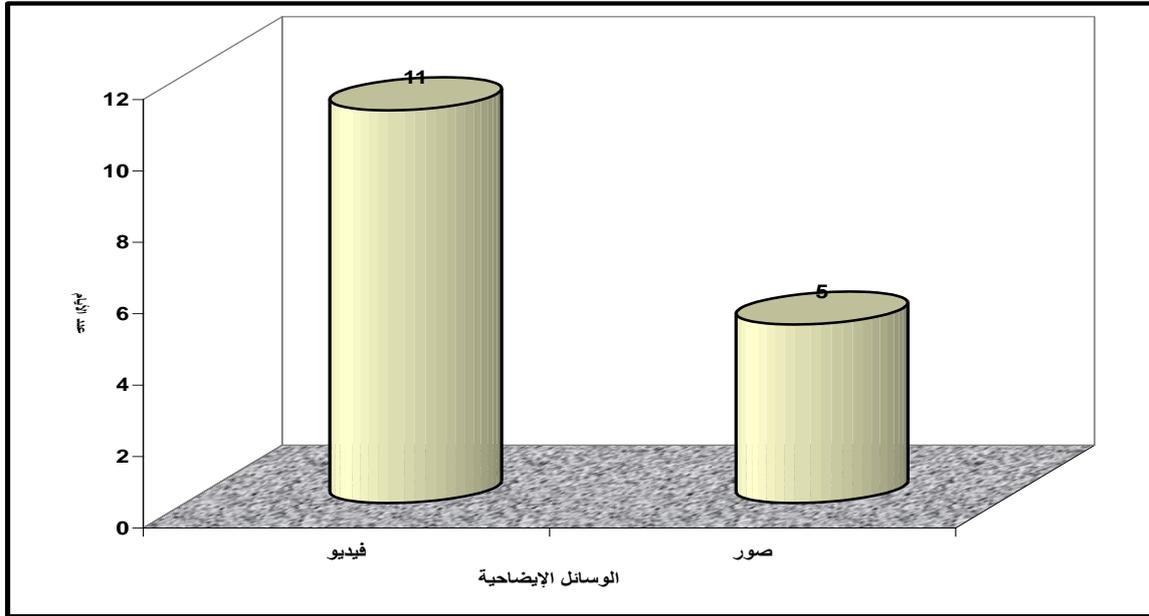
يتضح من تحليل بيانات الجدولين السابقين أن غالبية النشرات الإخبارية في عينة الدراسة اعتمدت على عدد من الأشكال والقوالب الإخبارية وهذا التنوع يعكس وعي صناع الأخبار بسلوكيات المشاهد الذي يحتاج للتنوع لفهم المضامين الإخبارية، فكان التصريح الإخباري هو الشكل الإخباري الأبرز لنشرات قناة الخرطوم الفضائية، وذلك يعود لأهمية تصريحات المسؤولين في تلك الأيام التي شهدت ثورة ديسمبر 2018م، لأن تصريح المسؤول له أهمية، فظهور مسؤول يدلي بتصريح يكون أكثر مصداقية من غيره من الأشكال الأخرى، أيضا نلاحظ أن قناة الجزيرة اعتمدت في أشكال تغطية أخبار عينة الدراسة على تصريحات المسؤولين السودانيين والتقارير المكتوبة والمصحوبة بصورة حديثة أو من أرشيف القناة، وأن نسبة التقارير تزيد في قناة الجزيرة بينما تقل نسبتها في نشرات قناة الخرطوم موضع الدراسة وهذا يعود لارتفاع نسبة التصريحات والاهتمام بهذا الشكل من أشكال التغطية. كما اهتمت أيضاً قنوات الدراسة بتوظيف القصص الخبرية في طرح أحداث ثورة ديسمبر 2018م، حيث تستند بنية القصص الخبرية على طرح آراء الأطراف المختلفة عبر المقطعات الصوتية التي تركز بدورها مفهوم التوازن، وتقدم الخبر من الواقع الإخباري المباشر أو ما يعرف بمكان الحدث وبالتالي فإن هذا الشكل يدعم بدوره مصداقية القناة الإخبارية ويعكس مهنتها.

جدول رقم (7): يوضح الوسائل الإيضاحية (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الوسائل الإيضاحية
0.48	1.33	%68.8	11	فيديو
0.66	1.63	%31.2	5	صور
0.0	0.0	0.0	0	خرائط
		%100	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (5)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

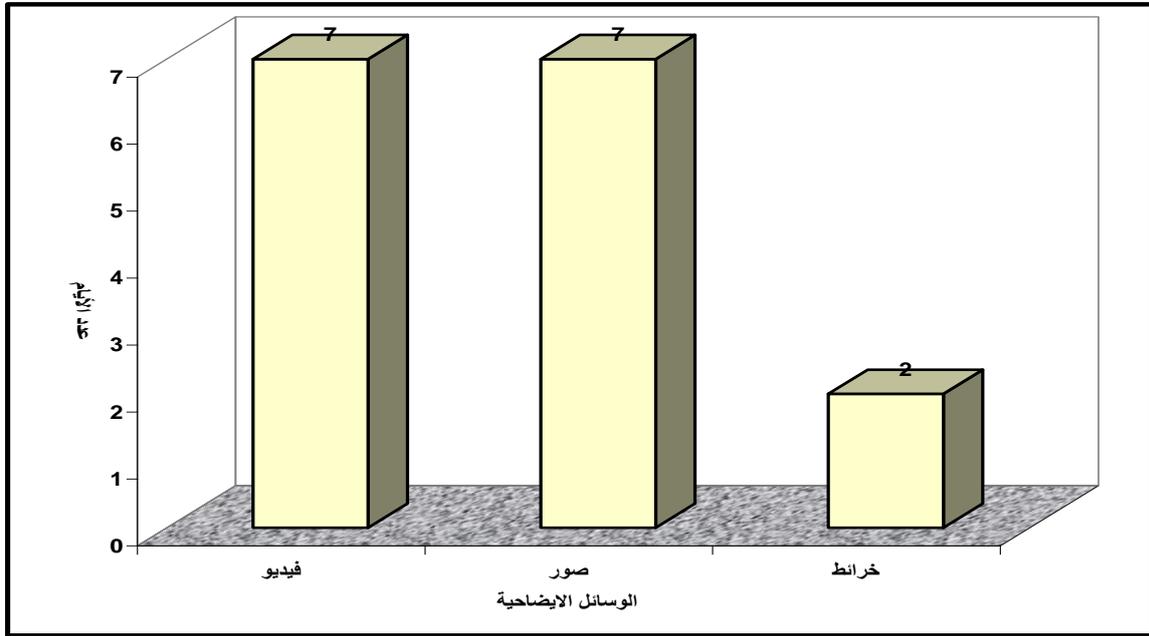
تبين من الجدول رقم (7) والشكل رقم (5) أن عنصر الفيديو احتل مقدمة عناصر الإبراز المستخدمة في النشرات الأخبارية المقدمة من قناة الخرطوم الفضائية بنسبة (%68.8) بإجمالي تكرارات (11) يليه في الترتيب مباشرةً عنصر الصور المصاحبة للنشرة بنسبة (%31.2) بإجمالي تكرارات (5). مما تقدم يتضح أنه تم استخدام هذين العنصرين (الفيديو، الصور) في نشرات أخبار العينة، وتم إهمال العناصر الأخرى الصور البيانية والجغرافيك وغيرها. أما قيمة الوسط الحسابي في فئة فيديو (1.33) وفئة صور (1.63) بينما كانت قيمة الانحراف المعياري لفئة فيديو (0.48) وفئة صور (0.66) ولم تكن هناك قيم لفئة خرائط لعدم استخدامها في النشرات موضع الدراسة

جدول رقم (8) يوضح الوسائل الإيضاحية (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	الوسائل الإيضاحية
0.49	1.32	%43.8	7	فيديو
0.51	1.34	%43.8	7	صور
0.45	2.50	%12.4	2	خرائط
		%100	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (6)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول رقم (8) والشكل رقم (6) الخاص بمحور الوسائل الإيضاحية التي استخدمتها قناة الجزيرة الفضائية في نشراتها الخاصة بثورة ديسمبر 2018م تساوت وسيلتا الفيديو والصور بنسبة (%43.8) في المرتبة الأولى بإجمالي تكرارات (7)، لكل منهما، وجاءت الخرائط في المرتبة الثانية بنسبة (%12.4) بإجمالي تكرارات (2)، وهي نسبة ضئيلة. وهذا يبدو طبيعياً لأن الفيديو والصور يعزز من مكانة النشرة الإخبارية ويشد المشاهد لمتابعتها، والتلفزيون صورة ولون وحركة. بينما كانت قيمة الوسط الحسابي لفتة فيديو (1.32) ولفئة صور (1.34) ولفئة خرائط كانت (2.50) بينما جاءت قيمة الانحراف المعياري لفتة فيديو (0.49) ولفئة صور (0.51) ولفئة خراط (0.45).

جدول رقم (9) يوضح مقارنة بين الوسائل الإيضاحية بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
21.9%	7	34.4%	11	فيديو
21.9%	7	15.6%	5	صور
6.2%	2	0.0%	0	خرائط
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

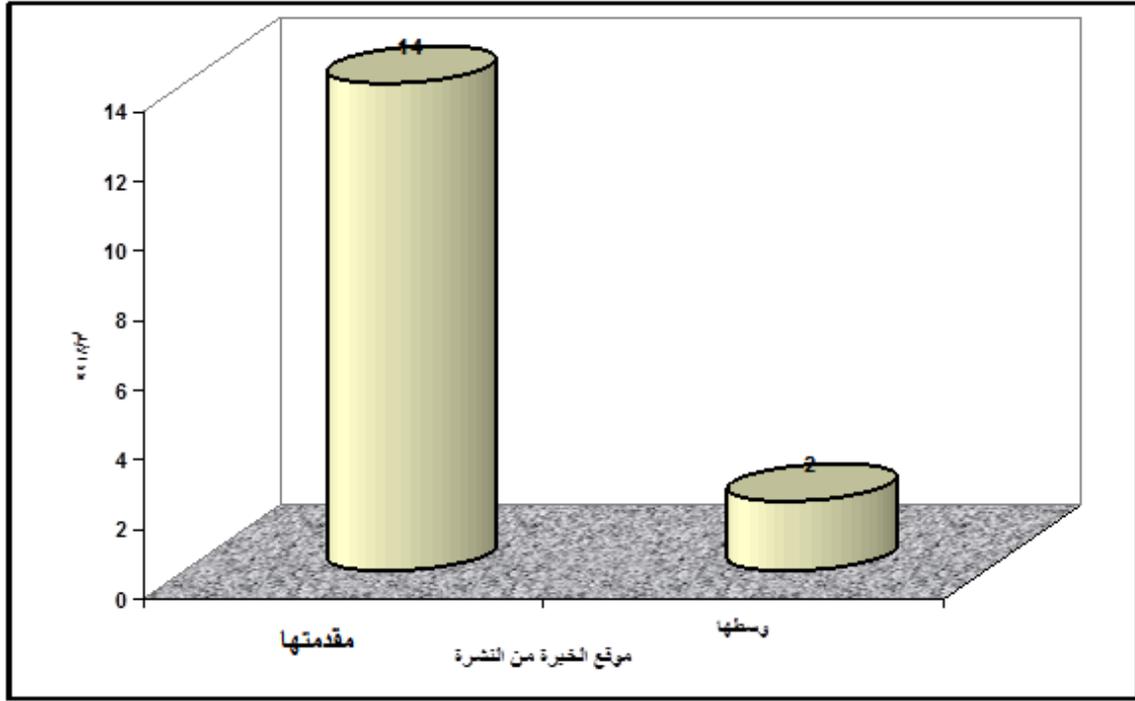
اعتمدت معظم النشرات الأخبارية المقدمة في قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين في عرض أحداث ثورة ديسمبر 2018م، علي عناصر الفيديوها والصور والخرائط بنسبة أقل كما تبين من الجدول. مما سبق يتضح تنوع عناصر الإبراز المستخدمة في القناتين حيث تفوق استخدام عنصر الفيديو في قناة الخرطوم مصاحباً لنشرة الأخبار، بينما تساوى عنصر الفيديو والصور بالنسبة لقناة الجزيرة الفضائية مقارنة بالعناصر الأخرى نظراً لاهتمام القناتين بعمل تقارير مصورة لأحداث الثورة. أيضاً تعد هذه النتيجة طبيعية في ظل أن هذه الثورة تمس الواقع السوداني بكل جوانبه وذلك لإضفاء الثراء علي الخبر بالصور والفيديو وكذلك استخدام هذه الأساليب لإبراز جوانب مختلفة من الأحداث التي تتم معالجتها داخل النشرة ولإثارة عاطفة المشاهدين نحو ما يقدم لهم من مشاهد حية أو متحركة. أما الصور التي جاءت في المرتبة الثانية لقناة الخرطوم وتساوت في المرتبة الأولى مع الفيديو لقناة الجزيرة ضمن عناصر الإبراز يرجع ذلك إلى اعتماد القناتين علي الأرشيف الخاص بهما حيث تمتلك القناتان أرشيفاً جيداً أو صوراً أرشيفية مأخوذة من مصادر أخرى تدعيماً للقضية المطروحة وربطها بالأحداث. أما الخرائط المصاحبة فقد استخدمتها قناة الجزيرة في عينتين من نشراتها بنسب بسيطة إلا أنها ساعدت في عرض وتوضيح القضايا المطروحة. مع ملاحظة الباحثة أن غالبية الفيديوهات التي عرضت مصاحبة لنشرات الأخبار كانت تصور إنجازات حكومة الإنقاذ وتهمل متعمدة أحداث ثورة ديسمبر إلى حين سقوط الإنقاذ تغير الحال.

جدول رقم (10) يوضح موقع الخبر من النشرة (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)

موقع الخبر من النشرة	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقدمتها	14	%87.5	1.23	0.34
وسطها	2	%12.5	1.10	0.56
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (7)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

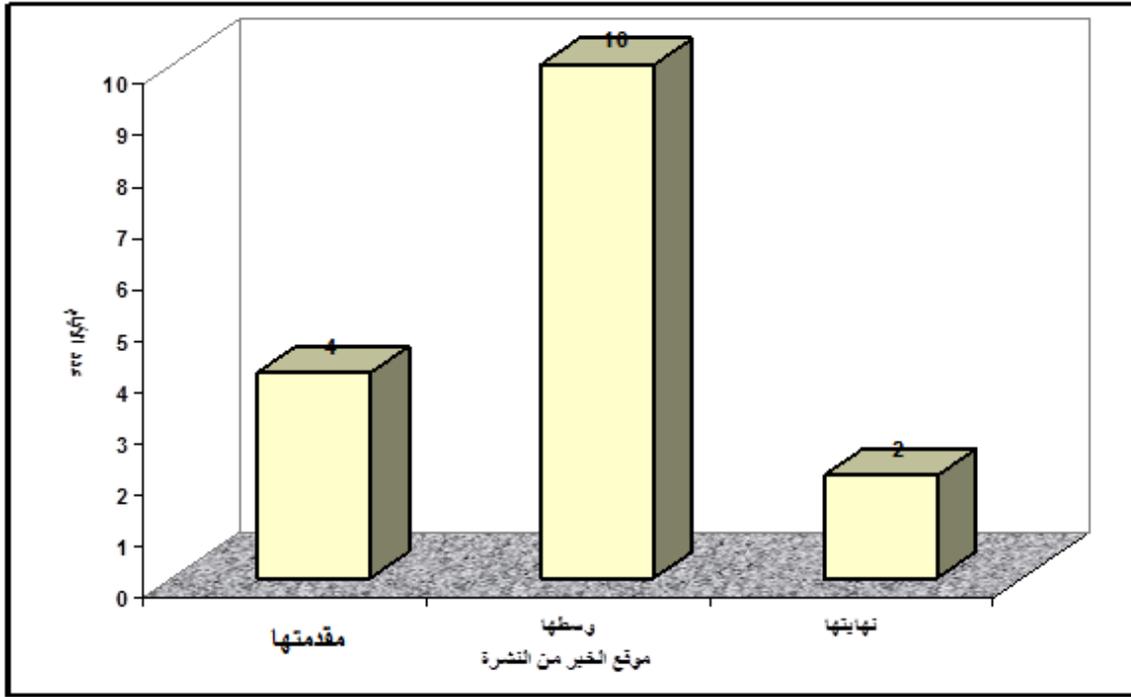
يلاحظ من بيانات الجدول رقم (10) والشكل رقم (7) أن الأخبار المتعلقة بثورة ديسمبر 2018م بقناة الخرطوم الفضائية تصدرت مقدمة النشرة وذلك بنسبة كبيرة بلغت (%87.5) بإجمالي تكرارات (14) من إجمالي عينة الدراسة. بينما جاءت الأخبار التي وقعت في وسط النشرة في الترتيب الثاني مباشرةً بنسبة (%12.5) بإجمالي تكرارات (2). ويلاحظ أن أخبار الثورة أنحصرت في مقدمة ووسط النشرة فقط ولم تكن هناك أخبار في نهاية النشرة. أما قيمة الوسط الحسابي للأخبار التي وردت في مقدمة النشرة فكانت (1.23) والأخبار التي جاءت في وسط النشرة كانت (1.10) بينما كان المعيار الانحرافي لأخبار مقدمة النشرة (0.34) أما الأخبار التي جاءت في وسط النشر (0.56)

جدول رقم (11) يوضح موقع الخبر من النشرة (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)

موقع الخبر من النشرة	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقدمتها	4	%25	1.32	0.29
وسطها	10	%62.5	2.34	0.22
نهايتها	2	%12.5	3.00	0.39
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (8)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتضح من الجدول رقم (11) والشكل رقم (8) لموقع الخبر من نشرات عينة الدراسة بقناة الجزيرة الفضائية كانت نسبة (62.5%) هي الأعلى لفئة وسط النشرة بإجمالي تكرارات (10)، وفي مقدمة النشرة كانت النسبة (25%) بإجمالي تكرارات (4)، وجاءت نهاية النشرة بنسبة (12.5%) بإجمالي تكرارات (2). أما قيمة الوسط الحسابي للأخبار التي وردت في مقدمة النشرة فكانت (1.32) والأخبار التي جاءت في وسط النشرة كانت (2.34) والأخبار التي جاءت في نهاية النشرة كانت (3.00) بينما كان المعيار الانحرافي لأخبار مقدمة النشرة (0.29) أما الأخبار التي جاءت في وسط النشر (0.22) والأخبار التي جاءت في نهاية النشرة كانت (0.39)

جدول رقم (12) يوضح مقارنة بين موقع الخبر النشرة بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
12.5%	4	43.8%	14	مقدمتها
31.2%	10	6.2%	2	وسطها
6.3%	2	0.0%	0	نهايتها
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

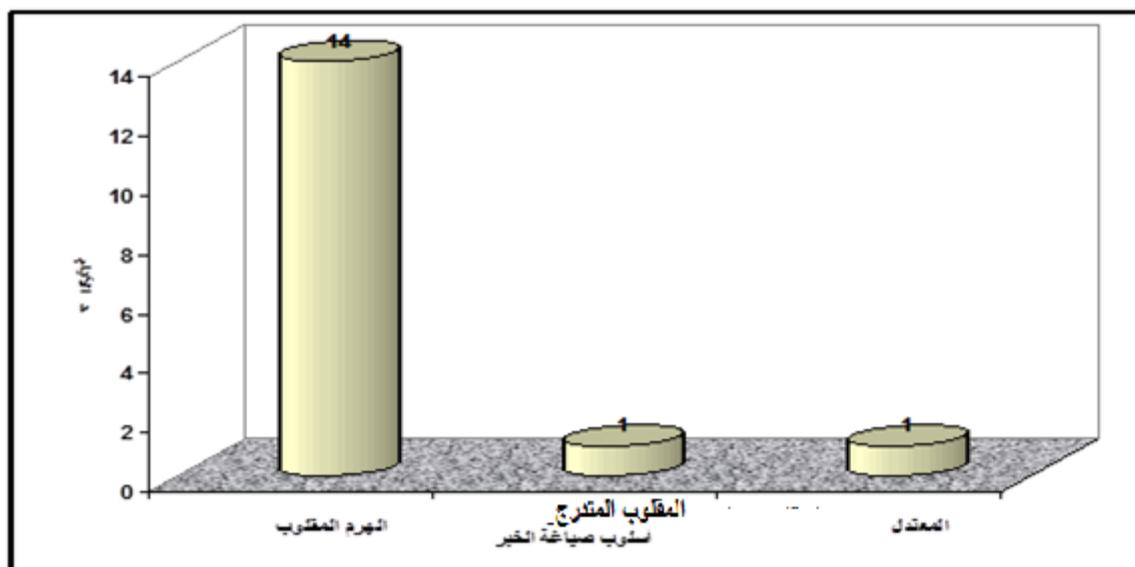
تدل البيانات الإحصائية للجدول السابق علي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين في موقع وترتيب الأخبار المرتبطة بأحداث ثورة ديسمبر 2018م، تشير المقارنة بين قناتي الدراسة إلى وجود تفاوت نسبي كبير في نسب ترتيب تلك الأخبار. فالأخبار التي وردة في مقدمة النشرة في قناة الخرطوم الفضائية كانت نسبتها (87.5%) بينما كانت في قناة الجزيرة (25%)، أما الأخبار التي وردت في نهاية النشرة بنسبة (12.5%) كانت في قناة الجزيرة فقط ولم تبت قناة الخرطوم الفضائية أي خبر في نهاية نشرتها، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء اعتبارات عدة منها أن الفترة التي طبقت فيها الدراسة التحليلية ارتبطت بأحداث ثورة ديسمبر 2018م، حيث أهتمت معظم النشرات في قنوات فضائية أخرى بثورة ديسمبر 2018م بالسودان مما جعل أخبار الثورة في صدارة النشرات الإخبارية فهي الأهم بين الأخبار الأخرى، أما نسبة الأخبار التي جاءت في وسط النشرات عينة الدراسة فهي تعد استكمالاً للمعلومات التي قدمتها في البداية. أما الأخبار التي وضعتها قناة الجزيرة في نهاية النشرة فهي نسبة ضئيلة لا تتجاوز (12.5%) لانشغال القناة بأحداث أخرى كالاحتجاجات التي حدثت في الجزائر وإعفاء وزير خارجية السعودية وغيرها ذلك، ومن ناحية أخرى لم تهتم قناة الجزيرة كثيراً بالتغيير وثورة ديسمبر 2018م، وهذا يتضح من خلال وضع أخبار السودان وسط النشرة بنسبة (62%) بتكرارات (10) وفي نهاية النشرة بنسبة (12.5%) بتكرارات (2).

جدول رقم (13) يوضح أسلوب صياغة الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - كيف قيل)

أسلوب صياغة الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المقلوب	14	%87.4	1.18	0.35
المقلوب المتدرج	1	%6.3	2.21	0.52
المعتدل	1	% 6.3	2.10	0.54
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (9)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

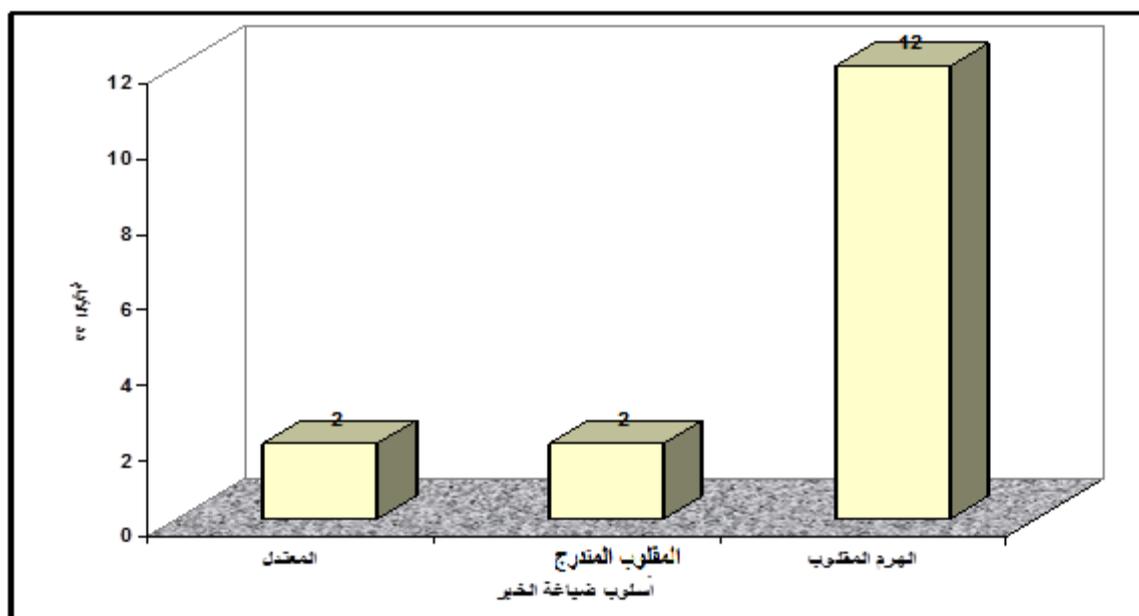
يلاحظ من بيانات الجدول رقم (13) والشكل رقم (9) الخاص بمحور أسلوب صياغة الخبر بقناة الخرطوم الفضائية التي صيغت بها نشرات أخبار عينة الدراسة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، يوضح صياغة الخبر بأسلوب الهرم المقلوب وأستحوذت على المرتبة الأعلى بنسبة (87.4) بإجمالي تكرارات (14) وهذه تعتبر نسبة عالية مقارنة بأسلوب الهرم المعتدل والمقلوب المتدرج. وقد سجلا نسبة (6.3%) بإجمالي تكرارات (1) لكل منهما. وجاءت قيمة الوسط الحسابي لفئة الهرم المقلوب (1.18) والمقلوب المتدرج (2.21) والمعتدل (2.10) في أسلوب صياغة الخبر لقناة الخرطوم الفضائية، أما الانحراف المعياري كانت بقيمة (0.35) في فئة الهرم المقلوب وفي فئة الهرم المقلوب المتدرج (0.52) والمعتدل (0.52).

جدول رقم (14) يوضح أسلوب صياغة الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - كيف قيل)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	أسلوب صياغة الخبر
0.21	1.11	%12.5	2	المعتدل
0.24	2.31	%12.5	2	المقلوب المتدرج
0.25	3.00	% 75.0	12	المقلوب
		%100	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (10)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يلاحظ من الجدول رقم (14) والشكل رقم (10) الخاص بمحور أسلوب صياغة الخبر في نشرات عينة التحليل بقناة الجزيرة الفضائية بأن النسبة الأعلى كانت أسلوب الهرم المقلوب حيث جاء بنسبة (75%) بإجمالي تكرارات (12)، ثم تساوى أسلوب صياغة الخبر بقالب الهرم المعتدل، المتدرج بنسبة (12.5%) بإجمالي تكرارات (2) لكل منهما بنسبة ضئيلة مقارنة بأسلوب الهرم المقلوب. وجاءت قيمة الوسط الحسابي لفئة الهرم المقلوب (3.00) والمقلوب المتدرج (2.31) والمعتدل (1.11) في أسلوب صياغة الخبر لقناة الخراطوم الفضائية، أما الانحراف المعياري كان بقيمة (0.21) في فئة الهرم المعتدل وفي فئة الهرم المقلوب المتدرج (0.25) والمقلوب (0.24).

جدول رقم (15) يوضح مقارنة بين أسلوب صياغة الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية).

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
37.4%	12	3.1%	1	الهرم المقلوب
6.3%	2	43.8%	14	المعتدل
6.3%	2	3.1%	1	المقلوب المتدرج
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

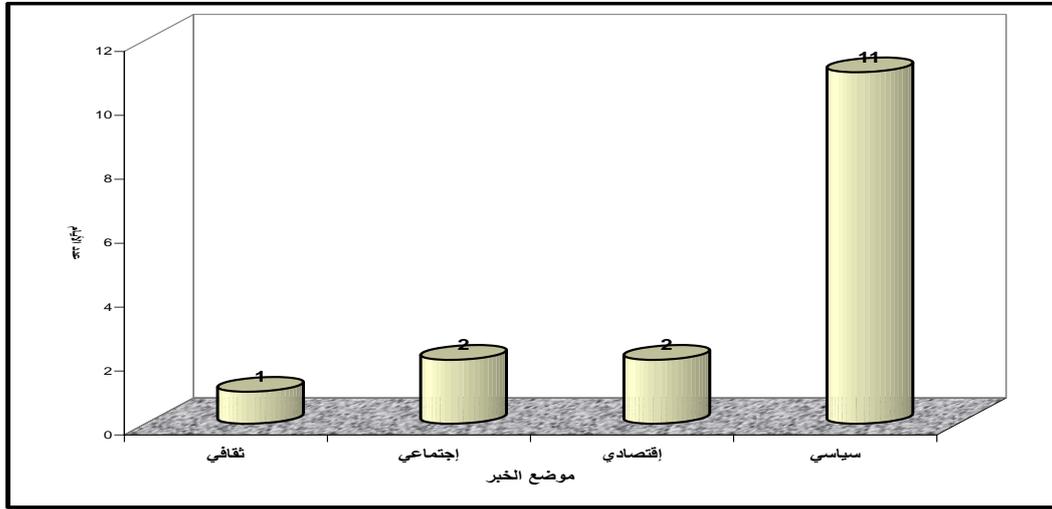
تدل نتائج الجدولين السابقين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين في استخدامهما للقوالب الفنية لنشرات أخبار عينة التحليل موضع الدراسة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، فقناة الخرطوم الفضائية استخدمت في صياغتها أسلوب الهرم المقلوب بنسبة عالية هذا الأسلوب يعتمد علي مقدمة توضع فيها أهم معلومة وجسم وتتدرج فيه التفاصيل من الأهم إلي الأقل أهمية وهكذا، ويتضح للباحثة من خلال هذه النتيجة أن قناة الخرطوم أرادت أن تلفت انتباه المشاهد بعرضها للعناوين المهمة وطرح الأسئلة الخاصة بالموضوع ثم تأتي إلى التفاصيل، وهذا يتيح لها إعطاء القصة الخيرية المدة الكافية للشرح والتفسير والتحليل، في ظل قلة عدد المراسلين لقلة الإمكانيات المادية. أما قناة الجزيرة الفضائية فتشير نتائج التحليل إلى أنها استخدمت أسلوب الهرم المقلوب بنسبة عالية، فهي تعرض المعلومات الأهم في المقدمة كعناوين بارزة ثم تتحول إلى التفاصيل المهمة فالأقل أهمية، تساعدنا شبكة محترفة من المراسلين بالتقارير الحية من موقع الحدث بالإضافة للوسائل الإيضاحية التي تؤكد ثقة المشاهد فيها وتجذبه لمتابعتها، أما أسلوب الهرم المعتدل والمقلوب المتدرج فتم استخدامها بنسبة أقل مقارنة بأسلوب الهرم المقلوب الذي اعتمدت عليه القناتان في معظم نشراتها الخاصة بثورة ديسمبر 2018م. وأسلوب الهرم المقلوب هو القالب المتعارف عليه والمعتمد في الأوساط الصحفية ويكون بناء الخبر حسب الأهمية التنازلية.

جدول رقم (16) يوضح موضوع الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)

موضوع الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثقافي	1	%6.3	3.23	0.96
اجتماعي	2	%12.5	2.10	0.63
اقتصادي	2	%12.5	2.10	0.63
سياسي	11	%68.7	3.50	0.34
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (11)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

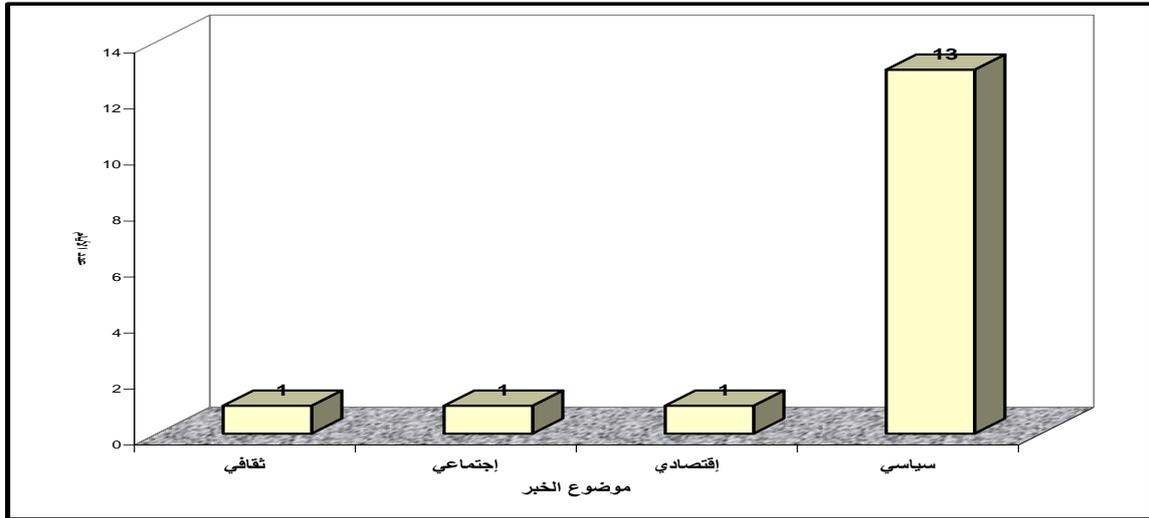
تظهر نتائج بيانات الموضوعات الإخبارية من خلال بيانات الجدول رقم (16) والشكل رقم (11) التي قدمت في سياق نشرات أخبار عينة الدراسة أن الموضوعات السياسية حلت بالمرتبة الأولى بنسبة (68.7%) بإجمالي تكرارات (11) وهذه نسبة عالية مقارنة بالموضوعات الأخرى، فيما حلت الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية في المرتبة الثانية متساويات بنسبة (12.5%) وإجمالي تكرارات (2) فيما جاءت فئة موضوع ثقافي بنسبة (6.3%) وإجمالي تكرارات (1). أما قيمة الوسط الحسابي فكانت للموضوع السياسي (3.50) وللإجتماعي (2.10) والاقتصادي (2.10) وفي الموضوع الثقافي فإن قيمة الوسط الحسابي (3.23). بينما كانت الانحراف المعياري للموضوعات السياسية (0.34) وللوضوعات الاجتماعية (0.63) والثقافية (0.96) أما قيمة الانحراف المعياري للموضوعات الاقتصادية فكانت (0.55).

جدول رقم (17) يوضح موضوع الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)

موضوع الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ثقافي	1	%6.3	1.30	0.24
اجتماعي	1	%6.3	2.01	0.20
اقتصادي	1	%6.3	2.20	0.29
سياسي	13	% 81.1	4.02	0.49
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (12)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يلاحظ من الجدول رقم (17) والشكل رقم (12) فيما يخص الموضوعات الإخبارية الخاصة بقناة الجزيرة الفضائية حلت الموضوعات السياسية بنسبة (%81.1) بإجمالي تكرارات (13)، وهذه نسبة عالية مقارنة بالموضوعات الأخرى ثقافية واقتصادية واجتماعية بنسب متساوية إذ بلغت كل واحدة نسبة (%6.3) بإجمالي تكرارات (1) لكل منهم وتعتبر هذه النسبة ضئيلة جداً. أما قيمة الوسط الحسابي فكانت للموضوع الثقافي (1.30) وللإجتماعي (2.01) وللإقتصادي (2.20) وفي الموضوع السياسي فإن قيمة الوسط الحسابي (4.02). بينما كان الانحراف المعياري للموضوعات السياسية (0.49) وللإجتماعية (0.20) والثقافية (0.24) أما قيمة الانحراف المعياري للموضوعات الإقتصادية فكانت (0.29)، وتدل صغر قيمة الانحراف المعياري على تجانسها.

جدول رقم (18) يوضح مقارنة بين موضوع الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
3.1%	1	3.1%	1	ثقافي
3.1%	1	6.3%	2	اجتماعي
3.1%	1	6.3%	2	اقتصادي
40.7%	13	34.3%	11	سياسي
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

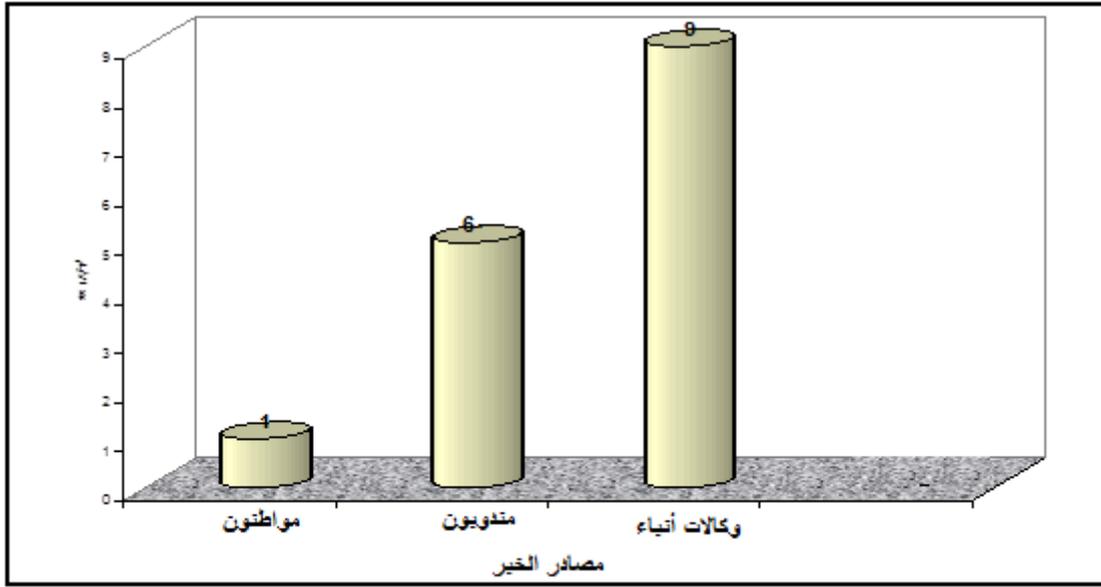
المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

تدل بيانات الجدولين السابقين أن الموضوعات السياسية كانت الأعلى نسبة وهذا يرجع إلي أن عينة الدراسة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، فالموضوع سياسي بالمقام الأول رغم أن الأسباب الإقتصادية كانت السبب وراء اندلاع وتأجج ثورة ديسمبر 2018م فهذه النتيجة كانت تتوقعها الباحثة، أما الأخبار الإجتماعية والاقتصادية والثقافية كانت أقل نسبة من سابقتها في القناتين موضع الدراسة ويتضح من ذلك أن القناتين سعت إلى تقديم الأخبار السياسية في المرتبة الأولى ضمن سلم الموضوعات الإخبارية التي تغطيها العينة موضع الدراسة. تلاحظ الباحثة تنوع الموضوعات ولكن ركزت القناتان خلال نشراتهم موضع الدراسة على الأخبار السياسية لما لها من أهمية في تلك الأيام (أيام ثورة ديسمبر) أما بقية الموضوعات فخصصت لها القناتان نشرات خاصة بها كالاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

جدول رقم (19) يوضح مصادر الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)

مصادر الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وكالات أنباء	9	%56.3	3.20	0.42
مندوبون	6	%37.5	2.21	0.78
مواطنون	1	%6.2	2.10	0.45
المجموع	16	%100		

شكل رقم (13)



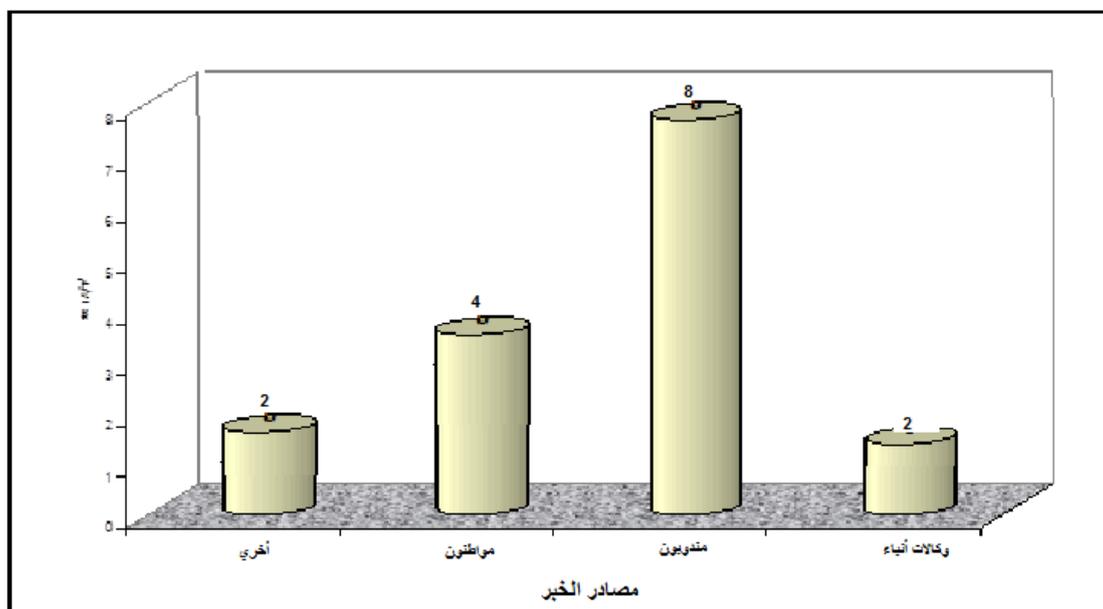
المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

تبين من الجدول رقم (19) والشكل رقم (13) أن مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها معظم النشرات الإخبارية عينة الدراسة في قناة الخرطوم الفضائية الخاصة بأحداث ثورة ديسمبر 2018م، كانت وكالات أنباء بنسبة (%56.3) بإجمالي تكرارات (9). وجاءت في المرتبة الثانية فئة مندوبون بنسبة (%37.5) بإجمالي تكرارات (6). بينما جاءت فئة مواطنون كمصدر من مصادر أخبار عينة الدراسة بنسبة (%6.2) بإجمالي تكرارات (1). وهذه تعتبر نسبة ضئيلة. أما قيمة الوسط الحسابي لنشرات قناة الخرطوم الفضائية موضع الدراسة فكانت لفئة وكالات أنباء (3.20) لفئة مندوبون (2.21) ولفئة مواطنون كانت (2.10)، بينما كان الانحراف المعياري لوكالات أنباء (0.42) و(0.78) لفئة مندوبون و(0.45) لفئة مواطنون.

جدول رقم (20) يوضح مصادر الخبر (قناة الجزيرة الفضائية – ماذا قيل)

مصادر الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
وكالات أنباء	2	%12.5	1.20	0.34
مندوبون	8	%50	2.11	0.47
مواطنون	4	%25	4.10	0.56
أخري	2	%12.5	1.20	0.34
المجموع	16	%100		

شكل رقم (14)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يلاحظ من الجدول رقم (20) والشكل رقم (14) أن نسبة مصدر الأخبار مندوبون هي الأعلى وقد بلغت (%50) بإجمالي تكرارات (8) تلتها فئة مواطنون بنسبة (% 25) بإجمالي تكرارات (4)، ثم جاءت نسبة فئة أخرى بنسبة (%12.5) بإجمالي تكرارات (2)، وفئة وكالات أنباء (%12.5) بإجمالي تكرارات (2). أما قيمة الوسط الحسابي لنشرات قناة الجزيرة الفضائية موضع الدراسة فكانت لفئة وكالات أنباء (1.20) لفئة مندوبون (2.11) لفئة مواطنون كانت (4.10) لفئة أخرى (1.20) ، بينما كان الانحراف المعياري لوكالات أنباء (0.34) و(0.47) لفئة مندوبون و(0.56) لفئة مواطنون و(0.34) لفئة أخرى.

جدول رقم (21) يوضح مقارنة بين مصادر الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
12.5%	4	3.1%	1	مواطنون
6.2%	2	28.1%	9	وكالات أنباء
25.0%	8	18.8%	6	مندوبون
6.3%	2	-	-	أخرى
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

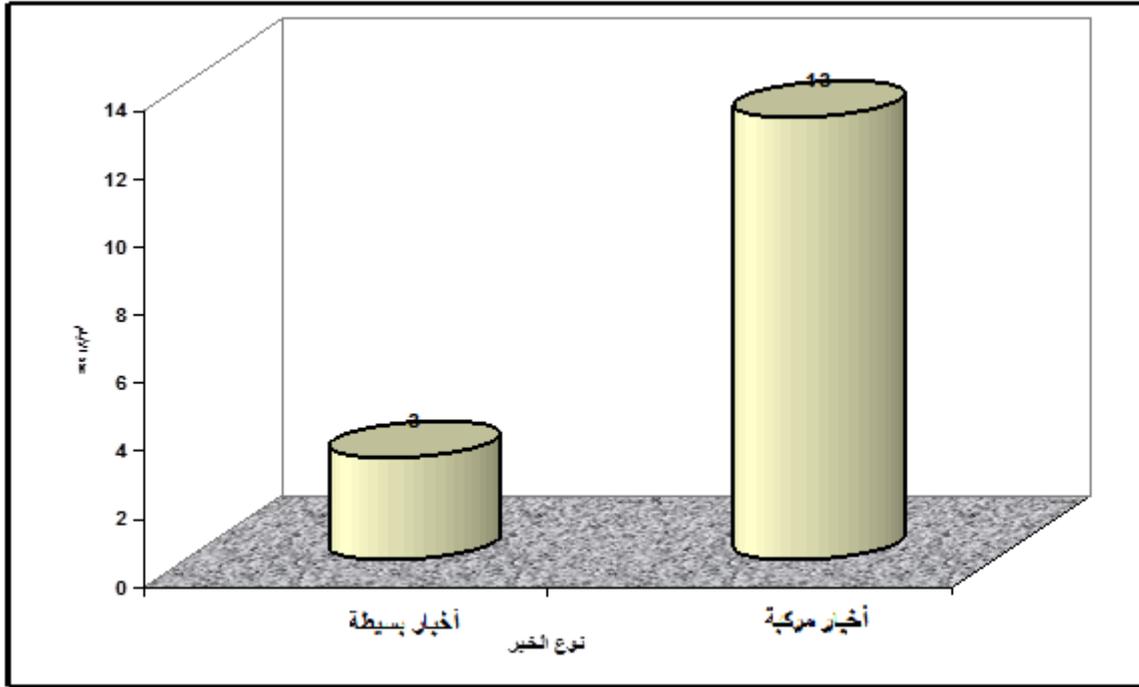
النتائج السابقة تشير إلى أن جميع النشرات المقدمة بقناتي الدراسة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، اعتمدت بشكل كبير على العديد من المصادر المحلية والإقليمية والعالمية نظراً للظروف السياسية والمتغيرات التي حدثت بالبلاد جراء الثورة، حيث اعتمدت قناة الجزيرة بشكل كبير على مندوبيها ومراسليها في الترتيب الأول، والثاني بالنسبة لقناة الخرطوم، وتدل النتائج على أن استخدام المصادر الذاتية للقناتين يعد من عوامل القوة ودليل على الإمكانيات الفنية والبشرية. كما يتضح من الجدول أن فئة (وكالات أنباء) جاءت في الترتيب الأول لقناة الخرطوم الفضائية، بينما جاءت بنسبة ضئيلة في عينة قناة الجزيرة الفضائية بالترتيب الثالث بينما ركزت على فئة (مندوبون) بنسبة بلغت 50% وهذا يعود لكثرة المندوبين والمراسلين لقناة الجزيرة المنتشرين في بقاع العالم ما لم يتوفر لقناة الخرطوم الفضائية. أما فئة (أخرى) فتشمل القنوات التلفزيونية المحلية والعربية والدولية كذلك الإذاعات عربية ومحلية والصحف ومواقع التواصل الاجتماعي والانترنت وأرشيف القناتين موضع الدراسة، فكانت نسبتها ضئيلة وذلك لاهتمام القناتين بمصادرهما الذاتية ووكالات الأنباء، ومن الملاحظ أن قناة الخرطوم ومن ضمن مصادرهما كانت فئة (مواطنون) رغم أنها نسبة قليلة ولكن بحسب للقناة اهتمامها بالمواطن الذي أصبح صحفياً ومشاركاً بفاعلية في الأحداث. بشكل عام ترى الباحثة أهمية التوازن الإخباري من خلال الاعتماد على المصادر غير الرسمية كمسؤولي المؤسسات غير الحكومية وممثلي المجتمع المدني والمعارضة حتى لا تفرض سيطرتها على المضمون الإخباري المقدم في نشرات أخبار عينة الدراسة ولإضفاء نوع من المصداقية لدى الرأي العام.

جدول رقم (22) يوضح نوع الخبر من حيث التركيب (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)

نوع الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أخبار بسيطة	3	% 18.7	1.20	0.76
أخبار مركبة	13	%81.3	2.00	0.43
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (15)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

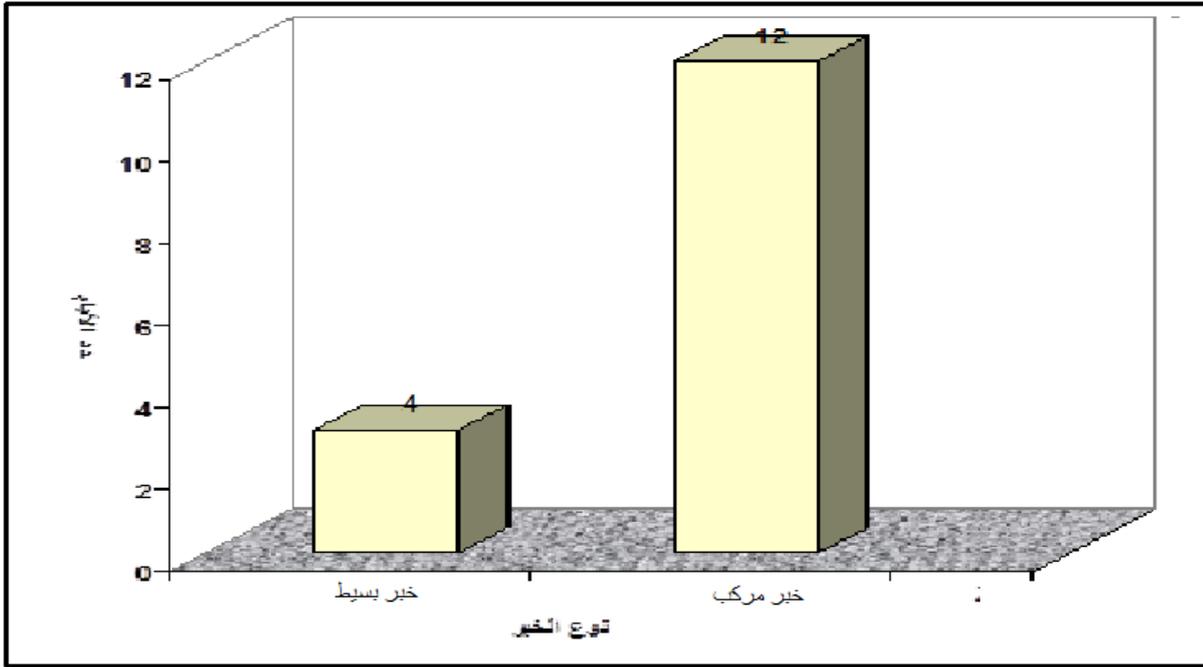
يلاحظ من بيانات الجدول رقم (22) والشكل رقم (15) الخاصة بفئة نوع الخبر أن الأخبار المركبة التي قدمت في عينة الدراسة بقناة الخرطوم الفضائية جاءت في مقدمة الأخبار المرتبطة بأحداث ثورة ديسمبر 2018م، حيث كانت نسبتها (%81.3) بإجمالي تكرارات (13) هذه نسبة مرتفعة مقارنة بخبر بسيط وجاءت بنسبة (%18.7) بإجمالي تكرارات (3). بينما كانت قيمة الوسط الحسابي (1.20) لأخبار بسيطة وقيمة (2.00) لصالح أخبار مركبة، أما قيمة الانحراف المعياري (0.76) لفئة الأخبار البسيطة و(0.43) لفئة الأخبار المركبة التي استحوذت على النسبة الأعلى في نشرات قناة الخرطوم الفضائية موضع الدراسة، فقناة الجزيرة تعمل بنظام الملفات في نشراتها الرئيسية بينما تبث نشرات قصيرة بأخبار بسيطة خلال اليوم.

جدول رقم (23) يوضح نوع الخبر (قناة الجزيرة الفضائية – ماذا قيل)

نوع الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أخبار بسيطة	4	%25.0	1.99	0.87
أخبار مركبة	12	%75.0	3.00	0.25
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (16)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يتبين من الجدول رقم (23) والشكل رقم (16) أن (4) أيام في عينة الدراسة وبنسبة (25.0%) كان نوع الخبر بسيطاً، و (12) يوماً وبنسبة (75.0%) كان نوع الخبر مركباً وهذا يدل على اهتمام القناتين بأخبار ثورة ديسمبر. بينما كانت قيمة الوسط الحسابي (1.99) لأخبار بسيطة وبقية (3.00) لصالح أخبار مركبة، أما قيمة الانحراف المعياري (0.87) لفئة الأخبار البسيطة و(0.25) لفئة الأخبار المركبة.

جدول رقم (24) يوضح مقارنة بين نوع الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
21.9%	9	12.5%	4	خبر بسيط
28.1%	7	37.5%	12	خبر مركب
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

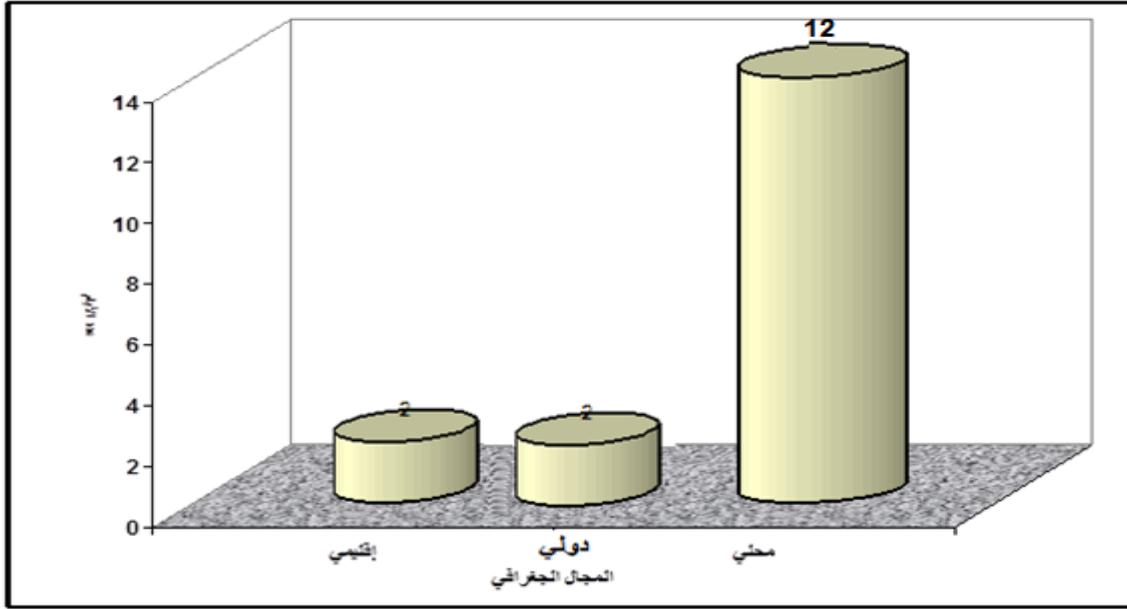
تدل نتائج الجدولين السابقين بأن الأخبار المركبة في القناتين موضع الدراسة والخاصة بثورة ديسمبر 2018م كانت الأعلى، فالأخبار المركبة يُقصد بها الأخبار التي تتضمن أكثر من واقعة أو حدث ولكنها في الوقت نفسه ترتبط بموضوع واحد أو قضية واحدة. أما الأخبار البسيطة فهي التي تناولت واقعة واحدة أو حدث واحد فقط ولا تتضمن تفاصيل أو شروح أو تفسيرات وتتميز بالبساطة والمباشرة والتركيز على الموضوع أو الحدث المحدد. فكانت نسبة الأخبار المركبة هي الأعلى وفي الترتيب الأول لأهمية الأحداث في تلك الفترة وهي ثورة ديسمبر 2018م التي شغلت الرأي العام المحلي والإقليمي فكان لا بد أن تهتم القناتان بالتفاصيل والتفسيرات المصاحبة لأخبار الثورة كالتقارير وغير ذلك لإضفاء نوع من المصداقية، لذلك اعتمدت القناتان موضع الدراسة على الأخبار المركبة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، وتنتهج أغلب الفضائيات هذا الأسلوب في عرض الأخبار فهذا النوع يتيح عرض تفاصيل الخبر وخلفياته وجوانبه المختلفة، بالإضافة إلى تقديم مصادر متنوعة. ثم جاءت الأخبار البسيطة في المرتبة الثانية بنسبة أقل، فهذا النوع من الأخبار يركز على جانب معين من الحدث الرئيسي وهو أحداث ثورة ديسمبر 2018م، كما لاحظت الباحثة ذلك في أحداث اعتصام الثوار في محيط القيادة العامة عندما ركزت عليه نشرات الأخبار البسيطة بعرض فيديوهات الثوار والمتظاهرين مع نص خبري يقدمه مذيع النشرة. فقناة الجزيرة تعمل بنظام الملفات في نشراتها الرئيسية بينما تبت نشرات قصيرة بأخبار بسيطة في فترات خلال اليوم.

جدول رقم (25) يوضح المجال الجغرافي للخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)

المجال الجغرافي للخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إقليمي	2	%12.5	1.10	0.55
محلي	12	%75	1.55	0.41
دولي	2	%12.5	1.10	0.55
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (17)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

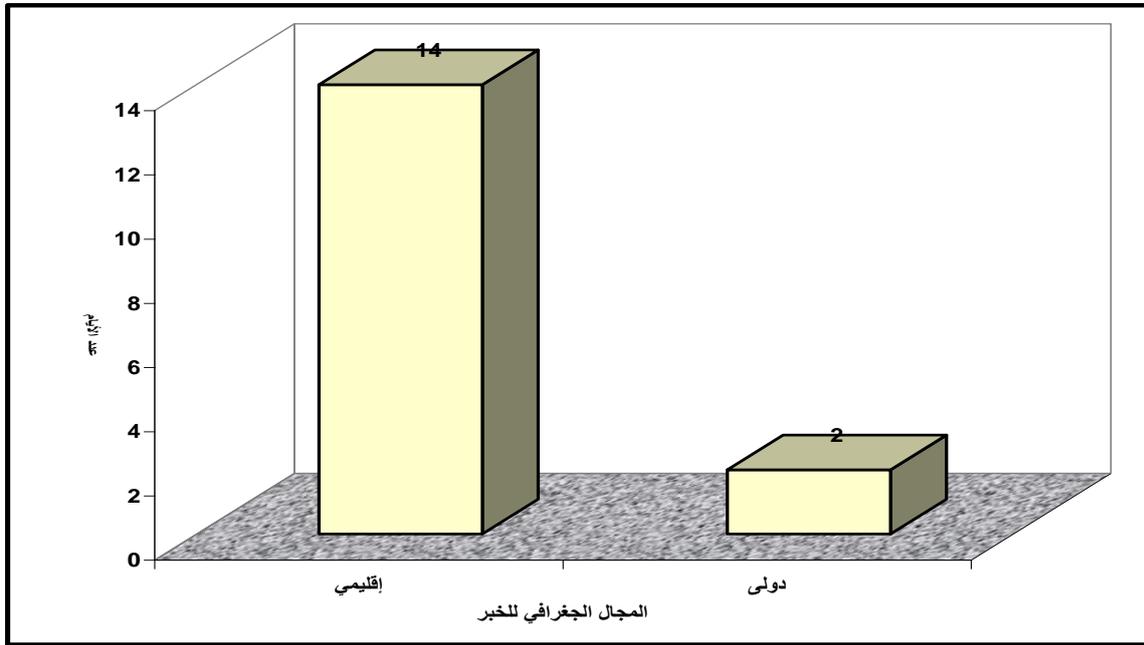
يتضح من الجدول رقم (25) والشكل رقم (17) الخاص بالمجال الجغرافي للخبر موضع الدراسة أن فئة الخبر المحلي احتلت النسبة الأعلى حيث كانت بنسبة (75.0%) بإجمالي تكرارات (12) بينما جاءت نسبة الخبر الإقليمي في المرتبة الثانية وكانت بنسبة (12.5%) بإجمالي تكرارات (2)، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة الخبر المحلي، أما فئة دولي فكانت النسبة (12.5%) بإجمالي تكرارات (2) وهذا ما يخص المجال الجغرافي للخبر في قناة الخرطوم الفضائية. بينما كانت قيمة الوسط الحسابي لفئتي إقليمي ودولي الذين تساوبا في النسبة المئوية وعدد التكرارات فكانت (1.10)، وقيمة الوسط الحسابي لفئة محلي (1.55)، أما قيمة الانحراف المعياري لفئتي إقليمي ودولي (0.55) لكل منهما ولفئة محلي كانت القيمة (0.41).

جدول رقم (26) يوضح المجال الجغرافي للخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)

المجال الجغرافي للخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إقليمي	14	%87.5	1.10	0.41
دولي	2	%12.5	2.01	0.34
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (18)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يلاحظ من الجدول رقم (26) والشكل رقم (18) الخاص بالمجال الجغرافي للخبر، أن نسبة الخبر الإقليمي بنشرات عينة الدراسة في قناة الجزيرة الفضائية بلغ (%87.5) بإجمالي تكرارات (14)، والخبر الدولي بنسبة تمثل (%12.5) بإجمالي تكرارات (2). بينما كانت قيمة الوسط الحسابي لفئة إقليمي (1.10)، وقيمة الوسط الحسابي لفئة دولي (2.01)، أما قيمة الانحراف المعياري لفئة إقليمي (0.41) لكل منهما ولفئة دولي كانت القيمة (0.34). مما يجدر ذكره أن قناة الجزيرة لا تبث عبر نشراتها أخباراً محلية خاصة بدولة قطر لوجود قناة قطر الرئيسية التي تهتم بأخبار الدولة.

جدول رقم (27) يوضح مقارنة بين المجال الجغرافي للخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
3.1%	2	43.8%	12	محلي
43.8%	12	3.1%	2	إقليمي
3.1%	2	3.1%	2	دولي
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

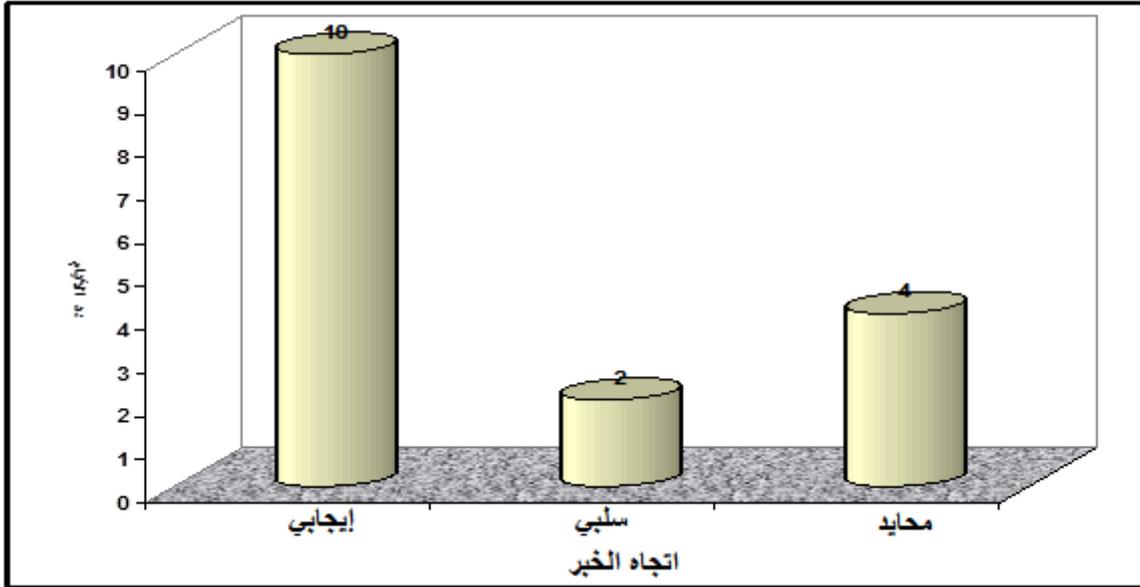
بينما كانت نسبة الخبر المحلي في نشرات عينة الدراسة في قناة الجزيرة الفضائية (87.5%) بإجمالي تكرارات (14) والخبر الإقليمي بنسبة تمثل (12.5%) من نشرات عينة الدراسة لأحداث ثورة ديسمبر 2018م، بإجمالي تكرارات (2) تلاحظ الباحثة من خلال نتائج الجدولين والشكلين السابقين بقنوات الدراسة أن النسبة الأعلى كانت في قناة الخرطوم الفضائية للخبر المحلي وهذا هو الشيء المتوقع، فالأحداث جرت في السودان وشغلت العديد من القنوات الفضائية الأخرى خارج السودان لذلك كان من الضروري أن تتصدر أحداث ثورة ديسمبر 2018م قائمة الأحداث الأخرى، وبالتالي تأتي الأخبار الإقليمية في المرتبة الثانية من اهتمام قناة الخرطوم الفضائية بنسبة ضئيلة كما رأينا حيث تساوت مع الأخبار الدولية في نشرات عينة الدراسة. أما قناة الجزيرة الفضائية فقد أظهرت نتائج التحليل الخاص بالمجال الجغرافي لنشرات أخبار عينة الدراسة الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، بأن النسبة الأعلى كانت للأخبار الإقليمية ومن بينها ثورة ديسمبر 2018م وأحداث أخرى إقليمية كالمظاهرات والاحتجاجات بالجزائر، وأخبار تتعلق بالتعديلات الوزارية في السعودية والإطاحة بوزير الخارجية، والكثير من الأحداث التي صاحبت ثورة ديسمبر 2018م، في السودان، لذلك لم تهتم قناة الجزيرة بإفراد مساحات كافية في نشراتها الإخبارية لأخبار ثورة ديسمبر 2018م، إلا بعد سقوط نظام الإنقاذ بتاريخ 11/ أبريل/ 2019م. أما بالنسبة لعدم وجود أخبار محلية ضمن نشرات الدراسة في قناة الجزيرة فهناك عدة قنوات تبث أخباراً محلية لدولة قطر كقناة قطر الفضائية الرئيسية وقناة الريان الفضائية.

جدول رقم (28) يوضح اتجاه الخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)

الاتجاه الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إيجابي	10	%62.5	2.00	0.88
محايد	4	%25.0	1.34	0.76
سلبي	2	%12.5	1.63	0.23
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (19)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

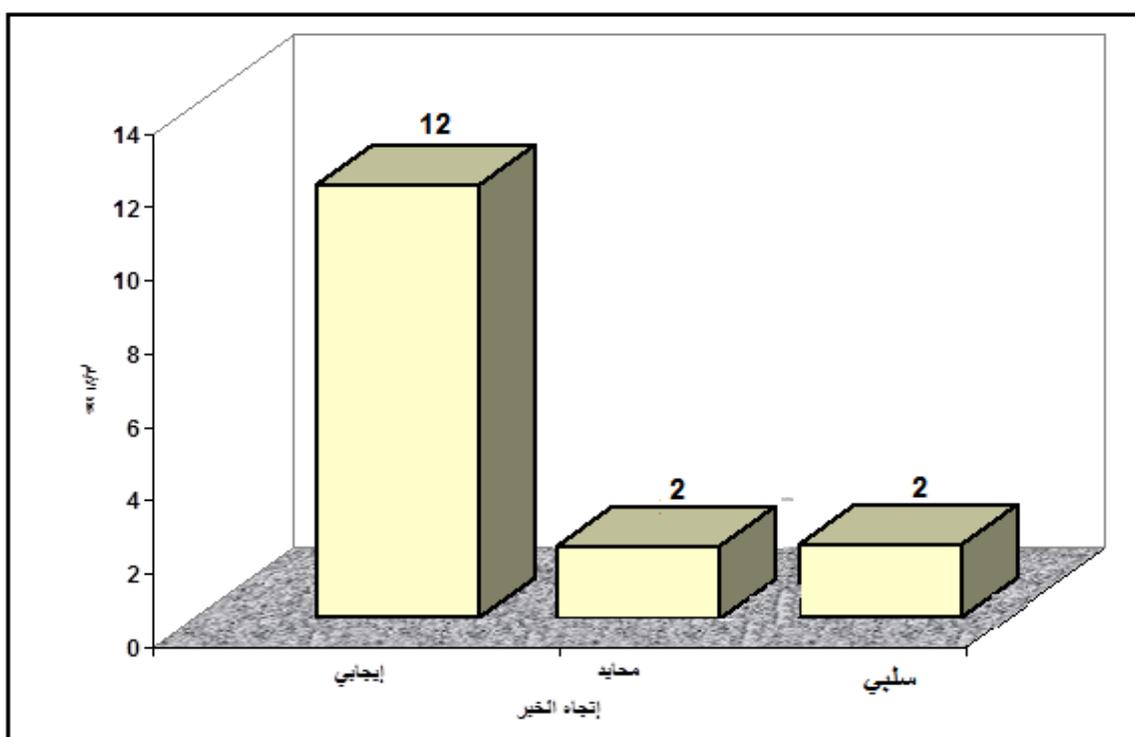
يلاحظ من بيانات الجدول رقم (28) والشكل رقم (19) أن معظم اتجاهات الأخبار المتعلقة بثورة ديسمبر 2018م كانت إيجابية بنسبة (62.5%) بإجمالي تكرارات (10)، يليها في الترتيب الثاني الاتجاه المحايد بنسبة (25%) بإجمالي تكرارات (4)، الاتجاه السلبي بنسبة (12.5%) بإجمالي تكرارات (2). أما قيمة الوسط الحسابي لاتجاه الخبر السلبي فكانت (1.36) وقيمة الاتجاه المحايد كانت (1.34) أما قيمة الاتجاه الإيجابي فكانت (2.00)، بينما يمثل الانحراف المعياري للاتجاه السلبي والإيجابي والمحايد (0.23 - 0.88 - 0.76).

جدول رقم (29) يوضح اتجاه الخبر (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)

الاتجاه الخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إيجابي	12	%75.0	1.43	0.43
محايد	2	%12.5	1.87	0.57
سلبي	2	%12.5	1.87	0.57
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (20)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يلاحظ من الجدول رقم (29) والشكل رقم (20) محور اتجاه الخبر، أن نسبة إيجابي بلغت (%75.0) بإجمالي تكرارات (12)، وفئة محايد بلغت بنسبة (%12.5) بإجمالي تكرارات (2)، وفئة سلبي بلغت (%12.5) بإجمالي تكرارات (2) وهذا في عينة التحليل في قناة الجزيرة الفضائية، ويبدو واضحا تفوق الأخبار الإيجابية على الأخبار المحايدة والسلبية بنسبة كبيرة. أما قيمة الوسط الحسابي لاتجاه الخبر السلبي فكانت (1.87) وقيمة الاتجاه المحايد كانت (1.87) أما قيمة الاتجاه الإيجابي فكانت (1.43)، بينما يمثل الانحراف المعياري للاتجاه السلبي والإيجابي والمحايد (0.57 - 0.43 - 0.57).

جدول رقم (30) يوضح مقارنة بين اتجاه الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%12.4	4	%6.2	2	سلبى
%12.4	4	%6.2	2	محايد
%25.2	8	%37.6	12	إيجابي
%50.0	16	%50.0	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

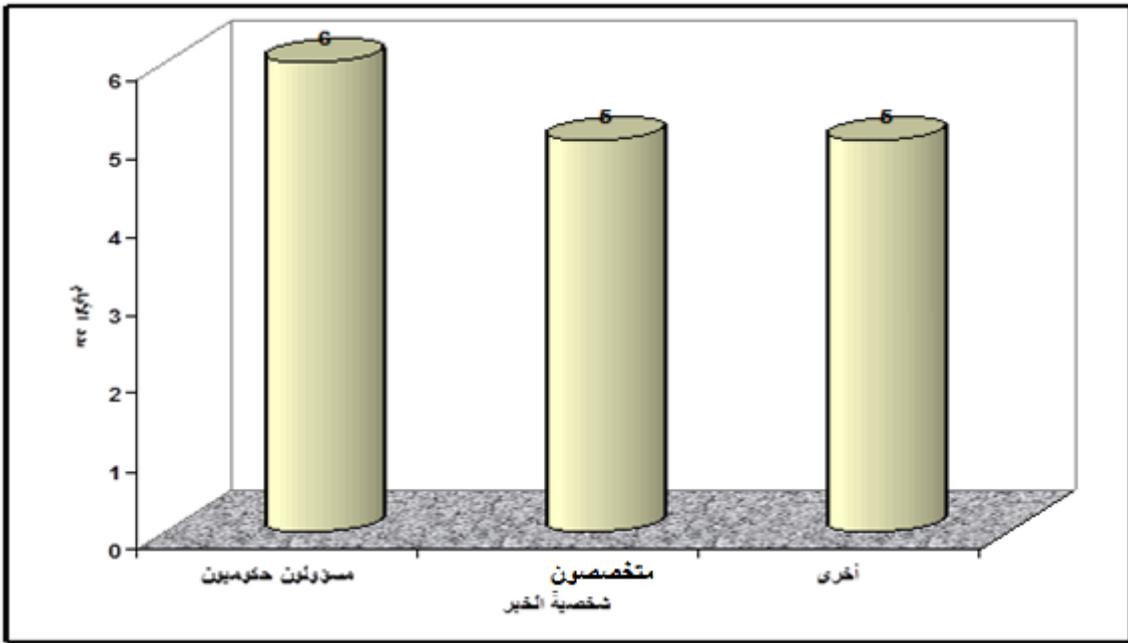
النتائج أعلاه في الجدولين السابقين تشير إلى تقدم الاتجاه الإيجابي والذي احتل المرتبة الأولى من حيث اتجاهات الخبر بقناة الخرطوم لأحداث ثورة ديسمبر 2018م، فهذه النتيجة لم تكن تتوقعها الباحثة نظراً لطبيعة الأحداث الجارية في تلك الأيام فمعظم هذه الموضوعات كانت صراعات واحتجاجات تحدث يومياً وتزداد في كل ولايات السودان، بين المتظاهرين السلميين والقوات النظامية، التي امتدت حتى سقوط النظام البائد، فكيف يمكن في هذه الحالة المتأججة أن تكون نشرات الأخبار ايجابية؟ والتفسير الوحيد لذلك، أن تلفزيون ولاية الخرطوم الذي يخضع للحكومة كغيره من أجهزة الإعلام الحكومية، تستر على عرض الحقائق وأخفاها، مما جعل المشاهد يفقد الثقة في إعلامه السوداني، ويحرك المؤشر إلى قنوات إخبارية أخرى كالعربية أو الحدث، فكانت قناة الخرطوم الفضائية تبتث للمشاهد وسط هذه الاحتجاجات، أخباراً تتعلق بالتنمية ودعم العلاقة الدبلوماسية مع جيراننا من الدول، وأخبار ومعلومات عن قمع ومحاربة الثوار وكسر شوكتهم، وكما يبدو من النتائج أن قناة الجزيرة الفضائية أيضاً كانت تتواطأ مع النظام السابق وتخفي حقائق القتل والاعتقالات وتجمل الصورة وهذا يشير إلى الإتجاه السلبي والمعارض لثورة ديسمبر 2018م، حتى سقوط النظام في 11/أبريل/2019م. أما عن الأتجاه المحايد فجاء بنسبة أقل إذ حاولت هذه العينة من الأخبار المقدمة في النشرات الإخبارية والتي تناولت الموضوع الخاص بثورة ديسمبر 2018م، تقديم تلك الأحداث بشكل موضوعي ومحايد، وذلك بإبراز الجوانب الإيجابية والسلبية بصورة متوازنة، وربما يعود ذلك، إلى حرص القائمين على النشرات على تقديم وجهات النظر المؤيدة والمعارضة لموضوع ثورة ديسمبر 2018م. ولكن بنسبة قليلة كما اتضح من النتائج.

جدول رقم (31) يوضح شخصية الخبير (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)

شخصية الخبير	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مسؤولون حكوميون	6	%37.4	1.12	0.48
متخصصون	5	%31.3	1.88	0.56
أخرى	5	%31.3	2.20	0.67
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (21)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

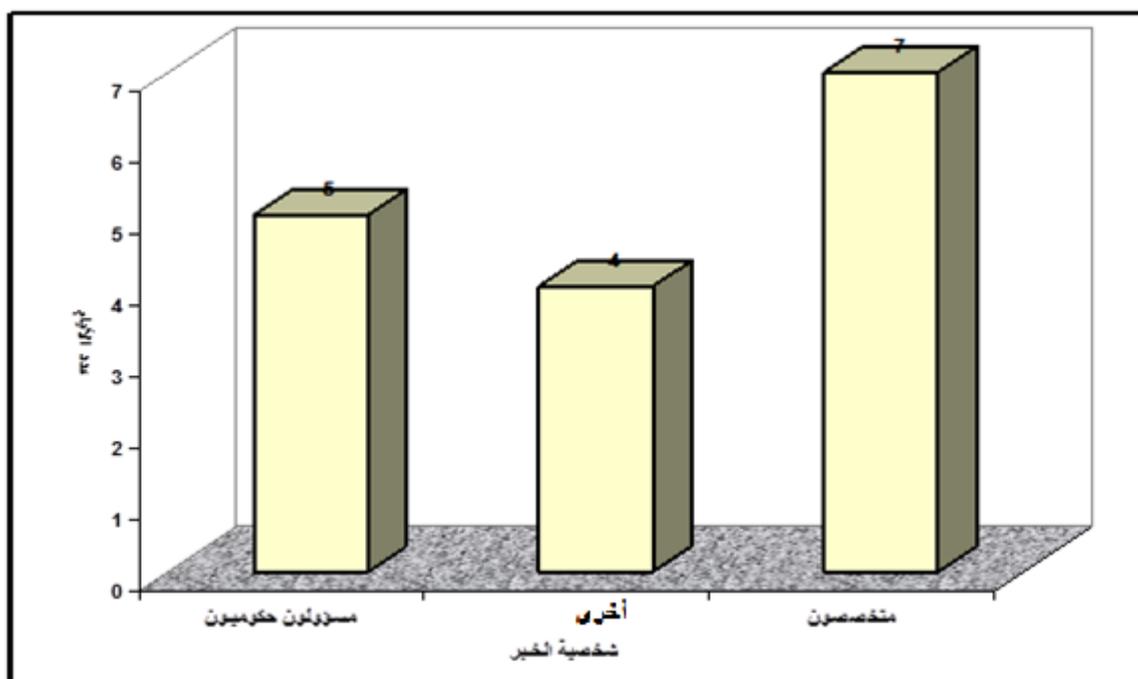
يتضح من الجدول رقم (31) والشكل رقم (21) أن شخصية الخبير في نشرات عينة التحليل بقناة الخرطوم الفضائية الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، كانت فئة المسؤولين الحكوميين في مقدمة الشخصيات والقوى الفاعلة في الخبر الذي يخص نشرة الدراسة خلال ثورة ديسمبر 2018م. وذلك بنسبة (%37.4) بإجمالي تكرارات (6)، تلاها متخصصون بالترتيب الثاني بنسبة (%31.3) بإجمالي تكرارات (5)، أما فئة أخرى فتساوت مع متخصصون بنسبة (%31.3) بإجمالي تكرارات (5). أما قيمة الوسط الحسابي لفئة مسؤولون حكوميون كانت (1.12) وفئة متخصصون كانت (1.88) بينما كانت فئة أخرى التي تشمل الجمهور العام والمتقنين وغيرهم (2.20)، أما قيمة الانحراف المعياري لفئة مسؤولون حكوميون مثلت (0.48) ومتخصصون (0.56) أما أخرى فكانت (0.67).

جدول رقم (32) يوضح شخصية الخبير (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)

شخصية الخبير	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مسؤولون حكوميون	5	%31.3	1.03	0.90
أخرى	4	%25.0	1.99	0.87
متخصصون	7	%43.7	2.43	0.88
المجموع	16	%100		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (22)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يلاحظ من الجدول رقم (32) والشكل رقم (22) أن شخصية الخبير في نشرات عينة التحليل في قناة الجزيرة الفضائية الخاصة بثورة ديسمبر 2018م كانت فئة متخصصون بنسبة (43.7%) بإجمالي تكرارات (7)، ثم تلتها شخصية مسؤولون حكوميون بنسبة (31.3%) بإجمالي تكرارات (5)، ثم جاءت فئة أخرى بنسبة (25%) بإجمالي تكرارات (4). أما قيمة الوسط الحسابي لفئة مسؤولون حكوميون كانت (1.03) وفئة متخصصون كانت (1.99) بينما كانت فئة أخرى (2.43)، أما قيمة الانحراف المعياري لفئة مسؤولون حكوميون مثلت (0.90) أخرى (0.87) أما متخصصون فكانت (0.88).

جدول رقم (33) يوضح مقارنة بين شخصية الخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
15.6%	5	18.8%	6	مسؤولون حكوميون
21.9%	7	15.6%	5	متخصصون
12.5%	4	15.6%	5	أخرى
50.0%	16	50.0%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

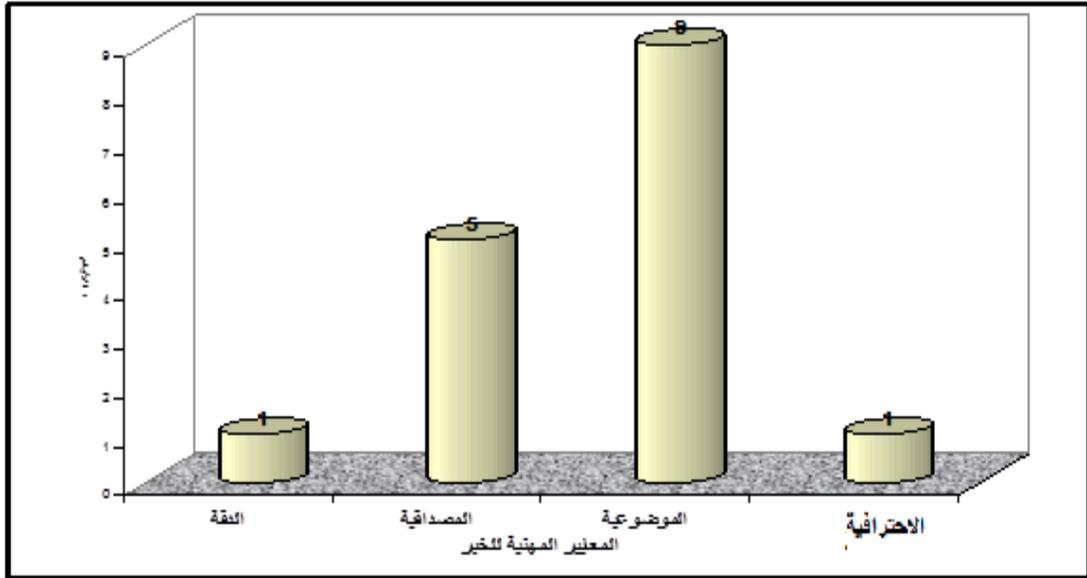
تظهر النتائج أعلاه أن ارتفاع نسبة المسؤولين الحكوميين وكذلك المتخصصين دون غيرهما من الشخصيات الفاعلة، يعود إلى طبيعة الحدث وهو ثورة ديسمبر 2018م، والموضوعات المهمة التي تتعلق بالثورة والتي تقتضي أن تكون شخصية الخبر شخصية مهمة كالمسؤولين الحكوميين لإضفاء نوع من المصداقية لما يُقال، مما أدى إلى استعانة القائمين على إعداد تلك النشرات، بهذه الشخصيات ذات الصلة المباشرة بالموضوع المطروح، فهو ما ظهر جلياً في غالبية الأخبار، من خلال المقارنة بين قناتي الدراسة، أن قناة الجزيرة الفضائية اعتمدت في نشراتها الإخبارية الخاصة بثورة ديسمبر 2018م، على المتخصصين بنسبة (43.7%) وهي النسبة الأعلى بإجمالي تكرارات (7)، وتشمل فئة المتخصصين الخبراء والمحللين السياسيين والصحفيين والأكاديميين، لارتباط تلك الجهات الفاعلة والمؤثرة بأحداث ثورة ديسمبر 2018م، كل في مجال تخصصه، كما يعود ارتفاع نسبة ورود الشخصيات الحكومية في نشرات الأخبار عينة الدراسة في قناة الخرطوم إلى ارتفاع نسبة الأخبار المتعلقة بالثورة التي احتلت أعلى نسبة بين نوعية الأحداث الأخرى خلال فترة الدراسة. أما فئة أخرى التي تشمل الجمهور العام والمتقنين والموسيقين والقيادات العسكرية والقضاة ورجال القانون ورجال الدين فجاءت بنسبة (31.3%) بتكرارات (5) بقناة الخرطوم الفضائية، وهذا يفسر اهتمام القناة بالشخصيات غير الرسمية للمشاركة بآرائهم تجاه قضية ثورة ديسمبر 2018م، وهذا يحسب لها، حيث ساهمت تلك الشخصيات في تحديد أولويات الأخبار طبقاً للأجندة السياسية للقناة، ومحاولة إعطاء تلك الشخصيات غير الرسمية فرصة للتعبير عن آرائها، ويتضح من هذه النتائج أن القائمين على إعداد هذه النشرات حاولوا إحداث نوع من التوازن في عرض وتناول العديد من الشخصيات المؤثرة في أحداث ثورة ديسمبر 2018م.

جدول رقم (34) يوضح المعايير المهنية للخبر (قناة الخرطوم الفضائية - ماذا قيل)

المعايير المهنية للخبر	التكرار	النسبة المئوية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدقة	1	6.3%	1.12	0.57
المصداقية	5	31.1%	3.82	0.49
الموضوعية	9	56.3%	3.22	0.34
الاحترافية	1	6.3%	1.34	0.22
المجموع	16	100%		

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (23)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

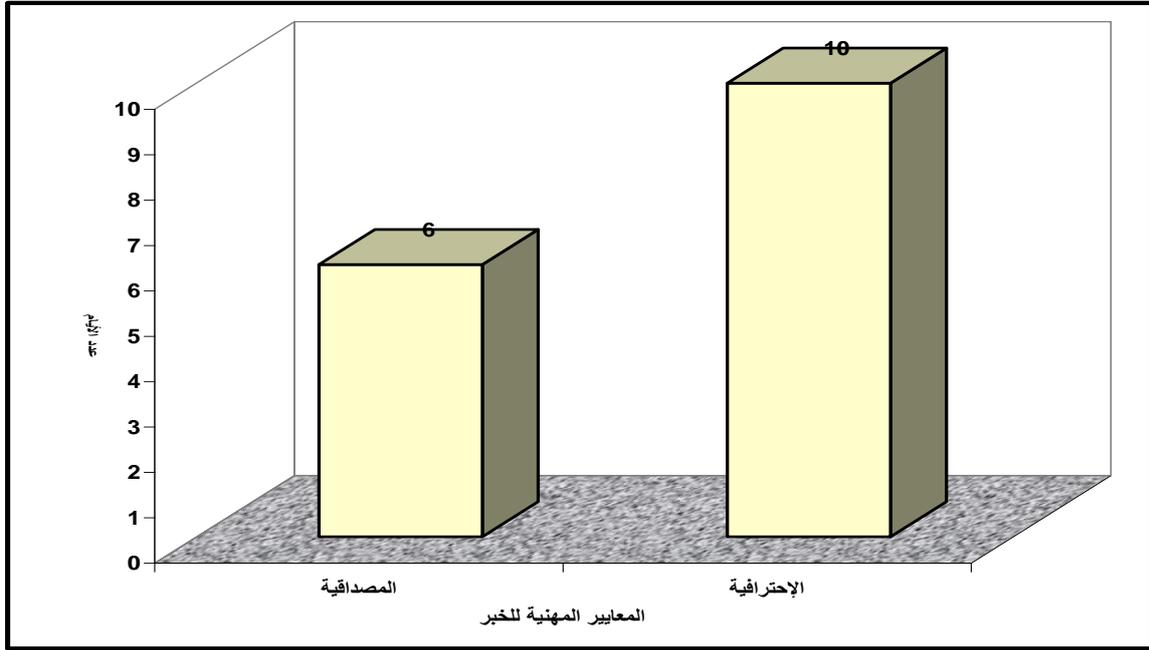
يتضح من الجدول رقم (34) والشكل رقم (23) محور المعايير المهنية أن الموضوعية في نشرات الأخبار الخاصة بثورة ديسمبر 2018م في قناة الخرطوم الفضائية، كانت النسبة الأعلى حيث بلغت نسبة (56.3%) بإجمالي تكرارات (9)، وهذه نسبة كانت تتوقعها الباحثة، ثم جاءت المصداقية في الترتيب الثاني بنسبة (31.1%) بإجمالي تكرارات (5)، ثم جاءت الدقة بنسبة (6.3%) بإجمالي تكرارات (1)، وجاءت فئة الاحترافية بنسبة (6.3%) بإجمالي تكرارات (1). وجاءت قيمة الوسط الحسابي لمعيار الدقة (1.12) ولمعيار المصداقية (3.82) أما الوسط الحسابي للموضوعية فكان (3.22) لفئة الاحترافية (1.34)، بينما كانت قيمة الانحراف المعياري لفئة الدقة (0.57) والمصداقية (0.49) والموضوعية (0.34) وجاء الانحراف المعياري لفئة الاحترافية (0.22).

جدول رقم (35) يوضح المعايير المهنية (قناة الجزيرة الفضائية - ماذا قيل)

الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	النسبة المئوية	التكرار	يوضح المعايير المهنية
0.53	1.22	%37.5	6	المصادقية
0.52	1.77	%62.5	10	الإحترافية
		%100	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

شكل رقم (24)



المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، برنامج Excel، 2020م

يلاحظ من الجدول رقم (35) والشكل رقم (24) محور المعايير المهنية، أن الإحترافية لنشرات الأخبار الخاصة بثورة ديسمبر 2018م كانت النسبة الأعلى حيث بلغت (%62.5) بإجمالي تكرارات (10)، وهذه نسبة كانت تتوقعها الباحثة ثم جاءت المصادقية في الترتيب الثاني بنسبة (%37.5) بإجمالي تكرارات (6)، وإقتصرت المعايير المهنية للخبر في نشرات عينة الدراسة على معياري الإحترافية والمصادقية. وجاءت قيمة الوسط الحسابي لمعيار المصادقية (1.22) ولفئة الإحترافية (1.77)، بينما كانت قيمة الانحراف المعياري لفئة المصادقية (0.53) وجاء الانحراف المعياري لفئة الإحترافية (0.52).

جدول رقم (36) يوضح مقارنة بين المعايير المهنية للخبر بالقناتين (الخرطوم - الجزيرة الفضائية)

قناة الجزيرة		قناة الخرطوم		الموضوعات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%0.0	0	%3.1	1	الدقة
%19.0	6	%15.7	5	المصداقية
%0.0	0	%28.1	9	الموضوعية
%31.0	10	%3.1	1	الإحترافية
%50.0	16	%50.0	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة من الدراسة الميدانية، 2020م

من نتائج التحليل يتضح أن الاحترافية التي تعني الالتزام بالمعايير المهنية، كانت واضحة في نشرات عينة الدراسة للجزيرة الفضائية، فكانت تستعين بالخبراء والمحللين والشخصيات المسؤولة مع تقارير مصاحبة ومقابلات على الهاتف أو المينوس أو داخل الاستديو مع استخدام فيديو كنصر من عناصر البروز والإيضاح وصور ثابتة، وهذا يدل على احترافية قناة الجزيرة الشئ الذي لم يتوفر في قناة الخرطوم الفضائية إلا القليل، ففي إحدى نشرات عينة الدراسة بدأت المذيعات بتبريد شعارات الثورة (الشعب يريد إسقاط النظام) وتحدثت عن واقع الوضع في السودان ثم تقرير بصوت أحد مراسليها في الخرطوم مع صور فيديو مصاحب للثوار والمحتجين، ثم قدم تصريح لمدير جهاز الأمن والمخابرات الذي رفض الاحتجاجات، وأدان الثوار، ثم تحدث التقرير عن الذين تم اعتقالهم، وتمت استضافة اثنين من المحامين أحدهما موالى والثاني معارض للنظام. فقناة الجزيرة مارست احترافية واضحة عبر نشراتها عينة الدراسة. فتدل البيانات الإحصائية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القناتين كما رأينا في استخدامها للمعايير المهنية في نشرات الأخبار فلم تكن هناك احترافية في نشرات قناة الخرطوم عينة الدراسة، ولم تكن هناك مصداقية، وفئة الدقة التي تساوت مع الاحترافية كانت ضئيلة لا تذكر، ولكن يحسب لها ممارستها للموضوعية التي مثلت نسبة عالية، وهذا يعود للسياسات الإعلامية وسياسة التحرير التي تضع الصحفي بين سندان الحكومة ومطرقة الجمهور بقناة الخرطوم الفضائية.

نستنتج من المقارنة بين القناتين الخرطوم والجزيرة الفضائيتين بأن هناك تقارب في استخدام اللغة العربية الفصحى بين القناتين مع استخدام لغة الإشارة في نشرات الدراسة بقناة الجزيرة واستخدام اللغة العامية في نشرات قناة الخرطوم من خلال بعض تقارير الجمهور العام. وأن مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها القناتان تنوعت كذلك ولكن قناة الخرطوم الفضائية اعتمدت بشكل كبير على

وكالات الأنباء بينما اعتمدت قناة الجزيرة الفضائية على مندوبيها ومراسليها المنتشرين في بقاع العالم. بينما جاء الاختلاف في موقع الخبر بين القناتين فقناة الخرطوم تصدرت أخبار الثورة نشراتها ووسطها، أما قناة الجزيرة فوضعت أخبار ثورة ديسمبر 2018م في وسطها بنسبة أعلى، أما الأخبار الإيجابية عند مقارنتها في القناتين لاحظت الباحثة وجود تقارب في فئة الأخبار الإيجابية في القناتين. بينما تنوعت أشكال التغطية في القناتين وأساليب صياغة الأخبار لجذب اهتمام المشاهد لمتابعة أحداث ثورة ديسمبر 2018م، كما أن قالب الهرم المقلوب كان أكثر استخداماً كما هو معتاد في كتابة الأخبار كما أن القناتين استخدمتا الفيديو كوسيلة إيضاحية بنسبة أكبر من غيرها من الوسائل الإيضاحية الأخرى. أما نوع الخبر من حيث تركيبه فكانت نسبة خبر مركب الأعلى في القناتين. ومن حيث شخصيات الخبر اعتمدت قناة الجزيرة على استضافة متخصصين بنسبة أعلى بينما استضافت قناة الخرطوم مسؤولين حكوميين بنسبة أعلى. وعند مقارنة شكل التغطية بالقناتين لاحظت الباحثة استخدام عنصرى التصريح والتقرير فقناة الخرطوم استخدمت التصريح بينما قناة الجزيرة استخدمت التقرير في نشراتها الإخبارية. بالنسبة لاستخدام المعايير المهنية تفوقت قناة الجزيرة بمعيار الاحترافية. أما موضوع الخبر فكان سياسياً في القناتين ومجاله الجغرافي كان محلياً في قناة الخرطوم وإقليمياً بنسبة أعلى في قناة الجزيرة الفضائية.

أختبار الفرضيات

أولاً: نتائج فرضيات البحث:

طرحت مشكلة البحث عدداً من الفرضيات وقد جاءت النتائج مؤكدة لعدد من الفروض التي وضعتها الباحثة، ففي الفرضية الأولى: لم تلتزم قناة الجزيرة والخرطوم الفضائيتين بالمعايير المهنية المعتمدة دولياً والمعتمدة لدى القنوات.

تؤكد الدراسة هذه الفرضية حيث لم تلتزم قناة الجزيرة والخرطوم الفضائيتين بالمعايير المهنية المعتمدة دولياً والمعتمدة لدى القنوات.

الفرضية الثانية: تفاوت القنوات من حيث التزامها بالمعايير المهنية.

اتضح من النتائج أن القنوات لم تلتزم بالمعايير المهنية المعتمدة دولياً وهناك تفاوت من حيث الالتزام بهذه المعايير، فقناة الجزيرة إلى حد كبير تفوقت على قناة الخرطوم في التزامها بالمعايير المهنية وخاصة الإحترافية في نشراتها الإخبارية موضع الدراسة، بينما لم تمارس هذه الإحترافية قناة الخرطوم حيث اعتمدت على الموضوعية بنسبة أكبر.

الفرضية الثالثة: هناك عوامل مؤثرة في عدم التزام القنوات موضع البحث بتطبيق المعايير المهنية. ويتضح من النتائج وجود عوامل تعيق وتعرقل تطبيق المعايير المهنية تتمثل في ضغوط التوافق مع السياسة التحريرية والضغوط الاقتصادية المتمثلة في رغبات الممول والمعلن والجمهور وغير ذلك من التحديات.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ارتباطية بين المعايير المهنية التي يحرص الصحفيون على تطبيقها ومستوي حرية التعبير.

أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين المعايير المهنية التي يحرص الصحفيون على تطبيقها ومستوي حرية التعبير المتاحة لهم والتي قد تنعدم أحياناً في حال الأخبار الرسمية التي ترد من أعلى إلى أسفل في القنوات الحكومية ومنها قناة الخرطوم.

ثانياً: نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- لم تحظ ثورة ديسمبر 2018م باهتمام كبير لقناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين بالنظر إلى بقية القنوات الفضائية العربية، كالحدث والعربية.
- مارست قناة الجزيرة مستوى عال من الاحترافية في نشرات أخبار عينة الدراسة بينما لم تمارس هذا القدر قناة الخرطوم الفضائية التي تفوقت فئة الموضوعية على الفئات الأخرى في نشراتها.
- كشفت الدراسة عن استخدام كل من قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين للوسائل الإيضاحية المتنوعة من صور وفيديوهات بصورة كبيرة من خلال معالجتها الإخبارية لعينة أخبار ثورة ديسمبر 2018م كأسلوب إعلامي لتحقيق الإبهار وشد الانتباه.
- مثلت المواضيع السياسية النسبة الأعلى متجاوزة بقية الموضوعات الأخرى في القناتين.
- توصلت الدراسة إلى أن مصادر المادة الخبرية عينة الدراسة لقناة الجزيرة كانت مصادر ذاتية مما يدل على امتلاك قناة الجزيرة لشبكة مراسلين كبيرة في أنحاء العالم الأمر الذي لم يتوفر في قناة الخرطوم، فاستخدام المراسلين والمندوبين محاولة لأضفاء الواقعية والموضوعية على التغطية. بينما استعانت قناة الخرطوم بوكالات الأنباء بنسبة أعلى.
- كشفت الدراسة أن اتجاهات الأخبار بقناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين في تغطيتهما لأخبار ثورة ديسمبر 2018م كانت إيجابية بنسبة عالية حسب الخط التحريري لكل قناة.
- عرضت قناة الخرطوم الفضائية أخبار ثورة ديسمبر 2018م في مقدمات نشراتها الإخبارية تكريساً لممارسة عملية التأطير الإخباري لأخبار الحكومة، بينما عرضت قناة الجزيرة أخبار ثورة ديسمبر في وسط نشراتها الإخبارية بنسبة أعلى.
- استخدمت قناة الخرطوم والجزيرة الفضائيتان في نشرتهما عينة الدراسة أشكالاً تحريرية وفنية متنوعة فيما كانت نسبة التصريح والتقرير هما الأعلى بالقناتين.
- استخدمت قناة الخرطوم والجزيرة الفضائيتين اللغة الفصحى في نشرتهما موضع الدراسة بينما تميزت قناة الجزيرة باستخدامها لغة الإشارة مما أضاف لها جمهوراً نوعياً.
- استخدمت القناتان ضمن نشرتهما عينة الدراسة الأخبار المركبة بنسبة أعلى بينما كانت الأخبار البسيطة في المرتبة الثانية.

- كشفت الدراسة عن استخدام القنواتين بأسلوب الهرم المقلوب بنسبة أعلى وهو الأكثر استخداماً لدى الصحفيين.

التوصيات:

توصلت الدراسة لعدد من التوصيات أهمها:

- ضرورة الالتزام بالصدق والأمانة والحيادية لأهمية هذه المعايير في تحرير وإنتاج نشرات الأخبار في القنواتين.
- يجب على قناة الجزيرة الفضائية التمسك بشعارها (الرأي والرأي الآخر) وعدم الانحياز إلى جهة دون أخرى عند تفسيرها للأخبار.
- توفير كل الظروف الملائمة للعمل من مكان وأدوات، وتوفير كل الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تساعد على تقديم عمل صحفي ناجح لقناة الخرطوم.
- ضرورة استخدام لغة الإشارة لذوي الإعاقة ضمن النشرات الإخبارية الرئيسية لقناة الخرطوم الفضائية فهذا يميزها ويعطيها أفضلية ويضيف لها جمهوراً من نوع خاص.
- منح الصحفيين بقناة الخرطوم الفضائية فرصاً لتطوير مهاراتهم وقدراتهم المهنية عن طريق إخضاعهم لدورات تدريبية داخلياً وخارجياً، وتدريبهم على بروتوكول العمل المعتمد عالمياً لإنتاج الأخبار في إطار هوية موحدة للخدمة التلفزيونية.
- ضرورة التنوع في مصادر المادة الإخبارية وعدم الاعتماد على المصادر الذاتية كالمراسلين والمندوبين أو وكالات الأنباء فيجب التأكد من المادة الإخبارية من أكثر من مصدر بالقنواتين.
- ضرورة القيام بالمزيد من البحوث في موضوع فاعلية المعايير المهنية لتطوير وإنتاج نشرات الأخبار التلفزيونية.

الخاتمة

أصبح نقل الخبر يتميز بالتحيز وانعدام التوازن بسبب التأثير الأيديولوجي السياسي والاقتصادي، إذ نجد أن الاعتبارات الاقتصادية تحول دون قيام العدل والنزاهة بين الأخبار، وذلك لاعتماد الشبكات الإخبارية على الأرباح التي تجنيها، ففي كل مجتمع هناك مجموعة من الأفكار والمعتقدات تعني حكم أو رأي أو اتجاه يتعلق بالواقع الاجتماعي يعمل به الفرد مقتنعاً بصحته، وتعتبر المعايير المهنية النواة الضابطة والمنظمة لممارسة أي عمل بشكل عام والعمل الصحفي بشكل خاص، وغيابها يؤدي إلى وجود انفلات واضح في العمل. وتأتي مشكلة البحث بوجود معايير تعتمد عليها وسائل الإعلام في انتقاء الأخبار وتحريها، وبما أن كل المعايير ترتبط بالسياسات والأهداف التي تتبناها المؤسسة الإعلامية، فإن المعطيات خلال الملاحظة الدقيقة للباحثة وعملها في بعض القنوات الفضائية السودانية، تشير إلى وجود اهتمام بقضايا على حساب أخرى دون مراعاة للمعايير المهنية الواجب اتباعها لخلق التوازن بين حرية التعبير والمسؤولية الاخلاقية والمهنية تجاه المجتمع، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على مدى التزام قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين بالمعايير المهنية في نشرات أخبارهما في خمسة فصول الفصل الأول وهو الإطار المنهجي، والفصل الثاني المعايير المهنية لنشرات الأخبار مفهومها وعلاقتها بالحرية الصحفية، الفصل الثالث نشرات الأخبار التلفزيونية أنواعها وخصائصها ووظائفها ومصادر الخبر، أما الفصل الرابع فكان عن المعايير المهنية ونشرات الأخبار التلفزيونية، مفهوم المعايير المهنية وأسس تطبيقها وواقعها ومعوقاتها، ثم جاء الفصل الخامس خاصاً بالدراسة الميدانية حيث تم التعرف على عينة الدراسة وتحليل البيانات واستخلاص النتائج ثم الخروج بتوصيات وأخيراً الخاتمة.

استخدمت الباحثة في هذا البحث منهج المسح بالعينة لتحليل مضمون النشرات الإخبارية الرئيسية عينة الدراسة لكل من قناة الخرطوم والجزيرة الفضائيتين، باستخدام استمارة تحليل المضمون بقسميها (كيف قيل وماذا قيل)، والمنهج المقارن للمقارنة بين القناتين في عدة محاور، مع الملاحظة الدقيقة للباحثة كأداة من أدوات البحث وخلصت الباحثة إلى عدد من النتائج أهمها، مارست قناة الجزيرة مستوى عال من الاحترافية في نشرات أخبار عينة الدراسة بينما لم تمارس هذا القدر قناة الخرطوم الفضائية التي تفوقت فئة الموضوعية على الفئات الأخرى في نشراتها، وكشفت الدراسة عن استخدام كل من قناتي الخرطوم والجزيرة الفضائيتين للوسائل الإيضاحية المتنوعة من صور وفيديوهات بصورة كبيرة من خلال معالجتها الإخبارية لعينة أخبار ثورة ديسمبر 2018م كأسلوب

إعلامي لتحقيق الإبهار وشد الانتباه. واستخدمت القناتان اللغة الفصحى بينما تميزت قناة الجزيرة باستخدامها لغة الإشارة مما أضاف لها جمهوراً نوعياً، وخرجت الدراسة بتوصيات أهمها، ضرورة الالتزام بالصدق والأمانة والحيادية لأهمية هذه المعايير في تحرير وإنتاج نشرات الأخبار في القناتين، ويتوجب على قناة الجزيرة الفضائية التمسك بشعارها (الرأي والرأي الآخر) وعدم الانحياز إلى جهة دون أخرى عند تفسيرها للأخبار، وضرورة استخدام لغة الإشارة لذوي الإعاقة ضمن النشرات الإخبارية الرئيسية لقناة الخرطوم الفضائية فهذا يميزها ويعطيها أفضلية ويضيف لها جمهوراً من نوع خاص، ومنح الصحفيين بقناة الخرطوم الفضائية فرصاً لتطوير مهاراتهم وقدراتهم المهنية عن طريق إخضاعهم لدورات تدريبية داخلياً وخارجياً، وتدريبهم على بروتوكول العمل المعتمد عالمياً لإنتاج الأخبار في إطار هوية موحدة للخدمة التلفزيونية.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

القرآن الكريم

السنة النبوية

ثانياً: المراجع

الكتب العربية

1. إبراهيم ، محمد سعيد ، (2004م) حرية الصحافة، في السياسة التشريعية وعلاقتها بالتطوير الديمقراطي، دار الكتب للنشر والتوزيع، عابدين ، القاهرة.
2. أبو زيد، فاروق،(1987م) فن تحرير الخبر الصحفي، عالم الكتب ، ط2، القاهرة.
3. أبو سمرة، محمد (2012م)، مفهوم الحريات، دار الرابية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
4. ابو عرقوب، إياد،(2013م) الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
5. أدهم، محمود، (1987م) فن الخبر، مصادره وعناصره ومجالات الحصول عليه، دار الفجر، القاهرة.
6. البطريق، نسمة أحمد، (2009م)، الكتابة للإذاعة والتلفزيون، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
7. الغضبان، السيد، (2010م)، الفضائيات العربية مالها وما عليها، سفير الدولية للنشر، ط1، القاهرة.
8. الفار، محمد جمال، (2006م)، المعجم الإعلامي، دار أسامة، عمّان، الاردن.
9. الفوال، صالح محمد، (1982م)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، مكتبة غريب القاهرة.
10. المحنة، فلاح كاظم، (2011م) الفنون الإذاعية والتلفزيونية، الوراق للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
11. الهاشمي ، مجد، (2010م)، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
12. الهاشمي، محمد ، (2001م)، الإعلام الدولي عبر الأقمار الإصطناعية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمّان، الأردن.
13. الهمالي، عبدالله، (1988م)، أسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته، منشورات جامعة قاريونس، ليبيا.
14. الحسن، عبد الدائم عمر، (2010م)، التلفزيون، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة.
15. الحصيف، محمد (1994م) تأثير وسائل الإعلام، مكتبة العبيكان، الرياض.
16. الخليفة، طارق سيد أحمد، (2011م) فن الكتابة الإذاعية والتلفزيونية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
17. الداوقى، ابراهيم، (1986م) قانون الأعلام، وزارة الاوقاف والشؤون الدينية، بغداد.
18. الدروبي محمد (1996م) الصحفي والصحفي المعاصر، دار الفارس للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
19. الدليمي، عبدالرازق، (2012م)، الخبر في وسائل الإعلام، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.

20. السيّد، سعيد الشريف، سامي، (2005م)، الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
21. السيد، سعيد محمد، مكاوي، حسين عماد، (1999م) الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، ط1، القاهرة.
22. السيد، ليلي مكاوي حسن، (1998م)، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.
23. السيد، شوقي، (2014م) ، في مواجهة البطلان، دار الشروق، القاهرة.
24. السيد، محمد عبد البديع، (2002م)، مبادئ الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، مكتبة رشيد للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
25. الشجيري، سهام حسن علي، (2011م) وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.
26. تريان، ماجد سالم، (2008م) الإعلام الإلكتروني الفلسطيني، مكتبة الجزيرة، ط1، غزة فلسطين.
27. جواد، عبد الستار، (2001م) فن كتابة الأخبار، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، الأردن.
28. الحتو، محمد سليمان، (2012م)، مناهج كتابة الأخبار، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
29. العبد، نهي عاطف، (2009م) الإعلام الدولي، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
30. العياضي، نصر الدين ، (1994م)، مبادئ أساسية في كتابة الخبر الصحفي، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر.
31. المزهرة، منال، (2012م) نظريات الاتصال، دار المسيرة ، ط1، عمان، الأردن.
32. حجاب، محمد منير (2012م) تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
33. حجاب، محمد منير، (2003م) الموسوعة الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، المجلد2، القاهرة.
34. دويدري ، رجاء وحيد، (2000م) البحث العلمي أساسياته وممارساته العلمية، دار الفكر المعاصر، دمشق.
35. شرف، عبدالعزيز (1980م)، المدخل إلى الوسائل الاعلام، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
36. شريف، سامي ، (2004م) ، الفضائيات العربية رؤية نقدية ، دار النهضة العربية، القاهرة.
37. شلبي، كرم، (1984م)، الخبر وضوابطه الإسلامية، ط1، القاهرة.
38. شلبي، كرم، (1986م) المذيع و فن تقديم البرامج، دار الشروق، جدة.
39. شلبي، كرم، (2008م)، الخبر الإذاعي، فنونه وخصائصه في الخبر الإذاعي فنون وخصائص الراديو والتلفزيون، دار الشرق للنشر والتوزيع، جدة.
40. عبد الحميد، محمد، (2010م) نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط3، القاهرة.

41. عبدالعزيز، مجدي، رامي، عطا صديق، (2016م)، التحرير الصحفي علم و فن ومهارة، دار الكتب المصرية، القاهرة.
42. عبدالعزيز، بركات، (2013م)، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.
43. عبدالمجيد، ليلي، (2000م)، التشريعات الإسلامية، مركز جامعة القاهرة المفتوحة للتعليم.
44. عطوان، فارس (2011م)، الفضائيات العربية ودورها الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
45. عقاد، ليلي، (1998م) مدخل إلى التلفزيون، الناشر، جامعة دمشق، سوريا.
46. عقبات، أحمد، (1994م) التلفزيون صحافة وفن، المركز الهندسي للاستشارات والطباعة والنشر، صنعاء، اليمن.
47. عقل، محمود (2006م) القيم المهنية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.
48. عواد، فاطمة حسين/ (2008م) الاعلام الفضائي دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
49. عيسى، نهود القادري، (2008م)، مركز دراسة الوحدة العربية، ط1، بيروت، لبنان.
50. غالي، محرز حسين، (2009م) إدارة المؤسسات الصحفية واقتصادياتها في العالم المعاصر، دار العالم العربي، ط1، القاهرة.
51. مذكور، مرعي، (2002م)، الصحافة الإخبارية، دار الشروق، ط1، القاهرة.
52. مرزوق، يوسف، (1981م) المدخل إلى حرفية الفن الإذاعي، الأنجلو المصرية، القاهرة.
53. مزيد، رحيم، (2002م) قناة الجزيرة وصراع الفضائيات، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة.
54. المشاغبة، بسام عبدالرحمن، (2012م) فلسفة التشريعات الإسلامية، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
55. مصطفى، فريد يوسف، (2011م) ، وكالات الأنباء والتحكم الإخباري، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
56. مطر، فيصل حسن، (2010م) أسس ومهارات الكتابة للصورة، شباب العصر للمعرفة، دار الفكر، دمشق.
57. معوض، محمد وعبدالعزیز، بركات، (2002م) إنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار السلاسل للطباعة والنشر، ط1، الكويت.
58. مكاي، حسن عماد، (1994م)، أخلاقيات العمل الإعلامي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.
59. مكاي، حسن عماد ، (2009م) الأخبار الإذاعية والتلفزيونية، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

60. نصر، حسني، عبدالرحمن، سناء، (2004م) التحرير الصحفي في عصر المعلومات، دار الكتاب الجامعي، ط2، العين الإمارات.
61. وهبي، إبراهيم، (1980م)، الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.
62. يعقوب عبدالحليم موسي، (2008م)، الموضوعية والقيم الإخبارية في الإعلام، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

الكتب المترجمة:

- 1- استيفن، ازلاير، (1999م) ، لعبة وسائل الإعلام، مركز جوهرة التجاري، عمان، الأردن.
- 2- لويس، كارولين ديان، (1993م)، التغطية الإخبارية التلفزيونية، ترجمة العدوي، محمود شكري، المكتبة الأكاديمية، القاهرة.
- 3- هاتليج، جون، (1981م)، أخلاقيات الصحافة، ترجمة كمال عبد المعروف، الدار العربية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة.
- 4- هستر، ألبرت، وآخرون، (1988م) دليل الصحافة في العالم الثالث، ترجمة كمال عبد المعروف، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.

ثالثا: الدوريات والمجلات:

1. ابن زين، غازي، (2002م)، صيغة الخطاب السائد في الإعلام العربي، مجلة الإذاعات العربية، العدد(2).
2. أبو سعد ، عدنان، الملك، رائد حسنين (2009م)، الثابت والنسبي في الخبر الصحفي، مجلة إذاعات الدول العربية ، العدد (7).
3. الحديدي، عبدالحמיד، (1976م)، الأخبار في التلفزيون، مجلة الفن الإذاعي، العدد(56) ، القاهرة.
4. الدبيسي، عبدالكريم، (2011م)، المعايير المهنية في الصحافة الإلكترونية الأردنية، بحث منشور في المجلة العراقية، بغداد.
5. الزويني، حسن، (2012م) أولويات التحكم القيمي لأداء القائم بالاتصال، مجلة الأستاذ، العدد (200).
6. الطويسي، باسم، (2008م)، ماهية المهنة الإعلامية صحيفة الغد، الأردن.
7. القصور، (2011م)، المفهوم الجديد للأخبار في التلفزيون، مجلة الاستاذ، العدد(199).
8. بوتز، ديبورا (2006م)، دليل الصحافة المستقبلية، وزارة الخارجية الأمريكية.

9. توت، صالح شاكر، (2004م)، أهمية وكالات الإعلام كمصدر من مصادر الاعلام، محلية أهل البيت، العدد(1).
10. حسن ، سعد كاظم، (2006م)، مصادر الأخبار المحلية في الصحف العراقية، جريدة الزمان، بغداد.
11. حنين، حمدي، (1999م)، الإعلام العربي، الفرص والتحديات، مجلة البحوث والدراسات العربية، العدد (31).
12. رشتي، جيهان، (1976م)، هل يعرقل أسلوب تقديم التلفزيون الإخباري الديمقراطي ويؤدي إلى السلبية، مجلة الفن الإذاعي العدد (7)، القاهرة.
13. رضوان، شامل، (2001م)، الإعلام وسيكولوجية الخطاب بالسياسة، مجلة النبأ، العدد(59).
14. سحاري، مصطفى، (2017م)، السيادة الوطنية في ظل التدفق الإعلامي الدولي، مجلة المنهل، بغداد.
15. شطاح، محمد، (2006م)، الأخبار في التلفزيون نحو الإعلام استعراض وقيم جديدة، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد (4).
16. عبدالعزيز، بركات، (2000م) أثر تفسير التحول الاستراتيجي في التلفزيون الحكومي، مجلة البحوث الإسلامية، العدد (14).
17. عمر، حسن أمين، (2011م) قضايا الإعلام السوداني ومشكلاته، المدونة السياسية، الخرطوم.
18. فهمي، أنيس، (1980م)، البرامج الإخبارية في التلفزيون وتأثيرها على تكوين الرأي العام، مجلة الفن الإذاعي، العدد (86)، القاهرة.
19. مراد، ماجد، (2008م)، العوامل المؤثرة في بناء القائم بالاتصال لأجندة الأخبار في الإذاعة المصرية، المجلة المصرية، العدد (28).
20. مصالحة، محمد حمدان (1989م)، صناعة الأخبار في وسائل الإعلام، مجلة التوثيق الإعلامي، بغداد، العدد (2). 1142701

رابعاً: الرسائل الجامعية والبحوث:

1. أحمد ، خليل محمد، (2010م)، دور التلفزيون القومي في ترتيب أولويات جمهور المشاهدين، (ماجستير)، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا.

2. البلداوي، مجيد، (1996م)، الخصائص المهنية للصحيفة العراقية (دكتوراة)، جامعة بغداد، كلية الإعلام.
3. بواعنة، رياض عطي، (1999م)، نشرة الأخبار الرئيسية في التلفزيون الأردني، (ماجستير)، جامعة بغداد.
4. التميمي، فواز، (2004م)، فاعلية استخدام نظام الجودة في تطوير أداء الإدارة، (دكتوراة)، جامعة عمان الأردن.
5. الجابري، علي جبار، (2001م)، الأخبار السياسية في قناة أبو ظبي الفضائية، (ماجستير)، الجامعة المنتصرة، بغداد، العراق.
6. الجابري، علي، (2005م)، صناعة الأخبار في الفضائيات العربية، قناة أبو ظبي نموذجاً، مؤسسة عمون للدراسات، عمان، الأردن.
7. جنابي، علاء مراد عجاج، (2016م)، تغطية فنانتي الجزيرة وروسيا اليوم، للحملة العسكرية في سوريا (ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام.
8. الحسن، بخيتة أحمد محمد، (2016م)، توظيف المعايير المهنية في إنتاج البرامج السياسية والتلفزيونية، (ماجستير)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية علوم الاتصال.
9. العسولي، حاتم علي، (2017م)، المعايير المهنية والأخلاقية في الأداء الصحفي لصحيفة القدس، (دكتوراة)، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
10. العمرو، عامر إبراهيم، (2015)، تقييم الصحفيين لمهنية الأخبار في التلفزيون الأردني، (ماجستير)، جامعة البتراء، الأردن.
11. الفحل ، عبدالمطلب، (2002م)، الأداء اللغوي في نشرات الاخبار، (ماجستير)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، كلية الدراسات العليا.
12. الفلاح، محمود، (2011م)، التغطية الإخبارية لمواقع الجزيرة وبي بي سي، (ماجستير)، جامعة الشرق الأوسط.
13. القرني، علي، (2015م)، الإعلاميون السعوديون، دراسة تحليلية محلية على استخدامات وسائل الإعلام، (دكتوراة)، جامعة الملك سعود كلية الآداب.
14. المعجم الوسيط، (2004م)، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، القاهرة.

15. درويش، السيد بخيت محمد، (1999م)، قيم الأخبار في الصحافة المصرية، دراسة تطبيقية في الصحافة القومية، جامعة القاهرة.
16. دوحان، حسن يوسف، (2015م)، العلاقة بين أخلاقيات النشر الصحفي والأساسيات التحريرية في الصحف الالكترونية الفلسطينية، (دكتوراة) معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
17. رمال، علي، مقلد، ديانا، و آخرون، (2008م)، الإعلاميون وأخلاقيات المهنة، بحث مقدم للجمعية الإعلامية من أجل الانتخابات.
18. سالم، انتصار، (2009م)، دور الصحف في تشكيل معارف القراء نحو القضايا السياسية، (دكتوراة) غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.
19. شعباني، عبدالقادر، وآخرون، (2006م)، المعالجة الخبرية والتلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجيهات السياسية، سلسلة بحوث ودراسات، اتحاد إذاعات الدول العربية.
20. شقير، يحيى، (2005م)، أخلاقيات العمل الصحفي، بحث مقدم لورشة عمل خاصة بالصحة، منظمة الأمم المتحدة للطفولة، عمان، الأردن.
21. شمسان، خليل عبدالله، (2007م)، اتجاهات القائمين بالاتصال نحو أساليب تقديم نشرات الأخبار، دراسة تطبيقية على قناة اليمن الفضائية، (دكتوراة).
22. عبدالله، سجاد إبراهيم عمر، (2014م)، معايير وضوابط استخدام الصور في الخبر التلفزيوني، دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة الفضائية، (ماجستير)، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، كلية الاعلام.
23. عبدالله، محمد عارف، (2012م)، دور قناة الجزيرة في إحداث التغييرات السياسية في الوطن العربي، (ماجستير)، جامعة النب الوطنية، نابلس، فلسطين.
24. عرفاوي، صالح، (2016م)، الرضا الوظيفي عند القائم بالاتصال، (دكتوراة)، جامعة ماي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر.
25. عكاشة، فوزية، (2013م)، القيم الخبرية في الصحافة الجزائرية، (دكتوراة) جامعة الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال.
26. محمد، حيدر علي يوسف، (2009م)، فاعلية الرؤية الإخراجية في إنتاج البرامج التلفزيونية بالتطبيق على تلفزيون الخرطوم، (دكتوراة)، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا، قسم الإذاعة والتلفزيون.

27. محمود، منى عبدالغني محمود، (2012م)، الأهداف السياسية للقنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية، دراسة مقارنة للنشرات الإخبارية بين قناتي الحرة وال بي بي سي عربية، (دكتوراة) غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية الدراسات العليا.
28. مرزوق، يوسف، (1981م)، العوامل المؤثرة على القائمين بالأخبار في إذاعة القاهرة، (دكتوراة)، آداب سوهاج.
29. مزيد رحيم، (2001م)، القيم المهنية في قناة الجزيرة، (دكتوراة)، جامعة بغداد، العراق.
30. مصطفى، فوقة، شلقوم، حمزة، (2011م)، حرية التعبير وأخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر، (ماجستير)، جامعة الدكتور يحي فارس، الجزائر.
31. معيوف، عرفات مفتاح، (2013م)، معايير التغطية الإخبارية في القنوات الفضائية، (دكتوراة)، كلية الفنون والإعلام، طرابلس، ليبيا.
32. مكاي، فوزية، زعتي، لامية، (2014م)، معوقات الممارسة الصحفية في التلفزيون الجزائري، (ليسانس)، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر.
33. نورين، يعقوب عبدالكريم، (2017م)، المهنة الموضوعية في تغطية القنوات الفضائية للتطورات السياسية في مصر، (دكتوراة)، أكاديمية السودان للعلوم، كلية العلوم السياسية، مصر.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

1. أخبار الدرب - المكتبة العربية المتحدة للأعلام والبحوث، 2016 العدد (16) ،مصر
www.aldarbnews.com متوفر بتاريخ 2018/12/13م
2. أخبار الدرب www.aldarbnews.com متوفر بتاريخ 2018/12/13م
3. تعلم www.ta3li,e.com متوفر بتاريخ 2018/9/4م
4. الجزيرة، www.aljazeera.com متوف بتاريخ 2018/11/28م
5. الديلمي، عبدالرزاق، (المعايير التحريرية) صناعة الإعلام العالمي والمعاصر، دار البازوني العلمية للنشر والتوزيع ، <https://books.google.com> متوفر بتاريخ 2018/8/17م
6. شبكة الجزيرة www.aljazeera.net متوفر بتاريخ 2018/11/27م
7. عربي <https://arabic.rt.com> متوفر بتاريخ 2018/10/31م
8. عربي <https://arabic.rt.com> متوفر بتاريخ 2018/9/6م

9. الغد www.alghed.com متوفر بتاريخ 2018/8/1م
10. المحيي www.nashiri.net عبدالحليم (2015)، دار ناشري للنشر الالكتروني متوفر بتاريخ الخميس 2019/11/7م.
11. معجم المعاني www.almaany.com متوفر بتاريخ 2018/8/10م
12. المعرفة <https://m.marefa.org> متوفر بتاريخ 2018/10/21م
13. منتديات أستار تايم www.startimes.com متوفر بتاريخ 2018/4/18م
14. ويكيبيديا www.wikipedia.org متوفر بتاريخ 2018/7/31م
15. ويكيبيديا www.wikipediacom متوفر بتاريخ 2018/7/29م
16. يابي www.yaberth.com متوفر بتاريخ 2018/9/1م

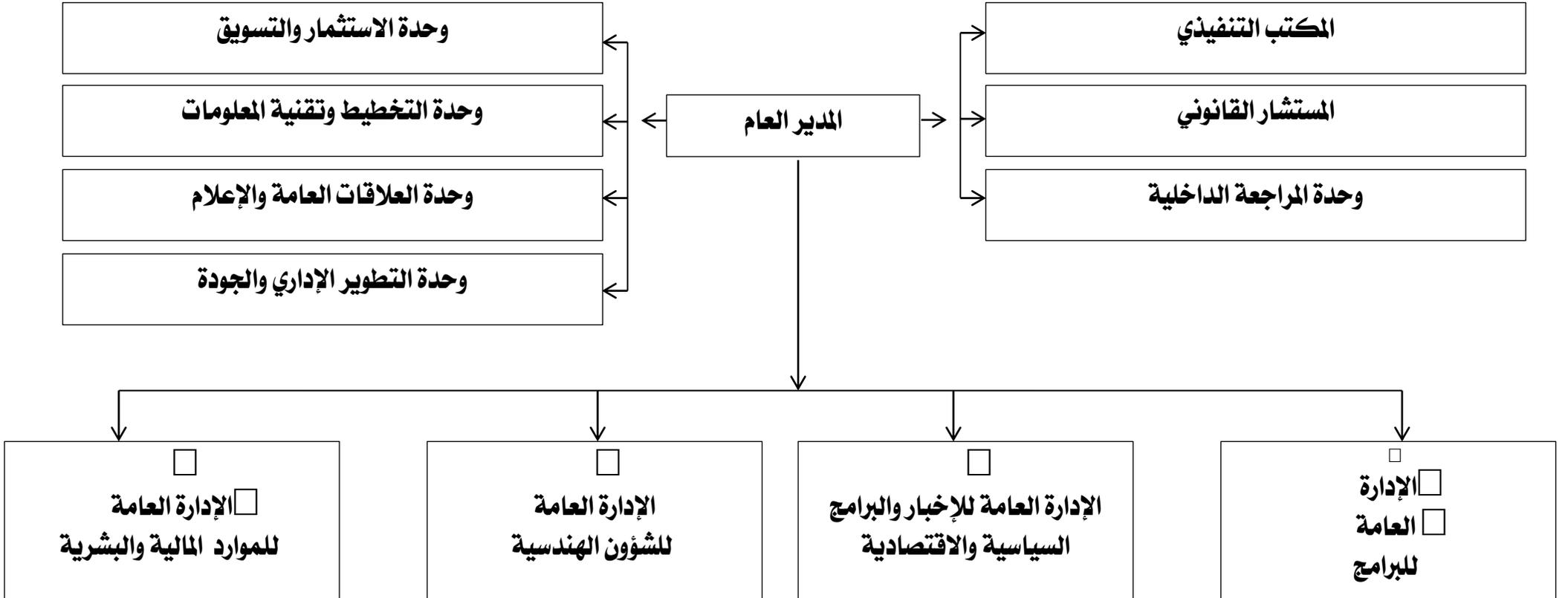
المقابلات:

- 1- الباقر، زهير عبدالقادر، مدير وحدة النقل الخارجي، مقابلة بمكتبه بالهيئة العامة للإذاعة و التلفزيون ولاية الخرطوم، يوم السبت 2020/2/28م.
- 2- الناير، يوسف محمد علي، مدير إدارة الأخبار و البرامج السياسية بالهيئة العامة للإذاعة و التلفزيون ولاية الخرطوم، بمكتبه، الإثنين 2020/2/10م.
- 3- الكتبي، محمد الكبير، مقابلة عبر الهاتف من مكتبه بقناة الجزيرة الفضائية، من قطر، الأحد 2018/3/22م.
- 4- الأمين، عفاف، بمكتبها بالإذاعة الرياضية، بحري، الإثنين 2/12/10م.

الملاحق:

بسم الله الرحمن الرحيم
ولاية الخرطوم

الهيكل التنظيمي لهيئة تلفزيون وإذاعة ولاية الخرطوم



أسماء المحكمين لاستمارة تحليل المضمون وأماكن عملهم:

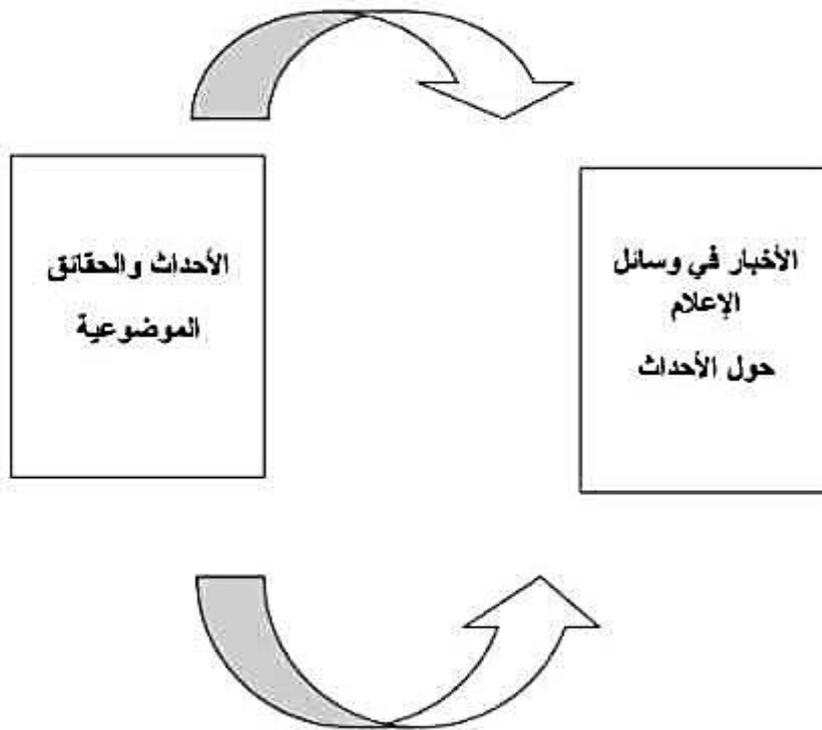
الرقم المستسلل	اسم المحكم	مكان عمله
1	أ. د/ جلال شيخ الدين زيادة	أستاذ مشارك/ جامعة أم درمان الإسلامية - كلية الإعلام
2	د/ سيف الدين حسن العوض	أستاذ مساعد /جامعة أم درمان الإسلامية - كلية الإعلام
3	د/ صالح موسى	أستاذ مساعد / جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية علوم الاتصال
4	د/ عبدالله فتحي	أستاذ مساعد /كلية شرق النيل - مدرسة الإعلام

جدول يوضح اليوم والشهر والعام لنشرات الأخبار عينة الدراسة بقناتي الخرطوم والجزيرة
الفضائيتين وموعد بثها:

الايام	اليوم والشهر والعام	مواعيد البث قناة الخرطوم	مواعيد البث قناة الجزيرة
الأربعاء	2018/12/19م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الخميس	2018/12/27م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الجمعة	2019/1/4م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
السبت	2019/1/12م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الأحد	2019/1/20م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الإثنين	2019/1/28م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الثلاثاء	2019/2/5م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الأربعاء	2019/2/13م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الخميس	2019/2/21م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الجمعة	2019/3/1م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
السبت	2019/3/9م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الأحد	2019/3/17م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الإثنين	2019/3/25م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الثلاثاء	2019/4/2م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الأربعاء	2019/4/10م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء
الخميس	2019/4/11م	الساعة الثامنة والنص مساء	التاسعة مساء

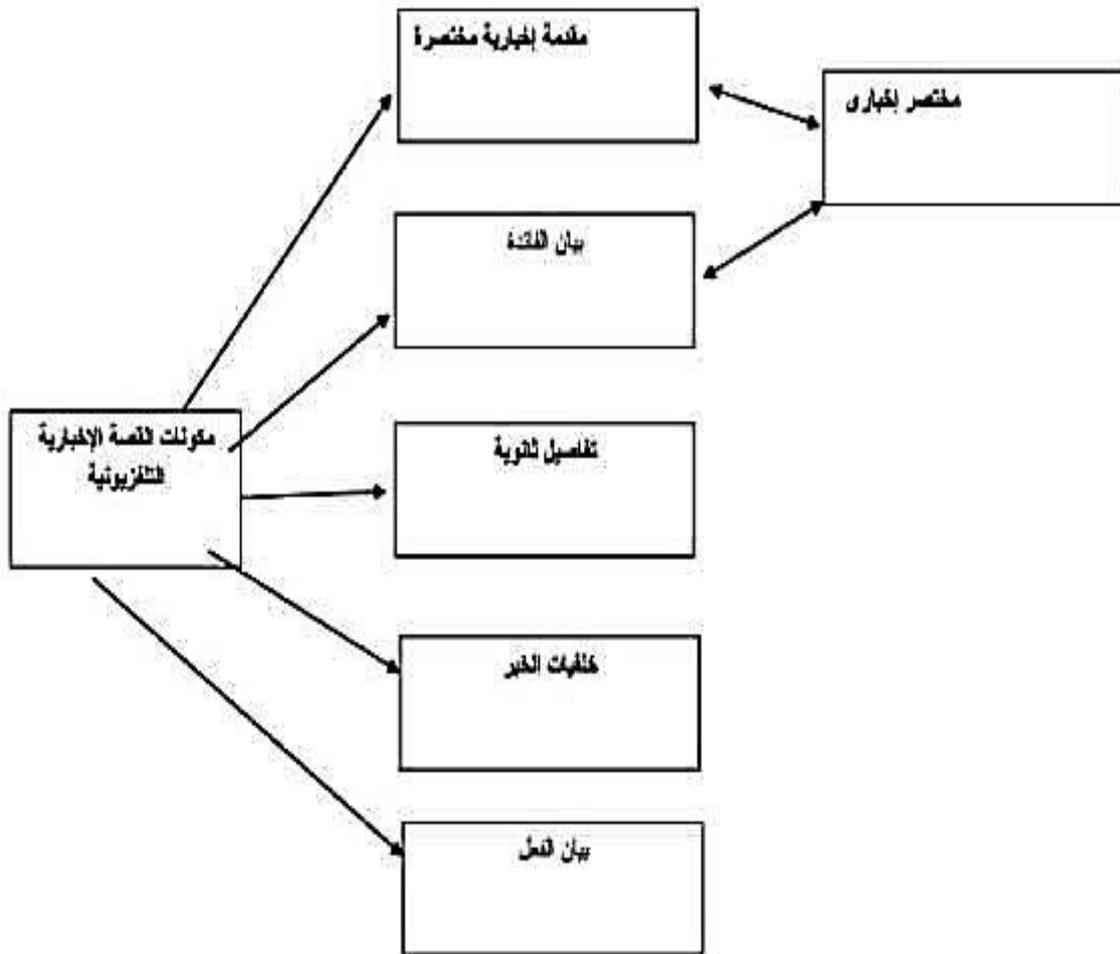
نموذج كوهدو ، جوها للأخبار : Kohdo Joha

قنوات الإتصال



القدر المفقود من الحقيقة

شكل يوضح مكونات القصة الإخبارية التلفزيونية :-





ALJAZEERA



الذخيرة

CAIRO RADIO & TV CORP

مستقبل الأجيال

